التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

من 1 - 16

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذه دروس جامعة في علم التجويد، مقدمة لطلبة المدارس للعالم الإسلامي، وسميتها التدريس في علم التجويد، وهي على اجزاء وسنوات وفصول، من سنين التدريس وفصوله وعلى أقسام المدارس.

فهذا الجزء هو الجزء ال1 للسنة ال 1 في الفصل ال 1 من القسم ال 1 للمدارس الإبتدائية الأولية، ويكون ال 2 لل 2 في الـ 2 ، وال 3 لل 3 في ال 3 ، وهكذا على الترتيب إلى انقضاء القسم.

فنجاوز إلى ال 2 للإبتدائية الآخرية على الشرط، ثم إلى ال 3 للإنتهائية الأولية، ثم إلى الرابع لآخريتها.

وفصّلنا كلا من ال 1 وال 2 إلى 6 فصول، ومن ال 3 وال 4 إلى فصلين، ومدة الفصل سنة واحدة، فلنا في الأقسام 16 فصلا بـ 16سنة.

وحيث السنة المادة: فالمادة عليها، والسنة: هلالية وشمسية، فالشمسية إبتداؤها يوم النيروز، والهلالية الصدد، وهي شهور: وعدة الشهور عند الله 12 شهراً، والشهر: عربي وأفرنجي ورومي وفارسي وقبطي، فعند العرب لا ينقص الشهر عن 29 يوما ولا يزيد على 30 ها، وعند الفرنجة عن 28 ولا على 31.

وأيام السنة: 365 يومًا، واليوم: جديدان، ليل ونهار، وكل جديد بمنزلة الآخر في الساعات والدقائق والثوانين على التقريب لا على السواء، لِوُلُوجِ كل منهما في الآخر، ويغش الله الليل النهار يطلبه حثيثا.

واليوم أيضا: ساعات، والساعة دقائق، والدقيقة ثوانون، فساعات اليوم: 24 ساعة، ودقائق الساعة 60 دقيقة، وثوانو الدقيقة 60 ثوان.

فـ ال 60 × ال 24 = 1440 دقيقة في اليوم، وال 1440 × 60 = 86400 ثوان في اليوم، وال 24 × 7 الأسبوع = 168 ساعة في الأسبوع، وال 1440 × ال 7 = 10080 دقيقة في الأسبوع، وال 86400 × ال 7 = 604800 ثوان في الأسبوع.

وأما الشهر على الفرض أنه 30 يوما، فـ ال 24 × ال 30 = 720 ساعة في الشهر، وال 720 × 60 الدقائق = 43200 دقيقة في الشهر، أو 1440 دقائق اليوم × ال 30 = 43200 دقيقة وال 43200 × 60 الثوانين = 2592000 ثوان في الشهر، ولو 86400 ثواني اليوم × ال 30 = 2592000 و 720 ساعات الشهر × 12 = 8640 ساعة في السنة و 43200 دقائق الشهر × ال 12 = 518400 دقيقة في السنة، ولو 8240 ساعات السنة × 60 الدقائق = 518400 و 2592000 ثواني الشهر × 12 = 31104000 ثوان في السنة، ولو 518400 دقائق السنة × 60 الثوانين = 31104000، فساعات السنة 8640 × 16 سنة المدة = 138240 ساعة، وال 138240 × 60 الدقائق = 8294400 دقيقة، ولو 518400 دقائق السنة × ال 16 = 8294400، وال 8294400 × 60 الثوانين = 497664000 ثوان، ولو 31104000 السنة × ال 16 = 497664000.

فهذه الدروس640 درسا في 16 سنة و 16 جزء و 16 فصلا و 3 أو 4 أو 5 أقسام و 192 شهرا، و 864 سبعا، و 5840 يوما، و 138240 ساعة، و 8294400 دقيقة، و 497664000 ثوان.

وحيث أسبوع السنة: لا تجاوز على 54 سبعا، فنعزل منها 14 سبعا، ما يساوي 3 أَشهر ونصفا تقريبا، ونثلث السنة = 4 أَشهر كل ثلث، ونربّعه = شهرا واحدا كل ربع للإستراحة، ففي كل سنة الربع للإستراحة، وفي القسم ال 1 سنة ونصف، والمثل في ال 2 = 3 سنوات، وفي ال 3 نصف سنه، والمثل في الرابع منهما = سنة واحدة، ومن الجميع 4 سنوات، فهو ربع المادة، ونصف الشهر الباقي إما للتدريس أو إما للإستراحة أو ما في المعنى، وكان الباقي من الأسبوع 40 سبعا، ما يساوي تقريبا 10 أشهر اِلَّا نصفا للإستراحة.

ثم إن كل سبع 7 أيام، وأيام التدريس الإسلامي فيها 5 ، فلكون سائر العلوم الإسلامية لها اشتراك في التدريس، اخترنا يوما واحدا من ال 5 ، ندرس العلم درسا واحدا، ففي كل سبع لنا درس واحد، وكل شهر 4 دروس، وكل سنة 40 درسا، وهو درس كل فصل، فـ 40 × 6 القسم الـ 1 = 240 درسا، والمثل 40 في الـ 2 = 480 درسا، و 80 في اثني الـ 3 وفي ال 4 المثل = منهما 160، والجملة من الجميع = 640 درسا.

وأخيرًا: فقد وجهنا الخطاب فيها إلى الذكور دون الإناث، لا لأن الذكور وحدهم يدرسون دون سواهم، بل؛ منعا للخلط بين الضميرين، ونحن نؤكد لكم، أن الذكور والإناث على السواء في التدريس، وأحيانا تفوق الإناث الذكور، ونضمكم كبارا كنتم أو صغارا، وأحيانا تجدون الدرس سهلا، ومرة صعبا، وتارة قصيرا، وبرهة طويلا، وحينا سهلا قصيرا، وأخرى سهلا طويلا، ورب كان صعبا قصيرا، وبغتة صعبا طويلا.

ونحن: ننصح لكم ونوصي أن تدرسوْا الدرس تدريسا جيداً، وإنما نحذركم كل التحذير من التسرع في الدرس، وعليكم ألا تنسوْا أن النجاح لا يكون دفعة واحدة، بل؛ تدريجيا، وإذا لم تنجحوْا لأول وهلة، فلا يتولاكم اليأس والقنوط، وأنه لا يجب عليكم أن تحزنوْا أو تكدروْا إذا رأيتم زملاءكم نجحوْا قبلكم، لأن مثلكم في ذلك مثل التلاميذ في المدارس، الذين يتعلم بعضهم القراءة والكتابة قبل البعض الآخر، وناهيكم أن تعرفوْا أن بلوغ الأمنية على توالي الأيام، أمر لا بد منه أنه سيأتي عليكم على السواء، وإني لعلى يقين من أنه لولا إهمالنا الكبار الدرس منذ الصغر، لدرسناه كلنا ونحن أطفال صغار.

صُورَةُ الْمُؤَلِّفِ



تُذَكِّرُ جَدِّي صُورَتِي وَتُــــؤَنِّسُ إِذَا وَحَشُواْ قَوْمِي عَنِ الشَّخْصِ يُؤْنِسُواْ

إِذَا نَظَرُواْ وَجْهِي يُــــفَرِّجُ هَمَّهُمْ وَيُكْــشِفُ غُــــمّاً كَيْفَ كَانُواْ وَأَمَّسُواْ

وَيُشْجِعُهُمْ صَــوْتِي بُكَاءً تَـهَيَّجُواْ إِذَا مَا تَلَا إِنِّي فَـــــأُقْــرِي وَطَرَّسُواْ

أُنَـــسِّي بِهِ مَا هَمَّ نُطْقِي تَلَطُّفاً فَيَنْصِتُ يَصْغِي اِنْصِرَافاً وَعَـــوَّسُــواْ

أُنَشِّفُ آذَانـــاً وَالْأَذْلَاقَ أَنْصَتُواْ إِذَا مَا عَـلَيْهِمْ عَرَّسُواْ وَتَــــــنَرْجَسُواْ

سَقَانِيَ رَبِّي كَـــــأْسَ عِلْمِ كِتَابِهِ وَأَشْـــــرَقَ قَلْبِي نُورَ صَحْبِي تَبَلْقَسُواْ

وَطَوَّسَنِي التَّأْلِــيفَ أَجْنَاسَ عِلْمِنَا وَأَسْمَى بِهِ أَسْــــمُو مَتَى الْقَوْمُ فَرَّسُواْ

فَسُبْــحَانَ رَبِّي ذَاتُهُ وَصِـــفَاتُهُ وَأَفْـــــعَالُهُ أَسْمَاؤُهُ وَتَـــــقَـدَّسُواْ

تَعَالَى عُـــلُوّاً حَيْثُ أَنِّي عُبَــيْدُهُ فَقِيــدٌ فَقِيرٌ حَيْـــثُ مِـــــنِّي تَدَرَّسُواْ

تَبَارَكَ رَبِّي خَـــيْرَهُ وَهْوَ مَـوْئِلِي فَـقَــدْ مَسَّـــــــنِي ضُرٌّ وَإِنِّي عَمَلَّسُ

أُنَادِيكَ فِي ظُلْمٍ وَظُـــلْمٍ وَظُلْمَةٍ وَظُلُـــــــــمَاتِ أَنْتَ اللهُ أَنِّي أُقَدِّسُ

يُوسُفُ الْمَسْعُودُ فُوفُورى

الْجَوَّالُ:- 8032337296(0)234+ الْمَوَاعِيدُ:- مِنَ السَّاعَةِ 4 ــ 8 مَسَاء يَوْمِيا.

E- mail:- YusufElmasauduFufure@yahoo.com

f- Yusuf Elmasaudu Fufure @facebook.

الدرس الـ 1 مبادئ العلم

المبادئ: التاريخ والإسم والواضع والموضوع والإستمداد والمسائل والتعريف والتلخيص والتقسيم والحكم والمنزلة والإنفراد والغاية والفائدة والأئمة:- أما التاريخ: فبثلاث في ثلاث، والإسم علم التجويد، والواضع أئمة القراء، والموضوع القرآن، والإستمداد من قراءته عليه الصلاة والسلام، ومن قراءة الصحابة والتابعين ومن في المعنى، والمسائل الكلمات التي هي القضايا الكلية والجزئية، والتعريف العلم في اعطاء حروف القرآن حقها ومستحقها، والتلخيص مخارج الحروف وصفاتها وما يتجدد لها من أحكام بسبب تركيبها ورياضة اللسان وكثرة التكرار، والتقسيم إلى مبدإ وفرع وأصل، والحكم العمل فرض عين والعلم فرض كفاية، والمنزلة أنه من أولى العلوم، والإنفراد عن القراءة، والغاية صون اللسان عن الخطأ فيه، والفائدة الفوز بسعادة الدارين، والأئمة منهم الثلاثة، الإمام ابن الجزري ومكي بن أبي طالب والبطلاوي.

الدرس الـ 2 مراتب العلم

المراتب: الترتيل والتحقيق والتدوير والحدر:- فالترتيل تتبع القراءة بعضها بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة، والتحقيق اعطاء الحروف حقها لا إلى حد الإفراط، والتدوير التوسط بين مرتبتي التحقيق والحدرِ، والحدرُ الإدراج والإسراع مع مراعة الأحكام.

الدرس الـ 3 ما ليس من المراتب

ومن ما ليس من المراتب التطريب القراءة بالألحان المطربة المرجعة، والترقيص القراءة بترقيص الصوت، والتحزين تحزينه، والترعيد ترعيده، والتحريف قراءة البعض بعض الكلمة والآخر بعضها الآخر.

الدرس الـ 4 اللحن

اللحن: الخطأ والميل عن الصواب، فهو الى جلي وخفي، وكل منهما إلى اجلى واخفى. أما الجلي: فهو الذي يطرء على الالفاظ فيخل بعرف القراءة من غير اخلال بالمعنى، ويتفرع منه الأجلى إذا أخل بها، والخفي هو الذي يطرء عليها فيخل بِها أيضا، كأنه متفرع من الجلي، لكنه في صفات الحروف اطلق، ويتفرع منه الأخفى.

الدرس الـ 5 الواجب من العلم

الواجب من العلم: قيل فيه بالخلاف، والمختار الوجوب، قال الله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾. وقال عليه الصلاة والسلام: (رُبَّ قارئ للقرآن والقرآن يلعنه). وقال الإمام: والأخذ بالتجويد حتم لازم. وفي التلخيص: ما يغني كل مبتدئ ومنتهي.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سأل الأخ الدكتور معاذ جاج صنب جالنغ، عن المبادئ جملة وتفصيلا ؟.

الدرس الـ 6 المخارج والحرف

المخارج: جمع مخرج وهو اسم لموضع الذي يخرج منه الحرف، وهو أيضا إلى كلي وجزئي، وانه الحيز المتولد منه الحرف، وهو أيضا إلى معين ومقدر. فالمعين: ما من اجزاء الحلق واللسان والشفتين، والمقدر: هواء الفم، ويتفرع المعين من الكلي والجزئي، أو هما يتفرعان منه، والمقدر في المقام، كالمعين، فإلى ما إلى. والحرف: صوت اعتمد على الموضع، وهو المبنى من الحروف الهجائية.

الدرس الـ 7 الحرف

الحروف الهجائية إلى أصلية وفرعية، فالأصلية: هي 29 حرفا، (ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ ء ي) ولها تساكين.

الدرس الـ 8 الفرعية

الحروف الفرعية: ما تخرج من مخرجين أو بينهما، وتتردد بين حرفين، وإلى فصيح وغير فصيح، ولم يرد في القرآن من غير الفصيح شيء، ولا من الفصيح إلا 8 أحرف، وهو (الهمزة المسهلة والألف الممال والصاد المشمة للزاي رائحة والياء المشم للواو صوتا والألف المفخمة التابعة لحرف مفخم واللام المفخم والنون المخفاة والميم الساكنة".

الدرس الـ 9 مخارج الحروف

المخارج: 17 مخرجا، الـ 1 الجوف لحروف المد الـ 3 ، وهي الألف والواو الساكن المضموم ما قبله والياء الساكنة المكسور ما قبلها، الـ 2 إلى الـ 7 أقصى الحلق والوسط والأدنى، ويخرج من الكل اثنتين من الهمزاء والهاء، والعيناء والحاء، والغيناء والخواء، وما بين اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك

الأعلى القاف، ومن الأسفل الكاف، وما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى الجيم والشين والياء.

الدرس ال10 ما بقي

ال 8 الى ال 17 : ما بين احدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا للضاد، وما بين حافتيه معا وما يحاذيهما من اللثة اي لحمة الأسنان العليا اللام، وما بين رأسه وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين النون، وما بين رأسه مع ظهره مما يلي الرأس وما يحاذيهما من لثة الثنيتين العليين أيضا الراء، وبين ظهر الرأس وأصل الثنيتين العيين الطاء والدال والتاء، وما بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العليين أعني صفحتيهما الداخلتين الصاد والسين والزاي، وما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه وبين رأسي الثنيتين العليين الظاء والذال والثاء، وما بين باطن الشفة السفلى والرأسين الفاء، وما بين الشفتين معا للباء والميم والواو، واقصى الأنف لحروف الغنة.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل يسأل عن الحرف ما هو؟.

تمرين: اكتبوْ مخارج هذه الحروف، الألف والطاء والراء وصفاتها.

الدرس ال 11 صفات الحروف

الصفات: كيفيات تعرض للحرف في الواقع، بسبب من الأسباب فقط.

الدرس ال 12 الصفات

الصفات: 17 صفة، ال 1 إلى ال 10 الجهر التي ما سوى ال2 الهمس فحثه شخص سكت، ال 3 الشدة أجد قط بكت ما سوى ال 4 الرخو، غير المتوسطة منها لن عمر، ال 5 الإستعلاء قظ خص ضغط، وما سوى ال6 الإستفال، ال 7 الاطباق الطاء والظاء والضاد والصاد، وما سوى ال 8 الإنفتاح، ال 9 الذلاقة فر من لب، وما سوى الإصمات ال 10.

الدرس ال 13 الباقي

ال 11 الصفير الصاد والزاي والسين، ال 12 القلقل قطب جد، ال 13 اللين الواو والياء سكنا وانفتح ما قبلهما، ال 14 الإنحراف اللام والراء، ال 15 التكرير الراء، ال 16 التفشي الشين، ال 17 الإستطالة الضاد.

الدرس الـ 14 يلحظ

يلحظ: أن الصفات الـ 17 ، هي اللازمة، وما وراء العارضة، وأنه إذا اتصف الحرف بصفة من ذوات الاضداد فلا يتصف بضدها الآخر أبدا، ولا ينفك عن الموصوف به، وان العشرة ذات اضداد، وان لا بد للحرف من اتصافه بخمس منها، وانه يتصف بصفة أو صفتين غاية من الـ 7 وتارة لا يتصف بشيء. وقد بقي ما بقى في الدرس: ومن شاء فإلى اللقى.

الدرس الـ 15لُحِظَ

لحظ: ان بين الـ 7 والـ 10 خصوص وعموم، والجميع معموم بعموم، والكل مخصوص بخصوص.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سأل سائل عن الصفة ما هي ؟.

الدرس الـ 16 التفخيم

التفخيم التجسيم: فالحروف المفخمة المستعلية، والأخص الإطباق، فالقاف، وعلى منازل، فإلى اللقى.

الدرس الـ 17 الترقيق

الترقيق التنحيل: فالحروف المرققة المستفلية، الّا الألف المديه التابعة لما قبلها، والّا الراء واللام في أحوال.

الدرس الـ 18 الراء

الراء: تفخم إذا لم تكن مكسورة أو ساكنة متوسطة وقبلها كسرة لازمة متصلة، وليست قبل مستعل أو متطرفة وقبلها كسرة، وهذا في حال الوصل.

الدرس الـ 19 حال الوقف

الحال: 3 أحْوال السكون المجرد والروم والاشمام، فالوقف عليها بالـ1 ، إذا كانت ساكنة قبل الوقف، أو مفتوحة أو مكسورة للتخلص، أو الكسرة منقولة، وبه وبالـ 2 ، إذا كانت الكسرة للإعراب أو للإضافة إلى ياء المتكلم أو في عين الكلمة، وبالـ 3 ، إن كانت مرفوعة، فترقق في الـ 1 والـ 3 إذا كانت عن الكسرة أو ساكن عن كسرة أو ياء ساكنة أو حرف ممال أو مرقق.

الدرس الـ 20 اللام

اللام: تفخم إذا لم تكن من اسم الله عن كسرة محضة، ومن غيره مضمومة أو مكسورة أو ساكنة، أو على الأحوال وعليها الصاد أو الطاء أو الظاء ضمت الأحرف أو كسرت.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل يسأل عن الخصوص والعموم ؟.

تمرين: اكتبواْ الأوجه الـ 3 للراء حال الوقف.

الدرس الـ 21 الادغام

الادغام: أن يلاقي المدغمُ المدغمَ فيه خطا، والمدغم فيه أكثر من حرف إن من كلمة، والسبب التماثيل اتحاد الحرفين مخرجا وصفة، أو التجانس اتفاقهما واختلافهما مخرجا وصفة، أو التقارب اقتراب المخرج أو الصفة، ويمتنع من الـ 1 والـ 3 كون الأول منونا أو مشددا أو تاء مضمر أو مجزوما، ويدغم في المثل عفوغيه، وفي الجنس والقرب شد ضج ذا، وفي الكل قم حب تسل ثر كنى.

الدرس الـ 22 الادغام الكبير

وهو ما تحرك الـ 1 من كلمة مناسككم وسلككم، ومن كلمتين: تهنأ بغيث سوف كرم حلق، وهذا التماثيل، وأما الآخران من كلمة نحو خلقكم، ومن كلمتين تسر الضاد الثاء منذ حجك شد قلب.

الدرس الـ 23 الصغير

وهو ما سكن الأول، فيجب إذا لم يكن هاء سكتة في المثل أو حرف مد، غير في كلمة إذا كان الحرف واو أَو ياء وال 2 همز، اَنَّ حمزة وهشام يدغمان عند الوقف، وكذلك إذا لم يكن في الجنس أو القرب حرف الحلق ويمتنع تحرك الـ 1 وسكون الـ 2 وما سوى الجائز.

الدرس الـ 24 النون الساكنة

التنوين: معنى منها، فتظهر عند حروف الحلق ويرملون من كلمة، وتدغم من كلمتين فيه، ويومن منها بغنة، وبها قبل الباء ميما مخفاة تقلب، كما عند ما سوى تخفى، سوى انه على منازل. ومن رام المنازل: فعليه بالتلخيص او نلقى به بعد.

الدرس الـ 25 الميم الساكن

الميم الساكن: يخفى عند الباء بغنة، كما في المثل يدغم، وعند الباقي الاظهار، سوى عند الواو والفاء أشد.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سألت سائلة، ان سمعت غنة هل هي واحدة أم لا ؟.

وسائل يسئل عن الحركة المقدرة في المد هل هي واحدة أم لا ؟.

وسائل عن التفخيم هل هو واحد أم لا ؟.

وسائل عن الترقيق هل هو واحد أم لا ؟.

الدرس الـ 26 المد وما

المد حروفه السابقة: فالأصلي إذا لم يكن على سبب، والفرعي ما عليه، وإلى لفظي، وعليه الدرس، بكلمة همز عنه الواجب، وبكلمتين الجائز، ولازم السكون اللازم، والعارض الجائز.

الدرس الـ27 الواجب

وهو كشاء وجيء وقروء، فبـ 6 حركات = 3 الفات، إلى 3 ، وإلى الف ونصف، كل من القراء على ما عليه.

الدرس الـ 28 الجائز

وهو نحو بما أنزل، فمنهم من قصر ومد الاكثر، سوى لم يكن على السواء.

الدرس الـ 29 اللازم

وهو نحو الطامة والآن المثقل والمخفف كلاهما الكلمي وحرفي ادغم أو لم يدغم يمد بـ 6.

الدرس الـ 30 العارض

وهو نحو نستعين بالاشباع والتوسط والقصر للجميع من الكل وفيه ما إلى اللقى.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: امرءة تسأل عن الحروف الهجائية ومخارجها ؟.

تمارنواْ: أنتم الطلبة فتمارنواْ وتمارنواْ أنفسكم.

الدرس الـ 31 الوقف وما

الوقف: قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة مستأنف القراءة، لا وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما، ومن غير التنفس السكت، ورأسا القطع. والوقف: إلى اختياري قصد الذات، واضطراري لسبب يعرض، وانتظاري لعطف، واختباري ما إلى تام وكاف وحسن وقبيح.

الدرس الـ 32 التام

التام: على كلمة لم يتعلق بِها ما قبلها ولا ما بعدها، لا لفظا ولا معنى، وقد يكون تاما وغير تام على تفسير أو اعراب، وعلى آخر أو قراءة، وعلى قراءة أخرى، ويتفاضل في التمام، ويتأكد لبيان معنى مقصود.

الدرس الـ 33 الكافي

وهو على كلمة تعلق ما بعدها أو ما قبلها بِها معنى، ويتفاضل في الكفاية، ويكون كافيا على قراءة وغير كاف على اخرى، ويتأكد لبيان المعنى المقصود.

الدرس الـ 34 الحسن

وهو: على كلمة تعلق بِها ما بعدها أو ما قبلها لفظا، وتم الكلام عندها، ويكون على تقدير وعلى آخر وعلى غيرهما، حسنا وكافيا وتاما والابتداء قبيحا.

الدرس الـ 35 القبيح

وهو على لفظ غير مفيد، تعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى، ثم الابتداء لا يكون الا اختياريا، ومنه البداءة بِهمز الوصل، فالكسر في ابن وامرئ واثنين واسم، كيف الكل، وفعل ثالثه مكسور أو مفتوح أو مضموم ضما عارضا، أو مصدر الخماسي أو السداسي، والفتح في الاسم المعرف، وما سوى الضم.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: فتاة أن سمعت الوقف قطع الصوت، فما هو الصوت ؟.

الدرس الـ 36 الاختباري

فمقطوع: ان لا أقول الاعراف وجمعه وملجأ البراءة واله وتعبدواْ هود وتشرك الحج وتعبدواْ ياسين وتعلواْ الدخان ويشركن الممتحنه ويدخلنها القلم. والن سوى نجمع القيامه ونجعل الكهف. وسوى فإلم يستجيبواْ هود، وإما ان نرينك الرعدِ، وَ اَمْ مَنْ النساء والتوب واليقطين والفصلت، ومن ما النساء

والروم، وعن ما نهواْ الاعراف، وان ما توعدون الانعام، وان ما يدعون الحج ولقمان والهمزة، واين ما سوى تولواْ البقرة والنحل، وكل ما سألتموه إبراهيم، وبئس سوى اشترواْ البقرة الأولى منها وخلفتموني الاعراف، وكيلا سوى تحزنواْ الآل ويعلم الحج وحرج ثاني الاحزاب وتاسواْ الحديد. وفي ما ههنا الشعراء، ومال هؤلاء النساء، وهذا الكهف والرسول والمعارج، ويوم هم الشريعة ووالذاريات.

الإعلان:-

سنقرأ لكم بعيد الدروسين الآتيين وقبيل الدروسين الآخرين في الجزء، رسالة: فنعلن لكم بأن نجاب عن الرسالة في محاضرة نلقيها عليكم في الفصل الثاني آخره تحت عنوان:-

إجابة الأستاذ عن أسئلة الشيخ معاذ

واعلمواْ: أن لا نلقى بطالب في الثاني من الفصول لم يحصل على الرسالة، ولا في الثالث من الفصول لم يجتمع بنا في المحاضرة.

اللهم إلا من كان معتذرا، وليس بمعذور من لم يعتذر قبل الوقت.

والمحاضرة هي أول محاضرة نلقيها عليكم الطلبة، فمن اجتمع بنا فيها فقد حاز الفراسة وفاز الممارسة.

الدرس الـ 37 الثابت والمحذوف

فتثبت رسما ووقفا، كل الف محذوفة للإلتقاء وصلا، سوى ايه النور والزخرف والرحمن، ومنقلبة عن ياء، والواو سوى يدع الإنسان والقمر وسندع العلق ويمح الشورى، وكل فعل اسند الى الفاعل الظاهر لم تكن لامه، والياء المتحرك ما بعدها، ووقفا حيث ساكن.

ولها نظائر محذوفة سوى القول على الثابتة، اخشوني ولأتم، ويأتي بالشمس البقرتان، وفاتبعوني يحببكم الآل، ويوم يأتي بعض، وانني هداني ربي الانعام، ويأتي والمهتدي الاعراف، ومن دوني يونس، وكيدوني هود، ونبغي واتبعني يوسف، وتأتي النحل، وتسألني الكهف، وفاتبعوني واطيعوني طه، وان يهديني القصص، وله ديـــني ويـــتقي وهداني الزمر، واعبدوني ياسين، واخرتني المنافقين، ودعائي إلّا نوح، وعبادي لا خوف الزمر، وعبادي العنكبوت والزمر.

الدرس الـ 38 التأنيث

فرحمت الاعراف والكاف والروم وزخرف القسم والخير والبقرة، ونعمتها والآل والعقود وبدلواْ وتعدواْ إبراهام واشكرواْ، وهم يكفرون ويعرفون النحل ولقمان البحر والفاطر والطور، وامراة بالزوج وسنت الانفال و 3 الفاطر والغافر ومعصيت المجادلة والأعراف كلمتها، وبقيت الخير وقرت القصص وفطرة الروم وشجرة الزقوم وجنة الواقعة وابنت التحريم بالتاء.

رسالة:-

رسالة من جالنغ النيجريا الشرقية أرسل بها بعض الإخوان وخادم القرآن وخاصة الأحباب وكبار الأصحاب: الشيخ معاذ جاج صنبواْ الفلاتي:- أن: لماذا لم يكن الواو والياء المديتان تابعين لما قبلهما، كما كانت أختهما الألف ؟

وذلك نظرا لكونهما أختيها في الصفة التي شابهتاها وهي الهواء. وانهن من مخرج واحد.

فإن فخما في حال اشتراكهما بالألف في الحال، فيرققا في حال افتراقهما بها في الصفة المشابهة حيث يصير لهما حيز محقق.

هذا: ثم وما كيفية التفخيم وكيفية الترقيق:-

هل المفخم يشرب لفظه صوتا يقرب من لفظ الواو ؟

وهل المرقق يشم لفظه صوتا يقرب من لفظ الياء ؟

وإذا كان كذلك: فهل يجوز ان يطلق الإشمام على التفخيم وعلى الترقيق ؟

1. كما اطلق على ضم الشفتين بعد اسكان الحرف عند الوقف لكل القراء.
2. وكما اطلق على اخفاء الحركة بين الحركة والساكن.
3. وكما اطلق على خلط حرف بحرف كالصاد بالزاي.
4. وكما اطلق على خلط حركة بحركة أخرى كالكسرة بالضمة.

وايضا: إذا كان كذلك فهلا لم يفعل بالواو من التفخيم ما فعل بالحروف ؟

وقد فعل بالياء من الترقيق ما فعل بالحروف، حتى إن بعضهم يقول بأن الياء التحتية مستفلة جدا.

وإذا كان كذلك أيضا:-

1. فأين الإمالة من الترقيق وضدها الفتح من التفخيم ؟
2. وأين الإختلاس من الترقيق وضده الإشباع من التفخيم ؟
3. وأين التسهيل من الترقيق وضده التحقيق من التفخيم ؟

وقد جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم: قال:{إن هذا القرآن أنزل بالتفخيم}فما هو التفخيم اصطلاحا ؟

وهل يكون بذلك التفخيم الأصل من الترقيق ام لا ؟.

افتونا الفضيلة وايدكم الله الحضرة، والسلام.

الدرس الـ 39 المرسوم

الوقف على الْميم: في (لم وعم وبم ومم وفيم) وفي المفرد الغائب من الضمير على الواو والياء، وفي جمع الاناث منه بعده هاء على المشددة، وعليها من الياء للتكلم، والمفتوحة من النون في نحو العالمين، وفي ويلتى واسفى وحسرتى على الالف، وعلى الميم وغير الالف وغير الواو وغير الياء في ثم الظرف، وايه الـ 3 والـ 4 والـ 11 ، ويدع الإنسان بالإسراء ويمح الله الباطل بالشورى ويدع الداع بالقمر وسندع الزبانية، وعلى الهاء يتسنه واقتده وكتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه وما هيه، وعلى الالف في ثمودا كفرواْ واصحاب الرس وقد تبين وفما ابقى والظنونا والرسولا والسبيلا وسلسلا وقواريرا قواريرا، وعلى النون كأين، وما ثبت في الوصل من صلة ميم الجمع وهاء الكناية يسقط وقفا، والوقف على كل من أيا وما، وما بقي فإلى اللقى.

الدرس الـ 40 الأنواع

الاسكان المحض، والروم اضعاف الحركة، وضم الشفتين الاشمام، فالوقف بالـ 3 على ما رفع أوضم، وبالـ 1 والـ 2 على ما خفض او كسر وصلا، وبالـ 1 هاء التأنيث وساكن وصلا وأيضا متحرك بحركة عارضة وأيضا بالفتـح أو الـضم غير منون، وعلى هاء الضمير عن ضمة أو واوا ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: قارئ يسأل عن العقود والشريعة ما ؟.

تمرين: اكتبواْ الشرط الذي في العفل الذي اسند الى الفاعل الظاهر.

بحمد الله، تم الجزء الـ 1 ويليه الـ 2 واوله الدرس الـ 41 التاريخ.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 2

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدًا لله، وصلاة وسلاما على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء ال 2 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، وأوله الدرس ال41 التاريخ.

الدرس الـ 41 التاريخ

التاريخ: للأصل والمنفرد والنشأة، والـ 1 القرآن والـ 2 القراءات والـ 3 العلم، فالـ 1 عهد النبوءة والخلافة البكرية والعثمانية، والـ 2 عهد الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، والـ 3 أيام الظهور والمعرفة والاتساع.

الدرس الـ 42 النبوءة

بدأ أولًا بحراء، حسب الوقائع، لمعان، يبلغه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جبريلَ للحضرة من المؤمنين استحفاظا، ويتلوا امامه استثباتا، ويملاه للكتبة منهم احتياطا، في التوثق والضبط، على العسب واللخاف والاكتاف والاضلاع والرقاع. وفي كل رمضان من كل عام عرضة لما نزل إلى عام العرضتين الأخير من الحياة، فلم يكن الانتقال حتى كان عن ظهور القلوب محفوظا.

الدرس الـ 43 البكرية

وفيها: نال الجمعَ عن وقعة اليمامة، بالمشورة العمرية، أنْ خيرا ومصلحة، فجمع القلوب، أنْ وَالُواْ الجمع واحضرواْ الرقع، ورأَّس منهم واحدة إلى أَنْ.

الدرس الـ 44 العثمانية

وفيها: عن فتح اَرْمِينِيَّة وَاَذْرَبِيجَانَ، نال الـ 2 من الجمع، بالمشورة الحذيفية اليمانية، وأن بالقريش ما اختلف فيه، نسخ من الـ 1 ارسلت به حفصة، نسخ الى مصر ومكة ودمشق والكوفة والبحرين والبصرة وبالمدينة ولنفسه، وكان غير مشكول ولا ما في المعنى، الى أن وضعه علامات أبو الاسود الدؤلي، أمره زياد بن أبيه، وان نقطه نصر بن عاصم الليثي، واشكله الخليل بن أحمد.

الدرس الـ 45 الصحابة

قال عليه الصلاة والسلام: (إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة احرف)، فتلقوه منه كما علمه عليهم.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: انسان على موقع الانترنت، أن هل يوجز الفرق بين الجمعين ؟.

الدرس الـ 46 التابعون

وفيه نقلوه عن الصحابة، وبدا التكريس والتجريد عليه عن جماعة منهم، حتى صارواْ في ذلك ائمة.

الدرس الـ 47 تابعو التابعين

وفيه: اعتنواْ بالشروع، وكثر تابعوهم التلقي عنهم والتعلم العناية والضبط والتحرير والتجويد والتحقيق، وكان الغرض الهادف والشغل الشاغل.

الدرس الـ 48 الأيام

أيام الظهور وضع القواعد: والحق: ان التجويد، قد مر بالصدر الأول غير منبثق ولا منفرد عن القراءات، وكان مشتملاً بِها، كما هو الشأن أول النشوء في جميع الحضارات.

والظاهر: أَنَّ التجويد، بمعناه المصطلح، لا يظهر الا في عهد الواضع موضع الخلاف، ما ليس بالذي وقع، والمختار الأئمة التابعون وتابعو التابعين منهم.

الدرس الـ 49 المعرفة

ولم يختلف في الذي يليها من الأيام عندهم عن المقصود به، ولا عن مبناه على قواعده، وإن لم يظهر، ولم يكن دفعة واحدة في العهد، بل؛ تتناثرت القواعد في ثناياها شيئا فشيئا.

الدرس الـ 50 الاتساع

ولم ينل الاتساع: الا أن جائه موسى بن خاقان البغدادي، اتجه إلى جمعها في سفر مستقل وجد الثروة التجويدية الكبرى، خلفها المتقدمون، وجائه السعيدي والقيرواني والداني والقرطبي، فظهر بالمعنى المصطلحي، ولم ينل الامتهاد والابتساط، الا ان جاء الامام ابن الجزري.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائلة عن المعنى المصطلحي ؟.

تمرين: اكتبواْ من التابعين مَن في درجة الصحابة.

لايفخم الواو والياء المديتان

كلمة ألقاها المدرس على الطلبة في محاضرة تحت عنوان:-

إجابة الأستاذ عن أسئلة الشيخ معاذ

إعلموا أن الواو والياء المديتين لا يفخمان: لأن الألف لازمة السكون وحركة ما قبلها لا يكون إلا من جنسها وهي الفتحة، فلم يختلف حالها من كونها دائما هوائية بخلاف الحرفين، فإنهما إذا فارقتاها في الصفة المشابهة صار لهما حيز محقق ومن ثَمّ كان لهما مخرجان مخرج حال كونهما مديتين ومخرج حال كونهما غير مديتين.

قلت: ولأن الألف ليس فيه عمل عضو أصلًا حتى يوصف بالتفخيم أو الترقيق وإنما يخرج من الجوف من غير انضغاط صوته في موضع.

والواو والياء المديتان فيهما عمل عضو في الجملة، كما يشهد به الوجدان الصادق، ألم تر أن الواو يخرج بإعتراض أي بين الصعود والتسفل حيث الألف يتصعد ويتسفل الياء، والواو المدية ولو كانت من الجوف فلا بد من أن يعملا الشفتين معا شيئا من انفتاحهما والمراد من انفتاحهما في الواو انفتاحهما قليلا، وإلا فهما ينضمان في الواو، ولكن لا يصل انضمامهما الى حد الإنطباق، وانضمامهما في الواو المدية أقل من انضمامهما في الواو الغير المدية.

وان الياء المدية: ولو كانت من الجوف فلا بد من أن يتحرك بها وسط اللسان شيئا.

وليس للألف شيء من عمل عضو.

والذي أختار لكم: ما هم اليه في الخيشوم، من أن لا يقال: لا بد من عمل اللسان والشفتين في الياء والواو مطلقا حتى في حال كونهما مديتين، وكذا للجوف عمل فيهما حتى في حال كونهما غير المديتين.

وهذا التخصيص: إنما كان نظرا للأغلب، فحكموا له بأنه المخرج فلما كان الأغلب في حال كونهما مديتين عمل الجوف جعلوه مخرجهما حينئذ وإن عمل اللسان في الياء والشفتان معا في الواو أيضا.

ولما كان الأغلب في حال كونهما غير المديتين عمل اللسان وسطه في الياء والشفتين معا في الواو جعلوهما المخرج وإن عمل الجوف حينئذ.

وعلى غير المختار: فيكون لهما مخرجان محقق وغير محقق، والألف ليس لها إلا مخرج غير محقق اي مخرجها مقدر فانظر!.

وايضا فلو فخمتا: في حال كونهما مديتين لكان الأحق تفخيمهما في حال كونهما غير المديتين فانظر!.

وهنا يقول المرعشي: ولعل الحق أن الواو المدية قد تفخم بعد المفخم، وذلك لأن ترقيقها بعد المفخم في نحو الطور والصور وقواْ لا يمكن إلا بإشرابها صوت الياء المدية بأن يحرك وسط اللسان الى جهة الفك الأسفل من الحنك، مع ان الواو ليس فيه عمل اللسان أصلا، وقد رجوت أن يوجد التصريح بذلك أو الإشارة إليه في كتب هذا الفن لكن أعيان الطلب فمن وجده فليكتبه هنا.

قلت: فالمرعشي لا يرى ترقيق الواو المدية بعد المفخم وإنما يرى تفخيمها فقط، لأن ترقيقها عنده لا يمكن إلا بإشرابها صوت الياء المدية بأن يحرك وسط اللسان إلى جهة الفك الأسفل من الحنك، مع أن الواو ليس فيه عمل اللسان أصلا، وحتى إنه يرجو أن يوجد التصريح بذلك أو الإشارة اليه في كتب هذا الفن لكن أعياه الطلب، وقال: فمن وجده فليكتبه هناك.

قلت: هذا الوجدان ليس بوجدان صادق ولا يشهد بما قال، وإلا فبم تشرب الواو إذا كانت بعد المرقق ؟

وقوله: الواو ليس فيه عمل اللسان أصلًا:-

هذا قياس بمقابل النص: وقد ثبت في قراءة هشام والكسائي الياء المشمة صوت الواو في مثل قيل وغيض حالة الإشمام، مع أن ليس للياء عمل الشفتين أصلا، إذ لا يمكن التشريب إلا بعمل الشفتين.

هذا: وقال المرعشي الياء المشمة للواو صوتا في مثل ذلك عدوها من الحروف الفرعية – قلت – فهلا يعدواْ الواو المشمومة لها الصوت من الحروف الفرعية ؟

وايضا: فقد عدواْ الألف المفخمة التابعة لحرف مفخم في الحال من الحروف الفرعية، ولو كان ما يراه المرعشي من عدم اشراب الواو صوت الياء المدية معللا بأن لا يمكن ذلك إلا بتحرك وسط اللسان الى جهة الفك الأسفل من الحنك، على أن الواو ليس فيه عمل اللسان اصلا، لنبهواْ عن تلك القراءة كما نبهواْ عن روايات كثيرة عن الأئمة وردوها، فقد روي المرعشي نفسه ادغام الحاء في العين يعني

المهملتين حيث إلتقيا مطلقا عن ابي عمرو بن العلاء البصري، وردواْ الإطلاق وقيدواْ في المشهور – زحزح عن النار – فانظر! مع ان القراءة سنة محضة الإتباع.

فالأولى للمرعشي: أن يرج وجدان تصريحهم بذلك أو الإشارة اليه في كتب هذا الفن، فإن أعياه الطلب فمن وجده فليعلمه أو يكتبه.

هذا: ثم كيفية التفخيم وكيفية الترقيق:–

فالتفخيم: كل حرف على قدر إطباق اي تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى على اللسان عند التلفظ بالحرف إن كان الحرف مطبق مستعل، أو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف الى الحنك الأعلى، ولكن لما كان في الحروف الشجرية استعلاء وسط اللسان وفي الكاف استعلاء ما بين اقصى اللسان ووسطه، ولعل هذان الإستعلائان يضادان الإستعلاء المعتبر بالتفخيم.

فكيفية كل من الصفتين: إما أن يكون بعلته أو إما أن يكون بقوة كل حرف إن كان الحرف صفته قوية أو بضعفه إن كان الحرف صفته ضعيفة، أو إما أن يكون بالذي أراه الصواب إن شاء الله تعالى، وهو:–

التفخيم: يكون بإشراب المفخم لفظه صوتا يقرب من لفظ الواو المدية، لإعتراضها حين الخروج في المخرج، ولو لم تكن الألف ليس فيها عمل عضو أصلا لكانت الأولى بذلك من الواو المدية لتصعدها حين الخروج في المخرج، ألم تروْا أن الألف المفخمة التابعة لحرف مفخم تفخيمها يقرّبها من لفظ الواو، وإنما قرّبها من ذلك لكونها ليس فيها عمل عضو أصلا، ولما كان سائر الحروف المفخمة فيه عمل عضو لا يقرّبه تفخيمه من لفظ الواو، ولأن التفخيم وإن أطبق اي لاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى على اللسان عند التلفظ بالحرف أو ارتفع اللسان عند النطق بالحرف الى الحنك الأعلى، فلا بد من أن يعملا الشفتان معا عند ذلك، بانضمام وان انفتحا وإن لم يكن الإنضمام الى حد الإنطباق، وانضمامهما في الواو المدية أقل من انضمامهما في الواو الغير المدية، ولذلك أيضا لم أر من ان يقرّب صوت الواو المدية المفخم من الواو مدية كانت أم لا.

الترقيق: يكون بإشراب المرقق لفظه صوتا يقرب من الياء المدية.

وأما اطلاق الإشمام على التفخيم وعلى الترقيق:–

1. كما اطلق على ضم الشفتين بعيد اسكان الحرف عند الوقف لكل القراء.

2. وكما اطلق على اخفاء الحركة بين الحركة والساكن.
3. وكما اطلق على خلط حرف بحرف كالصاد بالزاي.
4. وكما اطلق على خلط حركة بحركة أخرى كالكسرة بالضمة.

فيجوز: إذ العلة في الاول ضم الشفتين بعد اسكان الحرف عند الوقف اشارة الى الضم وأن المراد من الإشمام الفرق بين ما هو متحرك في الأصل وعرض سكونه للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال، وفائدته بيان الحركة الأصلية التي ثبتت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للناظر كيف تلك الحركة، فظهر أن قصد بيان الحركة لا يكون إلا عند وجود الناظر، فلا إشمام إذًا عند قراءة القرآن في الخلوة.

والتفخيم أولى بذلك للزومه في كل حال ضم الشفتين لتعلق الضم بالتفخيم والتفخيم بالصفتين اللازمتين الذاتيتين، وقراءة القرآن ولو في الخلوة.

والثاني متعلق بالحركة: والحركة دون مرتبة الحرف.

والثالث وإن كان كمثله: لكنه لم ينشأ عن حكم صفة من الصفات.

والرابع أدنى مرتبة من الثالث: لأنه بالحركة والحركة دون الحرف.

الترقيق: يكون بإشمام المرقق لفظه صوتا يقرب من لفظ الياء المدية.

ولا يفعل بالواو من التفخيم ما فعل بالحروف: لأن الواو ليست من المستعلية ولا مما شابهها في حال التفخيم، فمن أين تعمل بها من التفخيم ما فعل بالحروف!.

فالياء وإن فعل بها من الترقيق ما فعل بالحروف: فالياء من المستفلية.

وأما الإمالة والإختلاس والتسهيل كل منهن ما هو من الترقيق وضده الفتح والإشباع والتحقيق كل منهن ما هو من التفخيم:-

فيستدعينا الى كل من الإمالة والإختلاس والتسهيل والفتح والإشباع والتحقيق تعريفه، ثم نلاحظ كلا منهن من الترقيق او التفخيم.

الإمالة: الإختلاس: التسهيل: الفتح: الإشباع: التحقيق:

ولكن سوف نستعد لكم التعريف بوعد صادق فيما نلقا بكم بعد إن شاء الله تعالى.

وحديث {إن هذا القرآن أنزل بالتفخيم}:- قد روي بأسانيد بألفاظ مختلفة، وهو متواتر بالمعنى وسوف نلقا بكم إن شاء الله في التاليات. ولا يكون بالحديث المذكور التفخيم الأصل من الترقيق، بل الأصل الترقيق وسوف نلقى بكم إن شاء الله التاليات.

الدرس الـ 51 الاسم

الاسم: قد يكون مركبا مضافيا من كلمتين، وهو من أركان الانبثاق.

الدرس الـ 52 لا يغير

ولا يغير بعد الاتفاق، على ان المبحث يدور حول امور معينة، وأما الاختلاف في مادة التأليف فليس.

الدرس الـ 53 وإذا كان

وإذا كان مركبا مضافيا من كلمتين أو أكثر، فيكون على انه علم ولقب له، ومعرفة كل مركب تتوقف على معرفة اجزائه التي تركب منها.

الدرس الـ 54 اسم العلم

واسم العلم: علم التجويد، والسامي الأئمة، ولم يختلف في ذلك أحد ممن يعتبر به ومن لا يعتبر.

الدرس الـ 55 الاسم غير المسمى

الاسم: غير المسمى، وإنما بمنزلته تبعة، وقَدَّم عليه ودلَّ، وعليهما السامي، وعلى الكل من جهة الانبثاق الجامع، وعليه الشارع.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما هي عدة الكلمات كان اسم العلم مركبا مضافيا منها ؟.

الدرس الـ 56 الاسم مشتق

الاسم: مشتق من السمو، والمسمى الركن، والسامي الشرط، والنسبة السبب السمو.

الدرس الـ 57 ما به العلم

من جملة المعلوم: الوقوف على ما به العلم، سيما إذا كان قدرا لم ينل جمعا في سفر واحد مستقل، ويكون تمييزه مما ليس به العلم على معرفة الجميع بالضرورة.

الدرس الـ 58 مطلق العلم

العلم: مطلق الادراك الشامل للتصور والتصديق، والتصور: إدراك الشيء من غير الحكم عليه بالصدق أو الكذب، فهو إدراك المفرد مع الحكم والتصديق، وهو إدراك النسبة، والحكم: اثبات أمرٍ لأَمرٍ اَوْ نفيه عنه.

الدرس الـ 59 الصدق والكذب

الصدق: الاثبات غالبا، والكذب النفي عادة، والعلم إلى الاثبات اقرب، وإن كان في سعة.

الدرس الـ 60 ولا يكون

ولا يكون كل منهما فعلا إلا قولا، ولا من الكلام إلا اخبارًا، والأصل الصدق، والمثبت في المعنى، والكذب يتطرء، والمنفي فيه.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: طالبة على الإنترنت، من الأرض العلم السودان، تسأل عن الاسم ؟ وتدعو بخير.

تمرين: اصطلحواْ للاسم الركن والشرط والسبب والمانع.

الدرس الـ 61 الواضع

الواضع الأئمة: والذي نقف بكم منهم عشرة و + 2 = 12 واضعا.

الدرس الـ 62 نافع

هو أبو عبد الرحمن: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولى جعونة، أسود اللون حسن الخلق وسيم الوجه، تلقى عن 70 قارئا من التابعين، وممن اخذ عنه مالك، واقرء الناس أكثر من 70 ، وصلى بالناس في المسجد النبوي 60 ، ولد 70 ومات 169.

الدرس الـ 63 ورش

هو أبو سعيد: عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمـان بن إبراهيم، مولى لآل الزبير ابن العوام، اشقر ازرق العينين قصير الى السمن منه إلى النحافة، ولد 110 ومات 197.

الدرس الـ 64 ابن كثير

هو أبو معبد: عبد الله ابن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز الداري، ولد بمكة 45 ، طويل جسيم أسمر أشهل أبيض رأسه ولحيته فصيح بليغ تابعي جليل، وممن لقي من الصحابة أنس بن مالك، وممن أخذ عنه درباس مولى عبد الله بن عباس، وتلقي عنه خليل بن أحمد، ومات 120

الدرس الـ 65 أبو عمرو

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة، ينتهي إلى عدنان، التميمي المازني البصري، ولد 70 بمكة ونشأ بالبصرة وقرء بهما وبالمدينة والكوفة، وأكثر الـ 7 شيوخا، ولقي به أبو العالية، وسمع أنس بن مالك، ومدحه الفرزدق، وأخذ عنه سيبويه، ومات بالكوفه 154

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل يسأل هل واضع من غير الـ 12 ؟.

الدرس الـ 66 ابن عامر

هو أبو عمران: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي، إلى يحصب بن دهمان، أسن الـ 7 واعلاها السند، ولد 21 ومات بدمشق 118 ، وممن قرء عليه أبو الدرداء، وسمع النعمان بن بشير، واتم به عمر بن عبد العزيز، وجمع له بين المشيخة والإمامة والقضاء.

الدرس الـ 67 عاصم

هو أبو بكر: عاصم بن أبي النجود عبد الله الأسدي الكوفي، حسن الصوت، أخذ عنه أبو بكر شعبة بن عياش، وأثنى عليه أحمد بن حنبل، ومات بالكوفة 127.

الدرس الـ 68 حفص

هو ابو عمر: حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزار، ولد 90 ، اخذ عن عاصم، واعلم أصحابه ومات 180.

الدرس الـ 69 حمزة

هو أبو عمارة: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي الزيات، ولد 80 ، قرء على جعفر الصادق، واثنى عليه سفيان الثوري وابو حنيفة، وأخذ عنه الفراء، ومات 157 بحلوان.

الدرس الـ 70 الكسائي

هو أبو الحسن: على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من بهمن بن فيروز الكسائي الكوفي، أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلّام، وأمدح عليه الشافعي، ومات 189 على 70 برنبويه.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: مَن العرب مِن الـ 9 ؟.

تمرين: اذكروا كلا من الـ 9 ان مات وعليه كذا سنة.

الدرس الـ 71 أبو جعفر

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، قرء على زيد بن ثابت، وسمع من عمر بن الخطاب، ومات 130.

الدرس الـ 72 يعقوب الحضرمي

هو أبو محمد: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البصري، قرء على مهدي بن ميمون، ومات 205 على 88.

الدرس الـ 73 خلف

هو أبو محمد: خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار، ولد 150 ، وحفظ على 10 ، وابتدأ العلم على 3 ها ، ومات 229 ببغداد.

تقريب الطالب الى أقرب المطالب

كلمة ألقاها المسعود فوفورى على الطلبة في محاضرة تحت عنوان:–

الحروف الأصلية حيث هي في الإدغام

الأصلية: تنقسم الى اربعة اقسام بالنسبة

1. ما لا يدغم في شيء: وهو 7 أحرف الهمزة والألف والخاء المعجم والطاء المطلق + 1 والصاد المهمل والزاي، فالسبعة بمعزل عن التماثل إلا الأربعة الأخيرة باعتبار الإدغام فيها.

وقد ادغموْ الطاء المهمل في التاء المثناة الفوقية في نحو – بسطت – وإن كان ليس بإدغام كامل!

2. ما لا يدغم إلا في مثله: وهو 6 أحرف الهاء والعين المطلق + 1 والياء والفاء والواو.

هذا ما قالوْ: وقد أدغم الكسائي الفاء في مقاربه الباء الموحد من قوله تعالى – نخسف بهم – في سبأ وليس في القرآن غيره.

3. ما لا يدغم إلا في مجانسه أو مقاربه ولا يدغم في مثله لأنه لم يلق مثله: وهو 5 احرف الجيم والشين والضاد والدال والذال.

4. ما يدغم في مثله ومجانسه ومقاربه: وهو 11 حرفا الحاء المهمل والقاف والكاف واللام والنون والراء والباء والتاء والثاء والسين والميم.

فيظهر أن القسم الرابع: أكثر الأقسام إدغاما ويزيده ذلك كثرة حروفه ولكن فانظر هل تحكم له ذلك في جميع القرآن ؟.

وأن القسم الثالث: أكثر القسم الثاني إدغاما، حيث إنه يجانس ويقارب وإن قلت حروفه من الثاني ولكن هل تحكمون له ذلك في جميع القرآن ؟.

ومقتضى القول بـ - لأنه لم يلق مثله – أن لو لاق؛ لصار من الرابع ولكانت الأقسام 3 فـ 5 × 11 = 16 حرفا.

وأن القسم الثاني: دون الثالث حيث إنه يماثل فقط وإن زاد على الثالث بحرف واحد، ولكن هل تحكمون له ذلك في جميع القرآن ؟.

فالذي لا يدغم إلا في مثله: أنتم فيه على غنى.

والذي لا يدغم إلا في مجانسه أو مقاربه: ولا يدغم في مثله لأنه لم يلق مثله:-

1. الجيم: ما جاء فيه من ذلك – أخرج شطأه – و المعارج تعرج.
2. الضاد المعجم: مقاربه الشين المعجم الذي يقابل تفشيه إطباق الضاد واستعلائه.
3. الشين المعجم: مقاربها السين المهمل.
4. الدال المهمل: مقاربها عشرة احرف التاء المثناة الفوقية والثاء المثلث والذال المعجم والجيم والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء.
5. الذال المعجم: مقاربها ستة احرف التاء المثناة الفوقية والجيم والدال المهمل والسين والصاد والزاي.

والذي يدغم في مثله ومجانسه ومقاربه:-

1. الحاء المهمل: فيدغم في العين من – زحزح عن النار – فقط.
2. القاف: فتدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو – خلق كل شيء – ينفق كيف يشاء – فإن سكن ما قبلها لم تدغم.
3. الكاف: فتدغم في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو – لك قصورًا – يعجبك قوله – فإن سكن ما قبلها لم تدغم.
4. اللام: فتدغم في الراء إذا تحرك ما قبلها نحو – رسل ربك – أنزل ربكم –كمثل ريح – فإن سكن ما قبلها أدغمها مكسورة أو مضمومة فقط نحو – يقول ربنا – الى سبيل ربك، فإن انفتحت بعد الساكن نحو – فعصواْ رسول ربهم امتنع الإدغام لخفة الفتحة إلا لام قال نحو – قال رب – قال رجلان – فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها.
5. النون: فتدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء واللام نحو – تأذن ربك نؤمن لك، فإن سكن ما قبلها أظهرت عندهما نحو – يخافون ربهم – يكون لهم – إلا النون من نحن فقط فإنها تدغم نحو – نحن لك – لثقل الضمة مع لزومها ولكثرة دورها، ومن أدغمواْ وقد سبقكم حروف (يرملون) وسنجيء بكم في ذلك.
6. الراء: فتدغم في اللام إذا تحرك ما قبلها، فإن سكن ما قبلها أدغمت في موضع الخفض والرفع ولا تدغم في موضع النصب.

7. الباء الموحد: مقاربها الميم والفاء.

8. التاء المثناة الفوقية: حرفها عشرة الثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء.

9. الثاء المثلث الفوقي: حروفها خمسة التاء والذال والسين والشين والضاد.

10. السين المهمل: حروفها الشين والزاي.

11. الميم: فلا تدغم إلاّ في مثلها ولكن تخفى عند الباء بغنة ظهارة عند من أخفى إذا تحرك ما قبلها فتسكن لأنهما لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الإنفتاح والإستفال ثقل الإظهار والإدغام المحض بذهاب الغنة عدل الى الإخفاء.

فإن سكن ما قبلها نحو – إبراهيم بنيه – فالإظهار وإنما اشترطوْ الحركة لتحقق الثقل والتمكن من الغنة وليس في الإدغام الكبير مخفي غير ذلك، ونبه بتسكين الميم على أن الحرف المخفي كالمدغم يسكن ثم يخفي لكنه يفرق بينهما بأنه في المدغم يقلب ويشدد الثاني بخلاف المخفي، والسلام.

الدرس الـ 74 الموضوع

الموضوع: القرآن وهو على اصطلاحات عند الأصوليين وعند القراء.

فالأصوليون: عنوه بتعريفات كثيرة عن خصائص ثابتة مميزة له من غيره، إلى أن لا يخطئ أحد في كونه وحيا الهيا، بما يشاركه لغيره في اثبات الأحكام القرآنية. والقراء عنوه بتعريف واحد.

الدرس الـ 75 الأحوط

الأحوط للأصولية: أنه (كلام الله، المنزل على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باللفظ العربي، المنقول إلينا نقلا متواترًا، المتعبد بتلاوته، المعجز، المكتوب في المصاحف).

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل في الـ 12 من كان عن إمام ثم انه امام ؟.

الدرس الـ 76 عند القراء

وعند القراء: فهو كل ما وافق اللغة العربية، ورسم أحد المصاحف ولو احتمالا، وتواتر، وخالف فيه مكي بن أبي طالب القيسي ومن في معناه.

الدرس الـ 77 القراء لا تعتمد

ولا تعتمد القراء في اللغة على الافشى والاقيس في شيء منه، بل في الأثر والنقل والرواية.

الدرس الـ 78 ما اختلف

المكي ومن في معناه: جعلوا صحة السند مكان التواتر، وهذا خلاف الجُمهور، والمشهور؛ وما عليه الفقهاء والمحدثون وأئمة المذاهب الـ 4 (الذي وقع الاتفاق على تسليم الاجتهاد لهم).

الدرس الـ 79 ما جمع

والذي توافرت فيه الأركان الـ 3 المذكورة جميعا، انما هي (القراءات العشر) فقط.

الدرس الـ 80 ولا يثبت

فعليه: لا يثبت القرآن الا بالتواتر، والتواتر: لم يتحقق في غير العشر في زماننا، وليس بقرآن ما وراءه.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائلة عن المصاحف عدتها ؟.

تمرين: عرفواْ القرآن على تعريف عند الطائفتين يحيط.

بحمد الله، تم الجزء الـ 2 ويليه الـ 3 وأوله الدرس الـ 81 الاستمداد.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 3

بسم الله الرحمن الرحيم

احمده، واصلي واسلم على رسوله محمد لا اعدده، وعلى آله واصحابه اسرمده، ومن تبعهم ابده.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ3 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، واوله الدرس الـ81 الاستمداد.

من أشعل زكائه فقد أشمل ضحاكه وأخمد بكائه

كلمة ألقاها المسعود على الطلبة في خطبته تحت عنوان:-

نرحب بكم الطلبة

نرحب بكم الطلبة: أن واصلتم النصف الأول من القسم الأول إتمامه وأنتم تشمون الثاني من القسم، فانظرواْ كم مسافة قطعتموها وفصلا جاوزتموه وجزء مارستموه وتمارسون، ودرسا فرغتموه وتطالبون.

فليعلم كل واحد منكم: إن كان فكوكا قبل ذلك فليكن ربوطا حين ذاك، ومن لم يشعل الزكاء فلا يشمل الضحاك بل يشكل البكاء.

وستجابون عن أسئلة تصدر منا اليكم، كل طالب يجاب عنها جميعا لا ينقص عنها سؤالا واحدا، وهذه الإجابة تجاب عنها بمقام السؤال، لا فترة بينهما.

وستمارون تمرينات اي تمرينات: تأتيكم عقب الأسئلة فلا يجاوز الى القسم الأول النصف إلا من مارن التمرينات كلها والتمرين بمقام واحد، ولا يمارن إلا من أجاب عن الأسئلة ولا يجاب عن الأسئلة إلا من اجتمع بنا في:-

إنباء الصاحب بتنبيه الطالب: كلمة نلقيها عليكم إن شاء الله تعالى تحت عنوان:-

التلقي هو عين التحقي.

الدرس الـ81 الاستمداد

الاستمداد: من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، المنقولة المتواترة، ومن قراءة الصحابة والتابعين وتابعيهم.

الدرس الـ 82 من لم تكن

ومن لم تكن قراءته على الصفة المتلقاة من الحضرة النبوية الافصحية، او لم يصل من المشايخ العارفين بتحقيقه وتدقيقه سندهم بالنبي صلى الله عليه وسلم، ليس من المعتد.

الإعلان–

نعلن لكم الطلبة: أن محاضرة نلقيها عليكم عن قريب ما، تحت عنوان:–

التلقي هو عين التحقي.

فشمرواْ عن ساعد الجد أنتم، وناهيكم ما انتم عليه مما تصدُّونه.

الدرس الـ 83 الاستمداد الاخذ

والاستمداد: الاخذ عن شيخ عارف متقن متصل السند الصحيح بالحسب، أن يسمع منه او يقرء عليه، والجمع الاولى.

الدرس الـ 84 الاستمداد طلب المدد

والاستمداد: طلب المدد، والحصل المدد والفرع، والممدود الاصل، والشرط المستمد.

إنباء الصاحب في تنبيه الطالب

كلمة ألقاها المسعود على الطلبة حَيْعَلَهُمْ بها تحت عنوان:–

التقي هو عين التحقي

التلقي من المشايخ الأخذ عنهم: إما أن يسمع من لسان الشيخ العارف الماهر المتقن الراسخ الذي لم يتطرق إليه اللحن سبيلا، على ما تلقى بسنده المتصل الصحيح الى الحضرة النبوية الأفصحية،لا العربي الفصيح الذي لا يتطرق إليه اللحن سبيلا، بأن كان طبعه القراءة بالتجويد من غير أن يخل بشيء في قراءته من الأحكام المجمع عليه، ولا يجب عليه أن يتعلم علم النحو حيث كان يأخذ القراءة عنه على الأصح، وهذا هو الذي عليه المتقدمون.

وإما أن يقرأ بحضرة الشيخ وهو يسمعه، وهذا هو الأولى لأن فيه يكون ما يوقفه الشيخ عليه.

والمختار الذي أختاره لكم: الجمع بينهما لحديث: {ليقرأ كل رجل منكم كما علم} لدلالة عبارته، ودونه حديث: {خيركم من تعلم القرآن وعلمه} لدلالة إشارته.

ولما ذكر من أنه جرت السنة بين القراء أن يقرأ الأستاذ ليسمع التلميذ ثم يقرأ التلميذ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب رضي الله عنه: {إن الله أمرني أن أقرأ عليك} لدلالة عبارته. والمراد من قراءته عليه السلام على أبي: تعليمه وإرشاده، وهو أول قراء الصحابة واشدهم استعدادا لتلقفه القرآن منه صلى الله عليه وسلم كتلقفه عليه الصلاة والسلام من أمين الوحي جبريل

عليه السلام. ودون الحديث حديث: {إقرأ علي، فقلت له: اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري} لدلالة إشارته. ولأن في الجـمع ما يشـمل السَّمَاعَ وَالتَّلْقِينَ والْمُشَافَهَةَ وَالتَّوْقِيفَ ما يطلق عيله التلقي الذي لا يوصل الى الرياضة الشديدة والتلاوة الكثيرة إلا عنه، ما لا سبب لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثلهما، وما ليس بين التجويد وتركه إلا إياهما.

وإنهم كثير ما يشيرون في باب من ابواب العلم من غير مرّة أنه لا يتقن ولا يفصح ولا يضبط ولا يأخذ ولا يمرن عليه ولا يسجى ولا يحكم ولا يجود إلا بالتلقي، غير أنهم في باب المخارج ترتيبه يقول بعضهم: ترتيب الـمخارج بـحسب حكم الطبع المستقيم خاليا عن التكلف، فاختلاف علماء الأداء في ترتيب المخارج اختلاف في حكم الطبع المستقيم.

ففي الروم والإختلاس: حيث بعضهم يقول: بأنهما يشتركان في التبعيض وبينهما عموم وخصوص، فالروم أخص من حيث أنه لا يكون في المفتوح والمنصوب على الأصح ويكون في الوقف دون الوصل والثابت فيه من الحركة أقل من المحذوف، والإختلاس أعم لأنه يتناول الحركات الثلاث كما في قوله لا يهدي ونعما ويأمركم عند بعض القرّاء في الأمثلة الثلاثة ولا يختص بالآخر والثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف.

قال: وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة أي مشافهة الشيخ وهي المخاطبة بالشفة إلى الشفة يعني لا يعرف قدر الثلثين والثلث من الحركة بالقياس الى شيء كما عرف قدر الحركة في المد بعقد الأصبع، بل؛ أمره مفوّض الى تخمين الشيخ الماهر في الأداء، فيخمن ذلك الشيخ الثلثين والثلث ويلفظه ويسمعه منه المتعلم ويتكلف أدائه مثل أدائه، فإذا أدّى مثل أدائه يتكلف حفظه ويقصد تقوية حفظه كأنه يربطه بحبل الى إسطوانة قلبه خشية أن ينسى أداء الشيخ ويحرّفه، ومثله غير مرّة.

وأنا أقول بالتلقي في جميع أبواب العلم: من مخارج الحرف المقدر منه والمحقق والأصلي منه والفرعي، ومراتب العلم من التحقيق والترتيل والحدر والتدوير، والصفات الذاتية منها والعارضة والمضدود منها وغير المضدود، من المجهور منه والمهموس والمشدد منه والمرخوو والمتوسط والمستعلي منه والمستفلي والمطبق منه والمنفتح والمذلق منه والمصفر والمقلقل والملين والمنحرف والمكرر والمتفشي والمستطيل ،والمفتوح بعده الألف من حروفها والمفتوح من غير الألف والمضموم بعده الواو والمضموم من غير الواو والساكن الذي يتبع ما قبله والمكسور بعده الياء والمكسور من غير الياء، والمدغم منه الذي لا يدغم في شيء منه

والمعتبر الإدغام فيه، والذي لا يدغم إلا في مثله والذي لا يدغم إلا في مجانسه أو مقاربه ما لم يلق مثله، والذي يدغم في مثله ومجانسه ومقاربه، والكبير منه والصغير والكامل منه والناقص، والمظهر منه والمقلب منه والمخفى، والمغن منه وغير المغن والممدود المشبوع منه والمتوسط والمقصور، والموقوف منه والمبدوؤ والمسكوت والمقطوع منه والموصول، والثابت منه والمحذوف والمجرور منه من تاء التأنيث والمربوط، والمشموم منه والمرموم وما في المعنى.

فضرورة وضرورة ملحة لطالب العلم التلقي الذي مما في معناه السماع ممن سمع والتلقين ممن لقن والمشافهة ممن شوفها والتوقيف ممن وقف به مسلسلا متصلا السند الصحيح. وذكر السند من المعتبر: فالإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، وذكر الزمان والمكان والإخوان.

فجدوْ الطلبة أنتم العلم والعمل الأخذ عن والتلقي من شيخ عارف ماهر متقن راسخ حسب متصل السند الصحيح الى الحضرة النبوية الأفصحية مجوز إجازة تامة عامة مؤذن إذنا صريحا منهم السلسلة الى الحضرة، وإلا فلا عبرة ولا عبرة ثم لا عبرة بأنكم مجودون، أتدرون أن لو حفظتم {الرعاية والتمهيد والموضح} فكلا وكلا ثم كلا ولو {حفظتم التلخيص والتوجيز ومارستم التدريس النفيس ومختصري والإختصار والإتساع} لما عديتم من المجودين، والسلام.

الدرس الـ 85 فالاتساع

فالاتساع في الاستمداد غير مضيق الى حد الاكمال، إذ من شأن الفرع الاستمرار في التفرع.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: يسأل عن قارئ من غير التلقي حسب ووافق ؟.

الدرس الـ 86 النبي صلى الله عليه وسلم

وهو ابو القاسم: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، ولد بمكة عام الفيل، وارسل على 40 ، وتوفي على 63 ، وهو خير خلق الله كلهم أجمعين.

الدرس الـ 87 الصحابة

الصحابة: جمع صحـابي، وهو من لقي النبي عليه السلام مؤمنا به ومات على الاسلام، مهما يعقل ما يسمع وقت اللقي ويعي ما يشاهد.

الدرس الـ 88 التابعون

التابعون: جمع تابعي، وهو من لقي من الصحابة ولو واحدا، وسمع او اخذ او تلقى منه وعنه، ويكون جليلا لو لازم او لقي كثيرا او عدة منهم.

الإعلان:-

قد اعلنا لكم أنْ أسئلة وتمرينات ستقدم عليكم منا: فما بقا لنا إلا التنبيه، وما لكم إلا التنبه!

الدرس الـ 89 المسائل

المسائل: الكلمات التي هي القضايا الكلية والجزئية، وهي القواعد، ثم الكلية: ما اختصواْ بها أئمة القراء، اجتمعواْ عليها او اختلفواْ فيها، والجزئية: ما استهمواْ عليها اهل الاداء اتفاقا او اختلافا. وفي الدرس ما في الدرس فإلى اللقى إن شاء الله.

الدرس الـ 90 المجمع

وهو من حيث القراءات والتجويد كثير، فمنه كلمات اثبتواْ الالف فيها وقفا لرسمها في الجميع، وهو حيث القراءات، فينبثق تجويده الوقف بها، وهي اهبطواْ مصرا وليكونا ولنسفعا واذا المنونة ولكنا.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سئل عن الصحابي من هو؟.

تمرين: تمارنواْ قبل ايام التمرين الآتي.

الدرس الـ 91 المختلف

منها ما اختلفواْ في اثبات الالف فيها والحذف عند الوقف، وان اتفقواْ على الاثبات رسمه في الجميع، وهي ثمودا كفرواْ واصحابه ونجمه والعنكبوت.

الدرس الـ 92 المتفق

وهو كثير، كاجتماعهم على ان كل الف منقلبة عن ياء، يميلها حمزة وخلف والكسائي وورش بخلف عنه، وكل راء مفتوحة او مضمومة عن كثرة اصلية او ياء ساكنة بلا خلاف، يرققها ورش.

الدرس الـ 93 المختلف

وذلك: كالاوجه الـ3 في العارض للسكون، على انها بالإختيار لأصحاب مرتبة دون مرتبة اخرى، او الإجزاء للجميع، وكالعين من فاتحتي الكاف والشورى.

الدرس الـ 94 المسائل جمع

المسائل: جمع مسألة وهي القضية التي يبرهن عليها.

الدرس الـ 95 فإلى

فإلى كلية وجزئية، فالكلية: ما من مخارج الحروف وصفاتها، مما هو مقتصر على دراسة بعض احكام الاصوات، والجزئية: ما من كاحكام النون الساكن والادغام وما في المعنى، مما هو مقتصر على دراسة بعض موضوعات ما يعرف بأصول القراءات.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: شخص على الشبكة، ان هل من مسألة جزئية غير كلية ؟.

الدرس الـ 96 الإجابة

أن المسألة: لا تكون الا كلية، ومن حيث ذاك تصير إلى الجزئية، وقد أصاب كثير من الطلبة حيث البعض قليل أخطأ. وأكثر المصيب النساء حيث هم أقل القليل، فتنافسوا الطلبة التنافس وتمارسوا المتنافسون.

الدرس الـ 97 العكس

وعكس السؤال: كلية غير جزئية، فيكون ذلك، والوجه هذه كلية جزئية، وكلية غير جزئية، وجزئية غير كلية، فهي الـ3 ، والاصل الـ4 ، امتنعت الـ4 من قاعدة (لا تكون الا الكلية)، ثم الـ3 ، المقبولة منها الـ 2 والمردودة الـ 2.

الدرس الـ 98 القاعدة

القاعدة الاصل: ان لا بد من كونها كلية، إذ الخلاف منفي شرعا عن كون الكلمة ليس الحكم عليها مطبوقا، وإلا لخرجت عن القرآن ولما عدت منه.

الدرس الـ 99 القرآن كله

القرآن: كله مسألة، لكن حيث قسمت في نفسها الى 2، قسم قبلت فيه، وقسم ردت عنه، والذي كانت فيه مقبولة على قسمين، فنوزعه عليه، ونقول انه كلي وجزئي.

الدرس الـ 100 ليس الاصل

وليس الاصل في التجزئة وانما في العدية.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل يسأل عن العلة ما هي ؟.

تمرين: عرفوا المسألة بتعريف غير ما سبق.

الدرس الـ 101 الحرف

الحرف: المبنى من الحروف الهجائية، واصله الصوت، والصوت اصله النفس، والنفس اصله الهواء، والهواء اصله التموج بتصادم جسمين.

الدرس الـ 102 وهو ايضا

والحرف ايضا: الطرف والظرف والآخر والحد والغاية والاقصى.

رسالة:-

رسالة: من الإقليم البعيد، طالب بأرض الصين (ان استخرجتم من سؤال سائل المسألة 5 دروس، فهل وافق الـ5 ام لا ؟ وان لم يوافق فأين 5 المحل) ؟.

الجواب: انه وافق الـ5.

الدرس الـ 103 الهواء

الهواء: تموج معلول للقرع، او القلع الذي هو امساس بعنف وانفصال به، ان للقارع والقالع قام المقروع والمقلوع، يخرج من داخل الرئة، فإذا خرج بدفع الطبع من غير ان يسمع سمي نفسا.

الدرس الـ 104 او بالارادة

وان خرج بالدفع وبالارادة وكان مسموعا سمي صوتا، ولا يكون مسموعا الا بتموج عارض له من تصادم جسمين، ثم الصوت ان اعتمد على حيز محققا كان او مقدرا، سمي حرفا.

ومن يقول: بكيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لذلك جميعا.

والتحقيق: أن لا تأثير لغير الله وإن الأشياء قد توجد بسبب من الأسباب لكن عند خلق الله إياها. وهذا: هو الذي ذهب اليه الملا علي القاري وهو مذهب أهل السنة، ولكن الخلاف عندي محتمل وليس بمشكل.

الدرس الـ 105 الحرف منه

والحرف: ما هو عند الحكماء نوراني وظلماني ومذكر ومؤنث.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائل على موقع فيس بوك، يسأل عن سائل المسألة السابق ذكرها عينه ؟.

الدرس الـ 106 ومنه

ومنه ما هو ناري وهوائي ومائي وترابي وناطق وصامت وجلالي وجمالي.

الدرس الـ 107 ليس

وليس بواجب علمي، والحرف السبب في كل علم مدون ومنه ما هو حار وبارد ويابس ورطب.

الدرس الـ 108 والحرف

والحرف: عربي ورحاني وإنجليزي وهندي وصيني وغير ذلك، ولكل منها عن غيره شكل مميز.

الدرس الـ 109 والعربي

والعربي: منه ما هو على شكل1 ، وما على شكلين ، وما على اشكال، فهو الى 3 اقسام.

الدرس الـ 110 العربي على 1

العربي: على الـ 1 ، فهو20 حرفا، وهو (ط ل م س ض ع ظ ر ث ص خ ذ غ ش ب ج د و ز ح).

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من حرف غير العربي يشاكله ؟.

جاء رجل يسئل أن هل من حرف إنجليزي أو غيره من الحروف يشارك عربيا صفة ؟.

تمرين: ميزواْ الحرف عن الصوت، والصوت عن النفس، والنفس عن الهواء، والهواء عن التموج، تمييزا كافيا.

الدرس الـ 111 ما على

وما على 2 : فهو(اى هـ ت ة ي ى كك ن والمهمل فـق ف والمهمل)، والذي على اشكال (الهمز أؤئ ئا ء).

الدرس الـ 112 اسمه

واسمه: الطاء واللام والميم والسـين والضاد والعين والظـاء والراء والثاء والصاد والخاء والذال والغين والشين والباء والجيم والدال والواو والزاي والحاء.

الدرس الـ 113 اسم الـ 2

وهو الالف والهاء والياء والكاف والنون والفاء والقاف والتاء، ويسمى البعض بالبعض ويميز بما ماز عنه.

الدرس الـ 114 ما على اشكال

وما على اشكال: الهمز والاصل انه ليس له شكل، وانما استعير.

الدرس الـ 115 ثم العربي

ثم العربي له قواعـد في وضع خطه وضـبط كتابته فإلى اللقى.

ومنه ما هو (حلقي ولهوي وشجري واسلي ونطعي ولثوي وذلقي وشفوي وجوفي وهوائي).

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كيف يسم الحرف بالحرف ؟.

سائل يسئل أن هل من حرف عربي شارك حرفا من الحروف الإنجليزية مخرجا ؟.

الدرس الـ 116 وما هو

وما هو (جهري وما في معنى الصفات من جميع العلم).

الدرس الـ 117 الحق

وحقه: الصفات الذاتية اللازمة التي لا تنفك عنه وإلا لكان لحنا، هذا من جهة الصفات.

الدرس الـ 118 من المخرج وما

ومن المخرج المحقق، ومن الحرف الاصلي، ومن الحال المفرد على الحدة.

الدرس الـ 119 من العلم وما

ومن العلم المخرج والصفات، ومن الحكم العمل، ومن الفرض العيني، ومن العمل التلقي.

الدرس الـ 120 ومن ما

ومن ما هو عليه الجمع، ومن الوجوب الشرعي، وما يشترك بمعرفته الناس في لحنه.

ولا يفوتكم: أَنْ في التلخيص ما يغنيكم.

وأنَّ التدريسَ والتلخيصَ: تَوْأَمَانِ.

وأنَّ التدريس: الكبير.

سؤال مطلوب الإجابة عليه:–

أيها الطلبة هذا ما وعدناكم إننا فصدّقونا ظننا، فمن لم يدرك المراد من الأسئلة فليكن المسعاد على الأمثلة، ومن اجتمع بنا المقام هنا فليستمع بما يقال وهنا، وردواْ الأذهان إلى أن تزكوها الجمان، وأجلواْ عن قلوبكم الصدى تبلغون المدى، وستأتيكم الأسئلة تجابون عنها الطلبة.

فمن أجاب فقد أصاب، ومن أصاب فقد طاب وأطاب، ومن أطاب فقد أشرق وأغرب.

1. كم مبادئ العلم جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
2. كم مراتب العلم جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
3. كم ما ليس من المراتب جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
4. كم اللحن ينقسم الى ما ينقسم اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
5. كم المخارج تنقسم الى ما تنقسم اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
6. كم الصفات تنقسم الى ما تنقسم اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
7. كم المفخم ينقسم الى ما ينقسم اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
8. كم المرقق ينقسم الى ما ينقسم اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
9. كم الإدغام ينقسم الى ما ينقسم اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
10. كم المد ينقسم الى ما ينقسم اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
11. كم الوقف ينقسم الى ما ينقسم اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
12. كم أطلق الإشمام إسمه على حكم جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
13. كم الوقف يتنوع الى ما تنوع اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
14. كم التأريخ يتمرحل الى ما تمرحل اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
15. كم أطلق العلم عليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
16. كم الواضع في العلم جملة وتفصيلا وترتيبا ممن تواتر ؟.
17. كم الواضع في العلم تأتون به ممن لم يتواتر ؟.
18. كم الحروف الأصولية حيث هي في الإدغام مما لا يدغم في شيء جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
19. كم الحروف الأصولية حيث هي في الإدغام مما لا يدغم إلا في مثله جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.
20. كم الحروف الأصولية حيث هي في الإدغام مما لا يدغم إلا في مجانسه أو مقاربه ولا يدغم في مثله لأنه لم يلق مثله، جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.

21. كم الحروف الأصولية حيث هي في الإدغام مما يدغم في مثله ومجانسه ومقاربه، جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.

22. ما هو القسم الأكثر من الأقسام إدغاما وما يزيده على ذلك ؟.

23. ما هو القسم الذي يتبع الأكثر إدغاما ؟.

24. ما هو القسم الذي دونهما ؟.

25. ما هو القسم الأدنى ؟.

26. كم القاعدة المعرف بها القرآن عند القراء جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.

27. كم يستمد العلم جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.

28. ما هو التلقي الذي يشـــمل السَّمَاعَ وَالتَّلْقِين والْمُشَافَهَة وَالتَّوْقِيف ؟.

29. كم المسائل تنقسم الى ما تنقسم اليه جملة وتفصيلا وترتيبا ؟.

30. كم بابا في العلم لا يحتاج الطالب فيه الى التلقي ؟.

التمرين:-

وهذا الذي ما ثلثناكم وعده حيث الذي ما ثنيناكم فرغناه، وما بدأناكم سبقناه، فقد صدقناكم إياه وأنجزنا، وهل الوعد إلا الإفاء.

وما لنا إلا وقد أديناه ولكم إلا أن تـؤدونه، فـمن مارنا فقد ينجح ومن نجح فقد أفرح وهو أفرح ومن أفرح فقد ألمح وهو ألمح فتوضحواْ البيان وأشرحواْ المضمون.

1) عرفواْ العلم بالتأريخ تعريفا يشمل جميع مراحل التأريخ !.

2) عرفواْ العلم بالإسم تعريفا يميزه عن غيره من العلوم !.

3) عرفواْ العلم بالواضع تعريفا يميزه عن غير من الأئمة !.

4) عرفواْ العلم بالموضوع تعريفا يميزه عن غيره من الموضوعات !.

5) عرفواْ العلم بالإستمداد تعريفا يشمل جميع المستمدات ويميزه عن غيره من المستمدات !.

6) عرفواْ العلم بالمسائل تعريفا يشمل جميع المسائل تقسيمها ويميزه عن غيره من المسائل !.

7) عرفواْ العلم بالتلخيص تعريفا يميزه عن غيره من الملخصات !.

8) عرفواْ العلم بالتقسيم تعريفا يشمل جميع الأقسام ويميزه عن غيره من المقسمات !.

9) عرفواْ العلم بالحكم تعريفا يشمل الحكم ويميزه عن غيره من المحكومات !.
10) عرفواْ العلم بالمنزلة تعريفا يميزه عن غيره من العلوم !.
11) عرفواْ العلم بالإنفراد تعريفا يميزه عن غيره من المنفردات !.
12) عرفواْ العلم بالغاية تعريفا يميزه عن غيره من ذوي الغايات !.
13) عرفواْ العلم بالفائدة تعريفا يميزه عن غيره من المفيدات !.
14) عرفواْ العلم بالأئمة تعريفا يميزه عن غيره من ذوي الأئمة !.
15) وصفواْ الصفة الغالبة على الباء والتاء والثاء !.
16) وصفواْ الصفة الغالبة على الجيم والحاء والخاء !.
17) وصفواْ الصفة الغالبة على الدال والذال !.
18) وصفواْ الصفة الغالبة على الراء والزاي والسين !.
19) وصفواْ الصفة الغالبة على الشين والصاد والضاد !.
20) وصفواْ الصفة الغالبة على الطاء والظاء !.
21) وصفواْ الصفة الغالبة على العين والغين !.
22) وصفواْ الصفة الغالبة على الفاء والقاف الكاف !.
23) وصفواْ الصفة الغالبة على اللام والميم والنون !.
24) وصفواْ الصفة الغالبة على الواو والهاء !.
25) وصفواْ الصفة الغالبة على الهمزة والياء !.
26) إيتواْ بحروف لها مخرجان واتواْ بالمخارج وبينواْ المخرج الأغلب في كل حال من الحالان !.
27) إيتواْ بحرف يعمل به في صفة وليس فيه الصفة وايتوا بالصفة وبالعمل !.
28) إيتواْ بنوع يطلق على كثير من الأنواع واتواْ بالأنواع !.
29) إيتواْ بحد تحته أنواع راجعة اليه حدا واتواْ بالأنواع !.
30) احتملواْ الخلاف الواقع في الـ104 من الدروس حتى يكون الأمر ليس بمشكل !.

بحمد الله، تم الجزء الـ3 ويليه الـ 4 واوله الدرس الـ 121 المستحق.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 4

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدي له، وصلاتي وسلامي على محمد ارسله، وآله واصحـابه ومن عوله من تابعيهم اوله.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ 4 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، واوله الدرس الـ 121 المستحق.

الدرس الـ 121 المستحق

المستحق: بفتح الـ 4 ، ما ينشأ عن تلك الصفات الذاتية اللازمة، من كترقيق المستفل، وتفخيم المستعلي، مع بلوغ الغاية والنهاية في اتقان الحروف وتحسينها، خالية عن الزيادة شيء والنقص، وبرائتها من الردائة في النطق، والادمان في تحرير مخارجها وبيان صفاتها.

الدرس الـ 122 والقلقل

والقلقل: وإن خرج من الاصطلاح قد دخل اليه بأحوال ليست في غيره من الناشأ، فهو مستحق صار حقا.

الدرس الـ 123 الاحوال

الاحوال: أن النشوء من صفتين ذاتيتين لازمتين خلاف غيره، وأنه لازم لحروفه في جميع الاحوال، وأن اللزوم من حيث المخرج والصفات.

الدرس الـ 124 وأن المرقق

وأن المرقق: منه ما هو في بعض الاحوال، والمفخم: وإن كان في جميع الاحوال، إذ الخلاف يقع فيه.

الدرس الـ 125 الموقع

الموقع: اللام والراء في حالتي تفخيمهما من المفخم، وفي ما سوى من المرقق.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما هي القلقلة ؟.

الدرس الـ 126 والمستحق

والمستحق: ما سبق من الصفات، ومن المخارج المقدر، ومن الحروف الفرعي، ومن الاحوال المركب، ومن العلم العمل به.

الدرس الـ 127 ومن الحكم

ومن الحكم الكفائي، ومن العمل ما زاد على التلقي الى حد الرياضة والتكرار، وتختص بمعرفته المهرة.

الدرس الـ 128 والحق

والحق: من المراتب الغالب على قراءة كل قارئ، والمستحق المجيز له، والحق الترتيل والتحقيق، والمستحق التدوير والحدر.

الدرس الـ 129 الترتيل

الحق الترتيل: قراءة القرآن مرتلة مبينة منبذة على التتبع والمكث والتفهم.

الدرس الـ 130 التحقيق

وهو قراءة القـرآن: من اشباع المد وتحقيق الهمز واتمام الحركات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف وما في المعنى، لا الى حد الافراط، من كتكرير الراءات وما في المعنى، مما تنفر عنه الطباع وتأباه القلوب وتمجه الاسماع.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائل عن المراتب ما هي ؟.

تمرين: عرفواْ الحق والمستحق تعريفا كافيا.

الدرس الـ 131 التدوير

وهو قراءة القرآن متوسطة بين مرتبتي التحقيق والحدر.

الدرس الـ 132 الحدر

وهو ادراج قراءة القرآن وسرعتها مع مراعاة الاحكام وملاحظتها، مما من المحاسن والرونق والبهاء على سمحة الالفاظ والعذبة، لا ما خرج عن طباع العرب العرباء، وعما تكلمت به الفصحاء، بعد الإتيان بالرواية على النقل.

الدرس الـ 133 وايضا

وايضا: التجويد تلطيف النطق به على كمال هيئته من غير اسراف، ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف، ورد الفروع الى اصولها وإلحاقها بنظائرها.

الدرس الـ 134 وانه

وانه حسب الجبلة والطبيعة والسجية على طريقة العرب العرباء، الذي القرآن بلغتهم نزل، وعلى التلقي المتصل السند الصحيح.

الدرس الـ 135 وعلى الاخذ

وعلى الاخـذ عن إمام من أئمة القراء واهل الاداء، وعن كل ذلك حصلت التؤدة وحققت، وكانت الاخف عليه.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: شخص على فيس بوك، يسأل أن ما هو اشد المعتنى به من المبادئ، ويدعو بصالح ؟.

الدرس الـ 136 المخارج

وهو جمع مخرج، اسم لموضع يخرج منه الحرف.

الدرس الـ 137 وهو

وهو بفتح الـ1 وسكون الـ 2 والفتح لغة.

الدرس الـ 138 ومنه

ومنه ما هو مخرج الحرف والحركة، ومخرج الاصل من كل منهما والفرع.

الدرس الـ 139 كلها

وكلها مستخرة من مخارج معينة كانت او مقدرة.

الدرس الـ 140 الحلق

الحلق كلي مجزئ بالتقديم، وإنا على الطبع والسلق والسجل.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: بيروتي يسأل عن الطبع ما هو ؟.

تمرين: اسكنوا الحروف الاصلية على ترتيب المخارج بإعتبار الصوت على المذهب والطريقة.

الدرس الـ 141 التسكين

التسكين: (ا ء هـ ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ن ر ط د ت ص س ز ظ ذ ث ف ب م و)، وللحروف تساكين كثيرة، والتسكين الاولى والافصح.

الدرس الـ 142 الاسم

واسم التسكين: قد درسناه ما يتدرس فيه من تدرس وجائكم الضمير.

الدرس الـ 143 أنه

أنه 29 حرفا، ولم يكمل العدد إلا في العربيـة، فلا همز في العجم إلا في الابتداء، ولا ضاد إلا في العربية، ولا ولا، فلا يستغني عنها كل بليغ ولا فصيح.

الدرس الـ 144 ما يتجدد

ولم يتعلق بها مفرد غير ما من المخارج والصفات.

الدرس الـ 145 وما يتجدد

وهو ينشأ عن حسب المجاور في جميع العلم.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل غير المجاور ما يتجدد ؟.

الدرس الـ 146 واذا كان

وإذا كان الجوار عن غير التعود والتفقد، يجذب القوي الضعيف وما في المعنى، ويصعب على اللسان النطق به على الحق، ويبادر اللسان الى الاخف.

الدرس الـ 147 الحقيقة

الحقيقة: في المماثل على حدته النطق، النطق المحض، وكذلك المجانس والمقارب على خلوص كل منها، فتجدد ما تجدد من الاحكام.

الدرس الـ 148 وهو

وهو في المماثل إذا كان الاول الساكن الإدغام والإسكان المتحرك.

الدرس الـ 149 وفي

وفي المجانس والمقارب وكان الاول الساكن الإقلاب والإدغام ووالإسكان المتحرك.

الدرس الـ 150 المجاور

المجاور: الحسب من جميع العلم، يقوم كل ضد مقام القوي، والضد الآخر مقام الضعيف.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: شخص يسأل عن ما يتجـدد قويه وضعيفه، كلا منهما على حدته ؟.

تمرين: استعملوا التسكين على كلمات نفيسة.

الدرس الـ 151 التفخيم

التفخيم على كونه مفخما اصلا مفردا، فعن التركب حركاته الذي قام فيه وفي غيره او اكثر من غيره مقامه الجواز الاصل حروفها يتجدد له ما تجدد من الاحكام من المبالغة في التفخيم، وهو إذا كان مكسورا ثم ساكنا ثم مضموما ثم مفتوحا من غير الالف بعده ثم مفتوحا بعده الف.

الدرس الـ 152 الاصل

الاصل الحروف: وهذه القاعدة في كل حرف، والعربي حركاته الى اصلية وفرعية كما هو في النفس.

الدرس الـ 153 والاصل

والاصل الحروف: والحركات محققة كل منهما ومجاز، اعني مقدرة كتابة ومشافهة، فالـ1 من الحروف الاصل، والـ 2 المقدرة ما هي الاصلية منها والفرعية، واما الاصلية: فقد سبق فيها البيان.

الدرس الـ 154 من الحركات

المحققة من الحركات 3 ، الفتحة اصلها الألف والضمة الواو والكسرة الياء، والمجاز المقدرة منها 2 الممالة بين الفتحة والكسرة والمشمة بين الكسرة والضمة، ولكن الى الضم اقرب والى الكسر.

الدرس الـ 155 الرياضة

والرياضة: تمرين اللسان على تفقد القراءة، وتشديدها بلوغ الخلوص.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: إمرءة تسأل عن الحركة، هل هي مبنية ومعنوية ؟.

الدرس الـ 156 وهو على

وهو على حسب ما يتلقاه من افواه المشايخ الراسخين، في كيفة اداء القراءة حسب ما وصل اليهم من مشايخهم من الحضرة النبوية العربية الافصحية، لا ما ينقله من الكتب المدوة او المصحف، مهما بلغت وكيف ما بسطت من الإجادة والضبط ومن البيان.

تغليب الحروف بالمجاورة حسب الخروج

كلمة ألقاها المسعود فوفورى يوسف على الطلبة تحت عنوان:-

اللسان يسهل بالحروف إذا جاورت نفسها حسب الترتيب خروجها.

اعلموْ أن اللسان الذي قلنا لكم في العنوان إنما للأخذ في الفهم، وإلا فالمسهل الهواء الذي هو الخارج من داخل الرئة متصعدًا الى الفم الخارج لا متنزلا الى الفم الداخل، إذا فالتسهل على التصعد والتعسر على التنزل، وكل على مرتبة، فالأصعد الأسهل ثم الأمثل فالأمثل أو الأسهل الأصعد ثم الأمثل فالأمثل، والأعسر الأنزل ثم الأنزل فالأنزل أو الأنزل الأعسر ثم الأمثل فالأمثل.

أترى ذلك في الحروف الأصولية والفرعية ؟ والمخارج المحققة والمقدرة ؟ كلا ثم كلا كلا إنه في الأصولية وفي المحققة دون الفرعية والمقدرة ! أم ترى ذلك في الكلية من المخارج والجزئية ؟ نعم؛ إن الأمر لهكذا، وحيث ذلك فلنبدأ لكم بالكلية ثم نعقب بالجزئية وفي كل نبدأ بالأصعد الأسهل ثم الأمثل فالأمثل، وحيث ذلك فلا نحتاج الى ذكر الأنزل الأعسر إذا قلبتم شرقه غربه وجعلتم عاليه سافله وصيرتم نهاره ليله واليكم ذلك:-

الكلية:-

الهمز	الهاء					الفاء	الباء	الميم	الواو
✓	✓						الظاء	الذال	الثاء
✓	✓						الصاد	السين	الزاي
✓	✓						الطاء	الدال	التاء
✓	✓					الضاد	اللام	النون	الراء
✓	✓						الجيم	الشين	الياء
✓	✓							القاف	الكاف
✓	✓							الغين	الخاء
✓	✓							العين	الحاء

وإذا مارستمواْ الجودل ودرسه كل منكم وأكمل: فإنما تجعلون العين والحاء مكان الهمز والهاء وتصيرون على ذلك حتى تكملواْ ثم الغين والخاء المكان حيث تجعلون الهمز والهاء الأسفل والعين والحاء فوقهما وهكذا:-

فقد أكملتم بذلك الكلية.

وهاكم الجزئية مطوية بيمينكم:-

ولا تنسواْ بالتقليب والتصيير والأمر يسير وليس بعسير

الهمزة	الواء
✓	الميم
✓	الباء
✓	الفاء
✓	الثاء
✓	الذال
✓	الظاء
✓	الزاي
✓	السين
✓	الصاد
✓	التاء
✓	الدال
✓	الطاء
✓	الراء
✓	النون
✓	اللام
✓	الضاد

✓	الياء
✓	الشين
✓	الجيم
✓	الكاف
✓	القاف
✓	الخاء
✓	الغين
✓	الحاء
✓	العين
✓	الهاء

وإذا مارستموْ الجودل ودرسه كل منكم وأكمل: فإنما تجعلون الهاء مكان الهمزة وتصيرون على ذلك حتى تكملوْ ثم العين المكان حيث تجعلون الهمزة الأسفل والعين فوقها وهكذا:-

وهاكم المثال للهاء تجعلونها:-

الهاء	الواو
✓	الميم
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢

✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	الهمزة

وهاكم المثال للعين تجعلونها:–

العين	الواو
✓	➢
✓	➢
✓	➢
✓	➢

➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
➢	✓
الهاء	✓

وإذا عرفتم ذلك فلتعرفواْ أن الكلية والجزئية ما هي إلا أمر واحد وليس بمشكل.

فمن كان نفس سامية إلى التبحر في هذا الفن والإتسام بهذا العلم فليرض نفسه في قصر كل حرف من الحروف الأصول على مخرجه وحده، وقطعه عن مزاجه وضده، وليحط بمعرفة الحروف المتفرعة عنها ليؤدي المستحسن منها إن دعته حاجة إليه، ويجتنب المستقبح منها، فقد نبهناكم عليه.

الدرس الـ 157والرياضة

والرياضة: لا تكون إلا في التركيب المعتنى، فمن حصل على التدريب منه، فقد وصل الى حقيقة التجويد بالإتقان، وليس بينه وبين، الا الرياضة.

الدرس الـ 158 ومنه

ومنه يعطى كل حرف مما له في جميع العلم.

الدرس الـ 159 ولا سبب

ولا سبب لبلوغ نـهاية الاتقان في التجويد، ولا لوصول غاية التصحيح، الا الرياضة وكثرة التكرار.

الدرس الـ 160 تركها

وتركها ونسيانه قد جاءت الاحاديث في ذلك.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هلا خصت الرياضة باللسان، دون سائر المخارج ؟.

تمرين: ايتواْ بالاحاديث المشير اليها في الـ 160 من الدروس.

بحمد الله، تم الجزء الـ 4 ويليه الـ 5 واوله الدرس الـ 161 الحكم.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 5

بسم الله الرحمن الرحيم

احمده حمدا، واصلي واسلم على رسوله محمد، وعلى آله واصحابه، ومن تبعهم بإحسان ابدا سرمدا.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ 5 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، واوله الدرس الـ 161 الحاكم.

الدرس الـ 161 الحاكم

الحاكم المنشئ المشرع: هو الله تعالى، ولا حكم الا لله، قال الله تعالى: (فالحكم لله العلي الكبير) والمعرف المبلغ المظهر: هم الرسل عليهم الصلاة والسلام، قال الله تعالى: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا).

الدرس الـ 162 الحكم

الحكم: إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، ويطلق على القضاء، واصله المنع، وعلى الفصل والعلم. والإصطلاح: خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين، اقتضاء او تخييرا او وضعا.

والخطاب: توجيه الكلام المفهم الى الغير، بحيث يصله ويدركه للاستفادة منه حالا ومآلا. والمراد بالخطاب: كلامه النفسي الازلي القديم، الذي بيَّن صفات الافعال الصادرة من المكلف، ولما كان خفيا على المكلف، لا اطلاع له عليه، لأنّه صفة من صفاته تعالى، اقام الشارع ما يوصله اليه ويعرفه به، وهو الكتاب والسنة وغيرهما مقامه، فهي بذلك ادلة. فالحكم: المأخوذ من كل الأدلة ثابت بالخطاب من غير فرق، غير ان ما من الدليلين اصالة.

والأفعال: جمع فعل، والفعل؛ ما عده العرف فعلا، يصدر عن الإنسان ويدخل تحت قدرته ويتمكن من تحصيله. والمكلف: البالغ العاقل، بلغته الدعوة وتأهل للخطاب. والتعلق: الإرتباط على وجهٍ يبين منه صفة الأفعال من حيث كونها مطلوبة او غير مطلوبة.

والإقتضاء: الطلب وهو طلب فعل، وطلب ترك، وكلاهما الى محتم وغير محتم، والمحتم من الـ 1 الإيجاب، والآخر الندب، ومن الـ 2 التحريم، والآخر الكراهة. والتخيير: التسوية الإباحة، والوضع؛ التسبب، او التشرط او التمنع او التصحح او التفسد او التبطل.

الدرس الـ 163 اقسام الحكم

الحكم: الى تكليفي وتخييري ووضعي، ثم الـ 1 حسب التقسيم للحكم، فالاثر المرتب عليه الايجاب الوجوب، والندب الندب، والتحريم الحرمة، والكراهة الكراهة، والفعل المطلوب الواجب والمندوب والمحروم والمكروه.

والواجب: الى عدة بإعتبارات مختلفة، فمنها بوقت الاداء الى مطلق ومقيد، والمقيد الى موسع ومقيد وذي شبهين، ويتنوع المقيد بنسبة الفعل للوقت ولصفته، الى معجل واداء وقضاء واعادة، والاداء

الى كامل وقاصر واداء في معنى القضاء. والواجب: ايضا الى من حيث الشخص المطالب بالاداء، الى عيني وكفائي، وباعـتبار المقدار المطلوب، الى محدد وغير محدد، وباعتبار تعين المطلوب وعدمه، الى معين ومخير، ومن حيث كونه مقصودا لذاته ومقصودا لغيره، والمندوب والمحرم الحرام وما في المعنى، الى عدة باعتبارات مختلفة، ولكن إلى اللقى.

الدرس الـ 164 المحكوم فيه

وهو ما تعلق به الخطاب فعلا كان، او ما ارتبط به، غير انه اذا كان من التكليفي، لا يكون الا فعلا، ويكون من الوضعي فعلا، او ما ارتبط به، والتعلق من التكليفي او الوضعي سواء، والتكليفي اما طلبي او تخييري، والطلبي منه جازمي او غير جازمي في حالتي الفعل والترك.

الدرس الـ 165 التكليف

التكليف بالفعل: صحته 3 شروط، الـ 1 ان يكون المكلف به معلوما للمكلف علما تاما، يتناوله القيام به كما طلب منه، لأن المقصود من التكلف ادء المكلف ما كلف به على الوجه المطلوب منه، ولا يتحقق ذلك الا بالعلم التام لما كلف به، فلا يصح المجمل الا عن البيان، والعلم التمكن منه والوصول الى معرفته.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من كان في دار الاسلام ولم يتمكن ولم يصل، هل يمكن ام لا ؟.

الدرس الـ 166 الـ 2

وهو العلم بأن صدور المكلف به ممن له سلطة التكليف، وممن يجب على المكلف اتباع احكامه، وأن يكون المكلف به ممكن في قدرة المكلف.

الدرس ال 167 الـ 3

وان لا يصح بالـمستحيل لذاته او لغيره، ولا بالامور الطبيـعية التي لا تخـضع لإرادة الإنسان، ولا كسب له فيها ولا إختيار .

الدرس الـ 168 المحكوم عليه

وهو المكلف المتعلق بفعله الخطاب، والتكليـف: طلب ما فيه كلفة ومشقة، والمقصود قطع اعتذار المعتذر، واثبات الحجة على الخلق، واصلاح احوال الناس، في معاشهم ومعادهم، ولا تكليف الا عن القدرة على فهم الخطاب، ومعرفة ما في، ولا وسيلة الى ذلك معا الا العقل.

الدرس الـ 169 العقل

العقل: امر خفي، والناس بالنسبة له، درجات، وبعض هذه الدرجات، يكون الانسان فيها قاصرا عن الفهم والادراك لأدلة التكليف، وعاجزا عن القيام بالعمل الذي يكلفه الله به، ومن هنا ربط الشارع التكليف بامر ظاهر منضبط يدرك بالحس، وهو البلوغ عاقلا، وهو بالنسبة للرجال بلوغ الحلم، وللنساء نزول دم الحيض.

الدرس الـ 170 فمن بلغ

فمن بلغ عاقلا فهو مكلف، ويعرف وجود عقله بما يصدر من الاقوال والافعال، فإن كانت جارية على المألوف عند الناس فهو عاقل، والا فغير عاقل، ويصدق عليه أنه مجنون او به خلل في قواه العقلية .

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائل من النيجريا الشمالية، عن المقدور المشقوق ؟.

تمرين: فرقواْ واجمعواْ بين الحكم التكليفي والتخييري والوضعي.

الدرس الـ 171 فالمجنون

فالمجنون والصبي ولو ميز، والنائم حال النوم، والسكران حال السكر، لا يكون كل منهم مكلفا.

الدرس الـ 172 أن يكون

وهو ان يكون المكلف اهلا لما كلف به، والأهلية: الصلاحية، الى اهلية الوجوب، واهلية الاداء، فالوجوبية: صلاحية الانسان، ان تكون له حقوق وعليه واجبات، واساس ثبوتها الحياة للانسان، الى ان تؤدى عنه وتنفذ الديون والوصايا بعد الموت، فيوجد ذمة صالحة للوجود، وهي امر تقديري لا يكون ان توجد في غير الانسان.

الدرس الـ 173 الادائية

وهي صلاحية: لصدور الافعال والاقوال، على ما يعتد شرعا، واساسها التمييز، وانما توجد الى سن التمييز على الطبع، وقُدر السن، الى الـ 7 من العمر، والمناط: العقل، وبكونه ناقصا او كاملا او مفقودا، تكون ناقصة وكاملة ومفقودة تماما. فالناقصة: للصبي المميز، الى البلوغ، ومنه الكمالة، وبه يصير مكلفا بالكل، إلا إذا وجد بعده ما يدل على خلل في العقل او النقصان، فإنها تتأثر بالعارض.

الدرس الـ 174 العوارض

العوارض: الأَحْوال التي تطرء على الانسان، فتنقص عقله، كالعته، او تفقده بعد كماله، كالجنون اوتغير بعض الاحكام بالنسبة لمن عرضت له، من غير تأثير في اهليته، كالسفه والغفلة، وهي الى سماوية التي لا كسب له فيها ولا اختيار، وذلك مثل الجنون والعته والنوم والاغماء والنسيان.

الدرس الـ 175 المكتسبة

وذلك: مثل السفه والسكر والاكراه والجهل والخطإ، وإنا على الأهم .

سؤال مطلوب الإجابة عليه: طالب يسأل عن المراحل الاهلية ؟.

الدرس الـ 176 الجنون

وهو ما يصيب الشخص تفقد العقل والتمييز، والمجنون تثبت له اهلية الوجوب لإرتباطها بالإنسانية، وهو انسان، ولا تثبت له اهلية الاداء لإرتباطها بالعقل، والمجنون لا عقل له، وهو مثل الصبي غير المميز، لا يكلف بشيء ولا يصح منه الاداء، ما دام امره كذلك.

الدرس الـ 177 نوعي الجنون

وهو مطبق مستمر، وغير مطبق مستمر، يصيبه في بعض الاوقات دون بعض، فلا يصح منه شيء في الحالة.

الدرس الـ 178 العته

وهو ضعف في العقل: يترتب على وجوده في الانسان نقص في ادراكه وفهمه، وقد يكون معه تمييز اصلا، فمن فقد التمييز والادراك فهو كالمجنون، ومن وجد عنده بعض التمييز فهو كالصبي المميز.

الدرس الـ 179 المميز

الصبي المميز: انما يطلب منه الاداء من باب التعلم والتعود والتأدب والتهذب ويصح ويثاب.

الدرس الـ 180 المعتوه

والمعتوه والصبي المميز: تصح تصرفات كل منهما.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل يكون عارض سماوي مكتسبا ؟.

تمرين: مسموح عنكم التمرين إلى اللقى.

الدرس الـ 181 الاولى

والاولى: ان يفرق بين معتوه عنده تمييز، ومن لا عنده.

الدرس الـ 182 السفه

السفه: خفة تعتري الانسان، من على العمل، بخلاف مقتضى العقل والشرع، مع قيام العقل حقيقة، فالسفيه عاقل، ولكنه مع وجود العقل غير رشيد.

الدرس الـ 183 لا ينافي

والسفه: لا ينافي الاهلية بنوعيها، لأنه انسان وعاقل، فهو مكلف ما دام كامل العقل.

الدرس الـ 184 السكر

السكر: تغطية العقل بتناول المؤاد المسكرة، بحيث لا يدري ما صدر منه اثناء السكر، والسكر بالتناول نوعان: تناول غير محرم، وتناول محرم.

الدرس الـ 185 الإكراه

الاكراه: حمل المرء غيره على امر كان يمتنع عنه قبل الاكراه بتخويف المكره أن يقع عليه ما هدد به.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل يفسد الاختيار غير الاكراه ؟.

الدرس الـ 186 لا اكراه

ولا اكراه إلا من الحمل والقهر، والإنسان منقاد بالشيء وهو غير راض عنه وغير مرتاح لفعله، وليس هناك حمل وقهر، ففي هذه الحالة يكون كارها لا مكرها.

الدرس الـ 187 وايضا

ولا اكراه ايضا: الا من انعدام الرضا، ولا شك ان الفعل الذي يفعله الانسان مختارا ويرضاه، لا يكون مكرها عليه، لأن الاكراه ضد الرضا وهما لا يلتقيان.

الدرس الـ 188 الشرط

وهو ان يكون المكره – من صدر منه الاكراه — قادرا على ايقاع ما هدد به.

الدرس الـ 189 ان يعتقد

وان يعتقد المكره – من وقع عليه الاكراه –وقوع المهدد به – لو لم يفعل ما اكره عليه فيقدم على ما لا يرضاه نتيجة هذا الاعتقاد.

وهذا الاعتقاد قد يكون مصدره أسباب نفسية منـشؤها المكره بفتح الراء على الفعل، او لقيام دلائل معنوية معينة.

الدرس الـ 190 الوسيلة

وان تكون الوسيلة من شأنها ان تلحق ضررا جسميا بالمكره، كالاتلاف والقطع.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما هو الاكراه ؟.

تمرين: مسموح عنكم التمرين إلى اللقى.

الدرس الـ 191 بغير حق

وان يكون الاكراه بغير حق، او بامر غير مشروع، فثبت من ذلك ان الاكراه، إما أن يكون لحق المكره بفتح الراء، او لحق الغير او لحق الشرع.

الدرس الـ 192 الانواع

الاكراه: إلى 3 انواع، الـ 1 الاكراه الملجئ او التام، وهو ما سبق واشدها.

الدرس الـ 193 الـ 2

والناقص: الذي لا يفسد الاختيار، ولكن يعدم الرضا، ومع العدم قد يختار، وذلك مثل الحبس مدة طويلة، فلا يقدم على ما اكره عليه من قبل غيره او غير ذلك.

الدرس الـ 194 الـ 3

وهو الادبي الذي وقع على الاصول والفروع او الزوج، فيعدم الرضا، ولا ينفي الاختيار، وما بقي فإلى اللقى إن شاء الله.

الدرس الـ 195 الحكم

حكم الاكراه: يرد الاكراه عـلى الاقوال والافعال ويختلف الحكم في التصرفات القولية والفعلية حسب الطبيعة، ثم الاكراه في القولية: وهذه القـولية قد تكون اقرارا، وهي التي تتضمن الاعتراف بمال او عقد او اسقاط، فلا اثر له على هذه ولا شيء علـيه، إذ المعبر الرضا والقـبول، وهي منفية بالاكراه

الواقع عليها، وقد تكون من العقود والمعاملات، كالبيع والاجارة، فمن اكره على شيء منها كان فاسدا.

وأما الإكراه في الفعلية: فيختلف فيها باختلاف نوع الاكراه الواقع على المكره، فهو في الاكراه الملجىء يختلف عن الاكراه غير الملجىء، فالاكراه الملجئ: له أثره على الجملة بالنسبة للافعال التي يقدم عليها الشخص نتيجة الاكراه، وذلك قوة التهديد فيه بالقتل او القطع، وهذا الاثر في المسؤولية تشديدا او تخفيفا، يتناسب مع طبيعة الافعال تختلف في الجسامة على النحو الآتي.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما هي الطبيعة ؟.

الدرس الـ 196 ما يحرم

ويحرم عليه التقديم، رغم الاكراه الملجئ فعل ما عظم خطره وقوي ضرره على المفرد والجماعة على السواء، حيث تمس مقصدا شرعيا من المقاصد العامة الاسلامية، فيجب الصبر على الابتلاء وإلا.

الدرس الـ 197 ما يباح

ويباح عليه التقديم، على افعال بالملجئ، وإن كان الصبر اولى، وهي ما تتضمن المساس بمقوم اساسي من مقومات الاسلام، وتعين عليه افعال بالفعل الملجئ، ويأثم إن ادى امتناعه الى القتل او المثل أما غير الملجئ، فلا يفسد الاختيار، فيعطى له فرصة للاختيار، فالاكراه لا ينافي الاهلية، ولا يسخط الخطاب، وإنما يقتصر أثره على مدى المسؤلية ودرجتها باختلاف التصرفات القولية والفعلية.

الدرس الـ 198 العيني والكفائي

العلم: فرض كفاية تعلمه بالنسبة الى عامة المسلمين، وفرض عين بالنسبة الى الطلاب، وفرض عين العمل به على كل مكلف.

الدرس الـ 199 الفرضية

قال الله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلا)، وقال عليه الصلاة والسلام: (إقرؤاْ القرآن بلحون العرب)، وأجمع الأمة على ذلك وهذا من اقوى الحجج.

الدرس الـ 200 المنزلة

وهو من اشرف العلوم الاسلامية الشرعية.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما هي لحون العرب ؟.

تمرين: تمارنواْ انفسكم فإنا بكم إلى اللقى.

بحمد الله، تم الجزء الـ 5 ويليه الـ 6 واوله الدرس الـ 201 الانفراد.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 6

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لله، مصليا ومسلما على رسول الله، وآله واصحابه وتابعيهم وتابع تابعيهم ومن والاه.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ 6 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، واوله الدرس الـ 201 الانفراد.

الدرس الـ 201 الانفراد

الانفراد: من القراءة، وهي ما يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق ادائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه لناقله.

الدرس الـ 202 وذلك

وذلك: لمـا كان من سنة الله تعالى ألا يرسل رسولا إلا بلسان قومه، وكان العرب الذين انزل اليهم القرآن، مختلفي اللهجات ومتعددي اللغات ومتنوعي الالسن، انزل الله كتابه على اللهجات واللغات.

الدرس الـ 203 وما هو

وما هو إلا ليتمكنواْ من قراءته، وينتفعواْ بما فيه من احكام وشرائع، إذ لو أنزله تعالى بلغة واحدة ومن أنزل اليهم مختلفو اللغات، لحال ذلك دون القراءة والإنتفاع بالهداية.

الدرس الـ 204 ولتعذر

ولتعذر على الإنسان ان يتحول من لغته التي درج عليها ومرن لسانه على التخاطب بها منذ نعومة اظافره، وصارت اللغة طبيعة من طبائعه وسجية واختلطت بلحمه ودمه، حتى لا يمكن التفصي عنها ولا العدول الى غيرها.

الدرس الـ 205 فلو

فلو كلف الله العرب التحويل، لشق عليهم الغاية، ولكان تكليفا بما لا يدخل تحت طاقة الانسان البشرية وقدرته الفطرية، ومنافيا ليسر الاسلام وسماحته.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل منا فلاتيّ من جمهورية كمرون، يسأل أن ما هي السماحة الاسلامية وما تقتضيه ؟.

الدرس الـ 206 فاقتضت

فاقتضت رحمت الله بالأمة وإرادته، وضع الاصر عنها، ان يخف عليها وييسر لها حفظ كتابها وتلاوة دستورها.

الدرس الـ 207 ولتتمكن

ولتتمكن من قراءته والتعبد بتلاوته والانتفاع بما فيه على اكمل الوجوه واحسنها، فانزل القرآن على لغات العرب المختلفة ولهجاتهم المتنوعة.

الدرس الـ 208 موضوعه

الموضوع: الكلمات القرآنية من حيث حال النطق بها وكيفة ادائها، وثمرته العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرء به كل من ائمة القراءة، والتمييز بينما يقرء به وما لا يقرء به، وفضله انه من اشرف العلوم الشرعية.

الدرس الـ 209 الواضع

واضعه: ائمة القراءة، واول من دون فيه: ابو عبيد القاسم بن سلَّام، واسمه: علم القراءات.

الدرس الـ 210 استمداده

والاستمداد: من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات الموصولة اليه عليه الصلاة والسلام، وحكم الشارع فيه الوجوب الكفائي تعلما وتعليما، ومسائله قواعده الكلية.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من هو الشارع ؟.

تمرين: كلكم مسموح عن التمرين هنا.

الدرس الـ 211 الطرائق

لكل راو من رواة القراء العشر من راويي كل قارئ المعروفَيْنِ طريق، على ما اخترناه هنا، الشيخ عبد الفتاح القاضي الدمنهوري، البدور الزاهرة، كتابه، فطريق قالون ابو نشيط محمد بن هارون، ولورش ابو يعقوب يوسف الازرق، وللبزي ابو ربيعة محمد بن اسحاق، ولقنبل ابو بكر احمد بن مجاهد، وللدوري ابو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، وللسوسي ابو عمران موسى بن جرير، ولهشام ابو الحسن احمد بن يزيد الحلواني، ولابن ذكوان ابو عبد الله هارون بن موسى الاخفش، ولشعبة ابو زكريا يحي بن آدم الصلحي، ولحفص ابو محمد عبيد بن الصباح.

الدرس الـ 212 لخلف

ولخلف احمد بن عثمان بن بويان عن ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم بن الحداد عنه، ولخلاد ابو بكر محمد بن شاذان الـجوهري، ولابي الحارث ابو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي، وللدوري ابو الفضل جعفر بن محمد النصيبي، ولوردان الفضل بن شاذان، ولابن جماز ابو ايوب الهاشمي.

الدرس الـ 213 لرويس

ولرويس ابو القاسم عبد الله بن سليمان النخاس بالخاء المعجم عن التمار عنه، ولروح ابو بكر محمد بن وهب بن العلاء الثقفي عنه، ولاسحاق ابو الحسن احمد بن عبد الله السوسنجردي عن ابن ابي عمر النقاش عنه، ولادريس المطوعي والقطيعي.

الدرس الـ 214 الفرق

الفرق بين القراءات والروايات والطرق والخلاف الواجب منه والجائز: أن كل خلاف نسب لإمام من ال 10 أو من غيرهم من القراء، مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية. والطريق: ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل، فهذا هو الخلاف الواجب لزم الإتيان بالجميع فيه.

الدرس الـ 215 الجائز

وهو الخلاف الذي في الاوجه التي على سبيل التخيير والإباحة ويسمى وجهة.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائل يريد ان يمثل له على الوجهة بمثال ؟.

الدرس الـ 216 الغاية

وهي صون اللسـان عن الخطأ في كتاب الله تعالى، والخطأ: اللحن والميل عن الصواب، وهو الى انواع، والمختار حكمه الحرمة.

الدرس الـ 217 الجلي

اللحن الجلي: يطرأ على الالفاظ فيخل بالعرف.

الدرس الـ 218 ومن

ومن ذلك تبديل حرف بحرف آخر او حركة بحركة اخرى، ما لم يتغير المعنى، وإلا فهو الأجلى.

الدرس الـ 219 الخفي

وما يخل بالعرف دون ذلك الخفي.

الدرس الـ 220 الفرق

أن الفرق من حيث ما يكون الخفي في صفات الحروف، إذا لم يؤد الى التبديل.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما هو العرف ؟.

تمرين: كلكم ممرون فممرون، وممرون على دروسه.

الدرس الـ 221 الخفي يعرف

الخفي: يعرف بينه وبين الاخفى، بأن الخفيي يكون في كترك الاخفاء.

الدرس الـ 222 والاخفى

والاخفى: يكون في كتكرير الراءات، ولا يعرفه الا المهرة من القراء.

الدرس الـ 223 ومن ذلك

ومنه: لوْك الحرف كالسكران لإسترخاء اللسان.

الدرس الـ 224 ومد

ومد ما لا مد فيه، وشوب الحروف المرققة شيئا من الإمالة، ظنا من مبالغة الترقيق.

الدرس الـ 225 وضم

وضم الشفتين بالمفخم المفتوح من الحروف، ظنا من مبالغة التفخيم.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كلكم راع وكلكم مسئول عن دراسته.

الدرس الـ 226 وتخفيف

وتخفيف المثقل والعكس، سيما الموقوف عليه، وتحريك السواكن والعكس.

الدرس الـ 227 واشباع

واشباع الحركة حرفها قبل الموقوف عليه، حيث يتولد منه حرف المد واشرابه بغيره.

الدرس الـ 228 اعطاء

واعطاء الحرف صفة مجاوره، ابلاغ القلقلة رتبة الحركة، واعدام بيان المبدوء به والموقوف عليه.

الدرس الـ 229 الاقبح

واقبحه: عدم ضم الشفتين وخفض الفم وفتحه، عند المضموم والمكسور والمفتوح منه.

الدرس الـ 230 الفائدة

وفائدته: الفوز بسعادة الدارين، وهو الجزاء الاوفى في دار السلام المرتب على قراءة القرآن العظيم.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: لماذا كان من الاخفى اقبح ؟.

تمرين: مسموح عنكم التمرين.

الدرس الـ 231 قال النبي

قال النبي عليه الصلاة والسلام: (من شفع القرآن له يوم القيامة نجا).

الدرس الـ 232 ان القلوب

قال عليه الصلاة والسلام: (إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل: وما جلائها يا رسول الله، قال: قراءة القرآن وذكر الموت).

الدرس الـ 233 يقال

قال عليه الصلاة والسلام: (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آية تقرؤها).

الدرس الـ 234 يجيء

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يارب حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يارب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يارب ارض عنه، فيرضا عنه، فيقال له: اقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة).

الدرس الـ 235 يا معاذ

قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه: (يا معاذ إذا أردت عيش السعداء وميتة الشهداء والنجاة يوم الحشر والأمن يوم الخوف والنور يوم الظلمات والظل يوم الحرور والري يوم العطش والوزن يوم الخفة والهدى يوم الضلال، فدرس القرآن فإنه ذكر الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان).

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما معنى الترتيل في حديث يقال ؟.

الدرس الـ 236 الأئمة

وهو جمع امام: والامام من يقتدى به من اهل الاداء في الاصطلاح، وبلغ مرتبة الرأي في العلم، فمنهم: الامام ابن الجزري، ومكي بن ابي طالب القيسي، والبطلاوي.

الدرس الـ 237 المراحل

للعلم مراحل (مراتب ((درجات)) منازل): وهي 3 حسبا لأهله، الـ1 : مرتبة الاداء، وصاحبها القارئ المجود المتصل السند المتلقي، وهي مرحلة جليلة ومرتبة عظيمة ودرجة كاملة ومنزلة سامية، والـ 2 : مرتبة الإنقاد، وصاحبها الناقد الـمختبر الاعلم المذاهب، وهي مرحلة مرمية ومرتبة شأوية ودرجة عالية ومنزلة فائقة، والـ 3: مرتبة التلخيص، وصاحبها الركن الحجة الملخص، وهي المرحلة العظمى والمرتبة الكبرى والدرجة القصوى والمنزلة الشروى والبغيا.

الدرس الـ 238 الصاحب

فالصاحب في المرحلتين الاوليين: يـقـلد بمن في الـ 3 ، ومن في الـ 1 اولى به، ممن في الـ 2 ، ولا يقلد من في الـ 1 ، بمن في الـ 2 ، ولا مـن في الـ 1 بـمن في الـ 1 ، ولا في الـ 2 بمـن في الـ 2 ، وأما الصاحب في الـ 3 : فمجتهد في العلم لا يقلد بأحد في مجال الاجتهاد.

الدرس الـ 239 لا يصل

ولا يصل كل صاحب الى مرتبته إلا عن الوصول الى الـ 3 من أقسام العلم والحصول عليها بالدقة والضبط، ومن ثم يتفاوتون.

الدرس الـ 240 كل صاحب

وكل صاحب من الاصحاب الـ 3 ، ليس على إلا المرحلة.

كلمة للجواز الـى القسم الـ 2 :-

للجواز الى الـ 2 من الاقسام 4 شروط على التشريط، وهي التمرين والاجابة على سؤال مطلوب الاجابة عليه، والمسابقة، والمذاكرة، فلا جواز إلا لمن نجح من التمرين، ولا نجاح إلا لمن اجاب على السؤال، ولا اجابة الا لمن سبق، ولا سباق إلا لمن ذاكر.

فالتمرين: 12 تمرينا، والسؤال: 12 سؤالا.

ولا بد للجواز من النجاح في 6 من السؤال.

وحيث ان الفصل صفوف: وعدة الصفوف ما حوى الفصل منكم، إلا انه لم يحو فصل من الفصول اقل من 7 صفوف، فمن نجح في الجميع من التمرين فقد استحق الـ 1 من الصفوف، وفي 11 منه ال 2 منها، وفي 10 منه ال3 منها، وفي 9 منه الـ 4 منها، وفي 8 منه الـ 5 منها، وفي 7 منه الـ 6 منها، وفي 6 لا يستحق إلا حيث ينتهي به الصف، والصفوف تبتدأ من صدر الفصل.

والصف: مقاعد، وعدة المقاعد ما حوى الصف من مستحقيه، الا انه لم يحو صف من الصفوف اقل من 7 مقاعد، فمن اجاب على الجميع من السؤال: فقد استحق الـ 1 من المقاعد، وعلى 11 منه الـ 2 منها، وعلى 10 منه الـ 3 منها، وعلى 9 منه الـ 4 منها، وعلى 8 منه الـ 5 منها، وعلى 7 منه الـ 6 منها، وعلى 6 لا يستحق الا حيث ينتهي به المقعد.

والمقاعد تبتدأ من اليمين.

فاستحقاق الصف: في النجاح من التمرين، واستحقاق: المقعد في الاجابة على السؤال.

والاستحقاق: أن كل منها على انفراده، فمن استحق مقعدا فإنه في الصف المستحق قال تعالى: (ولا تنسواْ الفضل بينكم).

وقال عليه الصلاة والسلام: (إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه).

المذاكرة

تذاكرواْ انتم انفسكم ايّ تذكار، واجلواْ عن صدوركم الصدى، واشعلواْ قلوبكم الذكى.

المسابقة

تسابقواْ تفاوتواْ تداركواْ، فكلكم سار، وكلكم سيرور في سيريته.

سؤال مطلوب الإجابة عليه:-

1. رسالة: عن بعض الطلبة إبنه مجود من اقصى الارض الصين قطره، (أن ذكرتم: أن انتم اول التسكين وضعا وقد سبقكم الشاطبي حرزه فيه وضعا، فمن ايّ صرتم الاول) ؟.

2. رسالة: من امريك قطرها الكَنَدَا عن عائشة اخت، (ان ذكرتم: من ان التسكين هو الافصح فلماذا لم ينل كثيرا من الاستعمال دون غيره من التساكن) ؟.

3. رسالة: من ارض الهند (ان من القائل في العلم وفي الأئمة على الاطلاق) ؟.

4. رسالة: من مليزيا عن صاحب (ان ذكرتم: ان علم القراءات له ائمة وما في المعنى، فلم لم يكن في العلم مثلهم) ؟.

5. رسالة: من ارض العلم السودان (ان ذكرتم في علم القراءات ثمرته العصمة من الخطأ، وفي العلم غايته صون اللسان عن الخطأ، فهل الخطئان بمعنى ام لا) ؟.

6. رسالة: من جَالِنْغُوْ النيجيريا الشمالية عن الصاحب الطالب الْأَخِ مُعَاذَ جَاجِ صَنْبُ الْفُلَّاتِي (ان ما الاحرف ال 7 المراد منها) ؟.

7. رسالة: (ان هلا نسخ كل حرف من الاحرف ال 7 على مصحف) ؟.

8. رسالة: (ان هلا خص كل قارئ من ال 10 مصحفا) ؟.

9. رسالة: من الولاية المتحدة الامركية (ان هل يجوز ذلك) ؟.

10. شخص على الشبكة (ان هل يجوز نسخ مصحف على قراءة) ؟.

11. شخص على الإنترنت (يسأل عن ركن من الاركان في العلم) ؟.

12. إمرأة على موقع الاتصال (تسأل عن 5 من اركان العلم في العصر) ؟.

التمرين

1. ترجموْ كلا من الـ 5 الاركان.
2. نبذوْ كلا من من الائمة الـ 3.
3. نجزوْ الفرق بين ائمة القراءات وائمة التجويد.
4. نجزوْ الفرق بين الاحرف الـ 7 والمصاحف الـ 7 والقراء الـ 7.
5. عمموْ وخصصوْ بين الخطأ كان في علم القراءات ثمرته وفي العلم غايته.
6. اجمعوْ الحروف على الافصح من التساكين.
7. عددوْ آيات القرآن في القسم عدتها مستخرجة لها سورها.
8. عددوْ الاحاديث النبوية في القسم عدتها مستخرجة لها رواتها.
9. عددوْ اقوال القسم عدتها مستخرجة لها قائلتها.
10. اذكروْ في القسم درسا كان اسهل الدروس.
11. اذكروْ في القسم درسا كان اصعب الدروس.

12. اذكرواْ في القسم درسا كان اقصر الدروس ودرسا اطولها ودرسا اسهلها قصرا ودرسا اسهلها طولا ودرسا اصعبها قصرا ودرسا اصعبها طولا.

بحمد الله، تم الجزء الـ 6 ويليه الـ 7 وأوله الدرس الـ241 الحروف الفرعية.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 7

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد يحمد مولاه، ويصلي ويسلم على من هو لولاه لما خلق الإله، نبيه محمد الذي أولاه، وعلى آله وأصحابه أسفل وأعلاه.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ 7 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، وأوله الدرس الـ 241 الحروف الفرعية.

الدرس الـ 241 الحروف الفرعية

الحروف الفرعية: هي التي تخرج من بين مخرجين وتتردد بين حرفين، وإلى فصيح وغير فصيح، وإنا على الفصيح، ولم يرد فيه من القرآن إلا ثمانية أحرف وهي:-

1- الهمز المسهل: وهو الذي لا يكـون همزا محضا من غير تليين ولا تليينا محضا من غير همز، وعلى 3 أقسام لأنه يكون بين الهمز والألـف نحو أأنذرتهم وبين الهمز والياء نحو أئنك وبين الهمز والواو نحو أؤنزل.

فالأول تولد من الهمز الخالص والألف والثاني من الهمز الخالص والياء والثالث منه ومن الواو.

2- الألف الممال وهو ألف بين الألف والياء وإلى الياء أقرب نحو مجريها.

الدرس الـ 242 الصاد المشم رائحة الزاي

3- الصاد المشم رئحة الزاي نحو قصد الصراط وذلك للقرب أي لقرب الزاي من الصاد إذ هما من مخرج واحد ومن حروف الصفير، والصاد أصلها السين، وهو حرف مهموس منفتح فيه صفير والطاء حرف مطبق مجهور لا صفير فيه والمهموس ضد المجهور، وهو في النطق أضعف منه وفي المخرج، والمنطبق ضد المنفتح وهو في النطق أقوى منه وفي المخرج، فلما اجتمعت الأضداد أبدلواْ من السين الذي بمصابة الصاد هنا حرفا يؤاخيها في النطق وفي المخرج والصفير، ويؤاخي أيضا الطاء في الجهر وذلك في (الصراط) لفظه الآ وهو الزاي، وخلطواْ بلفظ الزاي الصاد لمؤاخاتها أيضا، أعني الصاد للطاء في الإطباق، لئلا يخلواْ بزوال السين في صفيره، فقرب لفظه من لفظ الطاء عند ذلك، فصار عمل اللسان من موضع واحد، ولم يخلواْ بالسين الذي هو الأصل إذ عوّضواْ منها حرفا من مخرجه فيه من الصفير ما فيه.

الدرس الـ 243 الدال المهمل

وكذلك الدال الـمهمل حرف مجهور لا صفير فيه والصاد حرف مهموس فيه صفير، ففعلواْ به ما فعلواْ بالسين قبل الطاء ليعمل اللسان عملا واحدا.

4- الياء المشم صوت الواو في مثل قيل وغيض.

5- الألف المفخم التابع لحرف مفخم، والصحيح الترقيق.

6- اللام المفخم.

7- النون المخفى.

وقال واحد: "الصحيح عدم كونهما من الفرعية إذ ليس فيهما شائبة حرف آخر، ولم يقعا بين مخرجين" وهذا الرأي ناشأ من التعريف، ولنا في التعريف كتاب.

8- الميم الساكن، وهو كالنون المخفى.

ويلحق به النون الساكن الذي في الياء وفي الواو يدغم.

الدرس الـ 244 الحروف والحركات

إعلموْ أنما سمي كل واحد من الـ 29 حرفا – حرفا على إختلاف ألفاظها لأنه طرفا للكلمة في أولها وفي آخرها، وطرف كل شيء حرفه أولا وآخرا، وقد اختلف الناس في الحرف والحركة أيهما قبل الآخر، أو لم يسبق أحدهما الآخر، فمنهم على أن الحروف قبل الحركات، واستدلوْا على ذلك بعلل منها :-

أن الحرف يسكن ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك، فالحركة ثانية والأول قبل الثاني بلا خلاف.

الدرس الـ 245 وأن الحرف

وأن الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر إلى حركة، والحركة لا تقوم بنفسها، ولا بد أن تكون على حرف، فالحركة مضطرة إلى الحرف، والحرف غير مضطر إلى الحركة، فالحرف أول.

ومنها أن من الحروف ما لا تدخله حركة وهو الألف، وليس ثَم حركة تنفرد بغير حرف، فدل ذلك عندهم على أن الحروف مقدمة على الحركات.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سبق أن قلنا في الدرس الـ 241 : أن الحروف الفرعية: هي التي تخرج من بين مخرجين وتتردد بين حرفين، فكم حرفا فرعيا يحصل من ذلك على ما يقتضيه القول بلا إعتبار من الفصيح وغير الفصيح ؟ وكم حرفا يحصل من ذلك فرعيه وأصليه جميعا ؟ ومن يميز الفصيح من غير الفصيح ؟ واعلموْ: أن معرفة البعض تتوقف على معرفة الجميع.

الدرس الـ 246 من ذهبواْ

ومن ذهبواْ على أن الحروف بعد الحركات والحركات قبل الحروف واستدلواْ على ذلك:-

بأن الحركات إذا شبعت تولدت الحروف منها نحو الضمة يتولد منها الواو، والكسر يتولد منه الياء، والفتح يتولد منه الألف، فدل ذلك على أن الحركات أصل الحروف.

الدرس الـ 247 من قالواْ

ومن قالواْ الـحركات والحروف لم يسبق أحدهما الآخر في الإستعمال، بل؛ استعملا معا كالجسم والعرض الذين لم يسبق احدهما الآخر، وهذا القول قد طعن فيه، بان السكون في الجسم عرض، وليس السكون في الحرف حركة، فزوال الحركة من الحرف لا يؤديه إلى حركة، وزوال العرض من الجسم يؤديه إلى عرض آخرى يخلفه، لأن حركة الـجسم وسكونه كل واحد منهما عرض يتعاقبان عليه، وليس سكون الحرف حركة.

الدرس الـ 248 وأيضا

وأيضا: فإن الجسم الذي هو نظير الحرف من حركة ألبتة وبذلك علمنا أن الأجسام كلها محدثة، إذ لا يفارقها المحدث وهو العرض، وما لم يسبق المحدث فهو محدث مثله، والحرف يخلو من الحركة ويقوم بنفسه، ولا يقال لسكونه حركة.

وأجيب عن هذا بجوابين:- أحدهما: أن هذا الإعتراض إنما يلـزم منه أن لا يشبه الحرف (بالجسم والحركة بالعرض وليس ينفي قول من قال إن الحرف) والحركة لم يسبق أحدهما الآخر في الإستعمال، والدليل على صحة هذا القول أن الكلام جيء به للإفهام مبني من حروف، والحروف إن لم تكن في أول أمرها متحركة فهي ساكنة، والساكن لا يمكن أن يبتدأ به ولا يمكن أن يـتصل به ساكن آخر في سرد الكلام لا فاصل بينهما، فلا بد من كون حركة مع الحرف لا يتقدم أحدهما الآخر إذ لا يمكن وجود حركة على غير حرف.

الدرس الـ 249 الثاني

الثاني: أن الكلام جيء به لتفهم المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها تفهم المعاني فهي منوطة بالكلام ومرتبطة إذ بها يفرق بين المعاني التي من أجلها جيء بالكلام. وهذا الجواب أولى من غيره. وقد اختلفواْ أيضا في الـحركات وحروف المد واللين، هل الضم والكسر والفتح مأخوذة من حروف

المد واللين التي هي الواو والألف والياء، أو الحروف هي المأخوذة من الحركات ؟. فعلى الأول أكثر النحاة واستدلوا على ذلك بما قدمنا من أن الحروف قبل الحركات.

الدرس الـ 2500 الثاني

والثاني: أبدأ مأخوذ من الأول، والأول أصل له، ولا يؤخذ الأول من الثاني لأنه يصير مأخوذا من المعدوم.

واستدلـوا أيضا: على أن الـعرب لما لم تقرب أشياء من الكلام بالحركات التي هي أصل الإعراب أعربته بالحروف التي أخذت الحركات منها، وذلك نحو التـثنية والجمع السالم ونحو الأسماء الستة، قالوا ألا ترى أنهم لما لم يعربوا هذا بالحركات اعربوه بالحروف التي أخذت الحركات منها.

وعلى الثاني آخرون:-

على أن الحركات إذا شبعت حدثت منها هذه الحروف الثلاثة.

وعلى أن العرب قد استغنت في بعض كلامها عن الواو بالضم وعن الياء بالكسر وعن الألف بالفتح، فيكتفون بالأصل عن الفرع لدلالة الأصل على فرعه.

والذي أختاره وما عليه الشمس: أنه ليست الحروف مأخوذة من الحركات ولا الحركات مأخوذة من الحروف، إذ لم يسبق أحد الصنفين الآخر على ما قدمت.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من منجِّز الجمع بين الخلاف ؟ .

تمرين: أحسنواْ أصوب الأقوال ثم الأصواب فالأصوب من الخلاف.

الدرس الـ 251 الكلام على الحركات والسكون

فالحركة أكثر من السكون في كلام العرب كما كان الحرف المتحرك أكثر من الساكن فيه، وذلك لا يبتدأ إلا بمتحرك وقد يـتصل به حرف آخر متحرك وآخر متحرك وآخر متحرك وآخر بعد ذلك متحرك، ولا يجوز أن تبتدئ بسـاكن ولا أن تصل ساكنا بساكن إلا اَن يكون الأول حرف مد ولين أو الثاني سكن للوقف.

فالألفاظ بأسرها تتركب من حروف وحركات وسكون.

والسكون ما أمكن أن يتعقب على محله الحركات الثلاث كقولكم:-

في عمْر عمَر عمُر عمِر، ولو كان محله متحركا لم يتعقب على محله أكثر من حركتين.

الدرس الـ 252 واعلمواْ

وأعلمواْ ان الحركـات المصاحبة للحروف لا تخلو إما أن تكون قبل الحرف المتحرك والحرف مترتب بعدها أو تكون الحركة مقارنة وحادثة معه أو تكون تالية له موجودة بعده ولا يجوز أن تكون متقدمة عليه لأن الحرف كالمحل لها وهي محتاجة إلى قيامه به، فلا يجوز وجودها قبل وجوده ولأنهما لو كانت قبل الحرف لإمتنع الإدغام في الكلام أصلا، ألا ترى أنك تقول: كسر، فتدغم السين الأولى في الثانية ولو كانت حركة السين الثانية في الرتبة قبلها لحجزت بين السين فامتنع الإدغام، لأن الحركة متى حجزت بين حرفين منعت الإدغام، فجواز الإدغام في الكلام دليل على أن الحركة لا تتقدم على الحرف المتحرك . . . تبقى أن تكون معه أو بعده وفي الفرق بيـنهما أشكال ما والذي يدل على أن الحركة بعد في الرتبة، انكم تجدونها فاصلة بين المثلين والقربين إذا كـان الأول منهما متحركا، ومانعة من الإدغام نحو قصص وعدد ولو لا أنها بعده لما فصلت ولو لم تفصل لوجب الإدغام ثبت بهذا أن حركة الحرف بعده.

الدرس الـ 253 المذهب

والمذهب: أن الحركة تحدث مع الحرف، ألا ترى أن النون الساكن تزول عن الخياشيم متى حركت، والألف تنقلب همزة إذا تحركت ولولا حدوثها معها لما زالت النون عن الخياشيم إلى الفم ولما انقلبت الألف همزة، وان الحركات الثلاث إنما تعلم بالفم، فإذا ضم حدث الضم وان كسر حدث الكسر ومتى فتح حدث الفتح.

وفي حال تحريك الحرف بالضم يكون اللافظ به قاطعا للصوت على مخرج الحرف وضاما شفتيه معا في حالة واحدة من غير ان يتخلل بينهما زمان محسوس، وكذلك في حال كسر الحرف يكون كاسرا بفمه مع قطع الصوت على قطع الحرف المكسور، وكذلك في حال الفتح يكون قاطعا للصوت على مخرج الحرف مع فتح فمه من غير فصل بينهما.

الدرس الـ 254 قول النحاة

وقول النحاة: إن الحركة تحل الحرف مجاز، لا على وجه الحقيقة، لأن الحرف عرض والحركة عرض، والنظر الصحيح يأبى أن يحل العرض العرض، إلا أن الحرف أقوى من الحركة بأن يوجد الحرف ولا حركة معه ولا يمكن وجود حركة ولا حرف صارت كأنها قد حلته وصار هو كأنه قد تضمنهما مجازا لا حقيقة.

الدرس الـ 255 ولنكيف لكم

ولنكيف لكم:

ولنكيف لكم كيفية أداء ذلك والتلفظ به:-

فالذي يعتمده القارئ من ذلك: أن يحفظ مقادير الحركات والسكنات، فلا يشبع الفتحة بحيث تصير ألفا، ولا الضمة بحيث تخرج واوا، ولا الكسر بحيث يتحول ياء، فيكون واضعا للحرف موضع الحركة، ولا يوهنها ويختلسها ويبالغ فيضعف الصوت عن تأديتها، ويتلاشى النطق بها وتتحول سكونا.

وكذلك السكون ينبغي ألا تستوفيه إشباعا، فيخرج إلى التشديد أو السكوت ومساواة حال قطع الكلام بوصله، ولا يزعجه وينفره فيصير حركة أو بعضها، بل؛ يجعل الحركات والسكنات وزنا واحدا وقدرا معلوما وكيلا سواء.

فإذا سمعت حضهم على اختلاس الحركة في موضعٍ ما، فإنما ذلك، لأن الحركة تظهر على ذلك الحرف، وفي ذلك المكان، وينطاع بها اللسان أكثر من انطياعه بها على حرف آخر وفي موضع آخر، فيكون الإشباع إليها اسرع، والدليل على ما ذكرناه، ان الحركات المختلسات كحركة همزة بين بين وغيرها، صرح أئمة العربية بأنها بزنة الحركة الوافية غير المختلسة، واستدلواْ على ذلك بأنها جرت مجرى غيرها من الحركات في باب العروض، الذي هو ميزان الساكن والمتحرك، إلا انها بالتوهين والتضعيف تقرب من الساكن، وكذلك لا يبدأ بها كما لا يبدأ به.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل من كانواْ النجيريا الشمالية، يسأل عن الإختلاس ما هو ؟.

الدرس الـ 256 حق المختلس

فحق المختلس حركته ان يسرع اللفظ به اسراعا يظن السامع معه، أن حركته قد ذهبت من اللفظ لشدة الإسراع، وهي تامة في الوزن كاملة في اللفظ، إلا انها لم تمطط ولم ترسل فخفى اشباعها ولم يتبين تحقيقها.

وإذا وقفت على أمرهم بـإشباعها في موضعٍ ما وعلى حرف ما، فلأنها تخفى فيه وتعسر على آلة النطق بها أكثر مما تخفى وتعسر عليها في غيره.

وكذلك السكون يظهر في حال ويتلاشى في أخرى ويسهل النطق به على حرف، ويستعصي على آخر فحقق ذلك أتم تحقيق ليعتدل ميزانك فيه.

ولا يدخل على ما أصلناه إشباع من أشبع الحركات والسكنات من ائمة القراءة زيادة على غيره في الإشباع، لأن من أشبع الحركة منهم أشبع الحروف التي أخذت منها أيضا، فتصير نسبة الحركة المشبعة كنسبة الحركات الى الحروف بغير إشباع عند غيره.

الدرس الـ 257 مما يستكره

ومما يستكره في هذا الباب أيضا أن ينحو بحركة ما نحو الأخرى، إلا ما وردت به العربية لمن كان لغته أو طريقته وروايته، فاحسن تخليصك لبعضها – حسب ما وجب – من شوائب بعض.

وسنورد عليكم من مواضع الإختلاس والإشباع ما هو رواية ولغة وإنما مرادنا ما هو عماد في كل لفظ.

الدرس الـ 258 اعلمواْ

إعلمواْ: أن أواخر الكلم إذا كانت متحركة وجب أن تكون حركاتها مطففة، لأن اللسان عند انقضائها يكاد يطغي بحركاتها، لأن النفس لما تستشعره من فراغ الكلمة تجد راحة من اللفظ فتلقي بعض ما عندها من الصوت المعد العتيد ويخرج النفس معه فتتوفر الحركة فنبه على اجتناب طغيان اللسان بها بترك التمكث فيها لذلك، كقولك (الحمد لله) (غير المغضوب) هذا هو الأصل إلا أن يمنع من ذلك مانع.

المانع ثلاث:-

أحدها: أن يكون آخر الكلمة حرفا خفيا، والحروف الخفية أربعة، الألف والواو والياء والهاء، غير أن الألف لا يتحرك، فمتى كان حرف من هذه الحروف في آخر كلمة أو في أي موضع كان منها تعين إشباع حركته وسكونه، لأن الحركة والسكون يخفيان بخفائه فتعين إظهارهما.

الدرس الـ 259 الثاني

الثاني: ان يكون آخر الكلمة حرفا من حروف الحلق، فإن الحركات والسكنات تثقل بثقلها فلا تظهر، فحض أئمة القراء على إظهارها لذلك، وسواء جائت هذه الحروف أعني الخفية والحلقية وسطا أو طرفا، فإن إشباع حركاتها وسكونها يتعين، كقوله تعالى (فأتبع سببا) وما أشبه ذلك.

الدرس الـ 260 الثالث

الثالث: اجتماع حرفين مثلين في آخر كلمة وأول أخرى كقوله تعالى (الرحيم ملك) وسواءٌ وقع المثلان وسطا أو طرفين تتعين توفية حركتهما كقوله تعالى (فاقصص القصص) وما أشبه ذلك، لأن تكرار الحرف الواحد ثقيل في اللفظ لما فيه من الشبه بمشي المقيد الذي يرفع رجله ويردها إلى الموضع الذي منه رفعها وهذا دليل الثقل، ولأجله استخف الإدغام، ومتى لم توف الحركة حقها سبق السكون والإدغام، لأن اللسان يفر إلى الأخف ويطلبه، سيما إذا كان الحرفان خفيين- كقوله تعالى (والبغي يعظكم) أو حرفي حلق كقوله تعالى (فزع عن قلوبكم) وقد يكونان حرفي حلق ومن الحروف الخفية كقوله تعالى (فيه هدي) وذلك أولى أن تكون حركته وافية.

وجميع ما ذكرنا إحتياجه إلى إظهار الحركة عليه من الحروف هو محتاج إلى اظهار السكون عليه ايضا، فإن الحروف الخفية وحروف الحلق، يتعين اظهار السكون عليهما كما تعين اظهار الحركة، فأما سوى ذلك من المواضع التي تختلس فيها الحركات أو تشبع فنذكرها مضافة إلى زيادة أمثلة توضح مجمل ما تقدم.

فمن هذا فتحة الكاف من (إياك) ينبغي أن تسرع اللفظ بها بعد الألف، ولا تتلوم وتتوقف فتصير وافية ممطة، وبين فتحة الواو بعد الدال المضمومة من (نعبد) لأن الواو حرف خفي فما لم يتعمد بيان الفتحة عليها لا تتبين.

الياء إذا انفتحت وقبلها كسرة في مثل قوله تعالى (لا شية فيها) ينبغي أن تختلس الكسرة التي قبل هذه الياء إختلاسا خفيفا ولا تشبع فتصير في اللفظ يائين.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من أشد إعتناء إظهار السكون عليه من الحروف الخفية وحروف الحلق ؟

تمرين: عللواْ الجواب بعلة مما أجابواْ عليه.

الدرس الـ 261 ويفرق

ويفرق بين المشبع والمختلس في اللفظ ككسرة ما قبل الياء في (إني أخاف) وما أشبهه فإن هذا الكسر يشبع ما دامت الياء ساكنة فإذا تحركت بالفتح عادت الحركة التي قبلها الى الإختلاس لأنك لو أشبعت كسرة ما قبلها مع الفتح فيها صارت في تقدير يائين وفيما قدمناه من (لا شية) وما شابهه

ينبغي ان يتوقى الافراط في اشباع فتحة الياء وان كانت الياء حرفا خفيا سيما في الوقف فإن الوقف موضع استراحة واستفاد للصوت وقطع له.

وكثيرا ما ترى القراء في هذا الزمان إذا وقفواْ على مثل هذا اشبعواْ الفتحة ومططواْ حتى تصير ألفًا فيقولون: ما هياه نار حامياه، وعلى هذا فقسسواْ.

ونعلن لكم محاضرة تأتي عليكم ملقاة إن شاء الله تعالى بعنوان.

الدرس الـ 262 الواو اذا انفتحت

الواو إذا انفتحت وانضم ما قبلها وذلك مثل قوله تعالى (هو الذي) يجب ان تكون الضمة قبلها مختلسة غير مشبعة لأنها إن زيد على لفظها زالت عن حد الإختلاس إلى الإشباع وإذا أشبعت صارت في اللفظ واوين: الأولى ساكنة والثانية متحركة حسب صيرورتها في الياء.

وذا كانت مشددة وقبلها ضمة وجب أن تختلس الضمة ولا تزاد على لفظها مثل (ذو القوة) لأنها إن أزيلت عن حد الإختلاس ضعف تشديد الواو بعدها وآل إلى التليين.

فوجب أن يكون مقدار هذه الضمة بمقدار ضمة القاف من قد.

وكذلك الياء إذا كانت مشددة وقبلها كسرة وجب أن تختلس الكسرة حسب ما وجب فيما تقدم، كقوله تعالى (إياك).

والحركة تشبع في الواو والياء إذا كانتا خفيفتين في أول الكلام كانتا أو في وسطه أو في آخره مثل قوله تعالى (يأيها الذين) و (باللغو في أيمانكم) و (تشاور) و (معايش) وما في المعنى فأشبعها في جميع ذلك.

ولا تتهيب الضمة في الواو سواءٌ كانت لالتقاء الساكنين أو لغيره في مثل قوله تعالى (فتمنوا الموت).

واشبع بيان حركة الواوين بتكليف وتثبيت في مثل قوله تعالى (ووضع الكتاب).

واذا انضم ما قبل الواو الساكنة منهما فأشبع ضمة الأولى لتخلص الى سكون الثانية كقوله تعالى (داوودَ).

وكذلك اشبع الحركة من غير تشديد في اليائين والواوين في مثل قوله تعالى (ومن خزي يومئذ) و (خذ العفو وأمر بالعرف) وإذا كان بعدها حرف مشدد في مثل قوله تعالى (يصحبيي السجن) بعد تخليص تخفيف الياء وكسرها من تشديد السين.

الدرس الـ 263 ومتى

ومتى كانت الواو والياء مشددتين وبعدهما مثلهما فدونك الإشباع فيهما من أجل حراسة الادغام كقوله تعالى (بالغدوّ والاصال) وقوله تعالى (والعشي يريدون وجهه).

الواو والياء إذا سكنتا وقبلهما فتحة، فأشبع سكونهما ثم إلفظ بما بعدهما معطيا له حقه، كقوله تعالى (إلى ميسرة) و (قولا ميسورا) و (أو هو أقرب) لأن هذين الحرفين ليسا في الظهور كغيرهما من الحروف لما فيهما من الخفاء فالسكون يخفي بخفائهما، فأشبع سكونهما ليظهر بظهورهما ويبين.

وينبغي أن تختلس هذه الضمة التي قبل الواو والياء لئلا تتحول مدة، وكثيرا ما تروْ من لا ضبط له ولا أداء، يمد مثل هذا.

السكون في الحرف الذي بعده ياءان متحركتان ك(فلنحيينه) وما شابهه، ينبغي أن يكون بيانا ظاهرا قبل الحركة، لأنه إن تحرك ذهبت بحركته إحدى اليائين، وكذلك السكون الذي تعقبه واو ك(يلوون ألسنتهم) ينبغي ان يشبع ويبين لئلا تذهب بذهابه إحدى الواوين.

فهذه الحروف الخفية ما أشبع منها في حال السكون والحركة فللخفاء، وما سوى ذلك فقد نبهنا على وجهه.

وننبهكم أن سوف نلقى بكم فيما هو آت محاضرةً تحت عنوان:-

تحول الحرف من مخرج الى مخرج آخر.

الدرس الـ 264 حروف الحلق

حروف الحلق:-

حروف الحلق: تشبع حركاتها وسكناتها متجاورة كانت أو منفردة، وتشبع الحروف التي لها خاصية كاللام سكونها، لما فيها من الثقل بالإنحراف، وكذلك الشين والراء لحفظ التكرار سيما إذا وليتها الضاد، بإحسان السكون وتلخيص الضاد حركته لإتساع مخرجهما وإلا فيعسر بالكرّ والتفشي

والطول، وكذلك الطاء ببيان شاف وإنعام وبسط اللسان بالإطباق، لأن الإطباق مزية، ومتى لم يظهر السكون سلب هذه المزية وصار دالاً أو كاد.

وكذلك حكم سائر حروف الإطباق.

وكذلك الغين عنه راءٌ للإستعلاء والاستطال، فما لم يراع في السكون يصير الى التحريك، وعنه قاف للتأمن من الإدغام.

الدرس الـ 265 والسكون

والسكون في كل حرف ساكن إذا وليته الهمزة وجب إسكانه بتؤدة وبيان طلبا لظهور الهمزة، وتحصينا لها بإظهار حركتها، وما لم يراع ذلك سقطت حركتها على الساكن وذهبت بغير قصد.

والسكون إذا كان على حرف وجب فيه الإظهار وتعين، كالنون عند حروف الحلق وغير ذلك مما تقدم ذكره، أو حرف وجب تلخيصه من دخول شائبة عليه وقد تقضت مثالاته حسبا، وجب ان يؤتى به في رفق وبيان من غير تنفير ولا إزعاج، إذ بذلك يتحقق القطع في الإظهار والتخلص من الشائبة.

وإذا توالت الحركات في مثل (أحد عشر كوكبًا) فينبغي التسوية بينهن.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من موضع توالت الحركات غير الموضع ؟.

الدرس الـ 266 ومنه الوقف

ومنه الوقف:-

فلنذكر لكم هنا الوقف ونبين أقسامه من السكون والروم والإشمام، لما كان الوقف على الكلم يكون بالإسكان وبالروم وبالإشمام، وهما بعض حركة على ما بينا لاق بهذا الموضع إيراده فيه وتقصيه به لأن الجميع من واد واحد، ونحن نذكر من ذلك ما يحضرنا، واثقين بالله في الإعانة عليه.

واعلمواْ: ان الوقف على الكلم ينقسم بانقسام الموقوف عليه.

والموقوف عليه نوعان:-

معرب ومبني:-

والمعرب الى منون وغير منون، وكل واحد من هذين النوعين، اعني المعرب والمبني، إلى ممدود وغير ممدود، وسواءٌ كان معربا منصرفا أو غير منصرف او مبنيا ممدودا وغير ممدود.

وإذا كان متحركا: فإن للقراء في الموقوف عليه مذهبين الإسكان والإشارة، فمن ذهب الى الإسكان إحتج بأنه الأصل، فإن الوقف ضد الوصل وموضع الراحة.

ولأن معنى الوقف أن يوقـف عن الحركة، اي يترك فهو يجري في جميع الكلم معربها ومبنيها إلا في موضعين.

الدرس الـ 267 أحدهما

أحدهما: المنصوب المنون سواء كان ممدودا او غير ممدود، كقوله تعالى (عليما حكيما) و (والسماء بناء) يوقف عليه بالألف لخفة النصب.

إلا أن يكون في آخر الموقوف عليه تاء التأنيث فإن الألف لا تلحق فيه، لأن هذه التاء تنقلب في الوقف هاء ساكنة ويزول عنها الإعراب والتنوين رأسا.

والآخر: الممدود وهو على ضربين:–

مشدد ومهموز: فإن كان مشددا اجرى مجرى غير الممدود في السكون ووقف عليه ساكنا مع التشديد والمد، كقوله (ولا جآن) إلا أن يكون منصوبا منونا فقد تقدم.

الدرس الـ 268 وإن كان

وان كان مهموزا فهم فيه على ضربين:–

منهم من يشبعه كما (لو) وصل ويحذف الهمز.

ومن يشبع ويتخيل الهمز.

وقد رأيت من له قدم راسخ في العلم أحسنه.

إلا ان يكون الممدود منونا منصوبا فقد تقدم.

فأما ما كان من الكلام ساكنا: فعلى ما كان عليه.

فأما من أشار من القراء: فإنه إختار ذلك لما فيه من التنبيه والدلالة على الحركة، أن لو وصل الكلم كيف كانت تكون هذه الحركة، طلبا للإبانة، وشحًا على ذهاب الحركة بأسرها، فيدخل على المعنى لبس ما، وهو معنى قول سيبويه: أرادوٱ أن يفرقوٱ يبن ما يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الإسكان في كل حال، وهو على ضربين:–

روم وإشمام.

الدرس الـ 269 الروم أتم من الإشمام

فالروم: أتم من الإشمام لأنه تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، فيسمع لها صوت خفي يدركه الأعمى بحاسة سمعه، والبصير بحاسة بصره، على القول بأن البصير يدركه بالحاسة، ويستعمل في الضم والكسر، سواء كان إعرابا او بناء مالم يمنع من ذلك مانع، وذلك بأن يكون آخر الكلمة الموقوف عليها تاء تأنيث أو ميم جمع توصل بواو نحو (رحمت) و (نعمة) و (عليهم ءأنذرتهم).

فإن الروم والإشمام لا يجوز فيهما لأن الحركة تذهب بذهاب واو الوصل وانقلاب التاء هاء ساكنة، وكذلك إن كانت الحركة عارضة في مثل (قم الليل)، لأن هذه الحركة إنما دخلت لالتقاء الساكنين وبالوقف يزول الالتقاء، فتقدم العلة الموجبة للحركة، فيرجع الحرف الى أصله من السكون.

وإنما كان الروم في المكسور والمضموم إعرابا كان أو بناء، دون المفتوح، وإن كان الأصل إستوائهما في الروم، لأن المفتوح أخف وحركته أسرع ظهورا، فلو رام الرائم الإتيان ببعضها وجزئها جاء كلها وجملتها، ولـــهذا إستوى مذهب أصحاب الإشـــارة والإشمام وأصحاب السكون في الوقف على المنصوب بالألف.

الدرس الـ 270 الإشمام

وأما الإشمام: فهو يشارك الروم في أنه إبقاء جزءٍ من الـحركة، لكن بعد قطع الصوت قبل الإتيان بهذا الجزء، ولهذا تمحض لرؤية العين فأدركه المبصر دون الأعمى، واختص به المرفوع والمضموم دون المجرور والمكسور والمفتوح والـمنصوب، لأن الضم من الشفتين، وإذا أومأ بشفته نحوه أمكن الإيماء وأدركه الرائي، وإن انقطع الصوت لأن الرائي يدرك مخرج هذه الحركة وهو الشفتان، فأمكن ان يدرك حركته.

والصوت ينقطع دون المشروع في هذا الجزء من الحركة فلم يبق للنظر ولا للسمع وصول الى ادراكه فامتنع الاشمام فيه لذلك.

فإن كان الموقوف عليه ممدودا جرى في الوقف عليه مجرى غيره من الإشارة والروم والإثبات.

الألف في الـمنصوب إن كان منونا وإن كان غير منون جرى عند من يشم ويروم مجراه عند من يسكن في الإسكان وحذف الهمزة وتخيله.

فأما قوله تعالى (تأمنا) فإن الإشـمام فيه يحتمل ان يكون اشارة بالشفتين الى الحركة بعد الإدغام او بعد السكون فيكون إدغاما تاما، ويحتمل أن يكون اشارة الى النون بالحركة فيكون إخفاء.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائل يسأل عن أصل كلمة (تأمنا) ؟

تمرين: فضِّلواْ بين إشباع الهمزة والتخيل، واختبرواْ الشاهد للتفضيل بإنقاد وإتقان.

الدرس الـ 271 أسنان الفم

فأسنان الفم في اكثر الأشخاص اثنتان وثلاثون:-

منها الثنايا وهي الأربعة المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت، ثم الرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء، وهي الأربعة خلف الثنايا ثم الأنياب وهي اربعة اخرى خلف الرباعيات، ثم الأضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين تلي الأنياب ثم الطواحين.

ويقال فيها ايضا الطواحن بغير ياء وهي اثنا عشر طاحنا من الجانبين خلف الضواحك ستة من فوق في كل جانب ثلاثة وستة من تحت كذلك، ثم النواجذ بالذال المعجم وهي الأواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل.

ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وهي اقصى الأضراس، وهي قد لا تنبت لبعض الناس وقد تنبت لبعضهم بعضها وللبعض كلها.

فاجتهدواْ حفظها لأنه ينفعكم في المخارج لا سيما مخرج الضاد واللام واخواتها.

الدرس الـ 272 ألقاب الحروف

اعلمواْ: ان الإمام الخليل بن أحمد هو الذي أقام بتلقيب الحروف، فلقبها عشرة القابا، وهي الحلقية من الحلق واللهويتان وهما القاف والكاف، والشجرية الجيم والياء والشين والأسلية الصاد والسين والزاي، والنطعية الطاء والدال المهملتان والتاء الفوقية، واللثوية الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة، والذلقية بفتح اللام وسكونها اللام والنون والراء، والشفهية الفاء والواو والباء الموحدة والميم، والجوفية الألف والياء والواو المديتان، والهوائية الحروف الجوفية بالإعتبار.

الدرس الـ 273 الحرف المشدد

إعلمواْ: ان الحرف المشدد هو في الحقيقة حرفان اولها ساكن، وثانيهما متحرك بالفتح اذا كانت شدة بفتحة او متحرك بالضم اذا كانت شدة بضمة او متحرك بالكسر اذا كانت شدة بكسرة، فيجب عليكم ان يبينه حيث وقع ويعطيه حقه لأنه ان فرط في تشديد، حذف حرف من تلاوته، ويتأكد

الإعتناء ببيان ذلك اذا لقي المشدد حرفا يماثله، نحو (حق قدره) فــإن البيان في ذلك آكد لزيادة الثقل باجتماع ثلاثة أمثال، فينبغي ان يخلص بيانه من غير قطع الأول.

فإن كان الحرف الـمماثل مـشـددا نحو (وقل للذين) فيكون اولى بالبيان لما فيه من اجتماع اربعة امثال.

الدرس الـ 274 وقد يجتمع

وقد يــجتمع ثلاث مشددات متواليات وهو قليل في القرآن وفي الكلام، وانما ياتي في الوصل من كلمتين او اكثر نحو (وعلى امم ممن معك)، فهذه ثلاثة احرف مشددات متواليات قائمة مقام ستة احرف، وقُبل ميمان خفيفان في امم فيجـتمع في لفظ ذلك اذا وصل ثمان ميمات متواليات اجتمعن من اصل ومن ادغام، فيجب على القارئ ان يتحفظ في ذلك غاية التحفظ.

الدرس ال 275 المشددات

فالمشددات على ثلاثة اضرب:-

ضرب فيه ما يزيد تشديده وهو الراء المشددة، لأن اخفاء تكريرها يزيد في تشديدها فوق تشديد سائر الحروف.

فإذا كان الحرف المشدد راء وجب على القارئ ان يشددها تشديدا بالغا ويخفي تكريرها، فإخفاء التكرير كأنه زيادة في التشديد، لأن إخفاء التكرير يحتاج الى شدة لصق اللسان على اعلى الحنك كما هو.

وينبغي ان يزاد في هذا الضرب اللام المفخمة في اسم الجلالة لإظهار تفخيمها.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل لإمام من الأئمة بعد الخليل أن يقوم ثانيا، بتلقيب الحروف ؟.

الدرس الـ 276 ضرب ليس فيه ما

وضرب ليس فيه ما يزيد تشديده ولا ما ينقصه، وهو كل ما أدغم ليس فيه تكرير ولا إظهار غنة الحرف الأول ولا إطباقه ولا إستعلائه، نحو (من ذرية) والجيم من (لجي)، وهذا الضرب تشديده دون تشديد الراء المشددة قليلا.

الدرس الـ 277 ضرب فيه ما

وضرب فيه ما ينقص تشديد: وهو كل ما أدغم مع بقاء الغنة او الإطباق او الإستعلاء، نحو (من يؤمن، ووالله من ورائهم، وأحطت، وألم نخلقكم) وهذا الضرب تشديده دون تشديد الضرب الثاني. واجتمع في قوله تعالى (درّيّ يوقد) ثلاث مشددات مرتبة، فتشديد الراء امكن قليلا من تشديد الياء الأولى، وتشديد الياء الأولى امكن من تشديد الياء الثانية.

فما ليس فيه غنة يشدد بسرعة وما فيه غنة يشدد بتراخ.

فالغنة يتوقف اداؤها على التراخي.

وتشديد ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء يشدد بتراخ التراخي.

وتشديد الحرف المشدد عند الوقف عليه ابلغ من تشديده في الوصل، لأن الوقف عليه فيه صعوبة على اللسان، فيجب بيان تشديده اذا لم يرم، نحو (مستمر).

الكلام الأبسط والقول الأوسط في الحكم الأقسط

كلمة ألقاها المسعود على الطلبة تحت عنوان:-

إختلافهم في المخارج

إعلموا: أنهم اختلفوا في المخارج، فالخليل ذهب الى أنها سبعة عشر مخرجا، وسيبويه إلى انها ستة عشر مخرجا، وقطرب الى انها أربعة عشر مخرجا.

فالأول جعل في الجوف مخرجا وفي الحلق ثلاثة مخارج وفي اللسان عشرة وفي الشفتين اثنين وفي الخيشوم واحدا.

والثاني أسقط الجوف وفرق حروفه، فجعل الألف من أقصى الحلق والياء من وسط اللسان والواو من الشفتين.

والثالث أسقط ما أسقط الثاني، وأسقط مخرجين من عشرة اللسان فصار ثمانية بجعل مخرج اللام والنون والراء مخرجا واحدا أي كليا منقسما الى ثلاثة مخارج جزئية.

والأوسط الأقسط: أنها سبعة عشر مخرجا، الذي ذهب إليه الخليل.

ولما كانت مـادة الحرف لصوت الذي هو الـهواء الخارج من داخل الرئة متصعدا إلى الفم رتب العلماء مخارج الحروف باعتبار الصوت فيقدمون في الذكر ما هو أقرب الى ما يلي الصدر ثم الذي يليه وهكذا حتى ينتهي الى مقدم الفم.

ولقد سبقكم ذلك جميعا، فلله الحمد مما يؤتى العبد، غير أن في العين والحاء من يقدم الحاء على العين وهو قول مرجوح، ومن فيهما وفي الهمز والهاء من يرتب المرتبة واحدة القول الذي لا يعتبر به، بل؛ في جميع الباب، ومن يقدم الخاء على الغين القول الذي غير المعتمد، وفي الجيم والشين والياء من يقدم الشين على الجيم وهو غير مقبول، ومن يقدم النون على اللام ما ليس له من شاهد، وليس فيما دون ذلك من خلاف.

وليس في الحروف حرفا أعسر مخرجا من الضاد، ولا أوسع من اللام، ولا في المخارج مخرجا أقرب الى خارج الفم من مخرج الظاء والذال والثاء، باعتبار رأس اللسان لأن رأس اللسان فيه أقرب الى خارج الفم منه في المخرج السابق، ولا من حروفه أقرب الى الخارج من الثاء ولا ادخل منها الى الداخل من الظاء.

وأصحاب الخلاف في الترتيب بين الحروف تقديما وتأخيرا من الأولى الى الأدنى على الترتيب هم:-

سيبويه ومكي والشاطبي والإمام خالفهم المهدوي وشريح وابو حيان.

سيبويه والشاطبي والإمام وشريح خالفهم مكي والقيرواني.

الشاطبي والإمام خالفهم مكي والمهدوي.

فإذا نظرتم ترون أن سيبويه والشاطبي والإمام لم يخالفوا، وأن مكي وافق في موضع وخالف في موضعين، وأن المهدوي خالف في موضعين، وأن شريح وافق موضعا وخالف موضعا، وأن ابو حيان وافق موضعا، وأن القيرواني خالف موضعا.

فهم على هذا:-

1. سيبويه.
2. الشاطبي.
3. الإمام.
4. مكي.
5. المهدوي.
6. شريح.
7. ابو حيان.
8. القيرواني.

فهذه تبصرة لكم وتذكرة أيها الطلبة، لنجعلها نافعة وتعيها أذن واعية، وتشعلها نفس زاكية، فإنا كشفنا عنكم الستار فاستعينوا الملك الجبار، والسلام.

الدرس الـ 278 أما إذا رمت

واما اذا رمت: فإظهار التشديد اسهل، لأن الروم في حكم الوصل، لكن الواو والياء يصعب تشديدهما في الوصل ايضا، بخلاف سائر الحروف نحو وإيّاك وأوّاب، وان كان دون صعوبة الوقف.

والمختار عندي ما عليه الشمس ابن الجـزري: التشديد على كل حرف مشدد بحسب ما فيه من الصفات القوية والضعيفة.

والتشديد ينقسم على اقسام:-

منها ما هو مشدد ليس اصله حرفين منفصلين في الوزن، وانما هو حرف مشدد في الوزن، فشدد في اللفظ كما يشدد في الوزن، وذلك نحو (زين) و (بين) و (علم) واكثر ما يقع هذا في عين الفعل.

رسالة من كانوْ النيجيريا الشمالية:-

جائتنا رسالة من كانوْ النيجيريا الشمالية: من الشيخ الحاج علي آيات الله سلغ، وهو من كبار الأصحاب وخاصة الأحباب أن:-

(سلام لا لغو فيه ولا تأثيما: يعم العالِم والطالب والمعلم والصاحب، صنوان وغير صنوان، ان ذكرتم في الوقف ما ذكرتم، ولم تنفردواْ في التعسف الوقف والمراقبة الدروس، وفي الوقف على كلمات بلى ونعم وكلا ولا وثم وأم وبل وحتى، كما ذكرتم جميع ذلك في الوقف على الكلمات في التلخيص.

بل؛ لم تذكرواْ شيئا من جميع ذلك في التدريس، مع انهم قد ذكروه في غير كتاب ما:-

فقد نقل عن الإمام في التعسف: ان ليس كل ما يتعسه بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتأوله بعض اهل الأهواء، مما يقتضي وقفا او ابتداء، ينبغي أن لا يتعمد الوقف عليه، بل؛ ينبغي تحري المعنى الأتم والوقف الأوجه.

وذكر ابن غازي في المراقبة: قد يجيزون الوقف على حرف ويجيز آخرون الوقف على آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على تضادّ، فإذا وقف على الأول امتنع الوقف على الثاني.

وإنهم لا سيما الإمام واخص منهم إياه: ممن تعجبون به وتذهبون الى ما ذهبوا، أجابونا: أثابكم الله).

الجواب:-

الجواب: حمدا وشكرا لا كفران فيهما بلى تكريما: ان ما ذكرنا مما ذكرنا من الوقف في التدريس دروسه، فيه غنى للكل عن جميع ذلك المذكور.

فمن مارس على يد شيخ وحصل على التام والكافي والحسن والقبيح من الوقف بدقة: لا يحتاج الى ذلك، وإن لم يمارس ولم يحصل على جميع ذلك: فكيف يحتاج الى ما هو الأدنى دون الأولى، إذ كل ذلك راجع إما الى التام او الكافي او الحسن او القبيح.

واما ذكر ما في التلخيص مما ليس مذكورا في التدريس: فقد ذكرنا في التدريس ما لم نذكر في التلخيص، وفصلنا في هنا ما اجملنا في هناك، واجملنا في هنا ما فصلنا في هناك، فالكتابان: توئمان.

والتعجب وما في المعنى: إنما في المسائل احكامها وذلك ليس إلا إذا وافق الصواب وبان الحق واوضح البيان، وإلا وإن يكن الإمام فلا يعجبنا، بل؛ نلتمس الحق ونتبع، ألم تر كيف نحن وابا يوسف صاحب ابي حنيفة؟ وكيف نحن والإمام القرطبي؟ وكيف نحن والإمام مكي؟ حين كل منهم خالف، والسلام.

الدرس الـ 279 ومنها ما أصله

ومنها ما اصله حرفان منفصلان في الوزن وانما شدد ذلك للادغام نحو (عتيا)، ومن ذلك ما يكون من كلمتين نحو (قل رب)، فينبغي للمجود ان يشدد الحرف من غير لكز ولا ابتهار ولا تشدق ولا لوك خصوصا الياء والواو نحو (ليّا) و (واوّاب)، فكثير من يشددها بتراخ ولوك ولا يؤخذ بمثل ذلك.

فإن اجتمع حرفان مشددان في كلمة او كلمتين، نحو (اطّيّرنا) و (قل للذين)، فينبغي ان يبين ذلك في اللفظ ويعطي كل حرف حقه من التشديد البالغ والمتوسط ونحو ذلك.

وان اجتمع ثلاث تشديدات متواليات، ولا يكون ذلك إلا من كلمتين او اكثر، وقد سبق فيكون آكد.

التعريف الداعي بما وعدنا إتمامه حيث يراعي

كلمة نلقيها عليكم الطلبة في المحاضرة تحت عنوان:-

إتمام الإجابة عن اسئلة الشيخ معاذ أراد الإجابة

أيها الطلبة لقد وعدناكم الإتمام في التعريف ثم الملاحظة والحديث معناه، فالآن نصدق لكم الوعد إن شاء الله تعالى، ولكن قد نلاحظ كلا منهن وقد لا نلاحظ، وإن كنا ملاحظين فقد يكون الإلحاظ هنا وقد لا يكون هنا، ونشير إليكم الحديث معناه في المحاضرة، نظرا لكونكم طلبة ولستم كطلبة، لممارستكم، وإليكم التعريف:-

1. الإختلاس: عبارة عن الإسراع بالحركة، إسراعا يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن.

2. الإشباع: عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف الصيغة لمن له ذلك، ويستعمل أيضا ويراد به، وهو المراد هنا أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات.

3. التسهيل: عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، وهو على أربعة أقسام: بين بين، وبدل، وحذف، وتخفيف، فأما بين بين فهو نشوء حرف بين همزة وبين حرف مد. وأما البدل فهو إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عوضا منها. وأما الحذف فهو إعدامها، دون أن يبقى لها صورة.

4. التحقيق: عبارة عن ضد التسهيل، وهو الإتيان بالهمزة أو بالهمزتين خارجات من مخارجهن مندفعات عنهن، كاملات في صفاتهن.

5. الروم: عبارة عن النطق ببعض الحركات، حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صويتا خفيا، يدركه الأعمى بحاسة سمعه دون الأصم.

6. الإشمام: عبارة عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت، ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى ويعبر عنه ويراد به خلط حركة بحركة، نحو (قيل) في من أشم، ويطلق أيضا ويراد به خلط حرف بحرف في نحو (الصراط)، وفيما سبق.

7. الترقيق: عبارة عن ضد التغليظ، وهو نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم ولا يغلقه، وهو نوعان: ترقيق مفتوح، وترقيق غير مفتوح، وهو الإمالة على نوعيها، فكل فتح ترقيق، وليس كل ترقيق فتحا، وكل إمالة ترقيق، وليس كل ترقيق إمالة.

فظهر أن المرقق أبلغ من المفتوح، وأن الممال أبلغ من المرقق، فيكون الأبلغ من الجميع الممال ثم المرقق ثم المفتوح.

8. الفتح: عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة، وحده أن يؤتى به على مقدار انفتاح الفم، مثاله (قال) تركب صوت الألف على فتحة القاف، وهي فتحة خالصة لا حظ للكسر فيها، معترضة على مخرج القاف اعتراضا، وحقيقته أن ينفتح الفم بالنطق بـ (قال) ونظيره كانفتاح الفم في (كان) ونظيره.

9. الإمالة: عبارة عن ضد الفتح، وهي نوعان: إمالة كبرى وإمالة صغرى.

فالإمالة الكبرى حدها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر كثيرًا.

والإمالة الصغرى حدها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسرة قليلا. والعبارة المشهورة في هذا بين اللفظين، أعني بين الفتح الذي حددناه، وبين الإمالة الكبرى. والبطح والإضجاع عبارتان بمعنى الإمالة الكبرى.

واعلموْ أن الفتح والإمالة فيما اختلفت القراءة فيه لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل بهم القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة أهل نجد من تميم، وأسد، وقيس، والفتح عند علمائنا: الأصل، والإمالة: فرع داخل عليه، وذلك بدلائل خمسة:-

1. أن كل حرف يمال فجائز أن يفتح ابتداء، ولا يجوز أن يمال إلا عند وجود سبب يدعو إلى إمالته، كالياء والكسرة ونحوهما، من ما معلوم عندهم.

2. أن الإمالة تجعل الحرف بين حرفين، وليس الأصل أن يكون الحرف بين حرفين، وإنما الأصل أن يخرج كل حرف من موضعه خالصا غير مختلط بغيره.

3. اطلاق جميع النحويين القول، بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف التي الفتح منها وإن لم يقع فيه إشكال.

4. أن الكاتب إذا أشكل عليه الحرف فلم يدر أمن ذوات الياء هو أم من ذوات الواو، رسمه بالألف لا غير.

5. أن الصحابة رضوان الله عليهم رسموْ في المصاحف كلها – الصلاة – الزكاة – الحياة – النجاة – كمشكاة – مناة الثالثة – بالواو وأجاب النحويون بأن قالوْ رسموها كذلك على لغة أهل

الحجاز لشدة تفخيمهم، فتوهموا لشدة الفخامة أنها واو فرسموها على ذلك، فدل هذا كله على أن الأصل هو الفتح وإنما عدل عنه من اختيار الإمالة من القراء والعرب، رغبة في أن يتناسب الصوت بمكانها ولا يختلف فيخف على اللسان، ويسهل في النطق فلذلك نحا بالفتحة نحو الكسرة، فمالت الألف التي بعدها نحو الياء ولا بد في الألف الممالة من هذا وذلك، أنها صوت لا معتمد لها في الفم، فلا تكون أبدا إلا تابعة للحركة التي قبلها تدبرها، فلذلك إذا أريد تقريبها من الياء بالإمالة تخفيفا وتسهيلا، لزم أن تقرب الفتحة التي قبلها من الكسرة، إذ الكسرة من الياء فتقوي بذلك على إمالة الألف بعدها.

والفتح على ضربين: فتح شديد، وفتح متوسط.

والفتح الشديد: هو نهاية فتح القاري لفيه بلفظ الحرف الذي يأتي بعده ألف، ويسمى أيضا التفخيم، والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه، وأكثر ما يوجد في ألفاظ أهل خراسان، ومن قرب منهم لأن طباعهم في العجمة جرت عليه، فاستعملوه كذلك في اللغة العربية وهو في القراءة مكروه معيب.

والفتح المتوسط: هو ما بين الفتح الشديد، والإمالة المتوسطة، وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء: كابن كثير وعاصم وغيرهما.

والإمالة كما قلنا أيضا على ضربين: إمالة متوسطة، وإمالة شديدة، والقراء تستعملها معا.

فالإمالة المتوسطة: حقها أن يأتي بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة.

والإمالة الشديدة: حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف الساكنة من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ، والمصنفون من القراء من المتقدمين، وغيرهم قد يعبرون عن هذين الضربين من الممال بالكسر مجازا واتساعا كما يعبرون عن الفتح بالتفخيم، ويعبرون أيضا عنهما بالفتح وبالإضجاع، وذلك كله حسن، مستعمل بدليل تسمية العرب الشيء باسم ما هو منه، وما قاربه وجاوزه، وكان بسبب منه، وتعلق به ضربا من التعلق ولهذا يعبر عن الأسماء بالضم في نظائر ذلك.

والإختلاف في أي هذه الأوجه الثلاثة أوجه من طريق النظر وأولى من جهة القياس فقال بعضهم أوجهها وأوليها الفتح إذ هو الأصل، واحتج أبو عبيد القاسم بن سلام في ذلك بالحديث المروي عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ما الداني في كتابه الفتح والإمالة حيث قال:- (حدثناه محمد بن أحمد بن علي، قال حدثنا محمد بن القاسم، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا محمد بن مقاتل، قال أخبرنا عمار بن عبد الملك، قال حدثني محمد بن عبد العزيز القرشي، قال حدثنا أبو

الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: {نزل القرآن بالتفخيم} قال أبو عبيد: ولو نظر في مثل هذا يعني في ما أميل لإنقلاب ألفه من ياء إلى الأصل للزم من رد الياء الى الياء أن يرد الواو الى الواو وهم إنما يرجعون الواو الى الألف، فيقولون عفا ودنا بالألف لأنهما من عفوت ودنوت قال: واحتجواْ في الإضجاع أيضا بالخط فقالواْ رأينا المصاحف كلها بالياء في هذه الحروف، ثم قال والذي عندنا في ذلك أنه يلزم من أضجع اتباعا للخط أن يضجع علي وإلي ولدي لأنهن جميعا كتبن بالياء وليس أحد يتكلم بهن بالإضجاع).

وقال آخرون: أوجهها الإمالة الخالصة لموافقتها المرسوم المجتمع عليه.

وقال غيرهم: بل أوجهها الإمالة المتوسطة التي بين بين وإلى ذلك ذهب القراء، وجماعة من العلماء، وهو القول عندي، وذلك لأمور ثلاثة:-

1. أن في ذلك إعلاما بأن أصل الألف الياء، وتنبيها على انقلاب الألف إلى الياء تشبيها بما أصله الياء كما هو في الإمالة المحضة إذ ذلك ضرب منها.

2. موافقة رسم الإمام الذي ألزم أهل الإسلام اتباعه بإجماع من الصحابة الذين هم الحجة رضي الله عنهم وذلك أن عامة الحروف المختلف فيها مرسومة فيه بالياء والإمالة منها.

3. أن المعنى لا يتغير بذلك بل هو باق على توفره مع زيادة الأمرين الآخرين ذكرنا هما، فأما ما احتج به أبو عبيد رحمه الله، وفي اختياره الفتح، وتعليله إياه بذلك على الإمالة فلا يلزم من خالفه إذ ليس بدليل قاطع لاحتماله من وجوه الصواب ما هو أولى من الوجه الذي وجهه إليه وذلك أن الحديث المسند الذي فيه: ((نزل القرآن بالتفخيم)) لا يدل ظاهره على أن التفخيم أحسن الوجوه كما ذهب إليه، وإنما يدل على أن القرآن نزل بذلك ليعلم صحته، وجوازه وإباحة والقراءة به والكل قائل بذلك، ومستعمل له غير مخالف فيه، ولا راد له كما يقول بالإمالة، ويستعملها لورود الخبر بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما في الكتاب حيث قال:- (حدثنا علي بن محمد ابن خلف المالكي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله ابن أبي هاشم قال حدثنا عيسى ابن مسكين، وأحمد بن أبي سليمان، قالا حدثنا سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن عمر بن الخطاب: أن رسو ل الله صلى الله عليه وسلم، قال: {إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤواْ ما تيسر منه}.

وكما فيه حيث قال: حدثنا علي ابن محمد ابن عبد الله قراءة مني عليه، قال حدثنا عبد الله بن مسرور، قال حدثنا يوسف بن يحي، قال حدثنا عبد الملك بن حبيب، قال حدثني طلق ابن السمح، وأسد بن موسى، وحدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ، قال حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو عبيد، قال حدثنا نعيم بن حماد، وحدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفان قراءة عليه، قال حدثنا أحمد بن ثابت التغلبي، قال حدثنا سعيد بن عثمان اللاإعناني، قال حدثنا نصر بن مرزوق، قال حدثنا علي بن معبد، قالواْ حدثنا بقية بن الوليد، عن حصين بن مالك الفذاري، عن حذيفة بن اليمان، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ((اقرؤواْ القرآن بألحان العرب – قال علي بن معبد، ونعيم: بلحون العرب –، وأصواتها وإياكم ولحونَ أهل الفسق وأهل الكتابين)).

فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة ومن لحون العرب وأصواتها بأن لحونها، وأصواتها مذاهبها، وطباعها فقد ثبت بها الخبر وصحت القراءة بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما ثبت الخبر بالفتح وصحت القراءة به عنه صلى الله عليه وسلم، وإذا كان ذلك كذلك ولم يكن في خبر، زيد دلالة على أن التفخيم أحسن الوجوه لا لفظا، ولا معنى لم يلزم احتجاج أبي عبيد به من خالفه على أن هذا الخبر يحتمل وجهين من الصواب سوى ما ذكرهما أولى به لصحة دليلهما:-

أحدهما: أن يكون معنى:{نزل القرآن بالتفخيم} أي بالغلظة والشدة على المشركين كما قال عز من قيل: {فاقتلواْ المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدواْ لهم كل مرصد} وقال: {وقاتلواْ المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة} وقال تعالى: {قاتلواْ الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر}. وقال تعالى: {يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم} وقال تعالى: {فاضربواْ فوق الأعناق واضربواْ منهم كل بنان} في نظائر لذلك من الآي المنزلة بالغلظة والشدة عليهم.

والوجه الثاني: أن يكون معنى: ((نزل بالتفخيم)) أي بالتعظيم والتبجيل أي عظموه وبجلوه فخط بذلك على تعظيم القرآن وتبجيله، وهذان الوجهان أظهر من الوجه الذي ذكره في هذا الخبر، وأولى أن يحمل معناه عليهما، على أن بعض المتقدمين قد فسر معنى التفخيم في الخبر نفسه بأنه تحريك أوساط الكلم بالضم، والكسر في المواضع المختلف فيها دون إسكانها لأنه أشبع لها، وأفخم، وكذلك أيضا جاء مفسرا عن ابن عباس، بما فيه حيث قال: حدثنا ابن خاقان المقرئ، قال حدثنا أحمد بن محمد، قال

حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا القاسم، قال سمعت الكسائي يخبر عن سليمان عن الزهري قال: قال ابن عباس: نزل القرآن بالتثقيل والتفخيم نحو قوله تعالى: {الجمعة} وأشباه ذلك من التثقيل وهذا من رواية أبي عبيد في كتابه.

وفيه بحيث قال حدثنا محمد بن علي، قال حدثنا محمد ابن القاسم، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا محمد بن مقاتل، قال أخبرنا عمار ابن عبد الملك، قال حدثني محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو الزناد عن خارجة ابن زيد، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: {نزل القرآن بالتفخيم} قال محمد بن مقاتل، سمعت عمارا يقول: عُذْرًا نُذْرًا ومن ما يبين صحة هذا، ما رواه أبو عبيد نفسه أيضا في كتابه عن معمر بن المثنى، عن العرب، كما فيه حيث قال حدثنا ابن خاقان، قال حدثنا أحمد، قال حدثنا علي، قال حدثنا ابو عبيد قال، قال له أبو عبيدة أهل الحجاز يفخمون الكلام كله إلا حرفا واحدا عشْرة، فإنهم يجزمونه، قال وأهل نجد يتركون التفخيم في الكلام إلا هذا الحرف، فإنهم يقولون عشِرة بالكسر.

وفيما فسره ابن عباس ونقله الخبر، وما رواه أبو عبيد دال على خلاف ما حكاه من أن معنى التفخيم إشباع الفتح، وقال الداني أخبرنا الخاقاني، أن محمد بن عبد الله حدثهم، قال أخبرنا أبو القاسم الرازي، قال حدثنا عمي أبو زرعة، قال حدثنا أبو بكر إبن أبي شيبة، قال حدثنا وكيع، قال الأعمش عن إبراهيم، قال: كانوا يرون أن الألف، والياء في القراءة سواء يعني بالألف والياء التفخيم والإمالة فدل ذلك دلالة قاطعة على تساوي اللغتين، وإنهما عند كل الصحابة في الفشوّ، والإستعمال سواء، وأما ما حكاه من أنه لو نظر في مثل هذا إلى الأصل للزم من رد الياء الى الياء أن يرد الواو إلى الواو وهم إنما يرجعون الواو إلى الألف فإنه لا يلزم أيضا، وذلك أنه من أمال ما كان من ذوات الياء لم يرد الياء الى الياء وإنما يقرب الحرف الممال من الياء بالإمالة وليس المقرب من الشيء هو هو ولا مردود إلى جملته، وقد نحت العرب بالألف نحو الواو التي هي اصلها لشدة تفخيمهم إياها في نحو الصلوة، والزكوة ألا ترى أنك إذا جمعت قلت صلوات وزكوات فظهرت الواو التي هي الأصل، قال الفراء ويقال إنها كانت لغة الفصحاء من أهل اليمن يشيرون الى الرفع الصلوة والزكوة قال: وترى أنها كتبت بالواو لهذه اللغة فقد قرب هؤلاء الألف من الواو التي هي أصلها بأن شموها الضم وكتبوها بالواو من أجل ذلك كما قرب أوليك من الياء التي هي أصلها بأن أمالوها وكتبوها بالياء من أجل ذلك أيضا، فقد صحت عن العرب

وفشت عن الفصحاء واستعملت في الكتابة، وحكاية أبي عبيد إنما هي عنهم، وأما قوله في علي وإلي ولدي أن من أمال من أجل الخط لزمه أن يميلهن لرسمهن بالياء فلا يلزم أيضا، لأن من خالفه يقول لم تكتب ألفاتهن ياءات للدلالة على أن ذلك أصلهن، ولا على أن الإمالة جائزة فيهن كما كتبن في ما عداهن من أجل ذلك بل إنما كتبوهن كذلك خشية الإلتباس بما قد يشركهن في الصورة، فكتبوا على التي تخفض وهي حرف بالياء للفرق بذلك بينها وبين على التي هي فعل نحو قوله تعالى – علا في الأرض – ولعلا بعضهم – وشبهه، وكتبوْ إلى بالياء للفرق أيضا بينها وبين إلا المشددة اللام، وقد قرئ: {إلا أن تقطع قلوبهم} و {إلى أن تقطع}، والفرق بينهما في الصورة الياء، والألف، وكتبوْ لدى بالياء للفرق بينها وبين اسم الإشارة الذي قد دخلت عليه لام التوحيد إذا قيل لدا زيد على أنه قد كتب في المصاحف {لدى الحناجر} بالياء، وحكي أبو عبيد أنه رأى حتى في بعض المصاحف بالألف، وقد رأيناها نحن في بعضها كذلك، والعرب لم تكن أهل شكل ونقط، وإنما كانت تفرق بين ما يشتبه ويشكل من ما تتفق صورته ويختلف لفظه أو معناه بالحروف، ألا تراهم كتبوْ عمرو بالواو للفرق بينه وبين عمر، وكتبوْ أوليك وأولى بالواو للفرق بينهما وبين إليك وإلي، وكتبوا مائة بالألف للفرق بينها وبين منه في نظائر لذلك، وهم مع ذلك لا يلفظون بتلك الحروف التي قد أدخلوها للفرق، فدل ذلك على صحت ما قلناه، ومن ما يدل أيضا على أنهم رسموْ على وإلى ولدى بالياء للفرق لا غير إجماعهم على ترك إمالتهن على أن أئمة القراءة لم تمل ما كان من ذوات الياء من أجل الرسم فقط بل إنما إمالته من حيث صحت الرواية بإمالته عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دلت على حسنها، وجوازها، وتأكدها وقوتها برسم تلك الحروف بالياء إذ الإمالة من الياء والياء من الأسباب الجالبة لها فهذا بين، والسلام.

الدرس الـ 280 واعلموْ

واعلموْ: ان الوقف على المشدد فيه صعوبة على اللسان فلا بد من اظهار التشديد في الوقف في اللفظ، وتمكين ذلك حتى يسمع نحو (من وليّ).

ويجوز الوقف على اواخر الكلم بالإسكان الأصل.

وان كان قبل الحرف الموقوف عليه ساكن صحيح او عليل، فلكم الجمع بين الساكنين إلا ما فيه عليل وهتوف، ولكم الوقف بالإشارة فيما يرام او يشم كل جائز مروي.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: لماذا لم تقدر للغنة زمان كما قدر للمد ؟.

تمرين: إيتوا بكل مثال للأمثلة السابقة في الجزء مثالا ثانيا في القرآن الكريم، من أعلاه إلى الأسفل على نظم المصحف، إن كان له مثال ثان.

بحمد الله تم الجزء الـ 7 ويليه الـ 8 وأوله الدرس الـ281 تفخيم وترقيقه.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 8

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ8 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، وأوله الدرس الـ 281 تفخيم الراء وترقيقه.

الدرس الـ 281 تفخيم الراء وترقيقه

اعلموا: أن الراء لها حكمان، حكم في الوصل وحكم في الوقف:-

فأما حكمها في الوقف فسياتي.

وأما حمكها في الوصل فهي تنقسم الى قسمين :-

متحركة وساكنة، وسياتي حكم الساكنة.

وأما المتحركة: فإنها تنقسم إلى ثلاثة اقسام:-

مفتوحة ومضمومة ومكسورة.

فأما المفتوحة: فإنها تفخم للجميع، إلا من أمال منها شيئا، فإنه يرققها إلا ورشا فإنه يرققها بعد الياء الساكنة، من كلمة الراء، نحو طيرا وخيرا، وبعد الكسرة اللازمة المتصلة في بعض المواضع، سواءٌ حال بين الكسرة والراء المفتوحة ساكن، نحو الشعر أو لا، نحو سراجا.

وكذا يرقق الأولى من قوله بشرر من أجل كسرة الراء الثانية بعدها.

واما المضمومة: فإنها تفخم للجميع أيضا إلا ورشا، فإنه يرققها بعد الكسرة اللازمة المتصلة، سواءٌ حال بين الكسرة والراء ساكن، نحو عشرون أو لا نحو يبشرهم ويشعركم.

وبعد الياء الساكنة في كلمة الراء نحو قدير.

واما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها، سواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة، تامة أو مبعضة أو ممالة، اولا او وسطا او طرفا منونة أو غير منونة، سكن ما قبلها او تحرك بأي حركة، سواء وقع بعدها حرف مستعل او مستفل، في الإسم أو الفعل نحو رزقا والغارمين وفي الرقاب – والفجر وليال عشر – وارنا مناسكنا – وانذ الناس – وانحر إن شانئك على قراءة ورش.

وارى كوكبا والذكرى والدار عند من أمال.

الدرس الـ 282 الراء الساكنة

وأما الراء الساكنة: فتكون أولا ووسطا وآخرا، وتكون في ذلك كله بعد فتح وضم وكسر.

فمثالها أولا بعد فتح وارزقنا وارحمنا، وبعد ضم اركض، وبعد كسر يا بني اركب معنا وام ارتابوا.

فالتي بعد فتح لا بد ان تقع بعد حرف عطف، والتي بعد الضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا.

وقد تكون بعد كسر على اختلاف بيـن الـقـراء، فهي مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة، فلا تقع الكسرة قبل الراء في ذلك ونحوه إلا في الإبتداء، فهي ايضا في ذلك مفخمة لعروض الكسرة قبلها، وكون الراء في ذلك اصلها التفخيم.

الدرس الـ283 الساكنة المتوسطة

واما الراء الساكنة المتوسطة: فتكون ايضا بعد فتح وضم وكسر.

فمثالها بعد الفتح البرق وخردل والارض والعرش، فالراء مفخمة في ذلك لجميع القراء لم يجأ منهم خلاف في حرف من الحروف، سوى كلمات ثلاث وهي قرية ومريم والمرء، فأما قرية ومريم فعلى التفخيم نحن وعليه المرء.

ومثالها بعد الضم: القرآن فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله.

ومثالها بعد الكسر: فرعون فأجمعواْ على ترقيـق الراء في ذلك كله، لوقوعها بعد كسرة لازمة متصلة بالراء في كلمتها وليس بعدها حرف إستعلاء.

أما إذا كانت كسرة ما قبلها غير اصلية، سواءٌ كانت عارضة متصلة ككسرة همزة الوصل، نحو ارجعواْ في الإبتداء، او منفصلة عارضة نحو إن ارتبتم او منفصلة لازمة نحو الذي ارتضى لهم، او كان بعد الراء في كلمتها حرف من حروف الإستعلاء، فإن الراء حينئذ تفخم لكل القراء، والوارد منه في القرآن العظيم قرطاس وفرقة وارصاد ومرصاد ولبالمرصاد.

الدرس الـ284 ويشترط

ويشترط ان لا يكون حرف الإستعلاء مكسورا، واما اذا كان مكسورا، وذلك في قوله تعالى – فِرْقٍ – ففي التفخيم خلاف، فمن فخم نظر الى حرف الإستعلاء بعدها، ومن رقق فإنما رقق للكسر الذي في حرف الإستعلاء، لأن حرف الإستعلاء قد انكسرت صولته المفخِّمة لتحركه بالكسر المناسب للترقيق، او لكسر يوجد فيما قبله وفيما بعده، فيكون وجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين ولو سكن وقفا لعروض السكون.

قلت: القـياس في ذلك التـفخيم، وأما القول بأن حرف الإستعلاء قد انكسرت صولته المفخِّمة لتحركه بالكسر المناسب للترقيق:–

فأقول: أجل أن الكسر مناسب للترقيق، ومقارب، وهو أدنى التفخيم، ولكن المستعلي في نفسه مفخم، وإن كان غير مفخم لغيره عند المعتبر بذلك.

قال محمد المتولي:-

1. نصواْ بأن حرف الإسـتعلاء + مفخم بدون ما استـثـنـاء.
2. لكن وجـدنا نحو غل يتخذ + مرققا فيما علـينا قد اخذ.
3. فما جواب هـذه الـمسألة + عندكم فـتوضحـوه بالتي.
4. يهـدي السـلام أولا إليكم + وبعد فالـجواب درّا يـنظم.
5. حروف الإستعلاء فخم مطـلقا + وقيل بل ما كان منها مطبقا.
6. والأول الصواب عـنـد العلما + ولكن الإطـباق كان أفخما.

وأما الراء الساكنة المتطرفة: فتكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر.

فمثالها بعد الفتح: يغفر ولم يتغير ويسخر، وبعد الضم وانظر، فالراء في ذلك كله مفخمة.

ومثالها بعد الكسر: استغـفر فلا خلاف في ترقـيق الراء في ذلك لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الإستعلاء بعدها في هذا القسم لانـفصاله عنها، وذلك نحو فاصبر، هذا ما يتعلق بحكم الراء في الوصل.

الدرس الـ285 ما يتعلق

واما ما يتعلق بحكمـها في الوقف: فهـي لا تخلو في الوصل من ان تكون ساكنة قبل الوقف عليها او متحركة، فإن كانت ساكنة نـحو فلا تنهر، او كانت مفتوحة نحو أمر، او كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو أنذ الناس، او كانت كسرتها منقولة نحو وانظر الى الجبل، فإن الوقف على جميع ذلك بالسكون المجرد لا غير.

وإن كانت مكسورة والكسر فيها للإعراب نحو بالبر، او كانت كسرتها للإضافة الى ياء المتكلم نحو نذير، او كانت الكسرة في عين الكلمة نحو يسر، مما الكسرة فيه ليست منقولة ولا لالتقاء الساكنين جاز في الوقف عليها الروم والسكون.

وإن كانت مرفوعة نحو قضي الأمر: جاز الوقف فيه بالروم والإشمام والسكون.

وإذا تقرر هذا فاعلم: أنك متى وقفت بالسكون او بالإشمام نظرت الى ما قبلها، فإن كان ما قبلها كسرة نحو بعثر او ساكن بعد كسرة نحو الذكر او ياء ساكنة نحو قدير او حرف ممال نحو الدار عند من امال او مرقق في قوله بشرر عند من رقق الراء رققتها.

وإن كان ما قبلها في الوقف مفتوحا او مضموما: فإنها تفخم للجميع سواء تخلل بين هاتين الحركتين وبين الراء ساكن نحو القدر، او لم يتخلل نحو والبصر.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: لماذا كانت الكلمات الثلاث قرية ومريم والمرء على التفخيم عندكم ؟.

الدرس ال286 واعلمواْ

واعلمواْ: ان الساكن الحاجز بين الكسر والراء، إذا كان صادا نحو مصرا او طاء في قوله القطر، فقد اختلف في ذلك أهل الأداء.

فمن إعتدّ بحرف الإستعلاء فخم الراء، ومن لم يعتد به رققها.

والذي أختاره التفخيم في مصر والترقيق في القطر، نظرا فيهما لحال الوصل وعملا بالأصل.

وإن أردت أن تقف على قوله (أن أسر) بالسكون لمن وصل وكسر النون، فإن الراء ترقق.

أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر.

وأما على القول الآخر: فإن الراء قد اكتنفها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق.

فإن قيل: إن الكسر عارض فتفخم مثل ام ارتابواْ ؟.

الدرس ال287 الجواب

فالجواب: أن يقال كما أن الكسر عارض، فالسكون عارض ولا أوّلية لأحدهما فيلغيان معا ويرجع الى كونها في الأصل مكسورة فترقق على اصلها.

واما في قراءة الباقين: وكذا فأسر في قراءة من من قطع او وصل، فمن لم يعتد بالعارض رقق ايضا، ومن اعتد به احتمل عنده التفخيم للعروض، واحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء، لأن اصل أسر (أسري) بياء حذفت لبناء الفعل، إذ الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه، فبنى هنا على حذف حرف العلة، فيبقى الترقيق دلالة على الأصل.

وترقيق ما بين اصله الترقيق وما عرض له، فإذا وقف على قوله (أن – للإختبار وأراد الإبتداء بقوله – أسر) على من وصل فإنه يبتدئ بكسر الهمزة.

الدرس الـ288 تغليظ اللام وترقيقها

اعلموا: أن تغليظ اللام على قسمين، متفق عليه ومختلف فيه:–

فالـمتفق عليه تغليظها من اسم الله تعالى، وفي المعنى اللهم بعد ضم او فتح قصدا لتعظيمه، ولإنعدام الترقيق موجبه.

فإن كان قلبها كسرة محضة: فلا خلاف في ترقيقها، سواء كانت الكسرة متصلة في الرسم او منفصلة عارضة او لازمة، نحو لله وبالله وأفي الله وبسم الله وقل اللهم ونحو ما يفتح الله وإنما رققت بعد الكسرة كراهة التصعد بعد التسفل واستثقالا له.

واختلف فيما وقع بعد الراء الممالة، وذلك في رواية السوسي في قوله نرى الله وسيرى الله فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها، وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص وفي التلخيص ما اخترناه.

واما قوله تعالى – افغير الله – اذا رققت للأزرق فإنه يجب تفخيم اللام من اسم الله بعدها قولا واحدا لوجود الموجب ولا إعتبار بترقيق الراء قبلها.

واما المختلف فيه: فكل لام مفتوحة مخففة او مشددة متوسطة او متطرفة قبلها صاد مهملة او طاء او ظاء، سواء فتحت هذه الثلاث او سكنت خففت او شددت، فورش من الأزرق بتغليظ اللام التالية لهذه الثلاثة من ذلك كله.

اما اذا كانت اللام مضمومة او مكسورة او ساكنة: فإن اللام ترقق لا غير، وكذلك اذا كانت هذه الأحرف مضمومة او مكسورة فالترقيق.

الدرس الـ289 الإدغام وما والا

الإدغام: خلط الحرفين المتماثلين او المتقاربين او المتجانسين، فيصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعة واحدة، وذلك بأن تجعل الحرف الذي يراد ادغامه مثل المدغم فيه فإذا حصل المثلان وجب ادغام الأول في الثاني حكما إجماعيا.

ويشهد به الحس على أنه تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان الى المخرج الأول او مقاربه فاختير الأسهل، بأن يلاقي المدغم فيه خطا سواء إلتقيا لفظا ام لا ليدخل نحو (إنه هو) فلا تمنع الصلة التى هي الواو والملفوظ بها في أنه هو ويخرج نحو، أنا نذير لوجود الألف خطا وإن لم يكن يلفظ به، وأن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إن كان من كلمة، فيدخل نحو خلقكم ويخرج نحو نرزقكك.

فالتماثل: أن يتحدا الحرفان مخرجا وصفة.

والتجانس: ان يتفقا مخرجا او صفة.

والتقارب: ان يتقاربا مخرجا او صفة، كالدال والسين المهملتين، فإنهما متقاربان مخرجا، والتاء المثناة الفوقية والثاء المثلثة فإنهما متقاربان صفة غير ان التاء شديدة والثاء رخوة، فالتقارب في الصفة ان يتفقا في اكثرها.

واما عكس هذا بأن اختلفا مخرجا واتفقا صفة كالدال المهملة والجيم فغير داخل في شيء من هذه الأقسام الثلاثة وقد ادغم بعضهم مثل – قد جعل – ولعل الأَولى ادخاله في التجانس بأن يقال اتفقا مخرجا واختلفا صفة او بالعكس.

الدرس ال290 ثم اعلم

ثم اعلم ان الحرفين: إن تماثلا والأول ساكن ففيه عمل واحد، وهو الإدغام او متحرك ففيه عملان اسكان وادغام، وان لم يتماثلا بأن تقاربا او تجانسا والأول ساكن، فعملان قلب وادغام او متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام.

فالساكن اقل عملا من التحريك ومن ثم سمي ادغامه ادغاما صغيرا، وادغام المتحرك بعد اسكانه ادغاما كبيرا، وسمي كبيرا لكثرة وقوعه وان الحركة اكثر من السكون، وقيل لشموله نوعي المثلين والمتقاربين والمتجانسين وقيل لكثرة عمله، لأنه يحتاج فيه الى اسكان الحرف الأول وادغامه في الثاني من المتماثلين، ويزيد على ذلك قلب الحرف الأول من المتقاربين والمتجانسين مثل الثاني ثم يدغم فيما بعده.

وموانعه: متفق عليه ومختلف فيه:–

فالمتفق عليه ثلاثة: وهي كون الأول من المثلين او المتقاربين منونا او مشددا او تا مضمر فالمنون نحو (سميع عليم) لأن التنوين حاجز قوي جرى مجرى الأصول، فمنع من إلتقاء الحرفين بخلاف صلة أنه هو لعدم القوة، ولا تمنع زيادة الصفة في المدغم.

والمشدد نحو (مسّ سقر) لضعف المدغم فيه عن تحمل المشدد لكونه بحرفين، وادغام حرفين في حرف واحد ممتنع لأنه لو أدغم فيه لانعدم احد الحرفين.

وتا مضمر لكونها على حرف واحد، فالإدغام مجحف به ولأن ما قبلها ساكن، ففي إدغامه جمع بين ساكنين، ولأنه ايضا إذا أدغم التبس الأمر بين المخبر والمخاطب.

والمختلف فيه: الجزم، والمختار عندي الإعتداد به في المتقاربين فقط نحو (ولم يؤت سعة) وإجراء الوجهين في غيره.

وقد سبق إنقسام الحروف في الإدغام.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما حكم الراء في (فِرْقٍ) ؟

تمرين: نجزواْ التلفيق في الخلاف الواقع في (فرق)، إن كنتم في ذلك ناجزين، وإلا فأقربواْ الأصوب منه أيها الطلبة!.

الدرس الـ291 الإدغام الكبير

وهو ما تحرك حرفيه: وينقسم الى مثلين والى غيره:-

اما المدغم من الـمثلين: فهو ضربان من كلمة ومن كلمتين، اما ما كان من كلمة، فهو كلمتان فقط وهما مناسككم وما سلككم.

واما ما كان من كلمتين: فالوارد منه في القرآن سبعة عشر حرفا وهي (يوم حنثت غربك عله فسق) والمدغم من المتجانسين والمتقاربين: ففي كلمة وفي كلمتين، اما ما كان من كلمة فلم يدغم فيه إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع لتحقق الثقل بكثرة الحروف نحو خلقكم ورزقكم.

فإن سكن ما قبل القاف نحو ميثاقكم وما خلقكم او لم يات بعد الكاف ميم جمع، نحو خلقك ونرزقك فلا خلاف في إظهاره إلا إذا كان بعد الكاف نون جمع، وهي طلقكن فقط ففيه خلاف لكراهة إجتماع ثلاث تشديدات في كلمة.

الدرس الـ292 ما كان من كلمتين

وأما ما كان من كلمتين فإن المدغم من الحروف في مجانسه او مقاربه بشرط انتفاء الموانع المتقدمة ستة عشر حرفا، وهي (شمس برج تحدث دلك قن الضاد).

اما الباء الموحدة: فتدغم في الميم في قوله تعالى – يعذب من يشاء – فقط، وهو في خمسة مواضع لإتحاد مخرجهما وتجانسهما في الإنفتاح والإستفال والجهر وكافأت الغنة الشدة، وليس منه موضع آخر البقرة لأنه ساكن الباء في قرءة أبي عمرو، فهو واجب الإدغام عنده فحله الإدغام الصغير لا الكبير.

وفهم من تخصيص باء يعذب وميم من اظهار ما عدا ذلك نحو – أن يضرب مثلا – ووجه تخصيص الخمسة: ثقل ضمة الفعل بعد كسرة.

ثم لا بد من إظهار الغنة في حال الإدغام في نفس الحرف الأول، لأنك أبدلت من الباء ميما وفيها غنة.

واما التاء المثناة الفوقية: فتدغم في عشرة أحرف:–

وهي الثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء.

واما الثاء المثلة: ففي خمسة احرف التاء والذال والسين والشين والضاد.

ففي التاء نحو حيث تؤمرون وفي الذال نحو الحرث ذلك لا غير وفي السين نحو وورث سليمان وفي الشين نحو حيث شئتما وفي الضاد حديث ضيف فقط.

الدرس الـ293 اما الجيم

واما الجيم فتدغم في موضعين:–

احدهما في الشين في اخرج شطأه والثاني في التاء في ذي المعارج تعرج.

واما الحاء فتدغم في العين في حرف واحد وهو زحزح عن النار.

واما الدال المهملة: ففي عشرة احرف التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء المعجمة، إلا أن تكون مفتوحة وبعد ساكن، فإنها لا تدغم إلا في التاء لقوة التجانس.

ففي التاء نحو المساجد تلك بعد توكيدها، وفي الثاني نحو يريد ثواب وفي الجيم نحو داود جالوت وفي الذال نحو القلائد ذلك، وفي الزاي يكاد زيتها، وفي السين نحو الأصفاد سرابيلهم، وفي الشين وشهد شاهد وفي الصاد نحو نفقد صواع وفي الضاد نحو من بعد ضراء، وفي الظاء نحو من بعد ظلمه.

واما الذال المعجمة ففي حرفين في السين من قوله فاتخذ سبيله موضعان في الكهف لا غير وفي الصاد قوله ما اتخذ صاحبة فقط.

واما الراء فتدغم في اللام اذا تحرك ما قبلها نحو سخر لكم، فإن سكن ما قبلها أدغمت في موضع الخفض والرفع نحو والنهار لآيات، والمصير لا يكلف ولا تدغم في موضع النصب نحو الحمير لتركبوها.

واما السين المهملة: ففي حرفين الزاي من قوله وإذا النفوس زوجت والشين من قوله تعالى الرأس شيبا باختلاف بين المدغمين فيه.

الدرس الـ294 اجمعوْ

وأجمعوْ على اظهار لا يظلم الناس شيئا لخفة الفتحة بعد السكون.

واما الشين المعجمة: فتدغم في السين المهملة من قوله ذي العرش سبيلا فقط، وتظهر في نحو والأرض شيئا في النحل والأرض شقا في عبس ولا فرق بينهما إلا الجمع بين اللغتين واتباع سنة القراءة.

فإن قيل إن الضاد اقوى من الشين لإنطباقها واستعلائها لا تدغم.

قلت: يقابل الإطباق والاستعلاء تفشي الشين، فيعتدلان ويتكافآن ثم إنهما متقاربان في المخرج لأن الشين من وسط اللسان والضاد من حافتيه.

الدرس الـ295 واما القاف

واما القاف فتدغم في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو لك قصورا يعجبك قوله، فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو وتركوك قائما ولا يحزنك قولهم.

واما اللام: فتدغم في الراء اذا تحرك ما قبلها بأي حركة نحو يقول ربنا الى سبيل ربك، فإن انفتحت بعد الساكن نحو فعصوْ رسول ربهم امتنع الإدغام لخفة الفتحة إلا لام قال نحو قال رجلان، فإنهما تدغم حيث وقعت لكثرة دورها.

واما الميم اذا تحرك ما قبلها فتسكن وتخفى بغنة في الباء نحو اعلم بالشاكرين، لأنهما لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الإنفتاح والإستفال ثقل الإظهار والإدغام المحض بذهاب الغنة فعدل الى الإخفاء، فإن سكن ما قبلها نحو ابراهيم بنيه والأحلام بعالمين واليوم بجالوت، فأجمعوْ من هذه الطرق على الإظهار، وانما اشترطوْ الحركة لتحقق الثقل والتمكن من الغنة.

وليس في الإدغام الكبير مخفي غير ذلك، ونبه بتسكين الميم على ان الحرف الخفي كالمدغم يسكن ثم يخفي لكنه يفرق بينهما، لأنه في المدغم يقلب ويشدد الثاني بخلاف المخفي.

واما النون: فتدغم اذا تحرك ما قبلها في اللام والراء نحو تأذن ربك ونؤمن لك، فإن سكن ما قبلها اظهرت عندهما نحو يخافون ربهم يكون لهم، إلا النون من نحن فقط، فإنها تدغم نحو نحن لك لثقل الضمة مع لزومها ولكثرة دورها.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: طالب يسأل أن ما المناسبة بـ(شمس برج ....) بين الرمز وبين الدرس ؟.

واعلموا: ان لا محاضرة لنا نجتمع بكم فيها الجزء الفصل السنة أنتم، فلا يتولاكم ذلك اليأس!.

الدرس الـ296 الإدغام الصغير

وهو ما كان الحرف منه ساكنا، والى ثلاثة:-

واجب وممتنع وجائز: اما الواجب؛ فإذا إلتقى حرفان أولهما ساكن نحو قوله أينما يوجهه بأن لا يكون أول المثلين ها سكتة، وإلا فالإظهار الأرجح، بأن تقف على الهاء من ماليه وقفة لطيفة حال الوصل من غير قطع نفس، وبأن لا يكون الأول حرفَ مدٍّ نحو آمنواْ وعملواْ ونحو سبحانه أن يكون له ولد، لئلا يذهب المد بالإدغام.

فإن انفتح ما قبل الواو نحو عصواْ وكانواْ او الياء نحو لدي وجب إدغامها، واما اذا كان المثلان في كلمة، فإن حمزة وهشاما يدغمان الأول عند الوقف اذا كان حرف المد واوا او ياء والثاني همزة، نحو قروء فيبدلان الهمزة مع الواو واوا ومع الياء ياء، فيجتمع المثلان اولهما حرف مد فيدغمان الأول في الثاني.

وان لا يكون أول الجنسين او القربين حرف حلق نحو فسبحه، لأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبها.

واما الممتنع: فأن يتحرك اولهما ويسكن ثانيهما سواء كانا في كلمة، نحو فإن زللتم او كلمتين نحو وقال اركبواْ، فهذا لا يجوز إدغامه لأن شرط الإدغام تحرك المدغم فيه.

واما الجائز: فكل من القراء على ما عليه غير أنهم، إتفقواْ على إدغام اللام في الراء إلا أن حفصا بالسكت على بل في (بل ران).

الدرس الـ297 النون الساكنة والتنوين

فالنون الساكنة: هي التي لا حركة لها كقولك من عن وقد تحرك لالتقاء الساكنين كقوله – إلا لمن ارتضى – وإن امرءة، وهي تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة.

والتنوين: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الإسم تثبت لفظا ووصلا وتسقط خطا ووقفا، فلهما عند حروف العجم أربعة أحوال، وهي:- الإظها والإدغام والإقلاب والإخفاء: فللإظهار ستة أحرف وللإدغام ستة أحرف اربعة بغنة واثنان بغير غنة وللقلب حرف واحد وللإخفاء خمسة عشر حرفا.

فالإظهار: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر، وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف من حروف الحلق الستة، وهي الهمز والهاء والحاء والعين المهملتان والغين والخاء المعجمتان، ولا خلاف بين العشرة في جميع ذلك، إلا ما كان من مذهب أبي جعفر المدني، من إخفائهما عند الغين والخاء المعجمتين، واستثنى له بعض أهل الأداء من ذلك المنخنقة وإن يكن غنيا وفسينغبون الإسراء فكالجمهور. والمختار عدم الإستثاء.

ووجه الإخفاء عندهما: قربهما من حرفي أقصى اللسان القاف والكاف، ووجه الإظهار العلة المشتركة وهي بُعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون واجراء الحروف مجرى واحدا، وحقيقة الإظهار أن ينطق بالنون والتنوين على حدهما ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصل بينهما وبين حقيقتهما، فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الإظهار، وتجويده اي الإظهار اذا نطقت به أن تسكن النون ثم تلفظ بالحرف ولا تقلقل النون بحركة من الحركات ولا تسكنها بنقل ولا ميل الى غنة ويكون سكونها بلفظ.

الدرس الـ298 وذكر بعضهم

وذكر بعضهم أن الغنة باقية فيهما عند إظهارهما قبل حروف الحلق، وبعض أنها ساقطة منهما اذا أظهرا قبل حروف الحلق، والمختار أن يكون النزاع لفظيا لأن من قال بالبقاء أراد في الجملة عدم إنفكاك اصل الغنة عن النون ولو تنوينا، ومن قال بسقوطها إنما اراد عدم ظهورها.

والإدغام في يرملون والى ثلاثة أقسام: الأول منها أنهما اي النون الساكنة والتنوين يدغمان في النون والميم نحو من نذير وشيء نكر ومن ماء وعذاب مقيم إلا ما عن حمزة، فأظهر النون من هجاء سين عند الميم من طسم اول الشعراء والقصص.

فمكي عنده انهما يدغمان في النون والميم مع إظهار الغنة في نفس الحرف الأول، فيكون ذلك إدغاما غير مستكمل التشديد لبقاء بعض الحرف غير المدغم وهو الغنة.

والجمهور على أن الإدغام إدغاما محضا لأن في كل من المدغم والمدغم فيه غنة، فإذا ذهبت إحداهما يعني غنة المدغم بالإدغام بقت الأخرى، فيكون التشديد تشديدا مستكملا.

فالنون الساكنة يلزم إدغامها في النون، سواء كانا في كلمة او في كلمتين وسكونها قد يكون اصليا نحو من نار وقد يكون عارضا نحو لا تأمنا ومكني.

فلو قال قائل: النون من طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من بين الشفتين وبينهما مخارج، فلم ساغ الإدغام مع التباعد.

قلت: أنه يحصل للمتباعد وجه يسوغه ادغامه، فالوجه الذي قرب بين النون والميم ونحوهما، الغنة التي اشتركا فيها فصارا بذلك متقاربين، وقد اشتركا في الجهر والإستفال والإنفتاح.

والثاني منها: ادغامهما في الواو والياء ولكن الإختلاف في بقاء الغنة عند الإدغام، فخلف العاشر عن الإمام بعدم بقائها اصلا مع ادغامهما فيهما، فيكون إدغاما تاما مستكمل التشديد، والباقون بإدغامهما فيهما مع بقاء غنة ظاهرة، فيكون إدغاما ناقصا غير مستكمل التشديد.

ووجه إدغامهما في الواو وفي الياء التجانس في الإنفتاح والإستفال والجهر ومضارعتهما النون والتنوين باللين الذي فيهما لأنه شبيه بالغنة حيث يتسع هواء الفم فيهما، وايضا فإن الواو لما كانت من مخرج الميم أدغاما فيها كما أدغما في الميم ثم أدغما في الياء لشبهها بما أشبه الميم وهو الواو.

الدرس الـ299 الحجة للأكثرين

والحجة للأكثرين في بقاء الغنة عند الياء والواو ما في بقائهما من الدلالة على الحرف المدغم ويقوي ذلك أنهم مجموعون على بقاء صوت الإطباق مع ادغام الطاء إذا أدغمت في التاء نحو بسطت واحطت فبقاء الإطباق مع إدغام الطاء يشبه ببقاء الغنة مع إدغام النون.

وخلف العاشر على أن حقيقة الإدغام أن ينقلب الحرف الأول من جنس الثاني، ويكمل التشديد ولا يبقى للحرف ولا لصفاته أثر.

واتفقواْ على ان الغنة مع الواو والياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه، والخلف مع الميم فالداني وغير واحد منهم الى انها غنة المدغم من النون والتنوين، تغليبا للأصالة لأن النون او التنوين قد انقلب فلا فرق بين (مِن مَن، وإن من، وبين هم من وام من) ولا بد أن تكون الغنة في النونين اظهر من غيرهما.

والإدغام الناقص إدغام: خلافا للسخاوي جعله إخفاء إذ التشديد مع الإخفاء ممتنع.

الدرس الـ300 أن النون الساكنة

واعلمواْ: ان النون الساكنة مع حروف الإدغام لا تدغم إلا اذا كانت متطرفة، بأن يكون المدغم والمدغم فيه من كلمتين، اما اذا كانت متوسطة بأن كانا اي المدغم والمدغم فيه من كلمة، نحو الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان ولا خامس لهن، فإنها تظهر لئلا يلتبس بالمضاعف لو أدغم، وهو ما تكرر احد اصوله كصوان ورمان وديان، لأنك اذا قلت الديا وصوان ألبس ولم يفرق السامع بين ما أصله التضعيف، فلم يعلم أنه من الدنى والصنو أو من الدى والصو، فأبقت النون مظهرة.

فلو قال قائل: هلا أدغم بغنة فيحصل الفرق بها بين المضاعف وغيره.

قلت: لما كانت فارقة فرقا خفيا لم يكن الفرق معتبرا، فمَنْعُ الإدغام خوفا من اللبس ظاهرا، ولذلك أظهرها العرب مع الميم في كلمة واحدة، حيث قالواْ شاة زنماء وغنم زنم ولم يقع في القرآن مثله.

الثالث أنهما يدغمان بلا غنة في اللام والراء، فيبدل كل من النون والتنوين لاما ساكنة عند اللام وراء عند الراء، ويدغم في ما بعده ادغاما تاما، نحو من لدنه ويومئذ لخبير وعن ربهم ورءوف رحيم، فهذا ما هو الذي عليه نحن، وقرئ به من الشاطبية والتيسير.

وقد جاء بغنة لكثير من الطيبة والنشر.

ووجه إدغامهما فيهما: قرب مخرجهنَّ لأنهنَّ من حروف طرف اللسان او كونهن من مخرج واحد على رأي الفراء وكل منهما يستلزم الإدغام، وايضا لو لم يدغما فيهما لحصل الثقل لإجتماع المتقاربين او المتجانسين، فبالإدغام يحصل الخفة لأنه يصير في حكم حرفا واحدا.

ووجه حذف الغنة: المبالغة في التخفيف لأن بقائها يورث ثقلا ما.

وسبب ذلك قلبهما حرفا ليس فيه غنة ولا شبيها بما فيه غنة.

واختير عدم الغـــنة حيث لم تـثبت الـنون رسما نحن ألن نجعل لكم وألن نجمع وألا تزر وازرة وألا يرجع إليهم وألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير، ونحو إلا تنصروه فإن ثبتت النون في الرسم نحو أن لا ملجأ جاز إدغامها في اللام وإظهار الغنة معها.

ولو وقعت النون الساكنة قبل اللام والراء في كلمة لكانت مظهرة، لئلا تلبس بالمضاعف ولم يقع ذلك في القرآن.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: لماذا جعل السخاوي الإدغام المذكور إخفاءً مع أن التشديد ممتنع مع الإخفاء ؟.

تمرين: نجزوا الأصوب من الخلاف السابق ذكره الواقع بين مكي والجمهور.

ونجزوا أيضا: الأصوب من الخلاف السابق ذكره الواقع بين خلف العاشر والباقين.

الدرس ال301 الإقلاب

والإقلاب: جعل حرف مكان آخر او قلب مع إخفاء لمراعاة الغنة، وهو هنا قلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة قبل الـباء الموحدة مع بـقاء الغنة الظاهرة، وهذا بـإجماع القراء سواء كانت النون مع

الباء في كلمة او كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين.

فحينئذ لا فرق في اللـفظ بين – أن بورك وبين – يعتصم بالله إلا أنه لم يختلف في إخفاء الميم المقلوبة عند الباء، ولا في إظهار الغنة في ذلك، بخلاف الميم الساكنة.

أعني أنه وقع إختلاف في إخفائها مع إظهار غنتها، فالجمهور إلى ذلك، وإلى إظهارها البعض لكن مع إخفاء غنتها كما هو آت، ولا تشديد في ذلك لأنه بدل لا إدغام فيه إلا ان فيه غنة، أن الميم الساكنة حرف من حروف التي تصحبها الغنة.

ومعنى إخفاء الميم: ليس اعدام ذاتها بالكلية بل؛ اضعافها وستر ذاتها في الجملة بتقليل الإعتماد على مخرجها وهو الشفتان، لأن قوة الحرف وظهور ذاته إنما هو بقوة الإعتماد على مخرجه، وهذا كإخفاء الحركة في قوله تعالى – لا تأمنا – إذ ذلك ليس بإعدام الحركة بالكلية بل؛ تبعيضها.

والميم والباء يخرجان بانـطباق الشفتين، والباء أدخل واقوى انطباقا، فتلفظ بالميم في نحو ان بورك بغنة ظاهرة، وبتقليل انطباق الشفتين جدًّا ثم تلفظ بالباء قبل فتح الشفتين بتقوية انطباقهما، وتجعل المنطق من الشفتين في الباء ادخل من المنطبق في الميم، فزمان انطباقهما في ان بورك اطول من زمان انطباقهما في الباء لأجل الغنة الظـاهرة حينئذ في الميم، اذ الغنة الظاهرة يتوقف تلفظها على امتداد، ولو تلفظت بإظهار الميم هنا لكان زمان انطباقهما فيه كزمان انطباقهما في الباء لإخفاء الغنة حينئذ، ويقوي انطباقهما في إظهار الميم فوق انطباقهما في اخفائه، لكن دون قوة انطباقهما في الباء، إذ لا غنة في الباء اصلا بخلاف الميم الظـاهرة، فإنها لا تخلوا من اصل الغنة، وإن كانت خفية والغنة تورث الإعتماد ضعفا ووجه قلبهـما ميما عند الباء: أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة من اجل الإحتياج الى إخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة، فيحتاج الناطق بهما الى فتور يشبه الوقف واخراج الباء بعدهما من مـــخرجها يمنع من التصويت بالغنة من اجل انطباق الشفتين بهما اي بالباء، ولم يحسن الإدغام للتباعد في الـمخرج والمخالفة في الجنسية، حيث كانت النون حرفا أغنّ، وكذلك التنوين والباء حرف غير أغنّ، وكذا لم تدغم الميم في الباء لذهاب غنتها بالإدغام مع كونها من مخرجها، فترك إدغام النون فيها مع انها ليست من مخرجها اولى ولم يحسن الإ خفاء كما لم يحسن الإظهار والإدغام لأنه بينهما، ولـما لم يحسن وجه من هذه الأوجه، أبدل من النون والتنوين حرف يؤاخيهما في الغنة والجهر ويؤاخي الباء في المخرج والجهر وهو الميم، فأمنت الكلفة الحاصلة من اظهار النون قبل الباء.

ووجه القلب عسر الإتيان بالغنة في النون والتنوين مع إظهارهما ثم انطباق الشفتين لأجل الباء ولم يدغم لإختلاف نوع الـمخرج وقلة التناسب فتعين الإخفاء وتوصل اليه بالقلب ميما لتشارك الباء مخرجا والنون غنة.

وليتحرز عند التلفظ به من كز الشفتين على الميم المقلوبة في اللفظ، لئلا يتولد من كزهما غنة من الخيشوم ممططة، فليسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف.

الدرس ال302 الإخفاء

الإخفاء: النطق بحرف ساكن عار اي خال من التـشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول، وهو النون الساكنة والتنوين، وحروفه خمسة عشر، وهي الباقية بعد الحروف المذكورة.

وقد اتفقواْ في اخفائهما عندها بغنة، والعلة لإخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف، أنهما لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام، فيجب إدغامهما فيهن من اجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار، فيجب إظهارهما عند هنَّ من اجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكما متوسطا بين الإظهار والإدغام، وهو الإخفاء لأن الإظهار إبقاء ذات الحرف وصفته معا، والإدغام التام إذهابهما معا، والإخفاء هنا إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتهما التي هي الغنة، فانتقل مخرجهما من اللسان الى الخيشوم، لأنك اذا قلت عنك واخفيت تجد اللسان لا يرتفع ولا عمل له ولم يكن بين العين والكاف إلا غنة مجردة ولا يرد انتم ونحوه فإن ارتفاع الطرف من اللسان لخروج التاء لا للنون.

وكما قديما تعلمون: ان كثيرا من الأحكام على منازل فيقتضي على القياس أن الغنة على ذلك، لكن المعهود فيها انها كالمد الطبيعي لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين، لأن التلفظ بالغنة الظاهرة يحتاج الى التراخي.

ويجب ان يتحرز في حالة اخفاء النون من ان يشبع الضمة قبلها او الفتحة او الكسرة لئلا يتولد من الضمة واو في مثل كنتم ومن الفتحة الف في مثل عنكم ومن الكسرة ياء في مثل منكم كما يقع من بعض القراء المتعسفين.

وان يحترز من المد عند الإتيان بالغنة في النون والميم في نحو إن الذين وأما فداء، وكثيرا ما يتساهل في ذلك من يبالغ في إظهار الغنة، فيتولد منها حرف مد فيصير اللفظ إين الذين ومن إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون.

وطريق الخلاصة منه ان يجافي اللسان قليلا عن ذلك، وليتحرز عن ترك الغنة في موضعها وعن إظهار النون.

الدرس ال303 الميم الساكنة

ولها عند حروف التهجي ثلاثة احوال إخفاء وادغام واظهار:-

فالإخفاء عند الباء بغنة ظاهرة، سواء كان سكونها متأصلا، نحو يعتصم بالله أو عارضا نحو أعلم بالشاكرين واعلم بالظالمين في يعقوب وأبي عمرو، وهذا ما عليه نحن وما اختاره الحافظ الداني وغير

واحد من المحققين والذي عليه أهل الأداء بالشام ومصر والأندلس، والى الإظهار اظهارا تاما اي من غير غنة مكي وهو الذي عليه العمل بالعراق.

والوجهان صحيحان مأخوذ بهما إلا ان الإخفاء الأولى.

ووجه الإخفاء: انهما لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الإستفال والإنفتاح ثم الإظهار والإدغام المحض، فذهبت الغنة فعدل الى الإخفاء.

فالإخفاء على قسمين: اخفاء الحركة وإخفاء الحرف:-

والأول بمعنى تبعيض الحركة كما في قوله لا تأمنا.

والثاني على قسمين:-

احدهما تبعيض الحرف وستر ذاته في الجملة كما في الميم الساكنة قبل الباء، أصلية او مقلوبة من النون الساكنة او التنوين.

وثانيهما اعدام ذات الحرف بالكلية وابقاء غنته كما في اخفاء النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخمسة عشر المتقدمة.

والإدغام بغنة عند الميم مثلها وجوبا، سواء كانت الأولى مقلوبة من النون الساكنة او التنوين، نحو من ماء مهين، او أصلية نحو خلق لكم ما في الأرض ويطلق ذلك في كل ميم مشددة، نحو دمَّر ويلزم أن يأتي بكمال التشديد وإظهار الغنة في ذلك لأن الغنة عندهم للمدغم فيه فلا فرق عندهم بين ممن وام من.

والإظهار وجوبا من غير إظهار غنة عند بقية الأحرف وهي ما عدا الباء والميم وهو ستة وعشرون حرفا، سواء وقعت في كلمة او في كلمتين ولكن عند الواو والفاء أشد اظهارا، لئلا يتوهم انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء. ومنشأ ذلك اتحاد مخرجها بالواو وقربها من الفاء فيسبق اللسان الى الإخفاء وذلك، نحو عليهم ولا تركهم في.

واذا اظهرتها عند هذه الأحرف فاحذر من احداث الحركة في الميم ومن السكت عليها كما يفعله العامة خوفا من الإخفاء او الإدغام لما تقدم ولا تظهر غنتها عند اظهارها قبل حرف من حروف الإظهار، فيقوي الإعتماد على مخرجها ويظهر سكونها بلا إظهار غنة فزمان اظهار الميم لعدم ظهور

الغنة اسرع من زمان إخفائها.واما الميم الساكنة المظهرة التي تظهر فيها الغنة فهي الميم الموقوف عليها بدون ا لروم.

الدرس ال304 المد والقصر

فالمد إطالة الصوت بحرف من حروف المد الآتي ذكرها:-

والقصر إثبات حرف المد من غير زيادة عليه، والمد قسمان أصلي وفرعي: فالأصلي الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة المجتمعة في نوحيها، وعلامته ان لا يوجد بعده ولا قبله همز.

ويسمى طبيعيا: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه، وحده مقدار ألف وصلا ووقفا، ونقصه عن الألف حرام شرعا.

وقدر الألف ان تمد صوتك بقدر النطق بحركتين احداهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والأخرى هي حرف المد مثاله ك ك فحركة الكاف الأولى هي حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والثانية هي مقدار حرف المد، نحو كال وكيل.

والفرعي الزائد على الأصلي لسبب من الأسباب الآتية، وله شروط وأسباب:-

واما شروطه فثلاثة: الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والألف الساكنة المفتوح ما قبلها، وهي لا تكون دائما إلا حرف مد ولين لأنها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة لها بخلاف الياء والواو فإنهما تارة يكونان حرفي مدّ إذا سكنا وناسبهما حركة ما قبلهما، وتارة يكونان حرفي لين اذا انفتح ما قبلهما كالخوف والبيت وسيأتي الكلام عليهما في محله إن شاء الله تعالى.

واسبابه الموجبات أسباban: لفظي ومعنوي:-

فاللفظي: إما همز بعد أحد حروف المد او سكون، والهمز إما ان يوجد بعد حرف المد في كلمة، ويسمى مدا متصلا او في كلمتين، ويسمى مدا منفصلا، والسكون إما لازما او عارضا.

والمعنوي: قصد المبالغة في النفي، وهو سبب قوي مقصود عند العرب، وإن كان سببا ضعيفا عند القراء، وهو ينقسم الى مد تعظيم، وهو في لا النافية في كلمة التوحيد.

وقد ورد هذا الـمد في هذه المواضع عند أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى، ويسمى مد البالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى، وهو مذهب معروف عند العرب لأنهم يـمدون ما لا أصل له في المد عند الدعاء او الإستغاثة، وعند المبالغة في نفي شيء، فالذي له أصل أولى وأحرى.

والى مد التبرئة وهو مروي عن حمزة في نحو لا ريب ولا إثم عليه.

والمـد للسبب المعنوي سواء كان في كلمة التوحيد او في غيرها وسط لا يبلغ الإشباع لضعف سببه عن السبب اللفظي، وقد يـجتمع السببان اللفظي والمعنوي في نحو لا إكراه في الدين، فيمد لحمزة مدا مشبعا على اصله لأجل الهمزة، ويلغي المعنوي إعمالا للقوي وإلغاء للضعيف.

الدرس الـ 305 احكامه

واحكامه ثلاثة: احدها الوجوب الـمتصل وثانيها الجواز في ثمانية المنفصل والعارض للإدغام وللوقف وما نقلت فيه حركة الـهمزة الى الساكن قبلها، عند من اجاز ذلك نحو آلآن والبدل نحو آمنواْ واللين والصلة والروم، وثالثها اللزوم وهو قسمان كلمي وحرفي وكل منهما مثقل أو مخفف.

والفرق في التسمـية بين الـمد اللازم والواجب إصطلاحي: أما بإعتبار المعنى اللغوي فلا فرق بينهما، فإنه لا يجوز قصر أحدهما عند أحد من القراء.

فالمتصل القراء فيه مجموعون عليه: وبينهم فيه تفاوت.

والمنفصل هم فيه أربع مراتبَ.

ثم القصر: وهو حذف المد العرضي.

ووجه المد في الـمتصل: أن حـرف المد ضعيف خفي والهمز قوي صعب، فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاوزة القوي، او ليتمكن من النطق بالهمزة على حقها من شدتها وجهرها، او ليستعان به على النطق بالهمزة وليكون صونا لحرف المد عن ان يسقط عند الإسراع لخفائه وصعوبة الهمز.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل يسأل عن الحركة في المد ما هي؟.

وسوف نلقى بكم في (القول الراجح والرأي الأنجح في أن الـخيشوم: مخرج حروف الغنة).

كلمة نلقيها عليكم. وبهناك تعلمون أن الغنة تشبه المد الطبيعي القدر الحركة.

الدرس ال306 إذا تغير سبب المد

واذا تغير سبب المد: جاز المد والقصر مراعاة للأصل ونظرا للفظ، سواءٌ كان السبب همزا او سكونا وسواء كان التغير بين بين او بإبدال او حذف او نقل، والمد إختيار الداني، والمختار التفصيل بين ما ذهب أثره كالتغير بالحذف، فالقصر نحو هؤلاء إن، عند من يسقط أُولى الهمزتين، وما بقي أثر يدل عليه، فالمد ترجيحا للموجود على المعدوم.

فالمتصل سمي بذلك واجبا: لإجتماعهم على مده من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا، ولا خلاف في مده قطعا بينهم.

وسمي المنفصل بذلك جائزا: لإختلافهم فيه فمن يقصر ويمد ومن يمد بلا خلاف، ولكن ليس على قدر واحد بل؛ على تفاوت فيه، وذلك على مراتبهم في التحقيق والترتيل والتوسط والحدر.

فالمتصل والمنفصل: إتفقا في الزيادة وتفاوتا في النقص، فلا يجوز فيهما الزيادة على ست حركات، ولا يجوز نقص المتصل عن ثلاث حركات ولا المنفصل عن حركتين، وهذا كله تقريبا لا يضبط إلا المشافهة ممن لهم قدم راسخ.

وبيان ذلك: أن المحفوظ عن مشايخنا:-

أن قالون وابن كثير وابا عمرو يقصرون المنفصل ويمدون المتصل ثلاث حركات واربع حركات.

وان لقالون والدوري طريقة اخرى: وهي مدهما معا ثلاثا واربعا.

وان ابن عامر والكسائي وعاصما: يمدونهما معا اربع حركات.

وان لعاصم طريقة اخرى: وهي مدهما معا خمس حركات.

وان ورشا وحمزة: يمدانهما ست حركات.

وبالتأمل تجدون المراتب ستا:-

قصر المنفصل ومد المتصل ثلاثا واربعا، ويتعين مده ستا مدهما معا ثلاثا، او اربعا، او خمسا، او ستا.

هذا: إذا تقدم المنفصل وتأخر المتصل.

أما إذا تقدم المتصل وتأخر المنفصل: فالمراتب ست أيضا وهي:-

أنك إذا مددت المتــصل ثلاثا أتيت في المنفصل بالقصر وثلاثة، وإذا مددت المتصل أربعا أتيت

في المنفصل بالقصر واربع، وإذا مــددت المتصل خمسا تعين مد المنفصل كذلك، وكذا يتعين مده ستا إذا مددت المتصل ستا.

الدرس ال307 أن المنفصل

واعلموٓا أن المنفصل: لا يجري حكمه المتقدم من اعتبار المراتب إلا في الوصل، فلو وقف على المد، عاد الى اصله وسقط المد الزائد لعدم موجبه.

ووجه المد هنا في المنفصل للهمز: أن حروف المد خفية والهمز بعيد المخرج صعب في اللفظ، فإذا لاصق حرفا خفيا خيف عليه أن يزداد خفاء، فقوي بالمد إحتياطا لبيانه وظهوره.

ووجه القصر: أن الهمز لما كان فيه بصدد الزوال في حال الوقف لم يعط في حال الثبات حكما بخلاف المتصل، فإن الهمز فيه لازم وصلا ووقفا.

وإذا اجتمع مدان متصلان في حال القراءة: لا يجوز ان يمد احدهما دون الآخر، بل؛ يجب التسوية بينهما.

وكذا إذا اجتمع مدان منفصلان.

واللازم على اربعة: لازم كلمي ولازم حرفي وكل منهما مثقل او مخفف ولكل ضابط يميزه:-

فالكلمي المثقل: أن يــأتي بعد حرف المد حرف ساكن مدغم وجوبا، نحو الطآمّة فأصله الطاممة فسكنوٓا الحرف الأول وادغموه في الثاني.

وســمي لازما: لإلتزام القراء مده مقدارا واحدا من غير تفاوت فيه، وهو ثلاث ألفات على الأصح، أو للزوم سببه في الحالين، كلميا لوجود حرف المد مع الحرف المدغم في كلمة واحدة، ومثقلا لوجود التشديد بعد حرف المد إذ المشدد أثقل.

واما إذا كان حرف المد في كلمة والحرف الساكن في كلمة أخرى، فإنه يحذف منه حرف المد في اللفظ، نحو وقالوٓا اتخذ.

والكلمي المخفف: ان يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في الحالين، نحو آلآن في موضعي يونس على البدل في غير نافع ومحياي فيه حيث يسكن الباء بخلف عن ورش، ويسمى مخففا لأن الحرف الساكن الموجود بعد حرف المد اخف من المدغم.

ويـجب الإشباع او التسهيل مع القصر في آلذكرين معا بالأنعام وآلآن معا بيونس وآلله أذن لكم بها أيضا وآلله خير بالنمل، وفي أبي جعفر وأبي عمرو آلسحر بيونس.

والحرفي: ان يوجـد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد والثالث ساكن، وذلك في ثمانية احرف في لفظ (نقص عسلكم) منها سبعة تمد مدا مشبعا بلا خلاف، وهي:-

النون والـقاف والصاد والسين المهملتان واللام والكاف والميم، ثم المدغم من ذلك فيما بعده من الحروف، يسمى مـثقلا وغير المدغم يسمى مخففا، فاللام من قوله (الم) مثقل في غير أبي جعفر والميم مخفف على كل قراءة.

وص ذكر من فاتـحة مريم والسين من طسم من فاتحة الشعراء والقصص ويس والقرآن ون والقلم مثقلة في من أدغم ومخففة في من لم يدغم.

ويسمى كلا من هذين النوعين لازما، لالتزام القراء مده قدرا واحدا.

فإن تحرك الساكن في هذا القسم، نحو الم الله اول آل عمران فإنه بفتح الميم وحذف الهمزة، والم أحسب الناس اول العنكبوت فإنه بفتح الميم على ورش خاصة، فإنه ينقل فتحة همزة الإستفهام الى الميم ويحذف الهمز، فيجـوز في هذين المثلين المد، نظرا الى الساكن الأصلي، والقصر نظرا الى الحركة العارضة، وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص من إلتقاء الساكنين الكسر، مراعاة لتفخيم لام اسم الله، إذ

لو كسرت الميم لرققت لام الجلالة وانتفت المحافظة على تفخيمها.

الدرس الـ308 ويدخل في ذلك

قلت: ويدخل في ذلك مثل (أحدٌ الله) في الإخلاص.

قولنا: الأصل في التخلص من إلتقاء الساكنين الكسر:-

إنما ذلك في غير كلمة (أوْ) بلا خلاف عندهم وأما في كلمة (اَوْ) فإختلفواْ إلى ثلاثة مذاهب:-

وذلك باعتبارات:-

فمن تخلصواْ بالفتحة: لأنها أخف الحركات الثلاث، وإنما أستخلص من ذلك تخفيفا للثقل الحاصل من الإلتقاء، فيكون (أَوَ).

ومن بالضمة: لأنـها من جنس الواو او الواو من جنسها، والأولى التخلص بمن هو من جنس المتخلَّص له، او المتخلص له هو من جنس المتخلَّص به، فيكون (أَوُ).

ومن بالكسرة: لأنها في الإخاء هي أخت السكون الذي أُخلص منه وأقرب إليه، فيكون (أَوِ).

وسوف نلفى عليكم: كلمة إذا أردت القراءة:-

وذلك تحت العنوان، فانتظروْ الطلبة إنا معكم من المنتظرين.

الدرس الـ309 لعل الذي يقلقل المقلقل

قلت: ولعل الذي يقلقل المقلقل الـساكن من الحروف بالميل الى الكسرة: على ان الكسرة أخت السكون، وإن كان ذلك في كلام العرب فما لنا به من مَستَكرَه إن سمع ذلك.

وأما في كلام الخالق: فلا يجوز إلا ما ثبت عندهم.

ولم يجأ في القرآن من اجتماع ساكن الكلمة بساكن الجلالة، فلو جاء لكان بالفتحة أو بالضمة، للمراعاة.

قلت: ومن ذلك أيضا التخلص بالفتحة في كلمة (مِنْ الله).

وأما فيما سوى ذلك: فلم يسمع غير الأصل الكسر، وذلك مثل عن الله – إن الله.

واما العين من فاتحتي مريم وشورى، ففيها خلاف ذكره الشاطبي في قوله:-

وعين الوجهان والطول فضلا.

واختلفوْ في المراد:-

فمن قال بالوجهين المد والتوسط.

ومن قال بهـما التوسط والقصر، بدليل قوله بعدُ والطول فضلا أي الطول أفضل من مقابله وهو التوسط والقصر.

والمختار في ذلك: ما قاله الشمس (ونحو عين فالثلاثة لهم).

وقد إخـترنا في التلخيص الطول، وهو الذي عليه الجل من أهل الأداء، إذ أنه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين، وأن فيه مجانسة لما جاوره من المدود.

والتوسـط: ما ذهب إليه ابن غلبون والحجة لتفضيله التفرقة بين ما حركته من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه، فيكون لحرف المد مزية على حرف اللين.

وقال مكي: مد عين دون ميم قليل لإنفتاح ما قبل عين لأن حرف المد واللين امكن في المد من حروف اللين.

والقصر: لعدم وجود حرف المد.

ومجموع أسماء الحروف في أوائل السور: اربعة عشر حرفا، في (نص حكيم له سر قاطع) وهي الى اربعة اقسام:-

سبعة منها تمد مدا مشبعا، وواحد فيه الخلاف العين، وخمسة منها ليس فيها إلا المد الطبيعي وهي (حيٌّ طهر) وواحد ليس فيه مد أصلا، وهو الألف.

الدرس ال310 عدد الحروف التهجي

وعدد الحروف التهجي: هو 29 وهو مثل عدد السور القرآنية التي تبدأ بالأحرف الهجائية، وهي هذه:–

البقرة – آل عمران – الأعراف – يونس – هود – يوسف - الرعد – ابراهيم – الحجر – مريم – طه - الشعراء – النمل – الـقصص – العنكبوت – الروم – لقمان – السجدة – يس – ص – غافر – فصلت – الشورى – الزخرف – الدخان – الجاثية – الأحقاف – ق – القلم.

ونوع الحروف المبدوء بها في هذه السور: فعدده نصف عدد حروف الهجاء أي 14 وهو:– طل صن قام حرك عيسه.

فبعض هذه الحروف: فردي أو ثنائي أو ثلاثي أو رباعي أو خماسي:–

ما على حرف – ما على حرفين – ما على 3 – ما على 4 – ما على 5

الآية	السورة	الآية	السورة	الآية	السورة	الآية	السورة	الآية	السورة
ص	ص	طه	طه	الم	البقرة	المص	الأعراف	كهيعص	مريم
ق	ق	طس	النمل	الم	آل ع	المر			
ن	القلم	يس	يس	الم	العنكـ				
		حم	غافر	الم	الروم				
			فصلت	الم	السجدة				
			الشورى	الر	يونس				
			الزخرف	الر	هود				
			الدخان		يوسف				
			الجاثية		ابراهيم				
			الأحقاف		الحجر				
				طسم	الشعراء				
				طسم	القصص				

سؤال مطلوب الإجابة عليه: طالب وأخ من كانواْ يسأل عن التخلص اجتماع الساكنين في (مِنْ الله) ؟.

تمرين: نجزواْ الأصوب في الخلاف السابق ذكره الواقع بين الجمهور والبعض في إقلاب النون الساكنة و التـ -
---------.

الدرس الـ311 العرض للسكون وما

وهو ان يقع بعد حرف المد أو اللين ساكن عارض سكونه، إما للوقف نحو العالمين، وإما للإدغام كالإدغام الكبير من السوسي، نحو - الرحيم ملك – فلهم في ذلك ثلاثة مذاهب:-

الأول: الإشباع لإجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض، وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء، واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق.

الثاني: التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضا، فحطه عن الأصل، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد، واختاره الشاطبي للكل أيضا، واختاره بعضهم لأصحاب التوسط.

والثالث: القصر لعروض السكون، فلا يعتد به لأن الوقف يجوز فيه إلتقاء الساكنين مطلقا، وهو اختيار الجعبري لأصحاب الحدر.

والصحيح: جواز كل من الثلاثة للجميع.

الدرس الـ312 هذا الخلاف

وهذا الخلاف لا يجري إلا اذا وقف على الكلمة بالسكون أو بالإشمام، فإن وقف عليها بالروم فليس غير القصر لعدم موجب المد وهو السكون، لأن الروم هو الإتيان ببعض الحركة على ما يأتي قريبا فلا سكون فيه.

فالكلمة الموقوف عليها إذا لم يكن آخرها همزًا ولا حرفا مشددا، وكانت مرفوعة وكان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد او لين، نحو نستعين وخير وخوف جاز فيها السكون والإشمام والروم، فيحصل فيها الوقف من الإشباع والتوسط والقصر سبعة اوجه على التخيير، ثلاثة مع السكون الـمجرد وثلاثة مع الإشمام وواحد مع الروم وهو القصر.

فإن كانت الكلمة مخفوضة او مكسورة نحو، الرحيم والدين وحذر الموت، وكذا ان يكذبون واتبعون، فلا يجوز فيهما الإشمام، بل السكون والروم فقط، فيحصل فيها في الوقف اربعة اوجه:-

ثلاثة مع السكون وواحد مع الروم، ولا بد من حـذف الياء الزائدة مع الروم، في نحو قوله إن يكذبون واتبعون ودعان عند من يثبتها في الوصل، فإنها تحذف مع الروم كما تحذف السكون.

وان كانت منصوبة او مفتوحة نـحو، العالمين والمستقيم ولا ريب فلا يجوز فيها روم ولا إشمام، بل السكون فقط، فيحصل فيها في الوقف ثلاثة أوجه:-

الطول والتوسط والقصر مع السكون الـمجرد، وان كانت الكلمة الموقوف عليها فيها خلاف للقراء، بأن كانت تقرء وصلا بالنصب والرفع مثلا، نـحو قوله - كن فيكون — وقال الله هذا يوم — فينبغي للقارئ إذا قرء بالرفع أن يقف بالروم ليظهر إختلاف القراءتين في اللفظ وصلا ووقفا.

الدرس الـ313 المعتبر

والمعتبر في جواز الروم والإشمام الحركة الظـاهرة الملفوظ بها، سواء كانت اصلية او نائبة عن غيرها، فيجوز الروم فيما جمع بألف وتاء مزيدتين وما ألحق به نحو خلق الله السموات، وإن كنَّ أولات، وإن كان منصوبا لأن نصبه بالكسرة، ولا يجوز في الإسم الذي لا ينصرف نحو ابراهيم وبإسحاق لأن جره بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، وثمود يجوز صرفه وعدم صرفه وكلاهما جاء نظما ونثرا، ومنع صرفه للعلمية والتأنيث بإعتبار القبيلة، والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحي او الأب، فيجري حكم الوقف عليه على هذا.

وإن كان الحرف الموقوف عليه مشددا نحو صوّاف وغير مضارّ ولا جانّ، فليس فيه سوى الإشباع تغليبا لأقوى السببين، وهو السكون المدغم بعد حرف المد، وإلغاء للأضعف.

الدرس الـ314 لو قيل بزيادة المد

ولو قيل بزيادة المد في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدا، لإجتماع ثلاثة سواكن.

والوقف على المنصوب منه فيه السكون فقط، وعلى المجرور فيه السكون والروم، وعلى المرفوع فيه السكون والروم والإشمام.

وإن كان همزا فله حالتان:-

الأولى: ان يكون قبله حرف لين كالياء والواو الساكنتين بين الفتح والهمز، نحو شيء وسوء فهو مثل ما تقدم، أي إن كان مجرورا ففيه اربعة اوجه:-

القصر والتوسط والطول مع السكون المجرد والروم على القصر.

وإن كان مرفوعا: ففيه سبعة اوجه:-

ثلاثة مع السكون المجرد وثلاثة مع الإشمام وواحد مع الروم وهو القصر.

الثانية: ان يكون قبله حرف مد، وهو إما مكسور نحو من السماء، او مفتوح نحو جاء وشاء، او مضموم نحو السفهاء، فلو وقف لحفص مثلا على المفتوح: وقف بألف او ألفين ونصف او ثلاث ألفات، فهذه ثلاثة اوجه والمكسور فيه ما مرّ والروم على الوجهين الأوّلين، فتصير خمسة، والمضموم فيه ما مرّ والإشمام على كل من الأوجه الثلاثة، فتصير ثمانية.

ولو وقف لأبي عمر مثلا على نحو السماء بالسكون: فإن لم يعتد بالعارض كان مثل حالة الوصل، ويكون كمن وقف له على الكتاب بالقصر، وإن اعتد بالعارض زيد في ذلك إلى الإشباع، كما إذا قرء له وصلا بألف ونصف فإنه يزاد له التوسط بألفين، والإشباع بثلاثة.

وإذا وقف للأزرق لم يجز له غير الإشباع، لأن سبب المد لم يتغير، بل؛ ازداد قوة بسكون الوقف.

ولو وقف له أعني الأزرقَ على يستهزءون ومتكئين ومآب: فمن روي عنه المد وصلا وقف كذلك، اعتد بالعارض او لا، ومن روي التوسط وصلا وقف به ان لم يعتد بالعارض، وبالمد إن إعتد به، ومن روي القصر كطاهر بن غلبون وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والإشباع ان اعتد به.

الدرس ال315 إذا اجتمع سببان

واذا اجتمع سببان قوي وضعيف: عمل بالقوي وألغي الضعيف إجماعا، وذلك نحو قوله آمين البيت الحرام فلا يجوز فيه توسط ولا قصر للأزرق، واذا وقف على نحو نشاء بالسكون لا يجوز فيه القصر عن احد ممن همز، وان كان ساكنا للوقف، وكذا لا يجوز التوسط لمن مذهب الإشباع وصلا، بل؛ يجوز عكسه وهو الإشباع وقفا لمن مذهبه التوسط وصلا.

وإذا اجتمع في حال القراءة مدان عارضان او اكثر: كأن وقف على قوله رب العالمين وعلى الرحمن الرحيم، لا ينبغي للقارئ ان يمد احدهما اقل او اكثر من الآخر، وكذا إذا اجتمع حرفا لين كأن وقف على قوله لا ريب وعلى قوله – الذين يؤمنون بالغيب – لأن ذلك وإن لم يكن حرام، لكنه مكروه ومعيب يقبح على الفاعل ارتكابه ويعاتب عليه عند اهل هذا الشأن، لما فيه من تركيب الطرق وتخليطها، ولأن ذلك من جملة التجويد وذلك موضح في أربع:-

الأولى: أن أوجه الإستعاذة الأربعة تتضمن خمسة عشر وجها:-

اربعة على قطع الجميع:-

الأول: قصر الرجيم والرحيم والعالمين، والثاني: روم الرجيم والرحيم مع قصر العالمين، والثالث: توسط الجميع، والرابع: مد الجميع.

واربعة على وصل الإستعاذة بالبسملة:-

الأول: قصر الرحيم مع العالمين، والثاني: روم الرحيم مع قصر العالمين، والثالث: توسطهما، والرابع: مدهما. واربعة على قطع الإستعاذة ووصل البسملة بالقراءة:- تفهم مما سبق.

وثلاثة العالمين: على وصل الجميع.

ومن بجواز تثليث العالمين على الروم وعليه فتكون الأوجه احدا وعشرين وجها:-

لأنها تزيد ستة: توسط العالمين، ومده على روم الرجيم والرحيم في قطع الجميع، او الرجيم فقط في وصل البسملة بالقراءة، او الرحيم فقط في وصلها بالإستعاذة.

الثانية: لو وقف على العالمين وعلى غير مثلا: تعين قصر العالمين، فإذا وسطت العالمين جاز في غير توسط وقصر، فإذا مددت العالمين جاز التثليث في غير.

الثالثة: إذا تقدم اللين على المد كأن وقف على قوله لا ريب والمتقين، جاز لك تثليث المتقين على قصر لا ريب، وتوسطهما، ومد المتقين، ومدهما معا.

فيكون في ترتيبهما ستة اوجه: تقدم اللين او تأخر، وإن كانت الكيفية في التقديم ليست كالكيفية في التأخير.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: أخت تسأل أن هل أن يقال بزيادة المد في الوقف على قدره في الوصل أم لا ؟.

الدرس الـ316 الظاهر

والظاهر: جواز الروم في غير عند قصرها، ولو على توسط العالمين او المد، لأن الروم وإن كان كالوصل إنما هو فيما هو واقع، ألا ترى أنه يجوز وصل غير على توسط العالمين، وعليه فتكون الأجه سبعة، لأن الروم يأتي على قصر غير، وغير تقصر ثلاث مرات.

الرابعة: إذا وصـلت الفاتحة بالبقرة من قوله غير المغضوب عليهم الى المتقين لحفص مثلا، يأتي على ما يقتضيه الضرب ثمانية واربعون وجها، وذلك:-

تضرب خمسة الرحـيم: الطول والتوسط والقصر والروم والوصل في ثلاثة الضالين الطول والتوسط والقصر يحصل خمسة عشر.

ثم تضرب الـ 15 في 3 المتقين = 45 + المتقين مع وصل الجميع = المجموع ما ذكرنا.

فالصحيح من هذه الأوجه إثنا عشر وجها، وذلك:-

أنك تأتي بالـطول في الضالين والرحيم والمـتقين، ثم بروم الـرحيم، ووصله مـع الطول في المتقين فيهما، فهذه ثلاثة أوجه، ومثلها مع التوسط في الضالين، ومثلها مع القصر = تسعة.

ثم تصل الجميع مع ثلاثة المتقين = اثنا عشر وجها.

الدرس الـ317 أنواع المد

انواع المد:-

فالمد: اسم جنس تحته انواع، وما هي إلا الألقاب فلا تنافي تقسيم بعضهم المد الى لازم وواجب وجائز، فأدرج في للازم الكلمي والحرفي وجعل في الواجب المتصل وحده، وجعل في الجائز المنفصل والعارض وفرضواْ ذلك فرعيا، وجـعلواْ ما عدا ذلك أصليا وعنواْ بالأصلي المد الطبيعي الذي تقدم ذكره، وبالفرعي اللازم والواجب والجائز لأن هذه الألقاب لتلك المدود لا يضر فيها تعدد اللقب لشيء واحد.

ونورد منها هنا إن شاء الله 21 نوعا:-

الأول: مد الأصل نحو جاء وخاب وخاف وطاب وحاق وزاغ، سمي بذلك لأن حرف المد والهمزة من أصل الكلمة، وإيضاح ذلك أن الأصل جيأ وخيب وطيب وحيق وزيغ بوزن فعل بفتح الفاء والعين في الجميع، فالـياء من اصل الكلمة لأنها في مقابلة العين من فعل فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبته ألفا، وكذا الهمز فيما هـمز من هذه الألفاظ من أصل الكلمة ايضا، لأنه في مقابلة اللام من فعل،

وأما خاف فهو واوي وأصله خوف إذ المصدر الخوف بالواو بوزن فعل بفتح الفاء وكسر العين تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

فعلم ان مد الأصل: لا يتوقف على ما كان مهموزا من هذا النوع، بل؛ يعم المهموز وغيره، والمهموز من اقسام المتصل.

الثاني: المد المتصل نحو سيئت وذلك لإتصال حرف المد بسبب وهو الهمز.

الثالث: المد الممكن نحو قوله أولئك، وذلك لأن القارئ لا يتمكن من تحقيق الهمزة وإخراجها من مخرها، إلا به، وهو من أقسام المتصل ويدخل أيضا في مد الروم عند همزة في وقفه.

الرابع: المد المتوسط نحو رئاء في نافع، وذلك لتوسط حرف المد بين همزتين محققتين او محققة ومسهلة، لأنه يمد مدا متوسطا كذا قالوهُ، وهو مشكل إذ لا فرق بينه وبين غيره في إجراء المراتب المتقدمة فيه، وهو من أقسام المتصل أيضا.

الخامس: المد المنفصل نحو إنا أوحينا وذلك لإنفصال حرف المد عن كلمة الهمز، ويسمى مد البسط لأنه يبسط بين الكلمتين بساطا، فيفصل به بينهما.

السادس: مد التعظيم نحو لا إله إلا الله عند من يقصر المنفصل.

السابع: مد المبالغة وهو مد لا النافية للجنس، نحو لا ريب فيه عند حمزة فقط.

الثامن: مد الروم في ها أنتم هؤلاء — وها أنتم اولاء عند من سهل همزة أنتم، وادخل الفا قبلها، سمي بذلك لأن القارئ يروم بعده الهمزة، فلا يأتي بها محققة، ويجري ذلك في وقف حمزة في نحو اسرائيل ودعاء.

التاسع: مد الحجز كقوله ءأنذرتهم ونحوه على من ادخل ألفا بين الهمزتين، سواء حققت الهمزة الثانية او سهلت، سمي بذلك لأنه يحجز بين الهمزتين.

العاشر: مد العدل نحو ولا الضالين، سمي بذلك لأنه يعدل حركة او لأنه متساو عند القراء في المد، ويسمى أيضا باللازم الكلمي المثقل.

الحادي عشر: مد الفرق نحو آلذكرين وآلله وآلسحر وآلآن في من مد، وذلك للفرق بين الإستفهام والخبر، وهو من أقسام المد اللازم الكلمي المثقل او المخفف كما تقدم.

الثاني عشر: المد الخفي نحو أرأيتم وها أنتم على مذهب ورش حيث يبدل الهمزة الثانية المتحركة ألفا ويسكن ما بعدها، كالياء والنون من هذين المثالين، وذلك لإخفاء الهمزة بإبدالها ألفا وهو من أقسام المد اللازم الكلمي المخفف.

الثالث عشر: المد العارض للإدغام في ابي عمرو ويعقوب في نحو الرحيم ملك، فلهما في مثل ذلك المد والتوسط والقصر.

الرابع عشر: المد العــارض لــلوقف وهو أن يوجد بعد حرف المد او اللين حرف سكنه القارئ لأجل الوقف نحو المــفلحون ونستعين وخوف وبيت، وتقدم أنه يجوز فيه لكل القراء ثلاثة أوجه، المد والتوسط والقصر.

الدرس الـ318 الخامس عشر

الخامس عشر: مد التمكين، وهو إذا اجــتمعت الـواو الساكنة المضموم ما قبلها مع واو أخرى، نحو آمنواْ وعملواْ أو الياء الساكنة المكسور ما قـبلها مع ياء أخرى، نحو في يومين، فيجب الفصل بين الواوين أو اليائين بمدة لطيفة، بمقدار المد الطبيعي حذرا من الإدغام او الإسقاط.

السادس عشر: مد الـبدل نحو آدم وآزر وأوتواْ وإيمانا، وذلك لأن المد أبدل من الهمزة الساكنة، فأصل آدم أأدم بهمزة مفتوحة فـساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ألفا وأصل أوتواْ أؤتواْ بهمزة مضمومة بعدها همزة ساكنة، أبدلت الهمزة الساكنـة واوا واصل ايمان ائمان بهمزة مكسورة بعدها همزة ساكنة ابدلت الهمزة الساكنة ياء.

السابع عشر: مد الهجاء ويسـمى الثابت واللازم وهو الموجود في فواتح السور التي هجائها على ثلاثة احرف أوسطها حرف مد، نحو لام ونون وميم وصاد، وذلك لأن السكون فيه لازم، فإن لـم يكن على ثلاثة احرف اوسطها حرف مدّ، بأن كان على حرفين كطاء طه وحاء حم وياء يس سمي مد هجاء لا لازما، واقتصر فيه على المد الطبيعي.

الثامن عشر: مد اللين نـحو شيء والسوء فقد اتفق كل القراء قصره وصلا إلا ورشا من الأزرق، فإن له التوسط والمد وصلا ووقـفا، وكيفية مد الياء من شيء ونحوه، ان يرتفع وسط اللسان الى ما يقابله من الحنك كارتفاعه اذا نطــقت بالياء من ليث وغيث ونحوهما، ويمكث بقدر ما يحصل التوسط ويزيد في

المكث إن كان مشبعا، وكيــفية مد الواو من السوء ونحوه، ان تضم شفتيك كانضمامها إذا نطقت بالواو من عتوّا وشروا ونحوهما ويمـكث ذلك الضم بقدر ما يحصل التوسط ويزيد في المكث إذا اراد الإشباع كما تقدم.

التاسع عشر: مد الصلة عند من وصل ميم الجمع الواقعة قبل همزة القطع نحو – عليهم ءأنذرتهم أم لم – وهما ورش وقالون:-

فمد ورش في هذا الـنوع من الأزرق بـ3 ألفات، واختلف عن قالون: فروي عنه القصر بألف وهو الإقتصار على الطبيعي، وقرء له بألف ونصف، وبألفين من الحرز، فإن وقع بعدها غير همزة القطع فقالون يقتصر فيه على الطبيعي نحو – انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا.

وأما إبن كثير: فيمد مدا طبيعيا مطلقا، سواء وقع بعدها همزة قطع او لا.

الدرس ال319 المتم للعشرين

المتم للعشرين: مد الـعوض وهو في كل هاء كناية قبلها فعل مجزوم آخره ياء حذفت لأجل الجازم وعوضت عنها هاء الضمير، وقد اخـتلف القراء في إسكان تلك الهاء وتحريكها مع القصر والمد، نحو يؤده إليك ونوله ما تولى وهو فيما بعده همز من قـبيل المنفصل، وفي ما ليس بعده همز من قبيل الطبيعي عند من يمده.

واعلموا: أن هاء الكـــناية في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب، والمراد بها الإيجاز والإخـــتصار واصـــلها الضم، إلا أن يقع قـبلها كسر أو ياء ساكـنة فحينئذ تكسر.

ولها في كتاب الله تعالى اربعة احوال:-

الأول: أن تقع بين متحركتـين نحو إنه كان وإنه هو وقال له صاحبه وهو ويضل به كثيرا ولقومه يا قوم فلا خلاف في صلتها حينئذ بعد الضم بواو وبعد الكسر بياء، لأنها حرف خفي إلا مواضع اختلف فيها وهي:-

قوله – بـيده موضعان بالبقرة وموضع بالمؤمنين وموضع بيس، ويؤده معا ونؤته معا بآل عمران ونؤته موضع بالـشورى ونوله ونصله بالنساء، وأرجه الأعراف والشعراء ويأته بطه ويتقه بالنور وفألقه بالنمل ويرضه لكم بالزمر ويره معا بالزلزلة، وتفصيلها في القراءات.

الثاني: أن تقع بين ساكنين مطلقا نحو وآتاه الله وتذروه الرياح ويأتيه الموت وإليه المصير.

الثالث: أن تقع بين متـــحرك وساكن نحو إسمه المسيح وله الملك وله الحمد، هذان لا خلاف في عدم صلتهما لئلا يجتمع ساكنان على غير حدهما.

الرابع: أن تقع بين ساكن ومتحرك نحو فيه هدى وهذا مختلف فيه:-

فابن كثير: يصل الهاء المضمومة بواو مدية والمكسورة بياء مدية نحو، وشروه بثمن وما أنسانيه إلا الشيطان ووافقه حفص عن عاصـم في حرف واحد وهو ويخلد فيه مهانا بالفرقان، ووافقه هشام أيضا في قوله أرجئه في الموضعين فـإنه قرءهما بهمز ساكن قبل الهاء وبضم الهاء ووصلها بواو ساكنة كما يقرؤه ابن كثير، والباقون بترك الصلة.

الدرس ال320 ويجب المد

ويجب المد في هاء الضمير وصلا ويمتنع وقفا، فإنها تسكن لأجل الوقف في نحو قوله وجهه وله وبه وهذه وأمره وفله وما أشبه ذلك، وهذ المد يسمى مدا معنويا واما الهاء من نحو إله وفواكه وما نفقه ومن وجه أبيكم، ونحو وانه عن المـنكر ولئن لم تنته ولئن لم ينته بالفوقية والتحتية فلا تمد، لأن الهاء فيها ليست بهاء ضمير بل هي من نفس الكلمة.

الحادي والعشرون: المد الطبيعي وهو مد الألف من نحو قال، والواو من نحو يقول، والياء من نحو قيل، وذلك لأن صاحب الطبيـعة السليمة لا ينـقصه عن حده ولا يزيد عليه، وحده مقدار ألف، وله ثلاثة احوال:-

الأول: يكون ثابتا في كل حال نحو العالمين.

الثاني: يكون محذوفا في الوصل ثابتا في الوقف، نحو موئلا وهدى وأمنا، فإن وقف على كل منها يقف بالألف، فيصير مدا طبيعيا، واما في الوصل فهي بالتنوين.

الثالث: ما يثبت وصلا ويحذف وقفا نحو هذه وبه وأمه، فإن وقف على هذه الهآت وقف بالسكون، وإن وصل مدها مدا طبيعيا أي إن لم يكن بعدها همز.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: لماذا سمي المد المتصل بمتصل ؟.

تمرين: ما هي الأربعة التي قطع الإستعاذة ووصل البسملة بالقراءة:-

التي قلنا فيها في الأوجه التي تتضمن خمسة عشر وجها، تفهم مما سبق، إيتواْ بها.

بحمد الله تم الجزء الـ 8 ويليه الـ 9 وأوله الدرس الـ 321 الوقف.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تألف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 9

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك الله حمدا لا يستحقه سواك مما ذاك، وأصلي وأسلم على مولاك، سيدنا محمد نبيك ومدراك، وعلى آله وأصحابه ذوي رجاك.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ 9 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، وأوله الدرس الـ 321 الوقف.

الدرس الـ 321 الوقف

فالناس في الوقف مختلفون: فمن على مقاطع الانفاس، ومن على رءوس الآي، والأعدل أنه قد يكون في اوساط الآي، وإن كان الأغلب في أواخرها وليس آخر كل آية وقفا، بل؛ المعاني معتبرة والأنفاس تابعة لها والقارئ إذا بلغ الوقف وفي نفسه طول يبلغ الوقف الذي يليه، فله مجاورته الى ما يليه مما بعده، فإن علم أن نفسه لا يبلغ ذلك فالأحسن له ألا يجاوره، فإن عرض له عجز بعطاس او قطع نفس او نحوه عند ما يكره الوقف عليه، عاد من اول الكلام ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض، ولئلا يكون الإبتداء بما بعده موهما للوقوع في محذور كقوله تعالى – لقد سمع الله قول الذين قالواْ – فإن ابتدا بما يوهم ذلك كان مسيئا إن عرف معناه.

الدرس الـ 322 واختلفواْ

واختلفواْ في أقسام الوقف: والـمختار منه بيان اربعة اقسام، تام مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك:–

ولكنّ أبا يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله تعالى: خالف الجمهور بأن تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والكافي والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة، ومسميه بذلك ومتعمد الوقف على نحو ذلك مبتدع:–

قال: لأن القرآن معجز وهو كله كالقطعة الواحدة، وبعضه قرآن معجز وكله تام حسن وبعضه تام حسن.

قلت: الأمر ليس كما يزعمه ابو يوسف، لأن الكلمة الواحدة ليست من الإعجاز في شيء، وإنما المعجز الوصف العجيب والنظم الغريب، وليس ذلك في بعض الكلمات، وقوله إن بعضه تام حسن كما أن كله تام حسن:–

فنقول له: إذا قال القارئ: (إذا جاء) ووقف، أهذا تام وقرآن ؟ فإن قال نعم: نقول إنما يحتمل ان يكون القائل اراد إذا جاء الشتاء، وكذلك كلما افرد من كلمات القرآن وهو موجود في كلام البشر، فإذا اجتمع وانتظم وانحاز عن غيره وامتاز ظهر ما فيه من الإعجاز.

الدرس الـ 323 ففي معرفة الوقف

ففي معرفة الوقف والإبتداء الذي دونه العلمـــاء تبيين معــــاني القرآن العظيم وتعريف مقاصده واظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على درره وفوائده، فإن كان هذا بدعة فنعمت البدعة هذه.

الدرس الـ324 يجب على القارئ

واعلمواْ: أنه يجب على القارئ أن يصل المنعوت بنعته والفعل بفاعله والفاعل بـمفعوله والـمؤكّد بمؤكده والبدل بالمبدل منه والمستثنى بالمستثنى منه، والمعطوف بالمعطوف عليه والمضاف بالمضاف اليه والمبتدآت بأخبارها والأحوال بأصحابها والأجوبة بطالـبها والمميزات بمميزاتها، وجميع المعمولات بعواملها ولا يفصل شيء من هذه الجمل إلا في بعض أجزائها.

الدرس الـ325 فالوقف

فالوقف قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنـفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله لا بنية الإعراض.

ولا بد من التنفس معه ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما.

فالوقف الى اختياري بأن يقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب.

واضطراري ما يعرض بسبـب ضيق نفس ونحوه كعجز ونسيان، فيجوز على اي كلمة كانت وان لم يتم المعنى، كعلى شرط دون جـوابه وموصول دون صلته، لكن يجب الإبتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صلح الإبتداء بها.

وانتظاري بأن يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه لإختلاف الروايات.

واختباري متعلقه الرسم لبيان المقطوع والموصول والثابت من المحذوف ولا يوقف عليه إلا لعذر.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: أخي حمزة يسأل عن ابي يوسف صاحب ابي حنيفة، هل هو من القراء أو من أهل الأداء أو من أئمة الوقف والإبتداء؟ وما حمله حتى قال ما قال من مخالفة الجمهور؟.

الدرس الـ326 فالإختياري

فالإختياري: هو المختلف فيه الناس وقد سبقنا المختار منه:-

فالتام على كلمة لم يتعلق ما بعدها بـها ولا بما قبلها لا لفظا، ولا معنى: كالوقف على المفلحون في البقرة.

والكافي على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا، بل معنى فقط؛ كالوقف على قوله لا يؤمنون – في أول البقرة لأنها مع ما بعدها وهو ختم الله متعلق بالكافرين.

والحسن على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها لفظا، بشرط تمام الكلام عند تلك الكلمة كالوقف على الحمد لله في الفاتحة لأن رب صفة له فتعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بها لفظا، وكالوقف على عليهم الأول في الفاتحة لأن غير صفة للذين او بدل منه.

والقبيح على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام، وقد تعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى، كالوقف على بسم من بسم الله وعلى الحمد من الحمد لله لأنه لا يعلم الى اي شيء أضيف او على كلام يوهم وصفا لا يليق به تعالى.

الدرس الـ327 التعلق اللفظي

والتعلق اللفظي: هو ان يكون ما بعده متعلق بما قبله من جهة الإعراب، كأن يكون صفة او معطوفا، بشرط ان يكون ما بعده كلاما تاما.

والمعنوي: ان يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شيء من تعلقات الإعراب، كالإخبار عن حال المؤمنين في اول البقرة مثلا، فإنه لا يتم إلا الى قوله المفلحون ثم احوال الكافرين تتم عند قوله – ولهم عذاب عظيم – ثم احوال المنافقين عند قوله – إن الله على كل شيء قدير – حيث لم يبق لما بعده تعلق بما قبله لا لفظا ولا معنى.

الدرس الـ328 معنى التام

ومعنى التام: هو الذي يحسن الوقف عليه والإبتداء بما بعده، واكثر ما يوجد في رءوس الآي وعند انقضاء القصص نحو الوقف على بسم الله الرحمن الرحيم والإبتداء بقوله الحمد لله رب العالمين ونحو الوقف مالك يوم الدين والإبتداء بإياك نعبد ونحو أولئك هم المفلحون والإبتداء بقوله إن الذين كفرواْ، ونحو – إن الله على كل شيئ قدير – والإبتداء بقوله – يا أيها الناس اعبدواْ ربكم – وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة نحو جعلواْ أعزة أهلها أذلة، هذا إنقضاء كلام بلقيس ثم قال تعالى – وكذلك يفعلون – وهو رأس آية.

وقد يكون وسط الآية نحو لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جائني – وهو تمام حكاية قول الظالم وهو أبي بن خلف ثم قال تعالى – وكان الشيطان للإنسان خذولا وهو رأس آية، وقد يكون بعد انقضاء

الفاصلة بكلمة نحو لم نجعل لهم من دونها سترا آخر الآية وتمام الكلام، وكذلك أي أمر ذي القرنين كذلك ونحو – وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل – رأس الآية مصبحين والتمام وبالليل لأنه معطوف على المعنى، أي بالصبح وبالليل، ومثله عليها يتكئون وزخرفا رأس الآية يتكئون والتمام وزخرفا لأنه معطوف على ما قبله من قوله سقفا من فضة.

الدرس الـ329 وقد يكون الوقف

وقد يكون الـوقف تـاما على تـفسير واعراب وقد يكـون غير تام على آخر نحو قوله: وما يعلم تأويله إلا الله وقـف تام على ان ما بعده مستأنف وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود واليه ابو حنيفة وبه نافع والكسائي والفراء والأخفش.

وقد يكون الوقف تاما على قراءة وغير تام على قراءة أخرى، نحو مثابة للناس وأمنا تام على قراءة من كسر خاء واتخذواْ، وكاف على من فتحها.

الدرس ال330 وقد يتفاضل

وقد يتفاضل التام في التمام نحو مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين كلاهما تام إلا أن الأول أتم من الثاني لإشتراك الثاني وما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول.

وقد يتأكد الوقف على التمام لبيان معنى مقصود وهو ما لو وُصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد، وهذا هو الذي عبر عنه السجاوندي باللازم وبعضهم بالواجب، فمن ذلك الوقف على ولئن اتبعت أهوائهم من بعد ما جائك من العلم إنك إذا لـمن الظالمين والإبتداء بقوله الذين آتيناهم الكتاب لئلا يوهم أن الذين صفة الظالمين، وهو مستأنف مدح في عبد الله بن سلام واصحابه.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائل يسأل من هم القائل بخلاف قول ابن عباس و – – – – – – – – – – – – – والأخفش ؟.

تمرين: إنكم مسموحون عن التمرين لما تستقبلون، وفي ذلك فليتنافسواْ المتنافسون.

الدرس الـ331 لو قال القائل

فلو قال القائل: قال الداني: الوقف التام عند تمام القصص وانقضائها، وهذا يدل على أن جمل القصة الواحدة متعلق بعضها ببعض معنى، فيلزم أن لا يكون في أثناء قصة يوسف عليه السلام وشبهها

وقف تام مع أن الداني قال في سورة يوسف: الوقف على حكيم تام، وكذا الوقف على الخاسرون وعلى لا يشعرون مع أن هذه الوقوف في أثناء قصة يوسف عليه السلام.

قلت: في سورة يوسف عليه السلام قصص متعددة متعلقة بيوسف عليه السلام، فقصة رؤياه تتم عند قوله – عليم حكيم – وقصة تدبير إخوته وتبعيده عن أبيه تتم عند قوله إذا لخاسرون – وقصة ما فعلوه به تتم عند قوله لا يشعرون، وهكذا إلى آخر ما يتعلق به عليه السلام، وتعد جميع القصص المتعلقة بيوسف عليه السلام بتلك السورة قصة واحدة وحدة، عبارية لا حقيقة ولا يفهم مقاطع القصص في القرآن إلا الأفراد.

والأصل في الوقف التام: ما في التمهيد حيث قال الإمام:- أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن اللبان قال: أخبرتني الشيخة الصالحة زين الدار أم محمد الوجيهية بنت علي بن يحي بن علي الصعيدي قالت: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن وثيق قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زرقون قال: أخبرنا الخولاني قال: أخبرنا أبو عمرو الداني قال: أخبرنا أبو الفتح فارس بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد وعبيد بن محمد قالا: أخبرنا علي بن الحسين القاضي قال: أخبرنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا عثمان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة وسمعته منه قال: أخبرنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل: استزده فقال: اقرأ على حرفين فقال ميكائيل: استزده حتى بلغ سبعة احرف كل شاف كاف ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب، وفي رواية أخرى ما لم تختم آية رحمة بعذاب أو آية عذاب بمغفرة.

الدرس الـ332 الوقف الكافي

الوقف الكافي: وهو الذي يحسن الوقف عليه ايضا، والإبتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى، دون تعلق شيء من جهة الإعراب نحو أم لم تنذرهم لا يؤمنون ثم قال ختم الله على قلوبهم، إخبار عن حال الكفار وقوله إن الذين كفرواْ إخبار عن حالهم أيضا. ومثله الوقف على فواصل سورة الجن والمدثر والتكوير والإنفطار والإنشقاق والشمس وضحاها، والإبتداء بما بعدهن لأن ذلك كله معطوف بعضه على بعض فما بعده كلام مستغن عما قبله لفظا، وإن اتصل معنى لكن لا يوقف على الفاصلة التي قبل الجواب لإتصالها به. وقد يتفاضل في الكفاية: كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض كاف – فزادهم الله مرضا أكفا منه – بما كانواْ يكذبون أكفا منهما.

الدرس الـ333 أكثر ما يكون فيه

وأكثر ما يكون فيه التفاضل في رءوس الآي نحو ألا إنهم هم السفهاء كاف، ولكن لا يعلمون أكفى منه.

وقد يكون الوقف كافيا على تفسير أو إعراب ويكون غير كاف على آخر، نحو يعلمون الناس السحر كاف إن جعلت ما بعده نافية لا موصولة.

فإن جعلت موصولة كان حسنا فلا يبتدي بها لأن ما قبلها غير رأس آية، وكافيا على قراءة وغير كاف على أخرى نحو ونحن له مخلصون كاف على من قرأ أم تقولون بتاء الخطاب، وتام على قراءة من بياء الغيبة.

وقد يتأكد الوقف الكافي لبيان المعنى المقصود كما تقدم في التام، فمن ذلك الوقف على لقد كفر الذين قالواْ إن الله ثالث ثلاثة والإبتداء بقوله وما من إله إلا اله واحد لأنه يوهم السامع أنه من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث وليس كذلك.

والأصل في الوقف الكافي: ما في الكتاب وهو الى الداني حيث قال:- حدثنا محمد بن الخليفة الإمام قال: حدثنا محمد ابن الحسين قال: أخبرنا الفرياني قال: أخبرنا محمد بن الحسين البلخي قال: اخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان عن سليمان يعني الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إقرأ علي القرآن فقلت له: اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري، قال: فافتتحت سورة النساء فلما بلغت: - فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلآء شهيدا — قال: فرأيته وعيناه تذرفان دموعا فقال لي: حسبك.

الدرس الـ334 الوقف الحسن

الوقف الحسن: وهو الذي يحسن الوقف عليه وفي الإبتداء بما بعده خلاف لتعلقه به من جهة اللفظ، إذ كثيرا ما تكون آية تامة وهي متعلقة بما بعدها ككونها مستثنى والأخرى مستثنى منها لأن ما بعده مع ما قبله كلام واحد من جهة المعنى كما تقدم، او نعتا لما قبله او بدلا او حالا او توكيدا.

الدرس الـ335 وسمي حسنا

وسمي حسـنا لأنه يفهم معنى يحسن السكوت عليه ويكون رأس آية وغير رأس آية، فإن كان غير رأس آية حسن الوقف عليه ولا يـحسن الإبتداء بما بعده فندب لمن وقف عليه أن يبتدأ من الكلمة الموقوف عليها فإن لم يفعل فلا إثم عليه.

وأما إن كان رأس آيـة نحو الحمد لله رب العالمين – والرحمن الرحيم فوقفه حسن ايضا ويحسن الإبتداء بما بعده لكون الموقوف عليه من رءوس الآي وهو على خلاف في أن الوقف على مثل ذلك أولى او وصله بما بعده.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: طالب أن هل قولكم:- فلو قال القائل: قال الداني: الوقف التام عند تمام القصص وانقضائها، وهذا يدل على أن جمل القصة الواحدة متعلق بعضها ببعض معنى، فيلزم أن لا يكون في أثناء قصة يوسف عليه السلام وشبهها وقف تام مع أن الداني قال في سورة يوسف: الوقف على حكيم تام، وكذا الوقف على الخاسرون وعلى لا يشعرون مع أن هذه الوقوف في أثناء قصة يوسف عليه السلام:- هذا يدل على أن الداني وحده حجة في العلم، وأن قوله وحده معتبر ام لا ؟.

الدرس ال336 ثم إنهم

ثم إنهم بخلف في الوقف على رءوس الآي:-

فمنهم كالملا علي القاري من يقول بسنيته لما ذكره الشمس إبن الجزري بسنده هذا:- (أخبرنا الشيخ الجليل أبو حفص عـمر بن حسن بن أميلة المزي قال أنبأنا ابو الحسن علي بن أحمد بن البخاري قال أنبأنا أبو حفص بن طبرزد قال أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي قال أنبأنا أبو نصر عـبد العزيز بن محمد الترياقي وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجي قالوْ أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن الجراحي أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن ابي عيسى الترمذي أنبأنا علي بن حجر أنبأنا يحي بن سعيد الأموي عن ابن جرير عن ابن ابي مليكة عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول: الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول: الرحمن الرحيم ثم يقف).

الدرس الـ337 ظاهر هذا الحديث

وظاهر هذا الحديث: أن رءوس الآي يستحب الوقوف عليها، سواء وجد تعلق لفظي بما بعده أم لا.

قال الداني: وهو أحب الي لكنه خلاف ما ذهب اليه أرباب الوقوف كالسجاوندي، من أن رءوس الآي وغيرها في حكم واحد من جهة تعلق ما بعده بما قبله وعدم تعلقه لفظا.

الدرس الـ338 قال السيوطي

قال السيوطي: يحسن الإبتداء بما بعد الموقوف عليه في الوقف التام والكافي، ولا يحسن في الوقف الحسن إلا أن يكون رءوس الآي فإنه يحسن الإبتداء حينئذ بما بعد الموقوف عليه في إختيار أكثر أهل الأداء، لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث.

هذا: إذا كان ما بعده مفيد المعنى، وإلا فلا يحسن الإبتداء إذا، ك(لعلكم تتفكرون.في الدنيا والآخرة.

فإن تتفكرون رأس آية لكن لا يفيد ما بعده معنى، فلا يحسن الإبتداء به ويستحب العود الى ما قبله.

الدرس الـ339 قول السيوطي

وقول السيوطي في إختيار أكثر أهل الأداء: لأن الداني لم يحسنه حيث صرح لأن الإبتداء بالرحمن الرحيم وبملك يوم الدين لا يحسن عند الوقف على ما قبلهما، لأنه مجرور والإبتداء بالمجرور قبيح لأنه تابع له.

قلت: ولو قال الحافظ الداني لأنه تابع والإبتداء بالتابع قبيح، لكان أصوب، لأن قبح الإبتداء لا يختص بالمجرور، وإن كان الإمام الداني إنما ذكر الجرور لخصوص المقام، والداني كغيره فيما أصبت، ولكن خوفا من ان يحتمل تقيد ذلك متحامل.

الدرس الـ340 إذا كان لا يحسن

قلت: وإذا كان لا يحسن الإبتداء في الوقف الحسن بما بعد الموقوف عليه في إختيار أكثر أهل الأداء، إلا إذا كان ما بعده مفيد المعنى، فلا خلاف إذا بينهم وبين الداني.

وأما إذا لم يكن فإذًا.

ومن بأن المراد بالوقف في الحديث السكت: لأن الوقف والسكت والقطع عبارات يطلقها المتقدمون غالبا ويراد بها الوقف.

وأما المتأخرون: ففرقواْ بين كل منها.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل أن هل قولكم:-

وقول السيوطي في إختيار أكثر أهل الأداء: لأن الداني لم يحسنه حيث صرح لأن الإبتداء بالرحمن الرحيم وبملك يوم الدين لا يحسن عند الوقف على ما قبلهما، لأنه مجرور والإبتداء بالمجرور قبيح لأنه تابع له:-

تريدون به أن الداني وحده يقوم بمنزلة الأقل من الأهل ؟ أم هو وحده بمنزلة بعضهم ؟.

الجواب: أن الإمام الحافظ الحجة الداني، ليس بمنزلة الأقل منهم، بل؛ هو بمنزلة البعض وربما بمنزلة الأكثر نظرا لأتباعه، وأن منهم إمام الفن ابن الجزري، ونظرا أيضا لإبن الجزري أتباعه نفسه، فالداني والداني: وهل تعلم الداني: ومن هو الداني: وما أدراك ما الداني: وانه ليس بالداني ؟.

تمرين: تمارنواْ أنفسكم، أيها الطلبة!.

الدرس الـ341 الصحيح

والصحيح أن السكت بالسماع والنقل: فلا يجوز إلا فيما صحت به الرواية لمعنى مقصود بذاته، وإن حمله أبو عمرو بن العلاء البصري على ذلك.

الدرس الـ342 المختار عندي

والمختار عندي أنه صلى الله عليه وسلم: إنما كان يقف ليبين للمستمعين رءوس الآي، ولو لم يكن لهذا لما وقف على العالمين ولا على الرحيم لمـا في الوقف عليهما من قطع الصفة من الموصوف، ولا يخفى ما في ذلك، فلا دلالة إذا في الحديث على ذلك.

الدرس الـ343 ثم اعلمواْ

ثم إعلمواْ انه قد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا على آخر وتاما على غيرهما نحو، قوله هدى للمتقين يجوز ان يكون حسنا إذا جعل الذين يؤمنون بالغيب نعتا للمتقين، وان يكون كافيا اذا

جعل الذين يؤمنون رفعا بمعنى هم الذين أو نصبا بتقدير، اعني الذين وأن يكون تاما إذا جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ خبره أولئك على هدى من ربهم.

الدرس الـ344 قد يكون الوقف

وقد يكون الوقف حسنا والإبتداء قبيحا نحو قوله يخرجون الرسول فالوقف حسن والإبتداء بإياكم قبيح لفساد المعنى، إذ يصير تحذيرا عن الإيمان بالله تعالى.

وقد يتأكد لبيان المعنى المقصود كما تقدم، كالوقف على الم تر الى الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى والإبتداء بـ إذ قالواْ لنبي لهم ابعث لئلا يوهم أن العامل فيه ألم تر.

وذكرواْ الوقف على وتعزروه وتوقروه والإبتداء بـ وسبحوه لئلا يوهم اشتراك عود الضمائر على شيء واحد، فإن الضمير في الأولين عائد على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الآخر عائد على الله تعالى، ومثله قوله ذلك ربكم خالق كل شيء والإبتداء بقوله لا إله إلا هو لأنه لو وصل صار جملة لا إله إلا هو وصفا لشيء ومثله كثير.

الدرس الـ345 الوقف القبيح

الوقف القبيح: نوعان: احدهما:-

الوقف على كلام لا يفـــهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظا ومعنى، كالوقف على بسم من بسم الله ونحوه فلا يعلم الى اي شـيء اضيف فالوقف عليه قبيح، لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة او لتعليم او امتحان، فيستحب ويجب ان يبتدأ من الكلمة التي قبل الموقوف عليها او بها على حسب ما يقتضيه المعنى من الحسن لأن الوقف قد أبيح للضرورة، فلما اندفعت لم يبق مانع من الإبتداء بما قبله.

والأصل في الوقف القبيح ما في الكتاب حيث قال:-

أخبرنا الشيخ عمر بن أميلة قال: أنبأنا ابن البخاري قال: أنبأنا ابن طبرزد قال: أنبأنا أبو البدر ابراهيم بن محمد الكرخي، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، أنبأنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا ابو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنبأنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: أنبأنا مسدد قال: أنبأنا يحي عن سفيان بن سعيد قال: أخبرني عبد العزيز بن رفيع عن تميم الطائي عن عدي بن حاتم قال: جاء رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم، فتشهد أحدهما فقال:

من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما، ووقف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: – قم واذهب بئس الخطيب.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: تسائلواْ تنافسواْ ايها الطلبة!.

الدرس الـ346 كل كلمة

فكل كلمة تعلقت بما قبلها بأن يكون ما بعدها من تمامها لا يوقف عليها، كالمضاف دون المضاف اليه نحو بسم الله وذكر رحمة ربك ولا يوقف على الموصوف دون صفته نحو اهدنا الصراط المستقيم فالصراط موصوف، والمستقيم الصفة ولا على الرافع دون المرفوع ولا الناصب دون المنصوب ولا المعطوف دون المعطوف عليه، ولا على إنّ واخواتها دون أسمائهن ولا أسمائهن دون أخبارهن ولا على ظننت وأخواتها دون منصوباتها، ولا على صاحب الحال دونها ولا على المستثنى منه دون المستثنى ولا على المفسر دون التفسير ولا على الـذي والتي والذين وما من دون صلاتهن ولا على الفعل دون مصدره ولا على حروف الإستفهام واسمائه دون ما استفهم بها عنه، ولا على أدوات الشرط دون المشروط ولا على الشرط دون الجزاء ولا على الأمر دون جوابه فهذه كلها لا يتم بها كلام ولا يفهم منها معنى فلا يجوز الوقف عليها ولا الإبتداء بما بعدها.

وليس في القرآن من وقف واجب ولا حرام إلا أن يقصد بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي أراد الله تعالى، فإنه يكفر والعياذ بالله! فضلا أن يأثم، وجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة.

الثاني: فيما يـوهم الوقف عليه أو الإبتداء وصفا لا يليق به تعالى أو يفهم معنى غير ما أراد الله تعالى كالوقف على قوله إن لا يستحي للأن المعنى يفسد بفصل ذلك مما بعده من قوله أن يضرب مثلا.

ويغتفر الوقف عند طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة، ولا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وإن لم يكن التـعلق لفـظيـا، وقد يغتفر ذلك في حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم وما.

الدرس الـ347 الإبتداء

والإبتداء لا يكون إلا إختياريا لأنه ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة، فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود، وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة تتفاوت تماما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب تمام

الكلام وعدم تمامه وفساد المعنى وحالته، نحو الوقف على ومن الناس لأن الإبتداء بالناس قبيح لعدم إفادته معنى.

فقبح الإبتداء بالحرف الموقوف عليه إما لعدم كونه مفيد المعنى وإما لكونه موهما للمعنى الفاسد وإما لكونه هو مع ما بعده خطأ منقولا عن كافر.

والقارئ كما يضطر الى الوقف القبيح: يضطر الى الإبتداء القــبيح أيضا، وذلك إذا كان المنقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي نفس القاري الى آخر المنقول، فيقف في بعض مواضعه بالضرورة فيضطر الى الإبتداء بما بعده إذ لا فائدة حينئذ في العود الى قال او قالواْ لأنه ينقطع نفسه في أثناء المقولة ألبتة وكل القول كفر.

محاضرة عين محاضرة

كلمة ألقاها الملخص على الطلبة تحت عنوان:-

الألفات في أوائل الأفعال وأوائل الأسماء

فالألفات التي تكون في أوائل الأفعال:-

وإنما بدأنا بها قبل الأسماء لأن الأصول في الأسماء مشكلة، وفي الأفعال أبين وأوضح وأقرب على المتعلم.

فمثلا لو سأل سائل: لِمَ سميت الهمزة همزة وصل ؟.

قلت لأنك إذا وصلت الكلام اتصل ما بعدها بما قبلها، وسقطت هي في اللفظ.

فإن قلت: لم ثبتت خطا وسقطت لفظا ؟.

قلت: وجه إثباتها في الخط لأن الكتاب وضع على السكوت على كل حرف والإبتداء بما بعده، فثبتت في الخط كما ثبتت إذا ابتدئ بها.

واعلموْ أن ألفات الأفعال تنقسم إلى ستة أقسام:-

1. ألف الأصل: ويبتدأ بها بالفتح في الـــماضي، وتعرفها بأن تجدها فاءً من الفعل ثابتة في المستقبل، وذلك نحو {أتى أمر الله}.

2. ألف الوصل: وتعرفها بسقوطها في الدرج، وبحذفها في أول المستقبل، وهي مبنية على ما قبل آخر المستقبل، وإن كان مكسورا أو مفتوحا كسرت، وإن كان مضموما ضمت، مثال المكسورة إذا كان الثالث مكسورا {اهدنا} الدليل على أنها ألف وصل لأنها تحذف في الدرج، وتسقط في المستقبل في قولك: (هدى يهدي)، فهذا ما يدل على أنها ألف وصل.

فإن قلت: لم دخلت في الإبتداء وسقطت في الوصل ؟.

قلت: لأنا وجدنا الحرف الذي بعدها ساكنا، وهو الهاء في {اهدنا} والعرب لا تبتدئ بساكن، فإن أدخلت همزة يقع بها الإبتداء.

وأما حذفها في الوصل فإن بعدها اتصل بالذي قبلها، فلم يكن لنا حاجة إليها.

فإن قلت: أي شيء تسميها ألفا أم همزة ؟.

قلت: اختلف النحويون في ذلك.

فقال الكسائي والفراء وسيبويه هي ألف، وحجتهم أن صورتها صورة الألف، فلقبت ألفا لهذا المعنى.

وقال الأخفش هي ألف ساكنة لا حركة لها كسرت في قوله: {اهدنا} وما أشبهه لسكونها وسكون ما بعدها.

وضموها في نحو قوله: – اقتلوا – وشبهه لأنهم كرهوا أن يكسروها وبعدها التاء مضمومة، فينتقلون من كسر الى ضم فضموها لضم الذي بعدها.

قالوا: وهذا غلط لأنها إذا كانت عنده ساكنة لا حركة لها فمحال أن يدخلها الإبتداء، لأن العرب لا تبتدئ بساكن ولا يجوز أن يدخل للإبتداء حرف ينوى به السكون.

وقال قطرب في ألف – اهدنا – وشبهها هي همزة كسرت فتركت، أي حذفت وسقطت وهذا غلط، لأن الهمزة إذا كانت في أول كلمة ثم وصلت بشيء قبلها كانت مهموزة وصلا كما تهمز ابتداء،

نحو – وأخذتم على ذلكم إصري – فالهمزة في – إصري – ثابتة في الوصل إذا كانت عندهم همزة.

فإن قلت: لم كسرت في قوله (اهدنا) ونحوه ؟.

قلت: لأنها مبنية على ثالث المستقبل وهو الدال في (يهدى).

فإن قلت: لم لم تنبها على الأول أو على الثاني أو على الرابع ؟.

قلت: لأن الأول زائد لا ينبني عليه لزيادته، والثاني ساكن لا ينبني عليه لسكونه، والرابع لا يثبت على إعراب واحد وما قبل الآخر لا تتغير حركته.

فإن قلت: كيف تبتدئ بقوله – استطاعوا – و – اسطاعوا – ؟.

قلت: بالكسر لأن الأصل في المستقبل (يستطوع) فاستثقلوا الكسرة على الواو، فنقلوها الى الطاء، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وقد حذفوا التاء في – يستطيع – كما حذفوها من – استطاع – .

فإن قلت: كيف تبتدئ في – انشقت – ؟.

قلت: بالكسر قيل: فأنت تقول في المستقبل – ينشق – فقل: مسلم، ولكن أصلها – ينشق – على وزن ينفعل فاستثقلوا الجمع بين قافين محركين، والعرب تكره الجمع بين مثلين فاسقطوا حركة القاف،

وأدغموها في الثانية فصارت قافا مشددة.

وإن كان ثالث المستقبل مضموما ضمت الألف في الإبتداء فإنها مبنية على ثالثه، وإن كان الثالث مفتوحا كسرت.

فإن قلت: هلا فتحت كما ضمت مع ضم الثالث، وكسرت مع كسر الثالث.

قلت: لأنها تلتبس بالخبر وذلك أنك لو قلت في الخبر: - أذهب أنا – وفي الأمر – اذهب أنت – لالتبس فكسرناها لما بطل فتحها، لأن الفتح أخو الكسر.

فإن قلت: كيف تبتدئ بـ{اثاقلتم} و {اداركواْ} ؟.

قلت: بالكسر لأن عين الفعل مفتوحة وهي القاف في – يتثاقل – والراء في – يتدارك – لأن وزن – تثاقل – تفاعل فالقاف في – يتثاقل – هي العين من تفاعل فأدغمواْ التاء في الثاء فصارت ثاء ساكنة ولم يصح الإبتداء بساكن، فأدخلوا ألفا يقع بها الإبتداء، والحكم في – اطيرنا – ونحوه كذلك.

3. ألف القطع: وتعرفها بضم أول المستقبل ثم لا تخلواْ إما أن تقع في الفعل أو في المصدر، فإن وقعت في الفعل فهي مفتوحة، نحو – أخرج – ونحوه، وإن كانت في المصادر ابتدئت بالكسر نحو – إخراجا – فإن قيل: لم كسروها في المصدر ؟.

قلت: لئلا تلتبس بالجمع، لأنهم قالواْ في المصدر- إخراجا – وفي الجمع – أخراجا – و – أبوابا – فلو فتحت لالتبس المصدر بجمع – خرج – فكسرواْ ليفرقواْ بين المصدر والجمع.

4. ألف المخبر عن نفسه: وتعرفها بأن يحسن بعد الفعل الذي هي فيه لفظ – أنا – ويكون الفعل مستقبلا كقوله تعالى – سبيلي أدعواْ – و – أرني أنظر – و – أفرغ عليه –.

فإن قلت: لم فتحت في – أدعو وأرني وأنظر – وضمت في – أفرغ – وكلتاهما ألف المخبر عن نفسه ؟.

قلت: إذا كان الماضي فيه على ثلاثة أحرف فألفه مفتوح، وإذا جائت فيما لم يسم فاعله فهي مضمومة مطلقا سواء قلّت حروفه أم كثرت نحو – أنظر وأفرغ –.

5. ألف الإستفهام: وتعرفها بمجيء أم بعدها أو يحسن في موضعها هل نحو، - أفترى على الله كذبا أم به جنة – و – أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم – وشبه ذلك.

وهي مفتوحة أبدا والأصل فيه – أافترى – أاستغفرت – فحذفت الألف الثانية لأنها ألف وصل،

ولا تمد الهمزة في هذا مثل – والذاكرين – و – الله خير – ونحو ذلك لأن الإستفهام والخبر في هذا مفتوحان فمدوا الإستفهام ليميزوه من الخبر وفي – افترى – وشبهه الإستفهام مفتوح والخبر مكسور، فجعل الفرق بينهما بالفتح والكسر في هذا وفي ذلك بالمد والقصر.

6. ألف ما لم يسم فاعله: وهي مبنية على الضم وتكون في أربعة أمثلة: في أفعل نحو قوله تعالى: - أخرجنا – وألف استفعل نحو قوله تعالى: - استجيب له – وكذلك – استحفظوا – وألف افتعل نحو قوله تعالى: - ابتلي – و – اضطر – و – اجتثت – وكذلك – الذي اؤتمن – والأصل أاتمن فهي ألف افتعل، فجعلت الهمزة ساكنة واوا لانضمام ما قبلها في الإبتداء، وأجاز الكسائي في غير القراءة أن يبتدأ بها محققة، وأما ألف انفعل فلم تأت في القرآن وذلك نحو انقطع فلم نطول فيها لهذا المعنى.

فإن قلت: لم صارت الألف في هذا الضرب مضمومة فقط ؟.

قلت: لأن فعل ما لم يسم فاعله يقتضي اثنين: فاعلا ومفعولا، فضمواْ أوله لتكون الضمة دالة على اثنين لأنها أقوى الحركات وأثقلها كما قالواْ: زيد حيث عمرو معناه زيد في مكان عمرو، فلما تضمنت معنى اثنين أعطيت الضمة لقوتها، وكذا قالواْ في – نحن – لتضمنها معنى الجمع والتثنية كذلك فعلوا بألف ما لم يسم فاعله لما تضمن معنى الفاعل والمفعول فضموا أوله في كل حال.

والألفات التي تكون في أوائل الأسماء الى أربعة أقسام:-

1. ألف الوصل: وتأتي في تسعة مواضع: ابن وابنة واثنين واثنتين وامرئ وامرأة واسم واست.

فهذه الثمانية تكسر الألف فيهن في الإبتداء، وتحذف في الوصل.

وأما الألف التاسعة فهي التي تدخل مع لام المعرفة، وهي مفتوحة في الإبتداء.

وأما العاشرة فهي وايم الله في القسم، وتبتدئ بالفتح أيضا.

أما الثمانية فتمتحن بأن لا توجد في التصغير والألف التاسعة تمتحن بأن تسقطها من الإسم وتنونه، فإنه وجدتها لا يحسن دخولها عليه مع التنوين فهي ألف وصل.

2. ألف الأصل: وتعرف بأن تجدها فاء من الفعل ثابتة في التصغير، وتأتي في الأسماء على ثلاثة أضرب: مضمومة نحو قوله: - قل أذن – و – يا أخت هرون – ومفتوحة نحو قوله: - ما كان أبوك – ومكسورة نحو قوله – إصرى – فهذه الألف تبتدئ كما تصل.

3. ألف القطع: وتأتي في الأسماء على وجهين:-

أحدهما: أن تكون في أوائل الأسماء المفردة وتعرفها بثباتها في التصغير، وبأن تمتحنها فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما، مثال – فتبارك الله أحسن الخالقين – وبهذا فارقت ألف الوصل.

والثاني: أن تكون في أوائل الجمع، تعرفها بأن يحسن دخول الألف واللام عليها، ولا تكون فاء ولا عينا ولا لاما مثال ذلك قوله: - مختلف ألوانها -.

4. وامتحانها مثل ألف الإستفهام في الأفعال.

الدرس الـ 348 سبقنا

سبقنا في الدرس الـ 36 الإختباري: ما سبقنا بكم من المقطوع والموصول، والآن نتم لكم إن شاء الله تعالى ما نتم، من كلمات اتفقت المصاحف على قطعها، وممن اتفقت على وصلها.

فالمتفق على قطعها منها:-

1. حيث ما كنتم – موضعان بالبقرة، فحيث كلمة وما كلمة اخرى.
2. من ذا الذي – بالبقرة والحديد، فمن كلمة وذا كلمة اخرى.
3. أن يمل هو – بالبقرة، فيمل كلمة وهو كلمة أخرى.
4. لا انفصام لها – فلا كلمة وانفصام كلمة اخرى.
5. قال ابن أم – بالأعراف، فابن كلمة وأم كلمة أخرى.
6. أو أمن أهل القرى بها، وكذلك:-
7. أو آباؤنا، قرئ بإسكان الواو وفتحها: فمن فتحها جعلها واو عطف والهمزة للإستفهام وكانت مع ما بعدها كلمة واحدة، لأنها وحدها لا تستقل بنفسها، ومن اسكنها كانت أو التي للعطف وهي مستقلة، فتكون كلمة وما بعدها كلمة، فعلى الأول لا يجوز الوقف على الواو وعلى الثاني يجوز.

وأما الواوات في نحو أو عجبتم - أو ليس الله – أو كلما عاهدوا – أو لما أصابتكم مصيبة – أو من ينشأ في الحلية، فواوات عطف لا يجوز الوقف عليها.

8. أيا ما تدعواْ – بالإسراء فـ أيا كلمة وما كلمة أخرى.
9. وإذا ما غضبوا هم يغفرون – بالشورى، فغضبوا كلمة وهم كلمة أخرى.
10. أحد عشر – بيوسف، فـ أحد كلمة وعشر كلمة أخرى فيجوز الوقف على اولاهما

للضرورة.

11. ومن هؤلاء من يؤمن به – بالعنكبوت، فمن كلمة وهؤلاء كلمة اخرى.
12. وما لي لا اعبد الذي فطرني – بيس، فما كلمة ولي كلمة أخرى، وكذلك:-
13. ما لي لا أرى الهدهد بالنمل.
14. فيما إن مكناكم فيه – بالأحقاف، ف فيما كلمة وأن كلمة ومكناكم كلمة أخرى.
15. هاؤم اقرءوا كتابيه – فهاؤم كلمة وهي بغير واو بعد الميم واقرءو كلمة اخرى.
16. إن نفعت الذكرى – ف إن كلمة ونفعت كلمة أخرى.
17. إرم ذات العماد – بالفجر، ف إرم كلمة وذات كلمة أخرى.
18. إذ انبعث اشقاها – بالشمس، فإذ كلمة وانبعث كلمة اخرى وهي بألف ونون متصلة بالباء الموحدة.
19. طور سيناء أو سينين – فطور كلمة وما بعدها كلمة أخرى.
20. آل يس – ف آل كلمة ويس كلمة أخرى، ولو قرء بكسر الهمزة وسكون اللام، لكن يمتنع الوقف على آل بدون يس عند من قرء بذلك وهو ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وابو جعفر وخلف العاشر.
21. ولات حين مناص – ف ولات كلمة وحين كلمة اخرى، على ما صححه إمام، ولا فيها عند الخليل وسيبويه والكسائي وائمة النحو والقراءة، نافية دخلت عليها التاء متصلة بلا حكمًا، فعليه يوقف على التاء أو على الهاء بدلا منها، فالكسائي بالهاء والباقون بالتاء تبعا للرسم، وأجمعوا على انه لا يجوز الوقف على لا والإبتداء بتحين.

وهذا خلاف ما قال أبو عبيد القاسم بن سلام: من أن التاء مفصولة من لا موصولة بحين، قال: فالوقف عندي على لا والإبتداء تحين لأني نظرتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولا تحين التاء متصلة بحين.

ويؤد ذلك قول الإمام في النشر: إني رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، لا مقطوعة والتاء موصولة بحين ورأيت به أثر الدم وتتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد، فرأيته كذلك. ويؤيده ايضا: قول المقدسي ان وأنا رأيته ايضا ورأيت اثر الدم فيه.

22. حم عسق – ف حم كلمة وعسق كلمة اخرى.

الدرس الـ 349 المتفق وصلها

والمتفق على وصلها:-

1) لانفضوا من حولك – بآل عمران، كلمة واحدة واللام للتوكيد وهمزة الوصل متصلة بها وكذا:-

2) لاتبعناكم – بها ايضا، وكذا:-

3) لاتبعتم – بالنساء، وكذا:-

4) لافتدوا – بالرعد، وكذا:-

5) لابتغوا – وكذا:-

6) لاتخذوك- بالإسراء:-

7) لاصطفى – بالزمر، وشبه ذلك.

8) يبنؤم – بـ طه، كلمة واحدة يعني أنهم كتبوا بعد النون واوا موصولة بها وفيه وصل حرف النداء بالباء الموحدة ايضا.

9) حينئذ – وكذلك:-

10) يومئذ - كلمتان متصلتان.

11) مهما – بالأعراف.

12) ونعما – بالبقرة والنساء.

13) ربما – بالحجر.

14) ويكأن – وكذا:-

15) ويكأنه – معا بالقصص، بوصل الياء التحتية بالكاف فيهما.

16) منسأته – بسبأ، بوصل النون بالسين المهمل.

17) ما عنتم – بآل عمران والتوبة.

18) ولعنتم – بالحجرات بوصل النون بالتاء الفوقية من غير دال بينهما في الثلاثة.

19) سلسلا – بالإنسان بوصل اللام بالسين المهمل وهي كلمة واحدة باتفاق المصاحف.

20) مناسككم – وكذا:-

21) وألزمكموها – وكذا:-

22) وأورثتموها – وكذا:-

23) وكأين – بوصل الياء التحتية بالنون.

24) كلوهم – وكذا:-

25) وزنوهم – بالمطففين، كتبا في الجميع موصولين، بدليل حذف الألف بعد الواو فيهما فدل ذلك على ان الواو غير منفصلة فتكون موصولة.

وقد اختلف في كون ضميرهم مرفوعا منفصلا او منصوبا متصلا ؟.

والصحيح: انه منصوب لإتصاله رسما، بدليل حذف الألف بينه وبين الواو، إذ لو كان ضمير رفع لفصل بالألف.

26) ال المعرفة – فإنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء مما دخلت عليه فوصلت.

27) ياء النداء – فإنها لما حذفت ألفها بقيت على حرف واحد فاتصلت.

28) ها من هؤلاء وهــأنتم وهذا –

وكذا كل كلمة اتصلت بها ضمير متصل، سواء كان على حرف واحد او اكثر نحو ربي وربـكم، ورسلنا ورسله ورسلكم، وأنجيكم ويحييكم، وكذا حروف المعجم في فواتح السور المص المر كهيعص طس طسم حم إلا حم عسق فإنه كتب مقطوعا كما تقدم.

الدرس ال350 الحذف والإثبات

حذف الياء وثبوتها عند الوقف:-

فالياءات التي في اواخر الكلمة القرآنية تنقسم الى قسمين:-

الأول: اتفقت المصاحف العثمانية على إثباته.

الثاني: اتفقت على حذفه.

فأما الذي اتفـقت على إثباته:-

فهو ينقسم الى ما يكون بعد الياء منه متحرك، وما يكون بعدها ساكن، فما كان بعدها منه مـتحرك ثبتت الياء فيه وصلا ووقفا لجميع القراء، نحو إني أعلم وانصاري الى الله وطهر بيتي للطائـفين،

وما كان بعدها منه ساكن، حذفت في الوصل لأجله وثبتت في الوقف لعدمه، نحو قوله ولا تسقي الحرث ويؤتي الحكمة ويربي الصدقات واني اوفي الكيل ويأتي الله ومخزي الكافرين ونأتي الأرض وايدي الناس وايدي المؤمنين ويلقي الروح وتأتي السماء وبهادي العمي بالنمل، ولا نبتغي الجاهلين وما كان مهلكي القرى وحاضري المسجد الحرام ومحلي الصيد والمقيمي الصلاة وآتي الرحمن ومعجزي الله.

ولبعض هذه اليائات نظائر محذوفة خطا: فلا بد لكم من معرفتها لئلا تلتبس الثابتة بالمحذوفة فيذهب الى جواز حذف الثابت منها وحاذفه لاحن.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: أيها الطلبة أشعلوا الذكاء نفوسكم، وحلوا مشاكلكم واكشفوا مستقبكلم، فأنتم أدرى بما يأتيكم من التمارين الآتية عن قريب!!.

تمرين: تمارنوا تناجحوا أنتم الفصل: فإني لما تستقبلونه نبهٌ.

تشاعلوا ذكائكم تضاحكوا بكائكم؛ فإنا مكاثرون بكم أيام التمارين الآتية!!!.

الدرس الـ351 الثابتة

فالثابتة سبعة عشر حرفا في اربعة وعشرين موضعا وهي:-

واخشوني ولأتم ويأتي بالشمس كلاهما بالبقرة فاتبعوني يحببكم الله بآل عمران، يوم يأتي بعض آيات ربك، قل انني هداني ربي بالأنعام يوم يأتي تأويله فهو المهتدي بالأعراف إن كنتم في شك من ديني فلا بيونس فكيدوني جميعا بهود، ما نبغي ومن اتبعني بيوسف يوم تأتي كل نفس بالنحل فلا تسئلني عن شيء بالكهف فاتبعوني واطيعوا بـ طه، ان يهديني بالقصص وان اعبدوني بيس له ديني فاعبدوا أفمن يتقي لو أن الله هداني بالزمر لولا أخرتني الى بالمنافقين، دعائي إلا بسورة نوح ياعبادي لا خوف عليكم بالزخرف على القول بأنها مرسومة بالياء في مصاحف أهل المدينة والشام، ياعبادي الذين آمنوا بالعنكبوت ياعبادي الذين أسرفوا بالزمر.

الدرس الـ352 النظائر المذوفة

واما النظائر المحذوفة:-

النظائر المحذوفة: وان كانت مذكورة في الزوائد الآتية لكن اردت ان اذكرها هنا لكون ذكر الشيء مع نظيره، اقرب للفهم واوضح واتم، وعدتها سبعة عشر حرفا في عشرين موضعا وهي:-

واخشون ولا بالمائدة يوم يأت لا تكلم بهود واتبعون بغافر والزخرف هدان بالأنعام المهتد بالإسراء والكهف ثم كيدون فلا بالأعراف ما كنا نبغ بالكهف ومن اتـبعن بآل عمران فلا تسئلن بهود، ان يهدين بالكهف فاعبدون بالمومنين إنه من يتق بيوسف لئن أخـرتن بالإسراء دعاء ربنا بإبراهيم ولي دين بالكافرين، فبشر عبادي الذين يا عباد فاتقون قل يا عباد فاتقون قل يا عباد الذين آمنواْ بالزمر.

الدرس الـ353 القسم المتفق

وأما القسم الذي اتفقت المصاحف على حذفه:-

فهو المعبر عنه بالزوائد وذلك لزيادتها على المتبع وهو رسم المصاحف العثمانية التي اجمع الصحابة عليها وهو قياسي واصطلاحي ما خالفه ببدل أو زيادة أو حذف او وصل او فصل، وضابطها ان تكون الياء محذوفة رسما مختلفا في إثباتها وحذفها وصلا أو وصلا ووقفا، ولا يكون ما بعدها إذا ثبتت إلا متحركا، وهي تكون في الأسماء نحو الداع والجوار والمناد والتناد، وفي الأفعال نحو يأت ويسر ويتـق ونبغ فهي في هذه وشبهها لام الكلمة وتكون فاصلة وغير فاصلة.

فأما غير الفاصلة فخمس وثلاثون:-

منها ثلاث عشرة اصلية وهي:-

الداع في البـقرة في موضع وفي القمر موضعان ويوم يأت في هود والمهتد في الإسراء والكهف وما كنا نبغ بالكهف، والـباد في الحج وكالجواب في سبأ والجوار في حم عسق والمناد في ق ونرتع في يوسف ومن يتق ايضا فيها.

الدرس الـ354 غير الأصلية

وغير الأصلية منها إثنتان وعشرون وهو:- اثنتان في البقرة إذا دعان واتقون يا أولي الألباب وثنتان في آل عمران ومن اتبعن وخافون، وفي المائدة واخشون ولا وفي الأنعام وقـد هدان وفي الأعراف ثم كيدون فلا وفي هود ثنتان فلا تسئلن عند من كسر النون ولا تخزون، وفي يوسف حتى تؤتون وفي إبراهيم بما أشركتمون وفي الإسراء لئن أخرتن وفي الكهف أربع أن يهدين وأن ترن وان يؤتين وان تعلمن وفي طه ألا تتبعن وفي النمل ثنتان أتمدونن وفما آتان الله وفي الزمر ثنتان يا عباد فاتقون فـبشر عباد الذين، وفي غافر اتبعون اهدكم وفي الزخرف واتبعون هذا.

وأما الفاصلة فستة وثمانون الأصلية منها خمس وهي:- المتعال بالرعد والتلاق والتناد بالطور ويسر وبالواد بالفجر.

الدرس الـ354 غير الأصلية

وغير الأصلية إحدى وثمانون وهي:-

ثلاث في البقرة فارهبون فاتبعون ولا تكفرون وفي آل عمران واطيعوني وفي الأعراف فلا تنظرون ضم أوله وكسر ثالثه في يونس مثلها وفي هود ثم لا تنظروني وفي يوسف ثلاثة فأرسلون ولا تقربون ان تنفدون، وفي الرعد ثلاث متاب وعقاب ومآب وفي إبراهيم ثنتان وعيد وتقبل دعاء وفي الحجر ثنتان فلا تفضحون ولا تخزون وفي النحل ثنتان فارهبون فاتقون وفي الأنباء ثلاث فاعبدون موضعان فلا تستعجلون وفي الحج نكير وفي المؤمنين ستة بما كذبون موضعان فاتقون أن يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون، وفي الشعراء ست عشرة أن يكذبون ان يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ثم يحيين واطيعون ثمانية مواضع، وان قومي كذبون وفي النمل حتى تشهدون وفي القصص ثنتان ان يقتلون ان يكذبون وفي العنكبوت فاعبدون وفي سبأ نكير وفي فاطر مثله وفي يس ثنتان ولا ينقذون فاسمعون وفي الصافات ثنتان لتردين سيهدين وفي ص ثنتان عقاب وعذاب وفي الزمر فاتقون وفي غافر عقاب وفي الزخرف ثنتان سيهدين واطيعون وفي الدخان ثنتان ترجمون فاعتزلون وفي ق ثنتان وعيد معا، وفي الذاريات ثلاث ليعبدون ان يطعمون فلا يستعجلون وفي القمر ستة جميعهن نذر وفي الملك ثنتان نذير ونكير وفي نوح اطيعون وفي المرسلات فكيدون، وفي الفجر ثنتان اكرمن واهانن وفي الكافرين ولي دين.

فالجملة مائة واحدى وعشرون ياء، وإذا أضيف اليها تسئلن في الكهف تصير مائة واثنتين وعشرين، اختلف القراء في اثباتها وحذفها ولهم في ذلك ما لهم. فهذا جميع ما وقفت فهي الياء الزائدة قبل المتحركة.

الدرس الـ355 الواقعة قبل الساكن

وأما الياء الزائدة الواقعة قبل الساكن فهي في احد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا وهي:- ومن يؤت الحكمة على يعقوب بكسر التاء وسوف يؤت الله بالنساء واخشون اليوم بالمائدة ويقض الحق بالأنعام على قرائته بسكون القاف وكسر الضاد المعجمة، وننج المؤمنين بيونس والواد المقدس بـ طه والنازعات وواد النمل بالنمل والواد الأيمن بالقصة ولهاد الذين آمنوا بالحج وبهاد العمي بالروم ويردن

الرحمن بيس وصال الجحيم بالصافات وينادِ المنادِ بقاف، وتغن النذر بالقمر والجوار المنشآت بالرحمن والجوار الكنس بالتكوير.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما هي الياء المذكورة جميعا في الحذف والإثبات جملتها ؟.

الدرس الـ356 فالقراء

فالقراء تقف عليها بالحذف إلا ثلاث كلمات:-

الأولى: وما أنت بهاد العمي بالروم فأثبت الياء فيها وقفا حمزة والكسائي باتفاق من الحرز وبخلف من الطيبة.

الثانية: على واد النمل بسورته أثبت الياء فيها وقفا الكسائي باتفاق من الحرز وبخلف من الطيبة أيضا.

الثالثة: يوم يناد المناد بسورة ق أثبت الياء فيها وقفا إبن كثير بخلف من الحرز والطيبة.

الدرس الـ357 واما أبو جعفر

وأما أبو جعفر وخلف العاشر: فحكمهما في هذه الكلمات كنافع وصلا ووقفا إلا أن ابا جعفر زاد إثبات الياء في – إن يردن الرحمن – مفتوحة وصلا وساكنة وقفا.

وأما يعقوب فأثبت الياء في الجميع وقفا.

الدرس الـ 358 ما بقي من الزوائد

وبقي من الزوائد نوعان لا خلاف في حذف الياء منهما في الحالين:-

احدهما: ما حذف من آخر كل إسم منادى أضافه المتكلم الى نفسه سواء حذف منه حرف النداء، نحو رب أرني او لم يحذف نحو قل يا عباد الذين آمنواْ فاتقون.

والياء في هذا النوع ياء إضافة كلمة برأسها استغن بالكسر عنها، ولم تثبت في المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما:-

يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف فهو مصاحف أهل المدينة والشام بياء وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء.

فالقراء مجموعون على حذف ذلك وصلا ووقفا إلا ما انفرد به رويس في يا عباد فاتقون.

الدرس الـ359 ثانيهما

وثانيهما: ما حذف رسما ولفظا لأجل التنوين وجملتها ثلاثون حرفا في سبعة واربعين موضعا، نحو:- موص وباغ وعاد وآن وناج وغواش ودان وباق وهـاد ووال وراق ومفتر ومهتد ومعتد وتراض وبواد وقاض وفان وراق وايد وحام وزان وليال وملاق وآن ومستخف ولعال وبكاف وجاز وهار.

الدرس الـ360 ما حذف من الكلمة

وما حذف من الكلمة من واو أو ألف أو ياء للجازم غير ما مرّ فهو محذوف خطا ولفظا ووصلا وقفا، نحو ولا تقف ما ليس لك به علم.

كلمة ما لم نتم وما وعدنا:-

قد سبق في الجزء الأول دروسه الثلاثة الأخيرة: أن منها ما لم نتم ومنها ما بقي فوعدناكم أن فإلى اللقى.

والآن نعم الجميع لكم:-

أولا:-

إعلموا أن كل ما ذكر في كتاب الله تعالى من هاآت التأنيث في الأسماء المفردة فهو مرسوم بالهاء نحو دعوة وسكرة وربوة وهيئة والمؤتفكة ورسالة وقائمة والآخرة وما أشبه ذلك إلا مواضع رسمت بالتاء المجرورة يجب على القارئ معرفتها ليقف عليها عند ضيق النفس أو الإختبار أو التعليم.

وهي على قسمين: قسم اتفق على قراءته بالإفراد وقسم اختلف فيه بالإفراد والجمع.

فالمتفق عليه ثلاث عشرة كلمة المتكرر منها ستة فقد سبقنا بالتاء، وما عداها يرسم بالهاء.

وأما ما اختلف فيه بالإفراد والجمع: فالقراء كل منهم على ما عليه، ولكن المصاحف اتفقت على كتب أولى يونس من لفظ –كلمت– بالتاء المجرورة، واختلفت في الثانية وحرف غافر فرسما في المدني والشامي بالتاء، وفي العراقي بالهاء، وإني مع الإمام على ما عليه الجمهور من القطع بأنهما بالتاء.

ثم إنكم إذا نظرتم لرسمهما بالهاء جاز لكم الوقف عليهما بها لمن بالإفراد، وإذا نظرتم لرسمهما تاء أجريتم هما كنظائرهما.

وقد رسموا بالتاء المجرورة ست كلمات وهي: يا أبت وهيهات ومرضات وذات بهجة ولات واللات ولكن الإختلاف في الوقف عليها.

واعلموا: أن كل ما ذكر في كتاب الله تعالى من الأسماء بالجمع مطلقا فهو مرسوم بالتاء المجرورة، نحو آيات وبينات ومتبرجات والمنشآت وما أشبه ذلك، ورسموا أيضا ملكوت جالوت طالوت والتابوت والطاغوت بالتاء المجرورة والعنت وتاء التأنيث اللاحقة للفعل نحو وعنت الوجوه، وأما الآزفة الثانية بالنجم فبالهاء لأنها من الأسماء المفردة.

وكل ما فيه من لفظ الصلاة والزكاة والحياة: فبالهاء معرفا كان او منكرا ما لم يضف للضمير، وكل ما فيه من لفظ التوراة والغداة والنجاة فبالهاء أيضا.

وقد رسموا بالهاء: رحلة الشتاء وتحلة أيمانكم بالتحريم ومناة بالنجم وكمشكاة النور ومزجاة يوسف ولومة لائم المائدة وتقاة آل عمران.

ثانيا:-

الوقف على مرسوم الخط:-

فالوقف على مرسوم الخط: ينقسم الى قسمين قسم متفق عليه وقسم مختلف فيه.

فالمتفق عليه تقدم بيانه في الوقف على المقطوع والوصول.

والمختلف فيه ينحصر في خمسة أقسام الإبدال والإثبات والحذف والوصل والقطع.

فأما الإبدال: فهو إبدال حرف بآخر كإبدال التاء المجرورة هاء لمن يقف بها على الكلمات السابق ذكرها، او التنوين ألفا للجميع نحو سميعا عليما، او ابدال الهمزة ألفا او واوا أو ياء عند الوقف على المهموز لحمزة وهشام.

وأما الإثبات فعلى قسمين: أحدهما اثبات ما حذف رسما، وثانيهما إثبات ما حذف لفظا.

أما إثبات ما حذف رسما فينحصر في نوعين.

الأول: هاء السكت وهو من الإلحاق.الثاني: حروف العلة الواقعة قبل الساكن المحذوفة لأجله.

فالنوع الأول: وهو هاء السكت فيجيئ في خمسة اصول وكلمات مخصوصة.

الأصل الأول: ما الإستفهامية المجرورة بحرف الجر وذلك خمس كلمات وقد سبقناه.

الأصل الثاني: الضمير المفرد الغائب مذكرا كان أو مؤنثا وذلك لفظ هو وهي حيث وقعا أي سواء إقترنا بواو أو فاء أو لام أم لا وقد سبقناه أيضا.

الأصل الثالث: النون المشددة من ضمير جمع الإناث كيف وقع سواء اتصل باسم نحو نسائهنّ أو فعل نحو آتوهنّ أو حرف نحو فيهنّ أو لم تصل نحو بناتي هنّ.

وقد أطلقه من أطلق فيدخل مثل إن كنتنّ وطلقكن، والصواب عندي تقييده بما كان بعد هاء كما نقلوا ولم أر من مؤلف تمثل بغير ذلك، ولا أرى من أحد ينص على غيره، وقد سبقنا ما سبقنا.

الأصل الرابع: الياء المـشددة للمتكلم المدغمة سواء اتصلت باسم نحو – مصرخيّ أو حرف نحو – إليّ، وقد سبقناه أيضا.

الأصل الخامس: النون المفتوحة التي في آخر الأسماء نحو العالمين، وقد سبقناه أيضا.

وأما الكلمات المخصوصة: فقد سبقناها.

وأما النوع الثاني: وهو أحد حروف العلة الألف والواو والياء، فلقد سبقناها جميعا.

وأما الحذف فهو أيضا على قسمين: أحدهما: حذف ما ثبت رسما، وثانيهما: حذف ما ثبت لفظا.

فالأول في كلمة واحدة وهو كأين وقعت في سبعة مواضع، وقد سبقناه.

والثاني: وهو حذف ما ثبت لفظا ولم يقع مختلفا فيه وهو الراء والياء الثابتان في هاء الكناية لفظا المحذوفان رسما وكذلك صلة ميم الجمع، فما ثبت منها في الوصل سقط في الوقف على وفاق بينهم.

وأما وصل المقطوع رسما: فقد سبق.

وأما قطع الموصول رسما: فوقع في ثلاثة أحرف ويكأن الله وويكأنه وألا يسجدوا النمل، فقد سبق لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد سوى ألا يسجدوا.

فأما ألا يسجدوا: فالوقف على يهتدون قبله تام لمن قرأ ألا بالتخفيف، لأن ألا عنده للإستفهام وحكمها أن يفتتح بها الكلام، ويصح الوقف له على ألا وعلى يا، لأن كل واحدة كلمة مستقلة، وعليهما معا ويبتدأ اسجدوا بضم همزة الوصل لأنه ثلاثي مضموم الثالث ضما لازما، وحذفت همزة الوصل خطا على مراد الوصل، فهو على تقدير ألا يا هؤلاء اسجدوا فهما كلمتان فمن ثَمّ فصلت وقفا.

وأما من قرأ ألا بالشديد لم يقف على قوله يهتدون، فإن وقف فهو جائز لأنه رأس آية.

ولا يجوز له الوقف على الياء لأنها بعض كلمة، ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة دون بعض، ولا يجوز الوقف للجميع على أن المدغم نونها في لا، لأن كل ما كتب موصولا لا يجوز الوقف عليه فيه إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الإتصال الرسمي، ولا يجوز فصله إلا برواية صحيحة.

ثالثا:-

انواع الوقف على أواخر الكلم:-

اعلموا أن انواع الوقف على أواخر الكلم ثلاثة:

اولها: الإسكان المحض الأصل لأن العرب لا يبتدءون بساكن ولا يقفون على متحرك إذ الإبتداء بالساكن متعذر أو متعسر.

والوقف بالسكون ليس بواجب شرعي، ولكن واجب صناعي فيقبح على تركه ويعزر عليه عند اهل ذلك الشأن إلا أن في ذلك فسحة عظيمة على الإنسان.

وإنما كان السكون الأصل مع ان الحركة هي الأصل للإستراحة، لأن السكون أخف من الحركات كلها وأبلغ في تحصيل الإستراحة فصار أصلا بهذا الإعتبار.

وثانيها: الروم وهو اضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد لأنها غير تامة، والمراد بالبعيد الأعم من ان يكون حقيقة او حكما فيشمل الأصم والقريب إذا لم يكن مصغيا.

والروم والإختلاس يشتركان في التبعيض وبينهما عموم وخصوص:-

فالروم اخص من حيث انه لا يكون في المفتوح والمنصوب على الأصح ويكون في الوقف دون الوصل، والثابت فيه من الحركة أقل من المحذوف، والإختلاس أعم لأنه يتناول الحركات الثلاث كما في قوله – لا يهدي – ونعما – ويأمركم – عند بعض القراء في الأمثلة الثلاثة ولا يختص بالآخر والثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف.

وثالثهما: الإشمام وهو أن تضم شفتيك بُعَيْدَ الإسكان إشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس ولا بد من اتصال ضم الشفتين بالإسكان فلو تراخى فإسكان مجرد عن الإشمام ولا

يدرك لغير البصير ويكون أولا ووسطا وآخرا خلافا لمكي في تخصيصه بالآخر، والمراد من الإشمام الفرق بين ما هو متحرك في الأصل وعرض سكونه للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال.

والحاصل ان الموقوف عليه: منه ما يوقف عليه بالأنواع الثلاثة وهو ما كان متحركا بالرفع او الضم نحو – نستعين – سواء كانت الحركة اصلية أم منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة نحو – يفر المرء .

ومنه ما يوقف عليه بالسكون والروم فقط: ولا يجوز فيه الإشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالخفض أو الكسر.

ولعل وجه امتناع إشمام الكسرة: أن إشمامها يكون بحط الشفة السفلى ولا يـــتأتى غالبا إلا برفع العليا فيوهم الفتح.

ومنه ما لا يوقف عليه إلا بالسكون فقط: وذلك في عدة مواضع:-

أولها: هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء، بخلاف ما يوقف عليه بالتاء للرسم.

وإنما ذلك: لأن المراد من الروم والإشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل، ولم يكن على الهاء حركة في الوصل، إذ هي مبدلة من التاء والتاء معدومة في الوقف، وأما ما رسم بالتاء فإن الروم والإشمام يدخلان فيه على من وقف بالتاء، لأنها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل.

ثانيها: ما كان ساكنا في الوصل نحو – فلا تنحر – ومنه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم والإشمام لأن الروم والإشمام إنما يكونان في المتحرك دون الساكن.

وأما من قرأ ميم الجمع بالضم والصلة في الوصل: فلا يجوز على قرءته الروم والإشمام أيضا، عند الحافظ الداني والشاطبي، لأن ميم الجمع لا حركة لها في الوصل فترام أو تشم في الوقف، وإنما حركتها عارضة لأجل واو الصلة، وأجازهما مكي قياسا على هاء الضمير، ورده الإمام في النشر.

وثالثها: ما كان متحركا في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو – قل أوحي – في من قرأ، وإما لإلتقاء الساكنين نحو – قم الليل – ومثله ميم الجمع نحو – أنتم الأعلون – فلا يجوزان فيهما، لأن الحركة إنما عرضت لساكن لقيته حالة الوصل، فلا يعتد بها لأنها تزول في الوقف لذهاب المقتضى أي اجتماع الساكنين فلا وجه لهما إذا، ومنه يومئذ وحينئذ لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين،

فإذا زال التنوين وقفا رجعت الذال الى اصلها وهو السكون، بخلاف غواش وكل لأن التنوين دخل فيهما على متحرك، فالحركة فيها أصلية.

ورابعها: ما كان في الوصل متحركا بالفتح والنصب غير منون نحو – العلمين – والمستقيم – فلا يجوز الروم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج إلا كاملة على حالها في الوصل، ولا يجوز الإشمام أيضا لأنك لو ضممت الشفتين في غير الرفع والضم لأوهمت خلافه.

كيفية الوقف على هاء الضمير:–

إعلموا: أن من ذهبوا الى جوازهما فيها مطلقا، ومن الى المنع مطلقا، والذي أختار ما اختاره الإمام، من منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو – يعلمه – وعلقوه

– وربه – وفيه، وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك، بأن انفتح ما قبل الهاء أو وقع قبلها ألف أو سكون صحيح نحو – لن تخلفه – واجتباه – ومنه.

ووجه الروم والإشمام الإجراء على القاعدة، ووجه المنع طلب الخفة إذ الخروج من ضم الى ضم وإشارة اليه ومن كسر الى كسر وإشارة اليه مستثقل، وتأكد ذلك في الهاء لخفائها وبعد مخرجها واحتياج القارئ لأجل ذلك الى تكلف إظهارها وتبيينها، وإذا انضم الى ذلك الى ما تقدم ذكره شقّ لا محالة، ولا بد من حذف الصلة مع الروم كما تحذف مع السكون، والسلام.

كلمة للجواز الى النصف ال2 من القسم :-

للجواز الى النصف ال 2 من القسم 4 شروط على التشريط.

وهي: التمرين والاجابة على سؤال مطلوب الاجابة عليه، والمسابقة، والمذاكرة.

فلا جواز إلا لمن نجح من التمرين، ولا نجاح إلا لمن اجاب على السؤال، ولا اجابة الا لمن سبق، ولا سباق إلا لمن ذاكر.

فالتمرين: 12 تمرينا، والسؤال: 12 سؤالا.

ولا بد للجواز من النجاح في 6 من السؤال.

وحيث ان الفصل صفوف: وعدة الصفوف ما حوى الفصل منكم، إلا انه لم يحو فصل من الفصول اقل من 7 صفوف.

فمن نجح في الجميع من التمرين فقد استحق ال 1 من الصفوف، وفي 11 منه ال 2 منها، وفي 10 منه ال3 منها، وفي 9 منه ال 4 منها، وفي 8 منه ال 5 منها، وفي 7 منه ال 6 منها، وفي 6 لا يستحق إلا حيث ينتهي به الصف، والصفوف تبتدأ من صدر الفصل.

والصف: مقاعد، وعدة المقاعد ما حوى الصف من مستحقيه، الا انه لم يحو صف من الصفوف اقل من 7 مقاعد.

فمن اجاب على الجميع من السؤال: فقد استحق ال 1 من المقاعد، وعلى 11 منه ال 2 منها، وعلى 10 منه ال 3 منها، وعلى 9 منه ال 4 منها، وعلى 8 منه ال 5 منها، وعلى 7 منه ال 6 منها، وعلى 6 لا يستحق الا حيث ينتهي به المقعد.

والمقاعد تبتدأ من اليمين.

فاستحقاق الصف: في النجاح من التمرين، واستحقاق: المقعد في الاجابة على السؤال.

والاستحقاق: أن كل منها على انفراده، فمن استحق مقعدا فإنه في الصف المستحق قال تعالى: (ولا تنسواْ الفضل بينكم).

المذاكرة

تذاكرواْ انتم انفسكم ايّ تذكار، واجلواْ عن صدوركم الصدى، واشعلواْ قلوبكم الذكى.

واعلمواْ: أن أشرف ما نطق به اللسان وصرف الى تفهمه الفكر والأذهان، كلام الله وإن أولى ما

قدم من علومه علم ترتيله.

فعلم التجويد هو ذروة سنام العلوم القرآنية، وأعظمها على الإطلاق.

فجدواْ الطلبة فإنكم اليوم فخرة العصر ومهما أقبل العسر وليتم بعده اليسر، وإن منكم إلا نفس سامية إلى التبحر وأذن واعية حيث المحتضر.

المسابقة

تسابقواْ تفاوتواْ تداركواْ، فكلكم سار، وكلكم سيرور في سيريته.

واعلمواْ: أنهم ألفاظا اشتقوها من المعاني المستكرهة في الحروف ودلوا بها على ما ينبغي أن يجتنب من التحريف الغالب عليها، وجعلوا تلك الألفاظ كالألقاب لذلك، فقالواْ:-

ينبغي أن لا ينبر بالألف ولا يطبق بالباء ولا يجهر بالتاء ولا يثرثر بالثاء ولا يجرجر بالجيم ولا ينحنح بالحاء ولا يؤخخ بالخاء ولا يرخى بالدال ولا يهمس بالذال ولا يهرهر بالراء ولا ينزز بالزاي ولا ينسنس بالسين ولا ينشنش بالشين ولا ينصنص بالصاد ولا يعضض بالضاد ولا يحطط بالطاء ولا يميل بالظاء ولا يعنعن بالعين ولا يغرغر بالغين ولا يؤفف بالفاء ولا يقلقل بالقاف ولا يكلكل بالكاف ولا يغلظ اللام إلا في اسم الله تعالى إذا انفتح ما قبله أو انضم، ولا يزمزم بالميم ولا يؤنن بالنون ولا يتفلج بالواو ولا يتهوع بالهاء ولا يتلاشى بالياء ولا يلين بالهمزة.

سؤال مطلوب الإجابة عليه:-

1. رسالة: عن بعض الطلبة (يريد أن ينزل له الحروف الفرعية في تسكين على ترتيب مخارجها، الفصيح منها وغير الفصيح.

وأن ينزل له الحروف الأصلية والفرعية في تسكين على ترتيب مخارجها جميعا.

وأن تنطقت بنطق فصيح في لفظ بليغ وأسلوب بديع، غير أنها ليست على ترتيب) ؟.

2. رسالة: (ما هي عدة حركات القرآن وسكناته على التفصيل) ؟.

3. رسالة: من ارض الصين (ما هي عدة الحروف المتحركة والساكنة على التفصيل) ؟.

4. رسالة: من مليزيا عن الدكتور الصاحب ناصر إسماعيل ان (ذكرتم في الدرس الـ 278 والمختار عندي ما عليه الشمس ابن الجزري: التشديد على كل حرف مشدد بحسب ما فيه من الصفات القوية والضعيفة:-

فأريد ان تنزلواْ جدولا في ذلك تسهيلا للطلبة!) ؟.

5. رسالة: من ارض العراق (ما هو المختار في اللام التي وقعت بعد الراء الممالة؟ وما هو الشاهد لذلك؟ وما هي الألفاظ التي وردت بذلك؟ وفي من روايته قرء بذلك) ؟.

6. رجل منا ولنا أخ يسأل: ان (هل التنوين يكون في الأفعال والحروف ؟ أم لا ؟ وما صورته ؟ وما حكم النون الساكنة في نحو – لمن ارتضى: هل الإظهار ؟ أم التخلص من اجتماع الساكنين) ؟.

7. رسالة منا يولا النـيجريا الشرقية: (ذكرتم الخلاف في الميم الساكنة درسها الـ 303 في إخفائها عند الباء بغنة ظاهرة:-

فذكرتم وجه الإخفاء أن --------:-

فلم تذكرواْ وجه الإظهار التام الذي ذهب اليه مكي والذي عليه العمل بالعراق فما هو ؟).

8. رسالة: رجل يسأل ان (ذكرتم الـــــمد اختيار الداني في الدرس الـ 306 إذا تغير سبب المد:-

الى أن اختارواْ التفصيل مذهبكم:-

ولم تذكرواْ القصر أن اختيار من: فاذكرواْ لنا مختاره) ؟.

9. رسالة (ذكرتم في الدرس الـ 322 أن اختلفواْ في اقسام الوقف:-

وذكرتم المختار منه:-

فلم تذكرواْ غير المختار: فذكروه لنا) ؟.

10. شخص على الشبكة (ذكرتـم في الـدرس الـ 336 أن: ثـم إنـهم يختلف في الوقف على رءوس الآي:-

فذكرتم ما ذكرتم، وأوردتم ما أو ردتم:-

الى أن قلتم في الدرس الـ 337: وظاهر هذا الحديث:-----------:-

وان قلتم قال الداني:--------:-

وان قلتم في الدرس الـ 340 ومن بأن المراد:--------------:-

وان قلتم واما التأخرون:-----------------------:-

وان قلتم في الدرس الـ 341 والصحيح:----------------------:-

وان قلتم في الدرس الـ 342 والمختار عندي:-----------------------) ؟.

إذًا فالحديث قطعي الورود ظني الدلالة: ولذلك احتملواْ ما احتملواْ به، ومعلوم أن الدليل إذا طرقه الإحتمال: سقط عنه الإستدلال:-

فلأي شيء إستدللتم بالحديث على ذلك ؟.

11. شخص على الإنترنت (يسأل جاء في الأمهات: أن الوقف ليس من التجويد، وانه علم مستقل بنفسه:-

ولقد عده كثير من اهل الأداء من العلم، فممن نعتبر بهم أنتم) ؟.

أحد على موقع الاتصال ان (ذكرتم في الـ340:-

في (الجواب:-

وأن منهم إمام الفن ابن الجزري، ونظرا أيضا لإبن الجزري أتباعه نفسه:-

فأين هو وإبن الجزري حيث هما بخلف) ؟.

12. كم كلمة مثلنا بها في القسم نصفه جملة وتفصيلا ؟.

فاتوا بها على النسق القسم نصفه.

التمرين

1) ائتواْ لكل مثال مثلنا به من الـ 241 – الـ 250 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

2) ائتواْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 251 – الـ 260 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استــأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

3) ائتواْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 261 – الـ 270 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ اســتأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم

آيته.

4) ائتواْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 271 – الـ 280 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استــأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته

5) ائتواْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 281 – الـ 290 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ اســتأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

6) ائتواْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 291 – الـ 300 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ اســتأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

7) ائتواْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 301 – الـ 310 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استــأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

8) ائتواْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 311 – الـ 320 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ اســتأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

9) ائتواْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 321 – الـ 330 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ اســتأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

10) ائتواْ لكل مثال مـــــــثلنا به من الـ 331 – الـ 340 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ اســتأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم

آيته.

11) ائتوْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 341 – الـ 350 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استــأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

12) ائتوْ لكل مثال مثلـــــــنا به من الـ 351 – الـ 360 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استــأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

بحمد الله تم الجزء الـ 9 ويليه الـ 10 وأوله الدرس الـ 361 الهمزة.

يوسف المسعود فوفوري.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 10

يسم الله الرحمن الرحيم

فلله الحمد كل الحمد، والصلاة والسلام على نبي محمد وعلى آله واصحابه وسلم.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الـ 10 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، وأوله الدرس الـ 361 الهمزة.

الدرس الـ 361 الهمزة

الهمزة من حروف الإبدال وحروف الزوائد وهي لا صورة لها في الخط تعرف بها وانما يستعار لها صورة غيرها:-

فمرة يستعار لها صورة الألف نحو رأس ومرة يستعار لها صورة الواو نحو يؤمنون ومرة صورة الياء بئر وذئب ومرة لا يكون لها صورة نحو دفء وملء، وإنما تعلم بالشكل والمشافهة والناس يتفاضلون في النطق بها على مقدار غلظ طباعهم.

فمن يلفظ بها لفظا تستبشعه الأسماع وتنبو عنه القلوب وتنفر منه الطباع ويثقل على العلماء بالقراءة، وذلك مكروه معيب من اخذ به.

ومن يلفظ بها مفخمة ومن يشددها في تلاوته يقصد بذلك تحقيقها، واكثر ما يستعملون ذلك بعد المد نحو يا أيها وهذا حرام.

ومن يأتي بها في لفظه مسهلة وذلك لا يجوز إلا فيما أحكمته الرواية تسهيله.

الدرس الـ362 والذي ينبغي

والذي ينبغي للقارئ إذا اتى بالهمزة: ان يأتي بها سلسة في النطق سهلة الذوق من غير لكز ولا انتبار لها ولا خروج بها عن حدها ساكنة كانت او متحركة، يألف ذلك طبع كل احد ويستحسنه أهل العلم بالقراءة.

فإذا ابتدأ بها القارئ فليحتفظ من تغليظ النطق بها نحو الحمد – الذين – أءنذرتهم ولا سيما إذا أتى بعدها ألف نحو آتي وآيات وآمين.

فإن جاء بعدها حرف مغلظ كان التحفظ آكد نحو – الله – اللهم – أو مفخم نحو الطلاق – اصطفى – اصلح.

فإن كان حرفا مجانسا او مقربا لها كان التحفظ بسهولتها اشد وبترقيقها آكد، نحو اهدنا اهدى اعوذ اعطى احطت فكثير من الناس ينطق بها كالمتهيع اي المتقيء.

الدرس الـ363 ويجب المحافظة

ويجب المحافظة عليها إذا أتت بعد حرف المد لئلا تصير ياء نحو كلا إن وقالواْ إن.

وينبغي ان يتحفظ من اخفائها إذا إنضمت او انكسرت وكان بعد كل منهما او قبل ضمة او

كسر نحو قوله الى بارئكم – وسئل – ومتكئون – واعدت.

الدرس ال364ـ ينبغي ايضا

وينبغي أيضا:-

وينبغي ايضا: إذا وقف على الهمزة المتطرفة بالسكون، أن يظهرها في وقفه لبعد مخرجها وضغطها بالسكون لأن كل حرف سكن خفف إلا الهمزة فإنها إذا سكنت ثقلت لا سيما إذا كان قبلها ساكن، سواء كان الساكن حرف علة او صحة، نحو من السماء ومن شيء وظن السوء ودفء ولذلك آثر هشام تسهيلها على تسهيل الهمزة المتوسطة.

الدرس الـ365 فإن كانت الهمزة

فإن كانت الهمزة المتطرفة منصوبة بعدها تنوين أبدل التنوين ألفا، وصارت الهمز غير متطرفة لأن الألف جائت بعدها نحو ولا يجدون ملجأ ودعاء ونداء.

والهمزة هو أثقل الحروف وأدخلها في المخرج، ولذلك جاء فيه من القلب والحذف والتخفيف ما لم يجأ في غيره.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل يسأل عن حروف الزوائد ما هي؟.

الدرس الـ366 الهاء

الهاء من احوالها الخفاء لأنها تخفي في اللفظ اذا اندرجت بعد حرف قبلها ولإخفائها قوّوها بالصلة.

فلو لا الهمس والرخاوة اللذان فيها مع شدة الخفاء لكانت همزة، ولو لا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء إذ المخرج واحد.

الدرس الـ367 لما كانت الهاء

ولما كانت الهاء حرفا خفيا: اي لإجتماع جميع صفات الضعف فيها، وجب ان يتحفظ ببيانها اي بيان تقوية صوتها بتقوية ضغط مخرجها، فلو لم يتحفظ على تقوية مخرجها لمال الطبع الى توسيع مخرجها لعسر تضيقه لبعده عن الفم، فيكاد ينعدم في التلفظ.

واذا تكررت الهاء في كلمة او كلمتين: كان البيان آكد لتكرار الخفاء ولتأتي الإدغام في ذلك لإجتماع المثلين، وذلك نحو وجوههم ويلهمهم وفي هدى واعبدوه وهذا فلا بد من تبيين تفكيكها

وملاحظة بيانهما من غير عجلة تجحف بلفظها ولا تمطيط يزيد على المطلوب فيثقل على الأسماع والقلوب.

الدرس الـ368 المحافظة على

وتجب المحافظة على ترقيقها إذا كان بعدها ألف مدّيّة نحو، ها أنتم هؤلاء وكذا إذا قارن المفخم نحو فاطهرواْ وظهر الفساد، واذا وقعت بين ألفين وجب بيانها لإجتماع ثلاثة احرف خفية كقوله بناها وطحاها ونحوه، فإن كان قبل الألف هاء كان البيان آكد نحو قوله: منتهاها.

الدرس ال369 وإذا وقعت الهاء

وإذا وقعت الهاء بعد حاء مهملة: وجب التحفظ بإظهار الهاء نحو سبحه لئلا تصير مع الحاء التي قبلها بلفظ حاء مشددة، بأن تنقلب حاء وتـدغم فيها لقوة الحاء وضعف الهاء، والقوي يغلب على الضعيف ويجذبه الى نفسه.

الدرس الـ370 إذا وقعت قبل حاء

وكذا إذا وقعت قبل حاء مهملة يجب التحـفظ ببيان الهاء نحو – وما قدرواْ الله حق قدره – لئلا تزداد خفاء عند الحاء وتصير حاء فينطق بحائيـن او تصير مدغمة في الحاء، وكذا تجب المحافظة على الهاء في بمزحزحه لئلا تصير حاء، وكذا يجب التحفظ عليها إذا وقعت قبل العين المهملة نحو – الله عليم.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل الهاء تخفي في اللفظ اذا لم تدرج بعد حرف قبلها ؟.

تمرين: إئتواْ بأثقل الحروف وأدخلها في المخرج، وبالأمثل فالأمثل.

الدرس الـ371. وإذا سكنت الهاء

واذا سكنت الهاء وأتى بعدها حرف آخر لا بد من بيانها لخفائها نحو – الله يستهزئ بهم – وكذا اذا اتت ساكنة بعد الهاء المهملة نحو – يا نوح اهبط لئلا تصير حاء.

الدرس الـ372 العين

العين كثيرا ما تلابس الهمزة وتلابسها: فينبغي ان تنعم ابانته ولا يبالغ في ذلك فيؤول الى الإستكراه، سواء كان متحركا او ساكنا نحو ما على الذين – ويعمهون.

فإذا نطقت بها: فبين جهرها وإلا عـادت حاء إذ لولا الجهر وبعض الشدة لكانت حاء وكذلك لولا الهمس والرخاوة اللذان في الحاء لكانـت عينا.

فإذا وقع بعدها حرف مهموس كقوله تعتـدواْ والمعتدين فلا بد من ترقيقها وبيان جهرها وشدتها، وكذا إذا وقع بعدها ألف نحو العالمين فلطف العين ورقق الألف وبعض الناس يفخمونه وهو خطأ.

الدرس الـ373 إذا تكررت

وإذا تكررت فلا بد من بيانها لقوتها وصعوبتها على اللسان، لأن التلفظ بحرف الحلق منفرد فيه صعوبة، فإذا تكررت كان أصعب نحو أن تقع على الأرض وينزع عنهما وفزّع عن ونطبع على.

وإذا سكنت العين واتى بعدها هاء: وجب التحفظ بإظهار العين لئلا تقرب من لفظ الحاء وتدغم فيها الهاء فتصير كأنها حاء مشددة نحو الم أعهد وفاتبعها وفبايعهن ولا تطعه.

الدرس الـ374 إذا سكنت

وكذا إذا سكنت واتى بعدها غين معجمة: وجب بيانها لئلا يتبادر اللسان الى الإدغام لقرب المخرج نحو واسمع غير مسمع، ويجب ان يحترز عن حصر صوت العين بالكلية إذا شددت نحو يدعّ اليتيم لئلا تصير من الحروف الشديدة.

الدرس الـ375 اذا سكنت ايضا

وإذا سكنت ايضا وبعدها همزة في مثل ودعْ أذىهم وجب اظهار العين بتؤدٍ وتحقيق الهمزة لئلا تنقلب عينا ويحدث الإدغام وذلك لا يجوز، لأن حروف الحلق لا يدغم ما تقارب منها.

وكذلك إذا كان قبلها حاء في مثل فاصفح عنهم لئلا ينقلب الحاء عينا ويحدث الإدغام لتقارب المخرج، وهما متباعدتان في الخاصية فإن الهاء مهموس والعين مجهور ولأن الجميع من حروف الحلق ولا يدغم منها ما تقارب.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من هو الألبس بأحده من العين والهمز ؟.

الدرس الـ376 الحاء

الحاء إذا نطقت بها فوفها حقها من مخرجها وصفاتها، فلولا البحة التي كانت في الحاء لكانت مشبهة بالعين في اللفظ لإتحاد مخرجيهما.

واذا كان بعد الحاء ألف وجبت المحافظة على ترقيقها نحو قوله حم والحاكمين ولا حام وشبهه.

ويجب ان يتحفظ ببيان لفظها عند إتيان العـين بعدها لأنهما من مخرج واحد ولأن العين أقوى قليلا من الحاء، فهي تجذب لفظ الحاء الى نفسها نحو قوله تعالى فلا جناح عليهما ولا جناح عليكم

والمسيح عيسى، فيصير الحاء عينا وذلك غير جائز لأنه إما ان يلفظ بالعينين بلا إدغام وذلك لا يجوز عند احد أو بإدغام وذلك ليس إلا عند ابي عمرو في رواية:-

والرواية غير مشهورة: إذ لا يدغم في المشهور إلا في زحزح عن النار.

الدرس الـ377 يجتنب

ويجتنب عن ادغام الحاء في العين في فاصفح عنهم، فكثيرا ما يقلبون الحاء فيه عينا ويدغمونها، وذا لا يجوز إجماعا.

الدرس الـ378 إذا لقيت الحاء حاءً

وإذا لقيت الحاءُ حاءً مثلها: وجب التحفظ ببيانها لئلا تدغم نحو عقدة النكاح حتى ولا أبرح حتى، وإذا سكنت واتى بعدها هاء وجب التحفظ ببيانها أيضا لئلا تدغم الهاء فيها لقرب المخرجين، ولأن الحاء أقوى من الهاء فهي تجذب الهاء الى نفسها.

وهذا كثيرا ما يقع فيه الناس فينطقون بحاء مشددة، وذلك لا يجوز اجماعا نحو فسبحه.

وكذلك يجب الإعتناع بترقيقها إذا جاورها حرف الإستعلاء نحو أحطت والحق فإذا توسطت بين حرفين مفخمين كان ذلك اوجب نحو حصحص الحق.

الدرس الـ379 الغين

الغين اذا نطقت بها فوفها حقها من صفاتها، وإياك ان تحدث فيها همسا فيلتبس لفظها بالخاء لأنهما من مخرج واحد، واحذر تفخيم لفظ المسفلة عند مجاورتها، وإذا وقع بعدها ألف فلا بد من تفخيم لفظها لإستعلائها نحو قوله: غافر الذنب – وغاسق إذا وقب – وكذا إن كانت مفتوحة ولم يكن بعدها ألف نحو غفور وغفار.

الدرس الـ380 يجب التحفظ

ويجب التحفظ ببيان الغين المعجمة: إذا وقع بعدها عين مهملة او قاف او هاء لقرب مخرجها منها، فيخاف ان يبادر اللافظ الى الإخفاء او الإدغام، نحو لا تزغ قلوبنا وافرغ علينا وابلغه.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من هو الألبس بأحده من الغين والخاء ؟.

ورجل: يسئل أن من الأقدم منهما عند الخروج ؟.

تمرين: اشهدواْ لإختباركم عن إجابتكم.

الدرس الـ381 إذا وقع بعد الغين

وإذا وقع بعد الغين الساكنة شين معجمة: وجب بيانها لئلا تقرب من لفظ الخاء لاشتراكهما في الهمس والرخاوة، كقوله يغشي ونحوه وكذا حكمه مع سائر الحروف نحو المغضوب وصبغة ويغفر وفرغت واستغفر الله واغطش وضغثا وبغيا واغنى واغلالا وشبه ذلك.

الدرس الـ382 إذا سكنت وبعدها قاف

وإذا سكنت وبعدها قاف: وجب اظهار الغين في مثل لا تزغ قلوبنا لئلا ينقلب الغين قافا لما بينهما من الإشتراك في الإستعلاء والقرب في المخرج، فيحدث الإدغام وذلك لا يجوز لما بينهما من البعد في الخاصية فإن القاف شديد والغين رخو وفي القاف قلقلة ليست في الغين.

الدرس الـ383 الخاء

الخاء إذا وقع بعدها ألف: فلا بد من تفخيم لفظها لإستعلائها، وكذلك كل حرف من حروف الإستعلاء، وكذا إن كانت مفتوحة ولم يجأ بعدها ألف.

ولكن إذا فخمتها قبل الألف: فاحذر أن تفخم الألف معها تفخيما فاحشا فإنه خطأ لا يجوز، وكثيرا ما يقع القراء في مثل ذلك، ويظنون انهم قد اتواْ بالحروف مجودة: وهؤلاء مصدرون في زماننا هذا يقرءون الناس القراءات.

الدرس الـ384 فالواجب أنْ

فالواجب ان تلفظ بهذه كما تلفظ بها إذا قلت: ها حا يا وا، وذلك نحو خآئفين والغالبين وقال وطال وخاف وغاب.

وينبغي ان يخلص لفظها إذا سكنت: وإلا ربما انقلبت غينا كقوله ولا تخش واختار موسى واختلط ويختم.

الدرس الـ385 القاف

القاف إذا نطقت بها: فاعتن ببيان جهرها واستعلائها إذ لولا الجهر والإستعلاء اللذان فيها لكانت كافا، ولولا الهمس والتسفل اللذان في الكاف لكانت قافا ومتى لم تحقق ذلك إختلطا لأجل قربهما في المخرج.

وإذا تكررت كان البيان آكد نحو حق قدره وفلما افاق قال والحق قالواْ، واحترز من تقريبها من الكاف في نحو – مشرقين – والموريات قدحا.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من هو الألبس بأحده من القاف والكاف ؟.

ورجل: يسئل أن من الأقدم منهما عند الخروج ؟.

ورجل: أن من الأقدم من الحاء والعين عند الخروج ؟.

وآخر: ان من الأقدم من الهمز والهاء عند ذلك ؟.

الدرس الـ386 إذا سكنت وكان سكونها

وإذا سكنت وكان سكونها لازما او عارضا، فلا بد من بيان قلقلتها واظهار شدتها وإلا مازجت الكاف نحو يقتلون واقسمواْ ولا تقنطواْ واقصد وفلا تنهر فاقض والحق وفرق ونحو ذلك، الا ترى انه لو لم يبين قلقلتها في مثل نقتل صار نكتل وكذا تقف تكف.

الدرس الـ387 إذا وقعت الكاف

وإذا وقعت الكاف قبلها او بعدها: وجب بيان كل منهما لغير المدغم لئلا يشوب القاف شيء من لفظ الكاف يقرّبها منها او يشوب الكاف شيء من لفظ القاف نحو – خلق كل شيء وخلقكم – ولك قصورا – وشبه ذلك.

وفي إدغامها إذا سكنت في الكاف مذهبان:-

الإدغام الناقص مع إظهار التفخيم والإستعلاء: كالطاء والتاء في احطت وبسطت، وهذا مذهب مكي بن ابي طالب القيسي.

والإدغام الكامل بلا اظهار شيء فيصير النطق بكاف مشددة وهو مذهب الجمهور من الداني.

الدرس الـ388 الكاف

الكاف إذا نطقت بها: فوفها حقها واعتن بها لما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها الى الكاف الصماء الثابتت في بعض لغات العجم، وهي غير جائزة في لغة العرب، وليحذر من اجراء الصوت معها كما يفعله بعض النمط والأعجام، ولا سيما اذا تكررت او شددة او جاورها حرف مهموس نحو بشرككم ويدرككم الموت ونكتل.

واذا أتى بعدها حرف استعلاء وجب التحفظ ببيانها لئلا تلتبس بلفظ القاف، نحو كطي السجل وكالطود ونحوه.

الدرس الـ389 إذا تكررت من

واذا تكرت من كلمة او كلمتين: فلا بد من بيان كل منهما لئلا يقرب اللفظ من الإدغام لتكلف اللسان بصعوبة التكرير، نحـو قوله – منا سككم – وما سلككم – ونسبحك كثيرا – ونذكرك كثيرا – على مذهب المظهر.

الدرس الـ390 ولا بد من

ولا بد من ترقيقها اذا اتى بعدها ألف: نحو كافر وكانواْ وكافورا.

ولا بد من ظهور همسها اذا سكنت: نـحو لا يكسبون ويكتمون واكبر، وقد يتساهل في هذا كثير من الناس فيتركون الهمس.

وإذا وقعت في موضع يجوز ان تبدل منها قاف في بعض اللغات: وجب بيان الكاف لئلا تخرج من لغة الى لغة اخرى، نحو وإذا السماء كشطت.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من هـو الألبس بأحد من الغين والشين ومن الغين والقاف ومن الجميع ؟.

ورجل: يسئل ان من الأقدم عند الخروج من حروف الجيش ؟.

تمرين: اشهدواْ للإختبار شاهدا عدلا.

الدرس الـ391 ولا بد من ترقيقها

ولا بد من ترقيقها إذا أتـى بعدها ألف: فالقاف والكاف حرفان متقاربان في المخرج وهما من الحروف الشديدة، إلا أن القاف مجهور والكاف مهموس، فأجهر بالقاف طاقتك واحسن تخليص احدهما من الآخر سيما إذا اجتمعا في مـثل، خلقك وخلقكم وكذلك فيما تماثل من الكلمات، فأبن كل واحد منهما بخاصته، ألا ترى انه مـا لم ينعم بيانه في فالموريات قدحا، صار اللفظ به كاللفظ بـ إلى ربك كدحا وشبهه، فيتغير اللفظ وينقلب المعنى.

الدرس الـ392 إذا اتت الكاف

وإذا اتت القاف بعد النون الساكنة في نـحو: من قبل والتنوين في نحو مؤمنات وما أشبه ذلك، فينبغي أن تخفف القاف لأنها شديدة متعلقة.

الدرس الـ393 بعض الناس

وبعض الناس يشوب القاف بالكاف ويضعف جهرها وبعضهم يخرج القاف بين الهمزة والعين، وبعضهم يخرج الكاف من مخرج الهمزة وبعضهم يخرج الكاف بغير همس فتدق وبعضهم يخرجها من مخرج التاء.

الدرس الـ394 الجيم

الجيم: إذا نطقت بها فاعتن ببيان جهرها وشدتها وإلا عادت شينا او ممزوجة بالشين.

وإذا سكنت الجيم: فإما ان يـكون سكونها لازما أو عارضا فإن كان لازما، وجب التحفظ من ان تجعل شينا لأنهما من مخرج واحد.

الدرس الـ395 إن قوما

وإن قوما يغلطون فيها لا سيما إذا اتى بعدها زاي او حرف مهموس فيحدثون فيها همسا ورخاوة ويدغمونها في الزاي والشين ويذهبون لفظها، وذلك نحو والرجز وتجزرون ويجزي واخرج شطأه ورجسا واجتمعوا واجتنبوا وخرجت ووجهك ولا تجهر ونحوه.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الأشوب بأحده من القاف والكاف.

الدرس الـ396 ولا بد من ان

ولا بد من ان ينطق بجهرها وشدتها وقلقلتها، وان كان سكونها عارضا فلا بد من اظهار شدتها وجهرها وقلقلتها أيضا، وإلا ضعفت واتت ممزوجة بالشين، وذلك نحو اجاج وفخراج.

الدرس الـ397 إذا اتت مشددة

وإذا أتت مشددة أو مكررة: وجب على القارئ بيانها لقوة اللفظ بها وتكرير الجهر والشدة فيها، نحو حاججتم وحاجه واتحاجوني.

فإن اتى بعد الجيم المشددة حرف مشدد خفي: كان البيان لهما لازما لئلا يخفي الحرف الذي بعد الجيم، نحو يوجهه او اتى بعدها حرف مجانس لها مشدد نحو لجّيّ كان البيان أيضا آكد لصعوبة اللفظ بإخراج الياء المشددة بعد الجيم

الدرس الـ398 الشين

الشين: إذا نطقت بها فاعتن بها في تفشيها لا سيما إن وقفت عليها وإلا صارت كالجيم.

وكذا إن وقع بعدها جيم وجب بيانها لئلا تـقرب من لفظ الجيم لأنها اختها ومن مخرجها، نحو فيما شجر بينهم وإن شجرة الزقوم.

ولا بد ان يتحفظ من تخـشين لفظها عند مجاورتها الحروف المستعلية وما شابهها، نحو شطط – وشققنا – وشغفها – وشرقية.

الدرس الـ399 إذا سكنت وبعدها

وإذا سكنت وبعدها ياء في مثل – في مشـيك: ينبغي ان تحسن تخليص الشين وتبيين كسرة الياء بعدها، لتظهر مزية التفشي فيها لأن الشين وإن قربت من مخرج الياء إلا أنهما قد تباعدتا من حيث ان الشين مهموس والياء مجهور، وفي الشين تـفش وليس في اليـاء من تفش، فما لم يتعلم لبيانها لا يؤمن ان تدغم فيها وذلك قبيح.

الدرس الـ400 وكذلك

وكذلك السين إذا سكنت ووليتها تاء افتعل او اسـتفعل في نحو استكبر واستوى: احسن ابرازها وتصفيتها مع توقي ازعاجها لأنهما يشتركان في الهمس، فلا يؤمن الإدغام بذلك الإشتراك وقد تباعدا من حيث الخاصية، فإن السين رخو والتاء شديد وذلك موجب للإظهار.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الألبس بأحده من الشين والجيم ؟.

تمرين: اختبرواْ شاهدكم بإختبار صادق.

بحمد الله تم الـ 10 ويليه الـ 11 وأوله الـ 401 الياء.

يوسف المسعود فوفورى

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 11

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله أحمده، والصلاة والسلام سيدنا محمد بن عبد الله أمجده، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان سرمده.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ 11 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، وأوله الدرس الـ 401 الياء.

الدرس الـ 401 الياء

الياء إذا نطقت بها فاحرص على رخاوتها ليحصل التخلص من شائبة الجيم، وكثيرا ما يتلفظ به بعض القراء فيأتي بالياء من قوله – إياك نعبد – كالجيم وهو لحن فاحش.

الدرس الـ402 وينبغي أن

وينبغي ان يتحرز في قوله إياك نعبد – عن ستة اشياء يفعلها بعض الناس:-

1. تخفيف اللفظ بالهمز إذا وصل.
2. شدة نبر الهمزة: إذا ابتدأ.
3. تخفيف الياء.
4. تقريبها من الجيم.
5. السكت على الألف.
6. إشباع فتحة الكاف.

وإذا سكنت بعد كسر واتى بعدها مثلها وجب بيان كل منهما خشية الإدغام، لأنه غير جائز وتمكن الألى لمدها ولينها، وذلك نحو قوله – في يوسف – والذي يوسوس.

الدرس الـ403. إذا تحركت الياء

وإذا تحركت الياء بالكسر وقبلها او بعدها فتحة نحو – ترينّ – ومعايش – او انفتحت واكتنفها كسرة وفتحة نحو – لا شية فيها – وتعيها اذن – وجب تخفيف الحركة عليها وتسهيل اللفظ بحركتها.

وإذا تكررت الياء في كلمة او كلمتين: وجب بيانـهما نحو واحيينا وان يحي الموتى وان الله لايستحي ان يضرب مثلا والبغي يعظكم خصوصا إذا كانت إحداهما مشددة مكسورة نحو – إن ولي الله – وأنت ولي في الدنيا – وإذا حييتم – وان يروا سبـيل الغي يتخذوه، فإن لم يتحفظ أسقط احداهما في التلاوة.

الدرس ال404 إذا كانت الياء

وإذا كانت الياء مشددة: وجب بيان تشديدها نحو إياك – وأيما الأجلين لثقل التشديد.

وإذا كانت متطرفة ووقف عليها بغير روم: فإن التشديد الى البيان احوج نحو هو الحي ومن طرف خفي وبمصرخي.

قلت: الياء أرق مستفل وأصل الإستفال.

الدرس الـ405 في الوصل

وأما في الوصل: فإظهار التشديد أسهل، وإذا كان بعد الياء ألف وجب ترقيقها نحو شياطينهم.

وإذا اتى بعد الياء حرف مفخم: وجبت المحافظة على ترقيق الياء لئلا يسبق اللسان الى تفخيمهما لتفخيم ما بعدها نحو – يصطرخون – يضربون – يطغى – يغفر – يرى.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الأشوب بأحده من الياء والجيم ؟.

ورجل: يسئل ان من الأصل منهما في صفة إتصفا بها هما وغيرهما من الحروف ؟.

ورجل آخر: يستخبر منكم شاهدا عدلا لذلك ؟.

الدرس الـ406 الضاد

الضاد حرف الفصاحة: فليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، فالناس فيه ألسنتهم مختلفة وقل من يحسنه.

فمنهم من يخرجه ظاء معجمة: لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها إلا الإستطالة، فلولا الإستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء، وهم اكثر الشاميين وبعض أهل المشرق.

وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى، لمخالفة المعنى الذي اراده الله تعالى، إذ لو قلنا في الضالين الظالين بالظاء المعجم لكان معناه الدائمين، وهذا خلاف مراد الله تعالى وهو مبطل للصلاة لأن الضلال بالضاد هو ضد الهدى كقوله – ظل وجهه مسودا – وشبهه.

الدرس الـ407 من لا يوصل

ومن لا يوصلها الى مخرجها: بل؛ يخرجها دونه ممزوجة بالطاء المهمل لا يقدرون على غير ذلك، وهم اكثر المصريين وبعض المغرب.

ومن يجعلها دالا مفخما ومن يخرجها لاما مفخما، وهم الزيالع ومن ضاهاهم لأن اللام مشاركة لها في المخرج لا في الصفات، فهي بعكس الظاء لأن الظاء تشارك الضاد في الصفات لا في المخرج.

الدرس الـ408 فهذا الحرف

فهذا الحرف خاصة: إذا لم يقدر الشخص على إخراجه من مخرجه بطبعه، لا يقدر عليه بكلفة ولا بتعليم.

فإذا اتى بعد الضاد ظاء معجمة: وجب التحفظ بلفظ الضاد لئلا يسبق اللسان الى ما هو أخف عليه وهو الإدغام، نحو فمن اضطر وثم اضطره.

الدرس الـ409 اذا اتى

واذا أتى بعدها حرف من حروف العجم: فلا بد من بيانها وإلا بادر اللسان الى ما هو اخف منها، نحو قوله اعرضتم وافضتم وقبضت وبعض ذنوبهم.

وإذا تكررت الضاد: فلا بد من بيان كل واحدة منهما لأن بيانها عند مثلها آكد من بيانها عند مقاربها نحو يغضضن.

الدرس الـ410. اللام

اللام حرف مرقق والتفخيم يطرأ: فإذا نطقت بها فبين ترقيقها خوصصا إذا كان بعدها ألف نحو لا إله إلا أنت.

وإذا وقع بعدها لام مفخمة أو حرف إطباق وجبت المحافظة على ترقيق اللام الأولى، نحو قال الله – ورسل الله – وعلى الله – ولا الضالين – ولسلطهم – وليتلطف – فاختلط.

وكذا إذا وقع اللام بعد حرف مفخم: نحو وبطل ما كانواْ وفصلت العير ومطلع الفجر.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الألبس بأحده من الضاد والظاء ؟.

ورجل: يسئل ان من الأعسر منهما إخراجا ؟.

وآخر: ان من يغير احدهما منهما ؟.

تمرين: اشهدواْ ذا عدلا من شهاداتكم عن اجابتكم عن ذلك.

الدرس الـ411 ولا خلاف

ولا خلاف بين القراء في ترقيقها سواء تحركت او سكنت، إلا ما في نافع عن ورش من الأزرق.

وإذا تكررت اللام فلا بد من بيان كل واحدة منها لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان، نحو – وليملل الذي – وقل اللهم – وقل الله – وإلا الله – وقل للذين وشبه ذلك.

الدرس الـ412 وتدغم

وتدغم وجوبا في مثلها وفي الراء: في نحو قل لا يعلم وقل رب، وما ذلك إلا لما كان الحرف الثاني من المثال الأول وهو اللام متماثلا أدغم للخفة والثاني من المثال الثاني، وهو الراء متقاربا عند الجمهور ومتجانسا عند القراء، ومن تابعه نزل منزلة المتماثل لإتفاق المخرجين فازدحما في المخرج، فلا ينطق اللسان ببيان الأول منهما لعدم الحركة التي تنقل اللسان من موضع الى موضع آخر، فلذلك اتفق على ادغام كل ما سكن من أول المثلين والمتقاربين في الثاني.

الدرس الـ413 وتظهر

وتظهر اللام وجوبا باتفاق القراء من الفعل: إذا كان بعدها نون متحركة سواء كان الفعل ماضيا او أمرا، نحو – انزلنا – ارسلنا – او كان بعد اللام تاء مثناة فوقية نحو – فلتقمه الحوت – والتقى الماء – ولا فرق في هذه اللام بين أن تكون فاء الفعل او عينه او لامه.

الدرس الـ414 واتفقواْ

واتفقواْ ايضا على إظهارها من قل عند اربعة احرف:-

النون: نحو قل نعم.

السين: نحو قل سموهم.

التاء: نحو قل تعالواْ.

الصاد: نحو قل صد الله.

الدرس الـ415 وينبغي باللام

وينبغي ان ينطق باللام في جميع ذلك ساكنة مظهرة: من غير تعسف ولا تكلف، وليحزر من ثلاثة امور:-

احدها إهمال بيان الإظهار في ذلك: فإن قوما يهملون بيان اظهار اللام فيدغمون، لأن اللسان يسارع الى الإدغام لقرب المخرجين.

وثانيها الإفراط والتعسف في بيان الإظهار: فإن قوما يتعسفون فيه فيحركون اللام الساكنة مبالغة في بيان الإظهار.

وثالثها السكت على اللام وقطع اللفظ عندها إرادة للبيان وفرارًا من الإدغام، وهذا يفعله كثير من القراء وهو غلط فيجب اجتنابه.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الألبس بأحده من الراء واللام ؟.

ورجل: يسئل ان من يغير احدهما الآخر منهما ؟.

الدرس الـ416 النون

النون: حرف أغنّ آصل في الغنة من الميم.

فإذا جاء بعدها ألف غير ممالة: يجب عليك ان ترققها ولا يغلطها كما يفعله بعض الناس، نحو أتأمرون الناس ولا ناصر والناصرين والنار وناضرة وناظرة.

الدرس الـ417 وليحترز

وليحترز من خفائها حالة الوقف نحو العالمين – يؤمنون – الظالمون فيجب عليه الإعتناء ببيانها، فكثيرا ما يتركون ذلك فلا يسمعونها حالة الوقف.

وإذا تكرّرت: وجب عليه التحفظ من ترك بيان المثلين نحو قوله – سنن – بأعيننا – وليؤمنن – ويقولون نخشى – ونحو نتربص بكم.

الدرس الـ418 إذا كانت الأولى

وإذا كانت الأولى مشـــددة: كـان الـبيان آكد لإجتماع ثلاث نونات نحو ولتعلمن نبأه – وإذا ألقيت حركة الهمزة على التنـــوين وحرك بها على مذهب ورش كقوله في يوسف – من سلطان إن الحكم – لفظ بثلاث نونات متواليات مكسورات.

الدرس الـ419 الراء

الراء قال فيـــها إمام النحو والنحاة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: إذا تكلمت بالراء خرجت كأنها مضاعفة وذلك لما فيها من التكرير الذي انفردت به دون سائر الحروف.

وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعيد اللسان بـها المرة بعد المرة، فأظهر ذلك حال تشديدها كما يفـعله بعض الأندلسيين.

الدرس الـ420 والصواب

والصواب: التحفظ من ذلك بإخفاء تكريرها كما هو مـذهب المحققين، وقد يبالغ قوم في إخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء، وذلك خطأ لا يجوز لأن ذلك يؤدي الى أن الراء من الحروف الشديدة، مع انه من الحروف البينية.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الألبس بأحده من النون والراء ومن النون واللام ومن الجميع؟.

ورجل: يسئل ان من الأغر منها ثم من ؟.

تمرين: اختبروا بالصادق شاهدكم لذلك.

الدرس الـ421 فينبغي للقارئ

فينبـغي للقارئ عند النطق بها أن يلصق ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة بحيث لا يرتـعد، لأنه متى إرتعد حدث من مـرة راء فإذا نطق بها مشددة وجب عليه التحفظ من تكريرها، وتأديتها برفق من غير مبالغة في الحصر نحو – الرحمن الرحيم – وخر موسى – واشد حرّا.

الدرس الـ422 إذا تكررت

وإذا تكررت الراء والأولى مشددة: كان التحفظ لذلك آكد وأشد نحو – محرّرًا – وخرّ راكعا – وليحترز حال ترقيقها من نحولها حتى لا يذهب أثرها وينقل لفظها عن مخرجها كما يفعله بعض الغافلين.

الدرس الـ423 الطاء

الطاء هي أقوى الحروف: لأنها جمعت من الصفات القوية ما لا يجتمع في غيرها، فهي حرف مجهور شديد مطبق مستعل مقلقل مصمت.

فإذا نطقت بها فاعتن ببيان اطباقها واستعلائها وتكميل تفخيمها.

وإذا كانت مشـددة: وجب الـمحافظة على ما تقدم لئلا يميل اللسان بها الى الرخاوة، نحو اطيرنا وأن يطوف.

فإذا تكررت: كان البيان آكد لتكرر حرف مطبق مستعل قوي نحو إذا شططا.

وإذا سكـنت: سواء كان سكونها لازما او عارضا فلا بد من بيان اطباقها وقلقلتها نحو الخطفة والأطفال والأسباط والقسط ونحوه في الوقف.

الدرس الـ424 وجوب الإدغام

وإذا سكنت واتى بعدها تاء فوقية: وجب ادغامها ادغاما غير مستكمل، بل؛ تبقى معه صفة الإطباق والإستعلاء لئلا تشتبه بالتاء المدغمة المجانسة لها، بسبب اتحاد المخرج ولولا التجانس لم يتغ الإدغام لذلك نحو قوله تعالى – لئن بسطت – واحطت – وفرطت كما يحكم ذلك بالمشافهة.

ويحترز حال الإدغام عن القلقلة في الطاء وإن كانت ساكنة لأنها تذهب بالإدغام.

الدرس الـ425 فلو قال قائل

فلو قال قائل: ما الفرق بين هذا وبين قوله – ودت طائفة – وقالت طائفة – وفآمنت طائفة حيث إغتفر فيه اشتباه التاء بالطاء ولم يغتفر هذا في عكسه.

نجيب: بأنه يمكن ان يفرق بينهما بأنه لما كان اصل الإدغام ان يدغم الأضعف في الأقوى ليصير مثله في القوة ادغمت كل طاء في تاء بعدها ادغاما غير مستكمل يبقى معه تفخيمها واستعلائها محافظة على قوة الطاء، وادغمت التاء الساكنة في الطاء بعدها ادغاما مستكملا وجعل ابقاء صفة التفخيم والإستعلاء دلالة على موصوفها.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الألبس بأحده من التاء والطاء ؟.

الدرس الـ426 الدال

الدال إذا نطقت بها فاعتن ببيان جهرها: إذ لولا الجهر الذي فيها لكانت تاء ولولا الهمس الذي في التاء لكانت دالا، ولهذا تجد كثيرا من الناس يلفظ بالدال كالتاء في نحو ملك يوم الدين – وذلك لعدم بيان جهر الدال، فإنّ افتراقهما لا يحصل إلا بذلك.

الدرس ال427. ولأجل

ولأجل ما بين الدال والتاء من الإتحاد في المخرج والإشتراك في أكثر الصفات: وجب ادغام الدال إذا سكنت قبل التاء في كلمة واحدة نحو حصدتم – اردتم – ووعدتم – وأنا راودته – وكذلك إذا اجتمعا في كلمتين نحو – قد تبين – ولقد تاب – وقد تعلمون.

الدرس ال428. إذا سكنت الدال

وإذا سكنت الدال سواء كان سكونها لازما او عارضا: فلا بد من بيان قلقلتها وبيان شدتها وجهرها، وكذلك إن كان سكونها لازما سواء في كلمة او كلمتين واتى بعدها حرف من حروف العجم

لا سيما النون فلا بد من قلقلتها واظهارها، لئلا تخفي عند النون وغيرها لسكونها واشتراكهما في الجهر نحو – القدر – والعدل – ولقد نرى – ولقد لقينا – ونحو ذلك.

الدرس الـ429. وإياك

وإياك إذا أظهرتها: أن تحركها كما يفعله كثير من العجم وذلك خطأ.

وإن كان سكونها عارضا نحو من بعد: فلا بد من بيانها وقلقلتها وإلا عادت تاء.

وإياك إن تعمدت بيانها: أن تشددها كما يفعله كثير من القراء.

الدرس الـ430 إذا تكررت الدال

وإذا تكررت الدال واتت مشددة او غير مشددة: وجب بيان كل منهما لصعوبة التكرير على اللسان كقوله – من يرتدد منكم – واخي اشدد به – وانحن صددناكم – وعدده – ومُمدده ونحو ذلك.

وكذلك إذا كانت الدال بدلا من تاء: وجب على القارئ بيانها لئلا يميل اللسان الى اصلها، وذلك نحو مزدجر – وتزدري – وشبهه ولا بد من ترقيقها إذا جائت بعد حرف مفخم، نحو في صدور ويصدر – واصدق لئلا تفخم فتصير طاء مهملة.

وكذا إذا جاء بعدها ألف: نحو الدار والداع.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الألبس بأحده من الدال والتاء ومن الطاء ومن الجميع ؟.

ورجل: يسئل ان من الأغر منها ثم من ؟.

تمرين: عللواْ لما أجابواْ عليه عن السؤال.

الدرس الـ431 التاء

التاء اذا نطقت بها: فلتخفف ولتبادر اللفظ بها وخاصة إذا كان مشددا كقوله (حتى تعلمواْ) او كان تاء في استفعل وافتعل وجاوره سين في نحو نستعين، لأن النفس يجري هاهنا.

ومما يسرع اليه: أن شوائب الصفير قد تلحقه فيتصل به طرف من الزاي والسين وهو على لسان بعض من يقوله أظهر منه على لسان البعض.

الدرس الـ432 وربما

وربما ينطق بها بعض الناس: فيجعلها سينا لا سيما إذا كانت ساكنة نحو فتنة ويتلون، وذلك لعدم الإعتناء ببيان شدتها فيحدث لها رخاوة.

ويتأكد الإعتناء ببيانها: إذا تكررت في كلمة نحو تتوفاهم وتتلو او في كلمتين نحو كدت تركن.

وإن تكررت ثلاث مرات نحو قوله – الراجفة تتبعها الرادفة –كان الإعتناء ببيان كل اشد وآكد لأن في اللفظ به صعوبة.

الدرس الـ433 ولا بد من زيادة

ولا بد من زيادة الإعتناء ببيانها وتخليصها مرققة: إذا اتى بعدها حرف اطباق ولا سيما الطاء التي شاركتها في المخرج وذلك نحو أفتطمعون.

وإذا اتى بعدها ألف غير الممالة: فاحذر تغليظها أو أنْ تنحوبها الى الكسر، بل؛ ائت بها مرققة نحو تائبون تأكلون.

الدرس الـ434 إذا سكنت واتى

وإذا سكنت واتى بعدها تاء او دال او طاء: وجب ادغامها فيهن، فإذا ادغمت في الطاء وجب اظهار الإدغام مع اظهار الإطباق والإستعلاء وذلك نحو ودت طائفة.

وإذا سكنت واتى بعدها حرف من حروف المعجم: فاحذر اخفائها نحو فتنة لأن التاء حرف فيه ضعف، فإذا سكن ازداد ضعفا فلا بد من اظهاره لشدته، وتجب المحافظة على همسه خصوصا عند الوقف عليه نحو وتمت – وبقيت – لئلا يصير دالا مهملا.

وفي الآتي قول من يقول بقلقليتها.

الدرس الـ435 وقيل

وقيل إنها من حروف القلقلة: وهذا في غاية ما يكون من البعد لأن كل حروف القلقلة مجهورة شديدة، ولو لزم ذلك في التاء للزم في الكاف.

فلولا الهمس الذي في التاء لكانت دالا، ولولا الجهر الذي في الدال لكانت تاء إذ المخرج واحد وقد اشتركا في الصفات اكثرها.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الأشوب بأحده ثم بمن، من الطاء والتاء والدال ؟.

الدرس الـ436 الصاد

الصاد إذا سكنت وبعدها دال مهملة وجبت المحافظة على تصفية لفظ الصاد لئلا يخالطها لفظ الزاي، نحو يصدر – وتصدية – وقصد السبيل خلاف حمزة والكسائي.

وإذا اتى بعدها طاء: فلا بد من بيان إطباقها واستعلائها، وإلا قربت من الزاي كقوله اصطفى ونحوه.

وإذا اتى بعدها تاء نحو حرصت: فلا بد من بيان لفظ الصاد وتصفية النطق بها، وإلا بادر اللسان الى جعلها سينا، لأن السين أقرب الى التاء من الصاد الى التاء.

الدرس الـ437 السين

السين إذا نطقت بها فبين همسها وصفيرها وخلص لفظها من الجهر: خصوصا إذا سكنت وإلا إنقلبت زايا، إذ لولا الهمس الذي فيها لكانت زايا، ولولا الجهر الذي في الزاي لكانت سينا، فاختلافهما في السمع هو بالجهر والهمس.

الدرس الـ438 إذا اتى بعد السين

وإذا اتى بعد السين حرف من حروف الإطباق: سواء كانت ساكنة او متحركة وجب بيانها برفق وتؤدة لئلا تذهبا قوته فتقلبها صادا بسبب المجاورة لأن مخرجهما واحد، نحو بسطة ومسطورا وتسطع واقسط عند الله، إذ لولا التسفل والإنفتاح اللذان في السين لكانت صادا ولولا الإستعلاء والإطباق اللذان في الصاد لكانت سينا.

الدرس الـ439 ويجب

ويجب بيانها في نحو سلطان وسلطهم وتساقط وكذلك يجب بيان همسها إذا اتى بعدها تاء او جيم، نحو مستقيم ومسجد لئلا تلتبس بالزاي للمجاورة.

وكذلك يجب بيان انفتاحها واستفالها في نحو اسرواْ ويسبحون وعسى وقسمنا لئلا تشتبه بنحو اصرواْ ويصبحون وعصى وقصمنا.

الدرس الـ440 وإذا اتصل

واذا اتصل براء مفخمة توصل الى النطق به في رقة ورفق لئلا يصير صادا بتفخيم الراء، لأن التفخيم والإطباق والإستعلاء من واد واحد في مثل سرمدًا وقدّر في السرد.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الألبس والأشوب بأحده ثم بمن، ثم من ثم بمن، من الصاد والسين ومن الزاي ومن الجميع ؟.

تمرين: عللوا لما اجابوا عليه عن السؤال.

بحمد الله تم الـ 11 ويليه الـ 12 وأوله الدرس الـ 441 الزاي.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تألف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 12

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي، والصلاة والسلام على النبي الغالي، وعلى آله واصحابه ما جود القرآن التالي.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ 12 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، واوله الدرس الـ 441 الزاي.

الدرس الـ 441 الزاي

الزاي إذا نطقت بها: فبين جهرها لأنها لا تتميز عن السين إلا به.

الدرس الـ442. إذا سكنت

فإذا سكنت واتى بعدها حرف مهموس او مجهور تأكد بيانها لئلا يقرب لفظها من لفظ السين نحو يزجي سحابا ومزجاة وكنزتم وتزدري وازدادواْ وازكى ووزرك وليزلقونك ونحوه.

الدرس الـ443 إذا تكررت

وإذا تكررت الزاي وجب بيانها ايضا نحو قوله – فعززنا بثالث – لثقل التكرير. ولا بد من ترقيقها إذا اتى بعدها ألف نحو ما زادوكم والزانية.

الدرس الـ444 الظاء

الظاء: إذا نطقت بها فلتحتفظ عن اعطائها الصفير حتى تصير كالزاي، وذلك لإخراجها من مخرج الزاي.

وبين استعلائها واطباقها لئلا تشبه بالذال المعـجمة، لأنها من مخرجها ولولا الإستعلاء والإطباق اللذان في الظاء لكانت ذالا، فالتحفظ بلفظ الظاء واجب لئلا يدخله شائبة لفظ الذال في نحو قوله، وما كان عطاء ربك محظورًا اي ممنوعا فإن لم يتحـفظ ببيان الظاء اشتبه في اللفظ بنحو قوله، إن عذاب ربك كان محذورًا فهو بالذال من الحذر.

الدرس الـ445 إذا سكنت الظاء

واذا سكنت الظاء واتى بعدها تاء: وجب بيانها لئلا تقرب من الإدغام نحو، أَوَ عظت في الشعراء ولا ثاني له في القرآن.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من شائبة بين الزاي والسين ؟.

الدرس الـ446 فـالظاء

فالـظاء مـظهرة بـلا خـلاف بـين القراء: وقـد جاء عن ابي عمرو بـن الـعلاء البصري والكسائي إدغامها فيها، ومن بإبقاء صفتها ومن قال بإجازة الأول ومن في الثاني زاد بحسنه.

الدرس الـ447 المختار

والمختار: انه في الأداء إلا الإظهار ولا يـؤخذ به غيره في التلاوة، وكذا يلزم تخليصه وبيانه ساكنا كان او متحركا حيث وقع.

الدرس الـ448 الذال

الذال إذا نطقت بها: فاعتن بترقيقها وبيان استفالها وانفتاحها إذا جاورها حرف مفخم.

الدرس الـ449 إذا لقيت الراء

فإذا لقيت الراء المفخمة في مثل انذرهم – وإذ أنـذر قومه – ونذر ما كان – ونذرت للرحمن صوما – وحذر الموت – ويحذر الاخرة – ويرجواْ وما أشبـه ذلك، لزم القارئ بيانها وتلخيص إنعامها ولفظ بها رقيقة وبالراء مفخمة، ولا يغفل ذلك لئلا تنقلب الذال ظاء من اجل تفخيم الراء، لأن التفخيم نظير الإطباق او ترقق الراء إذا لخصت هي وحقها التفخيم وكلاهما من اللحن الخفي.

الدرس الـ450 كذلك

وكذلك إذا اتت بعدها الكاف في يذكرون – واذكر – وجب ان تصان عن شائبة الثاء، لأن الثاء من مخرج الذال وهي أخت الكاف في الهمس والذال مجهورة فلا يؤمن من ان يجذبها همس الكاف الى الثاء لقرب الثاء من الذال في المخرج ومشاركتها للكاف في الهمس.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من شائبة بين الظاء والذال وبين الذال والزاي ؟.

تمرين: ائتواْ لجوابكم عن السؤال بشاهد عدل مختبر صدق.

الدرس الـ451 بعدها قاف

وكذلك إذا اتى بعـدها قاف نحو ذائقة الموت – وفـأذا قها الله – فرقق اللـفظ بها واحرسها من شائبة الظاء لقرب المخرج وكون الإستعلاء والإطباق متقاربين.

الدرس الـ452 قوله

وكذلك قوله وإذا خذ الله ونحوه من الذال المجاورة للام المفخمة، ينبغي ان تحمى عن شائبة الظاء لأن التفخيم نظير الإطباق فهو ابدًا يجذب الذال الى إطباق الظاء.

الدرس الـ453 مع العين

وكذلك مع العين لئلا تصير ثاء في نحو مذعنين – وجذع النخلة – للقرب والمساواة في الجهر وهذا ليس بالقوي، لأنه لم يكثر كثرة غيره فضعف تعليله.

الدرس الـ454 تكريرها

وإذا تكررت وجب بيان كل منهما نحو قوله ذي الذكر – وقد اجتمع هنا ثلاث ذالات لأن اللام قلبت ذالا توصّلا الى الإدغام وبيان كل واحدة منهن لازم.

الدرس الـ455 بعدها ألف

وإذا اتى بعدها ألف: نطقت بـها مرققة كقوله – ذالك – وذاق – ومتى لم يتحفظ بترقيق الذال دخلها التفخيم، فيؤديها الى الإطباق فتـصير عند ذلك ظاء.

وإذا سكنت واتى بعدها ظاء فإدغامها فيها لازم نحو إذ ظلمتم – اذ ظلمواْ – وليـس في القرآن غيرهما، فأخرج من لفظ الهمزة الى لفظ الظاء المشـددة، وان اتى بعدها حرف مهموس فبين جهرها وإلا عادت ثاء نحو واذكرواْ اذ كنتم.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من شائبة بين الذال والقاف وبين العين وبين الجميع ؟.

ورجل يسئل عن الأقرب من احد ثم من الآخر من الجميع مخرجا ؟.

الدرس الـ456 بعدها نون

وان اتى بعدها نون نحو فنبذناه – وإذ نتقنا – فلا بد من إظهارها وإلا ربما اندغمت في النون.

الدرس الـ 457 الثاء

الثاء: إياك ان تحدث فيها جهرًا، فيلتبس لفظها بالذال المعجمة لأنهما من مخرج واحد.

وإذا وقع بعد الثاء ألف: وجب ترقيقها نحو قوله – ثالث وثامنهم.

الدرس الـ458 تكرير الثاء

وإذا تكررت الثاء: وجب بيانها نحو ثالث ثـلاثة – وحيث ثقفتموهم – مخافة ان يدخل الكلام اخفاء.

الدرس الـ459 وقوعها ساكنة

وإذا وقعت ساكنة قبل حرف الإستعلاء تأكد وجوب بيانها لضعفها وقوة حرف الإستعلاء بعدها، نحو – أثخنتموهم.

وكذلك النون والراء نحو – اعثرنا ولبثنا.

الدرس الـ460 الفاء

الفاء إذا إلتقت بالميم او الواو فلا بد من بيانها نحو – تلقف ما صنعواْ – ولا تخف ولا تحزن.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من شائبة بين الذال والنون وبين الثاء والذال ؟.

ورجل: يسئل عن الأقرب من احد ثم من الآخر من الجميع مخرجا ؟.

تمرين: اشهدوا لإجابتكم عن ذلك.

الدرس الـ461 تكرير الفاء

وإذا تكررت الفاء تأكد وجوب بيانها: سواء كانت من كلمة او من كلمتين نحو الآن خففف الله – وتعرف في وجوههم في مذهب المظهر.

وإذا اتى بعدها ألف فلا بد من ترقيقها نحو فاكهين.

الدرس ال462. الواو

الواو: يجب بيانها إذا جائت مضمومة او مكسورة وبيان حركتها لئلا يخلطها لفظ غيرها او يقصر اللفظ عن اعطائها، نحو وجوه وتفاوت ولا تنسواْ الفضل.

الدرس الـ463. إذا انضمت

فإذا انضمت ولقيها مثلها كان البيان آكد لثقله نحو ما ووري.

الدرس الـ464 إذا سكنت وانضم

وإذا سكنت وانضم ما قبلها واتى بعدها مثلها: وجب بيان كل منهما خشية الإدغام لأنه غير جائز وتمكن الواو الأولى لمدها ولينها، وذلك نحو آمنواْ ثم اتقواْ واحسنواْ.

وإذا اتت مشددة فلا بد من بيان التشديد بقوة من غير تمضغ ولا تراخ نحو لوّواْ وافوّض.

الدرس الـ465 الباء

الباء إذا نطقت بها فراع ما فيها من الشدة والجهر واحذر ان تخرجها ممزوجة بالفاء كما يفعله بعض الأعاجم.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من شائب بين الباء والفاء ؟.

وسنعلن لكم محاضرة تحت عنوان: إختلافهم في المخارج فاستفتحون بها الطلبة.

الدرس الـ566 من كلمتين

وإذا اتت من كلمتين وكانت الأولى ساكنة كان إدغامها اجمعا، نحو اضرب بعصاك.

وإذا سكنت ولقيها ميم او فاء نحو اركب معنا – او يغلب فسوف – جاز فيها الإدغام والإظهار:–

فالإدغام لقرب المخرج او اتحاده – والإظهار لإختلاف اللفظ.

وإذا إلتقت الباء المتحركة بمثلها وجب اتيان كل منهما على صفته مرققا، مخافة ان يقرب اللفظ من الإدغام وذلك نحو سببا حبب اليكم الكتاب بالحق عند من يظهر.

الدرس الـ467 وجب على القارئ

وإذا سكنت وجب على القارئ ان ينطق بها مرققة وان يظهر قلقلتها، سواء كان الإسكان لازما او عارضا لا سيما إذا اتى بعدها واو نحو – ربوة – وابواب والخبء وعبرة.

الدرس الـ468 بعدها مفخم

وان اتى بعدها حرف مفخم: وجب على القارئ ان يرقق اللفظ بها نحو – بطل – وبغى – وبصلها.

الدرس الـ 469 حال بينهما

وإذا حال بينهما ألف: كان التحفظ بترقيقها أبلغ نحو – باطل – وباغ – والأسباط – وخصوصا إذا وليها حرفان مفخمان نحو، برق البصر – والبقر – وبل طبع – عند من ادغم.

الدرس الـ470 وليحذر

وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها وجهرها، لا سيما إذا كان بعدها حرف خفي نحو بهم – وبه – او ضعيف – نحو بثلاثة وبذي وبساحتهم.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من شائبة بين الباء وحرف من الحروف إذا لم يراع فيها الشدة والجهر ؟.

تمرين: اختبرواْ شادكم واكثرواْ من ذلك اتم.

الدرس الـ471 وليحذر ايضا

وليحذر ايضا: إذا رققها ان يدخلها إمالة، فكثيرًا ما يقع ذلك عامة المغاربة.

الدرس ال472. الميم

الميم: ربما يدخل عليها شبه الزمزمة والزمر، فيراعي ذلك فيها ويجتنب.

الدرس الـ473 والميم

والميم اخت الباء لأن مخرجهما واحد، فلولا الغنة التي في الميم وبعض الجريان الذي معها لكانت باء، والميم ايضا اخت النون في الغنة التي هي في كل منهما ولأنهما مجهورتان.

الدرس ال 474 ان أتى محركا

فإن اتى محركا: فليحذر من تفخيمه ولا سيما إذا كان بعده حرف مفخم نحو، مخمصة – مرض – مريم – وما الله بغافل.

الدرس ال475. بعده ألف

وان اتى بعده ألف: كان الحذر من التفخيم آكد، فكثيرًا ما يجري ذلك على الألسنة خصوصا الأعاجم نحو مالك وما أنزل إليك.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: لماذا يدخل على الميم شبه الزمزمة والزمر ولم تدخل عليها شائبة ؟.

الدرس الـ476 الألف

الألف: انفردت بأحوال ليست في غيرها، منها:-

أنها تقع زائدة إذا لم تنقلب عن حرف آخر، فإن انقلبت كانت اصلية، وتكون عوضا عن التنوين المنصوب في حال الوقف، وتكون تابعة للحرف الذي قبلها.

الدرس الـ477 بعد مستفل

وإذا وقعت بعد حرف مستفل، وجب تفخيمها اتفاقا نحو الصادقين ، لأن الألف ليس فيه عمل عضو أصلا حتى يوصف بالتفخيم او الترقيق، وإنما يخرج من الجوف من غير انضغاط صوته في موضع.

الدرس الـ478 ان لم يكن

فإذا لم يكن بعدها همزة او حرف ساكن مدغم او غير مدغم، بأن تكون حال القارئ فيها حال الوقف وبعدها حرف يسكت عليه.

الدرس الـ479 ان يقيمها

فينبغي ان يقيمها القارئ ويقطعها ويسلك في اللفظ بها النمط الأوسط، فلا يهمل توفية التمكين حقه فتصغر وتصير فتحة ولا يبالغ في ذلك ويستقصى فتحول مدة، بل؛ يوفّ عليها من المد ما هو طبعها وصيغتها نحو:-

بسم الله الرحمن الرحيم – الحمد لله رب العالمين – واوذينا – والعادون – لا سيما إذا كانت طرفا ووقف عليها وكان قبلها حرف من حروف المد واللين، نحو كسالى – رحيما – فإن المد يسرع الى لفظ القارئ بها فليتحمل للإحتراز من ذلك وليجعل إشباعها بمقدار.

الدرس الـ480 الإشباع

والإشباع في حرف اللين قبلها على السواء وكثيرًا ما تسمع من يطبق شفتيه عقيبها في حال السكت يروم النطق بميم او نون فليتوق.

كلمة للجواز الى القسم الرابع نصفه او الثالث نفسه :-

للجواز الى القسم الرابع نصفه او الثالث نفسه 4 شروط على التشريط، وهي التمرين والاجابة على سؤال مطلوب الاجابة عليه، والمسابقة، والمذاكرة، فلا جواز إلا لمن نجح من التمرين، ولا نجاح إلا لمن اجاب على السؤال، ولا اجابة الا لمن سبق، ولا سباق إلا لمن ذاكر.

فالتمرين: 12 تمرينا، والسؤال: 12 سؤالا.

ولا بد للجواز من النجاح في 6 من السؤال.

وحيث ان الفصل صفوف: وعدة الصفوف ما حوى الفصل منكم، إلا انه لم يحو فصل من الفصول اقل من 7 صفوف، فمن نجح في الجميع من التمرين فقد استحق الـ 1 من الصفوف، وفي 11 منه ال 2 منها، وفي 10 منه ال3 منها، وفي 9 منه الـ 4 منها، وفي 8 منه الـ 5 منها، وفي 7 منه الـ 6 منها، وفي 6 لا يستحق إلا حيث ينتهي به الصف، والصفوف تبتدأ من صدر الفصل.

والصف: مقاعد، وعدة المقاعد ما حوى الصف من مستحقيه، الا انه لم يحو صف من الصفوف اقل من 7 مقاعد، فمن اجاب على الجميع من السؤال: فقد استحق الـ 1 من المقاعد، وعلى 11 منه الـ 2 منها، وعلى 10 منه الـ 3 منها، وعلى 9 منه الـ 4 منها، وعلى 8 منه الـ 5 منها، وعلى 7 منه الـ 6 منها، وعلى 6 لا يستحق الا حيث ينتهي به المقعد.

والمقاعد تبتدأ من اليمين.

فاستحقاق الصف: في النجاح من التمرين، واستحقاق المقعد: في الاجابة على السؤال.

والاستحقاق: أن كل منها على انفراده، فمن استحق مقعدا فإنه في الصف المستحق قال تعالى: (ولا تنسواْ الفضل بينكم).

المذاكرة

تذاكرواْ انتم انفسكم ايّ تذكار، واجلواْ عن صدوركم الصدى، واشعلواْ قلوبكم الذكى.

المسابقة

تسابقواْ تفاوتواْ تداركواْ، فكلكم سار، وكلكم سيرور في سيريته.

سؤال مطلوب الإجابة عليه:-

1- رجل يسأل: عن النون الساكنة والتنوين أن كم عدة كل منهما على حدته، من جميع ما في القرآن جملة وتفصيلا ؟.

2- ورجل: بأن كم من ذلك مظهره ومدغمه ومقلبه ومخفيه ؟.

3- ورجل: بأن كم من ذلك من المظهر مختلفا فيه ومن المدغم مدغما بغنة ومن بغير غنة ؟.

4- ورجل: بأن كم من ذلك من المظهر مظهرا عند الهمز ومظهرا عند الهاء ومظهرا عند العين ومظهرا عند الحاء ومظهرا عند الغين ومظهرا عند الغين ؟.

5- ورجل: بأن كم من ذلك من المدغم مدغما في الياء ومدغما في الراء ومدغما في الميم ومدغما في اللام ومدغما في الواو ومدغما في النون ؟.

6- ورجل: بأن كم من ذلك من المخي مخفيا عند التاء وعند الثاء وعند الجيم وعند الدال وعند الذال وعند الزاي وعند السين وعند الشين وعند الصاد وعند الضاد وعند الطاء وعند الظاء وعند الفاء وعند القاف وعند الكاف.

7- ورجل: بأن كم من ذلك جميعا من من كلمتين فيه ؟.

8- ورجل: بأن كم مما ذلك مظهرا ؟.

9- ورجل: بأن كم مما ذلك مدغما ؟.

10- ورجل: بأن كم مما ذلك مقلبا ؟.

11- ورجل: بأن كم مما ذلك مخفيا ؟.

12- ورجل: يسأل عن الميم الساكنة أن كم عدتها من جميع ما في القرآن جملة.وأن كم المخفى عند الباء والمدغمة في المثل والمظهرة عند الباقي.وأن كم من المظهرة مظهرة عند التاء وعند الثاء وعند الجيم وعند الحاء وعند الخاء وعند الدال وعند الذال وعند الراء وعند والزاي وعند السين وعند الشين وعند الصاد وعند الضاد وعند الطاء وعند الظاء وعند العين وعند الغين وعند الفاء وعند القاف وعند الكاف وعند اللام وعند النون وعند الواو وعند الهاء وعند الهمز وعند الياء.

التمرين

1- ائتواْ لكل مثـــــــال مثلنا به من الـ 361 – الـ 370 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ اســتأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

2- ائتواْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 371 – الـ 380 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ اســتأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

3- ائتواْ لكل مثال مثلـــــــنا به من الـ 381 – الـ 390 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

4- ائتواْ لكل مثال مثلنـــــــا به من الـ 391 – الـ 400 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

5- ائتواْ لكل مثال مـــــــثلنا به من الـ 401 – الـ 410 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

6- ائتواْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 411 – الـ 420 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

7- ائتواْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 421 – الـ 430 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

8- ائتوْ لكل مثال مثلـــــــنا به من الـ 431 – الـ 440 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

9- ائتوْ لكل مثال مـــــــثلنا به من الـ 441 – الـ 450 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

10- ائتوْ لكل مثال مـــــــثلنا به من الـ 451 – الـ 460 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

11- ائتوْ لكل مثال مـــــــثلنا به من الـ 461 – الـ 470 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

12- ائتوْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 471 – الـ 480 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

بحمد الله تم الجزء الـ 12 ويليه الـ 13 وأوله الدرس الـ481 التفقد .

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

تأليف
يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 13

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنان، والصلاة والسلام على النبي العدنان، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم مدى الزمان.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ 13 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، وأوله الدرس الـ481 تفقد الحرف.

الدرس ال481 تفقد الحرف

التفقد في الحروف: على حسب الجوار حالة التركيب وما في المعنى ما ينشأ عن ذلك.

أن الحروف الـ 19 منها المنعزل عنها، بأن ليس فيه عمل عضو الآ وهو الألف، فتكون ال28، والفرض ان كل واحد منها يجاور بها على الحدة وبالمثل، فتضرب 28 × 28 = 784 قبلا أو بعدا ومعا 784 × 2 = 1568 ثم إنه ثلاثة أحرف: الذات اعني صاحب التفقيد والجارين، فعلى فرض أن تكون على حركة واحدة من الحركات كان 3 × 3 = 9 و 9 في 1568 = 14112 وهي:-

هذه ______________________ - - - و و و ي

ي ي .

وعلى تقسيمها أعني الحركات وتمزيجها وتنزيلها في أي وجه لا يظهر فيه الزمام، يكون 12 وجه، وذلك تبدأ بـ فرد الفرد 3 ثم زوجي الفرد 3 ثم فرد الزوجين 3 ثم زوجي الزوج 3 ، فتضرب 12 هذه في 1568 السابق ذكرها، اعني 12 × 1568 = 18816، ثم تضرب الحاصل في الحركات 3 أعني 18816 × 3 = 56448 ولو جمعتها مع 14112 السابقة = 70560 ولو قلتَ تحت قولنا السابق 3 × 3 = 9 وقلتَ تحت قولنا الآخر 12 × 3 = المضمر في عبارة، ثم تضرب إلخ = 36 وقلت 9 + 36 = 45، فتقول 1568 السابق ذكرها في × 45 = 70560، والنفس الخارج السابق آنفا، الآ وهذه الأوجه بإعادة الأولى 1 + 12 = 13، على الترتيب السابق.

(الآس)	(فرد الفرد)	(زوجي الفرد)	(فرد الزوجين)	(زوجي الزوج)،
- - -	ي و -	- - و	- و و	- و -
و و و	و ي -	- - ي	- ي ي	- ي -
ي ي ي				

فجملة الحركات ال3 جميعها - 27 و 27 ي 27 و + الجميع = 81 هذه الحركات في التفقد.

أو:-

2 2 2 2

و - و و ي - و - - و - و 27 × 3 = 81 أو

و - ي و و ي و ي ي و ي و 18 ÷ 3 = 81 هذا

فهي 81 حركة في 70560 حرفا.

3 3 3 3

ي - و ي ي - ي - - ي - ي 81 ÷ 70560 = 871 أو

ي و - ي ي و ي و ي و ي 70560 ÷ 81 = 871

وقد علمت أن كل وجه من هذه الأوجه خلا الآس: طبقتان فـ 2 × 56448 السابق ذكره = 112896 و+ السابقة التي هي 14112 = 127008 أو × النفس 7056 × 2 = 141120 و- الآس 14112 = 127008 وإن + أيضا بـ 14112 = 141120 فيكون الأحرف عددها: هو أو تقول 70560 × 2 = 141120 و – 14112 = 127008 فهي التي لغير الآس و+ 127008 بـ 13112 = 141120 وعلمت أن الحركات كما هي 18 حركة فـ ÷ ها على 1742 أو 141120 ÷ 18 = 1742 كل من الحاصلين.

فلنعزله ناحية مدخرا إلى حين وهو هذه الأحرف على 141120 والحركات على 18 وتوزيعها على 1742 في الفرض.

وعلى فرض السكون حركة: وإن خصصناه لكونه لا يجتمع، فإنه على أوجه أخرى الآ وهي 12 وجه، وذلك تبتدأ بزوجي الفرد ثم زوجي الأفراد ثم فرد الزوجين ثم زوجي الفرد ثم أفراد الفردين ، ثم ان الأوجه على قسمين، قسم على 3 طباقات وهو النصف من الأوجه، وقسم آخر على طبقتين وهو النصف الآخر.

فالأول 3 × 6 = 18 والثاني 2 × 6 = 12 و 18 + 30 و30 × الحركات الـ3 جميعا = 90

فـ 1568 × 30 = 47040 فيكون أحرف هذا الفرض و 90 حركاته الآ وهي هذه الأوجه.

الذي على 3 طبقات				الذي على طبقتين	
زوج الفرد	زوجي الأفراد	فرد الزوجين	زوجي الأفراد	افراد الفرد	
– ◌ْ –	◌ْ – ◌ْ	◌ْ – –	– – ◌ْ	– و ◌ْ	– ◌ْ و
– ◌ْ –	◌ْ و ◌ْ	◌ْ و و	و و ◌ْ	– ي ◌ْ	– ◌ْ ي
– ◌ْ –	◌ْ ي ◌ْ	◌ْ ي ي	ي ي ◌ْ		
و ◌ْ و				و – ◌ْ	و ◌ْ –
و ◌ْ و				و ي ◌ْ	و ◌ْ ي
و ◌ْ و					
ي ◌ْ ي				ي – ◌ْ	ي ◌ْ –
ي ◌ْ ي				ي و ◌ْ	ي ◌ْ و
ي ◌ْ ي					

وقلنا الحركات في الـفرض 90 والأحرف فيه 47040 فـ 90 ÷ 47040 = 523 أو 47040 ÷ 90 = 523، فيكون أحرف الـفرض 47040 وحركاته 90 والتوزيع 523 واحرف الفرض الأول 131120 وحركاته 18 والـتوزيع 1742، فتجمع من الفرضين الأحرف والحركات والـتوزيع هكذا 47040 + 141120 = 188160 حرفا و 90 + 81 + 171 حركة و 523 + 1742 + 2265 توزيعا:

الأحرف	الحركات	التوزيع
188160	171	2265

الدرس الـ482 إنكراط الصفات

المجهور بعضه أقوى من بعض، في الجهر وذلك على قدر ما في الحرف من الصفات القوية، ويقتضي ذلك"القاعدة الحـرف يزيد أو ينقص قوة أو ضعفا بقدر ما فيه من الحركات" ويسقط القول في الجهر جانب القاعدة الآخر، لأن الجهر وإن كان أول الصفات واولاها ومنشأها لا يغني الحروف عن غيره، فيكون حسب النفس وحسب الحركات، بل؛ ويكون على ذلك سائر الصفات اللازمة الآتية، والنفس الميزان، والحرك على نفسه وهو واضح.

ثم وحيث ذلك فهذا الحرك غير مستبعد أن يكون حسب الحلول بالإكراط، ولا يفوت أن السكون تابع للحركات ولما في معناه في الجميع، إلا في ما يمكن أن يكون ليس تابعا لها أو لما في المعنى فيه إن كان ممكنا ذلك، والله أعلم، ولا نشير إلى ذلك ولا ندل عليه، وان الموقوف عليه أدناها.

الدرس ال483. الجهر مع الهمس الى البيني

النفس	الحركات					الإنكراط													
ط	ا	–	◌ُ	◌ْ	◌ِ	طا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ض	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	طَ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ظ	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–	–	طُ	–	–	–	–	–	–	–
ق	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–	–	–	–	–	طْ	–	–	–	–
ج	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	طِ	–
د	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غ	✓	✓	✓	✓	✓	–	مِ												
ر	✓	✓	✓	✓	✓														
ز	✓	✓	✓	✓	✓														
ب	✓	✓	✓	✓	✓														
ء	✓	✓	✓	✓	✓														
ذ	✓	✓	✓	✓	✓														
ل	✓	✓	✓	✓	✓														
و	✓	✓	✓	✓	✓														
و	✓	✓	✓	✓	✓														
ي	✓	✓	✓	✓	✓														
ن	✓	✓	✓	✓	✓														
م	✓	✓	✓	✓	✓														

الهمس

الهمس بعضه أقوى من بعض في الهمس، وذلك على قدر ما في الحرف من الصفات القوية، بل؛ الحروف بعضها أقوى من بعض في جميع الصفات، قويها وضعيفها، والغرض من جميع ذلك؛ إعتناء البيان وما في المعنى في الحرف أكثر من ما في من هو أقوى منه.

وقد قدمنا ما قدمنا في السابق، فلا نعيد شيئا من ذلك لآخر الصفات، لنجعلها تذكرة وتعيها أذن واعية وتطيبها نفس زاكية.

النفس			الحركات					الإنكراط			
ص	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ	صا	✓	✓	✓	✓	✓
ت	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	صَ	✓
خ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ك	✓	✓	✓	✓	✓	✓	صُ	✓	✓	✓	✓
س	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	صْ
ش	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ث	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	صِ	✓	✓
ح	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ف	✓	✓	✓	✓	✓	هِ					
ه	✓	✓	✓	✓	✓						

الشديد

النفس	الحركات					الإنكراط					
ط	◌ْ	◌ِ	◌ُ	◌َ	ا	طْ	✓	✓	✓	✓	✓
ق	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	طِ	✓	✓	✓
ج	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	طُ	✓
د	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ب	✓	✓	✓	✓	✓	طَ	✓	✓	✓	✓	✓
ء	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	طا	✓	✓	✓
ت	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	كا		
ك	✓	✓	✓	✓	✓						

الرخو

النفس	الحركات					الإنكراط									
ض	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ	ضا	–	–	–	–	❖	–	–	–	–
ظ	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–	–	ضَ	–	–	–
ص	✓	✓	✓	✓	✓	–	❖	–	–	–	–	–	–	–	–
غ	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	ضُ	–	–	–	–	❖	–	–
ز	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–	–	–	–	ضْ	–
ا	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	❖	–	–	–	–	–	–
خ	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	ضِ	–	–	–	–	❖
ذ	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–	–	–	–	–	هِ
س	✓	✓	✓	✓	✓										
ش	✓	✓	✓	✓	✓										
و	✓	✓	✓	✓	✓										
ي	✓	✓	✓	✓	✓										
ث	✓	✓	✓	✓	✓										
ح	✓	✓	✓	✓	✓										
ف	✓	✓	✓	✓	✓										
هـ	✓	✓	✓	✓	✓										

البيني

النفس الحركات الإنكراط

ر	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ	را	✓	✓	✓	✓	رَ
ع	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	رُ	✓
ل	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	رْ	✓	✓
ن	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	رِ	✓	✓	✓
م	✓	✓	✓	✓	✓	مِ					

الدرس الـ484 العلو مع السفل الى الفتح

النفس الحركات الإنكراط

ط	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ	طا	–	–	–	–	–	–	طَ	–	–	–	–	–	–
ض	–	–	–	–	–	طُ	–	–	–	–	–	–	طْ	–	–	–	–	–	–
ظ	–	–	–	–	–	طِ	–	–	–	–	–	خِ	–	–	–	–	–	–	–
ق	–	–	–	–	–														
ص	–	–	–	–	–														
غ	–	–	–	–	–														
خ	–	–	–	–	–														

السفل

النفس	الحركات					الإنكراط													
ج	ا	َ	ُ	ْ	ِ	جا	–	–	–	–	–	❖	–	–	–	–	–	–	–
د	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	جَ	–	–	–	–	–
ر	–	–	–	–	–	❖	–		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ز	–	–	–	–	–	–		جُ	–	–	–	–	–	❖	–	–	–	–	–
ب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	جْ	–	–	–
ء	–	–	–	–	–	–	–	❖	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ا						–	–	–		جِ	–	–	–	–	–	❖	–	–	–
ت	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	هِ		
ذ	–	–	–	–	–														
ع	–	–	–	–	–														
ك	–	–	–	–	–														
س	–	–	–	–	–														
ش	–	–	–	–	–														
ل	–	–	–	–	–														
و	–	–	–	–	–														
ي	–	–	–	–	–														
ن	–	–	–	–	–														
م	–	–	–	–	–														
ث	–	–	–	–	–														
ح	–	–	–	–	–														
ف		–	–	–	–														

ه	–	–	–	–	–

الطبق

النفس الحركات الإنكراط

ط	ا	َ	ُ	ْ	ِ	طا	–	–	–	طَ	–	–	–	طُ
ض	–	–	–	–	–	–	–	–	طْ	–	–	–	طِ	–
ظ	–	–	–	–	–	–	صِ							
ص	–	–	–	–	–	–								

الفتح

النفس الحركات الإنكراط

ق	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ	قا								❖										
ج												قَ												
د																		قُ						
غ																								قْ
ر																								
ز											قِ													
ب																هِ								
ء																								
ا																								
ت																								
خ																								
ذ																								
ع																								
ك																								
س																								
ش																								
ل																								
و																								
ي																								
ن																								
م																								

ث																								
ح																								
ف																								
ه																								

الدرس الـ485 الذلق مع الصفير الى الطول

النفس الحركات الإنكراط

النفس	الحركات					الإنكراط					
ر	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ	را	✓	✓	✓	✓	✓
ب	✓	✓	✓	✓	✓	رَ	✓	✓	✓	✓	✓
ل	✓	✓	✓	✓	✓	رُ	✓	✓	✓	✓	✓
ن	✓	✓	✓	✓	✓	رْ	✓	✓	✓	✓	✓
م	✓	✓	✓	✓	✓	رِ	✓	✓	✓	✓	فِ
ف	✓	✓	✓	✓	✓						

الصفير

النفس الحركات الإنكراط

النفس	الحركات					الإنكراط							
ص	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ	صا	–	–	صَ	–	–	صُ	–
ز	–	–	–	–	–	–	صْ	–	–	صِ	–	–	سِ
س	–	–	–	–	–								

القلقل

النفس الحركات الإنكراط

النفس	الحركات					الإنكراط						
ط	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ	طا	✓	✓	✓	✓	طَ	✓
ق	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	طُ	✓	✓	✓
ج	✓	✓	✓	✓	✓	✓	طْ	✓	✓	✓	✓	طِ

د	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	بِ
ب	✓	✓	✓	✓	✓				

اللين

واللين على ما هو عليه لأن أحرفه الواو والياء التحتية لا يختلف كل منهما على السكون وما قبله عن كونه مفتوحا.

الإنحراف

النفس الحركات الإنكراط

ر	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ	را	لا	رَ	لَ	رُ
ل	✓	✓	✓	✓	✓	لُ	رْ	لْ	رِ	لِ

الكرّ

النفس الحركات الإنكراط

ر	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ

الفش

النفس الحركات الإنكراط

ش	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ

الطول

النفس الحركات الإنكراط

ض	ا	◌َ	◌ُ	◌ْ	◌ِ

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم مجهورا في القرآن وكم مهموسا فيه وكم شديدا فيه وكم رخوا فيه وكم بينيا فيه وكم مستعليا فيه وكم مستفلا فيه وكم مطبقا فيه وكم منفتحا فيه وكم مذلقا فيه وكم

صفيرا فيه وكم قلقالا فيه وكم ليّنا فيه وكم منحرفا فيه وكم مكررا فيه وكم مفشيا فيه وكم مستطيلا فيه؟.

الدرس الـ486 (إنكراط العارضة)

الحرف يزيد أو ينقص قوة أو ضعفا على حسب حركته وحسب ما جانس الحركة، وهو ما كان مفتوحا بعده ألف ثم ما كان مفتوحا من غير ألف ثم ما كان مضموما من دون واو ثم ما كان مضموما بعده واو ثم ما كان ساكنا عن فتحة ثم ما كان عن ضمة ثم ما كان عن كسرة ثم ما كان مكسورا من دون ياء ثم ما كان مكسورا بعده ياء.

فكل حرف من هذه الأحرف متسع حسب نفسه، وإنما لم يكن حسب الحركات وما جانسها في جميع الحلول، لما يؤدي من التعارض والتناقض بينها، ولا سبيل إلى التخلص من ذلك وترجيح البعض دون آخر، وإنما ذلك يمكن في باب الترقيق والتفخيم.

ط	طَ ا	طَ	طُ	طُ و	◌َ طْ	◌ُ طْ	ي طْ	طِ	طِ ي
ض	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ظ	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ق	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ص	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ج	–	–	–	–	–	–	–	–	–
د	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غ	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ر	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ز	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ب	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ء	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ا									
ت	–	–	–	–	–	–	–	–	–

خ	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ذ	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ع	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ك	–	–	–	–	–	–	–	–	–
س	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ش	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ل	–	–	–	–	–	–	–	–	–
و	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ي	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن	–	–	–	–	–	–	–	–	–
م	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ث	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ح	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ف	–	–	–	–	–	–	–	–	–
هـ	–	–	–	–	–	–	–	–	–

الدرس الـ487 وهنا يكون

وهنا يكون وزن الحروف جميعها حسب الحركات وما في المعنى في جميع الحلول لعدم التعارض والتناقض بينها ووجود السبيل إلى التخلص من ذلك إن شاء الله، والحروف ثلاثة أقسام؛ قسم مفخم وهو المستعلي وقسم مرقق وهو المستفلي وقسم تابع لما قبله وهو الألف.

ثم المستفلي منه ما هو مفخم في حال من الأحوال وهو اللام والراء ونلحق اللام في حال تفخيمها بالمستعلي هنا حيث يفرد الراء بحاله مفخما، فيكون تقسيم الحروف إلى مفخم ومرقق فالمفخم أقوى من المرقق ما حرك وما جونس وما جعل في ما في المعنى، كل منهما.

وحيث ذلك عرفت فاعلم ان اللام في حالها أقوى المفخم ثم المطبق وإن كان مع سائر المستعلي حسب الحركات وما في المعنى في جميع الحلول لكون كل سبع من مسبعات الحرف أقواه لا بد له من التقديم على نظيره من الحرف الذي هو دونه، وذلك كاف، ولنضيف اللام كما ترى حسب النفس ثم نضيف حسب الحركات وما في المعنى في جميع الحلول غير أن اللام حسب واحد كما كانت الراء في ذلك على حسب واحد وكما كانت على ذلك في المرقق، خلاف اللام فيه فإنها على حسب الحركات وما في المعنى في جميع الحلول.

الدرس الـ488 المضيف

المضيف اللام بالمستعلي حسب النفس

اللام	◌َ الله	◌ُ الله							
ط	طَا	طَ	طُ	طُ و	◌َ طْ	◌ُ طْ	◌ِ طْ	طِ	طِ ي
ض	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ظ	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ص	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ق	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غ	–	–	–	–	–	–	–	–	–
خ	–	–	–	–	–	–	–	–	–

الدرس الـ489. سبق أن قلنا

سبق أن قلنا أن المستعلي منه ما هو مفخم في حال من الأحوال وهو اللام من اسم الجلالة، والراء ونلحق اللام في حال تفخيمها بالمستعلي هناك حيث وعدنا بتفريد الراء في حالها مفخمة.

وهو هذا وان قلنا المفخم أقوى من المرقق ما حرك وما جونس وما جعل في مافي المعنى كل منهما، وان ان اللام في الحال أقوى المفخم ثم الطبق هذا، ثم لتعلم ان هذه الراء منكرطة في سلك المفخم، وهي على الإنكراط.

الدرس ال490ـ المفرد الراء

المنفرد الراء

الراء في الوصل المتحركة	الراء في الوصل الساكنة أولا	الراء في الوصل الساكنة وسطا	الراء في الوصل الساكة آخرا	الراء في الوقف
را بعدها ألف نحو سراجا	اَرْ بعد فتح نحو ارحمنا	-رْ عن فتح نحو خردل	-رْ عن فتح نحو يسخر	-ر عن فتح دون ساكن بينهما نحو البصر
رَ من غير ألف نحو شرَر	اُرْ عن ضم نحو أرْكض	◌ُرْ عن ضم نحو القرآن	◌ُرْ عن ضم نحو انظر	◌ُر عن ضم دون ساكن بينهما نحو ....
رُ من غير واو نحو يشعركم	اِرْ عن كسر عارض نحو من ارتضى	◌ِرْ عن كسر عارض متصل نحو اركبواْ		◌َر عن فتح بينهما ساكن نحو الفجر
رُو بعده واو نحو عشرون		◌ِرْ عن كسر عارض منفصل لازم نحو الذي ارتض		◌ُرْ عن ضم بينهما نحو ....
		◌ِرْ عن كسر عارض منفصل عارض نحو لمن ارتضى		◌ِر عن كسر بينهما ساكن مستعل والمختار مصر
		رْ من فبل حرف استعلاء في كلمة		

		نحو قرطاس		

سؤال مطلوب الإجابة عليه: رجل يسأل (أن كم مفخما في القرآن وكم مستعلا فيه وكم مطبقا فيه وكم من المستعلي ومن الـمطبق ما كان مفتوحا بعده ألف وكم من ذلك ما كان مفتوحا من غير ألف وكم من ذلك ما كان مضموما من دون واو وكم من ذلك ما كان مضموما بعده واو وكم من ذلك ما كان ساكنا عن فتحة وكم من ذلك ما كان عن ضمة وكم من ذلك ما كان عن كسرة وكم من ذلك ما كان مكسورا من دون ياء وكم من ذلك ما كان مكسورا بعده ياء) ؟.

ورجل ان (كم جاء من جميع ذلك جملة وتفصيلا الطاء والضاد والظاء والقاف والصاد والغين والخاء) ؟.

تمرين: إئتواْ على ما أجابواْ عليه من السؤال كل سورة بعدتها !.

الدرس الـ491 ان قلنا في السابق

سبق ان قلنا في السابق والسابق منه ان ان اللام في حالها أقوى المفخم ثم الطبق وان ثم لتعلم ان هذه الراء منكرطة في سلك المـفخم، وهي على الإنكراط أعني نفسها ولتعلم أنها أدنى المفخم قوة غاية الدنوي ولذا لم تكن مخللة مع السائر حلوله.

الدرس الـ492 المفخم المجتمع الجميع

(إنكراط سلك المفخم المجتمع الجميع، المضيف اللام بالمستعلي حسب الحركات وما في المعنى في جميع الحلول والملحق بالراء والتي كانت على حسب واحد وكانت منفردة الإنكراط)

ـالله	◌ُالله	طا	ضا	ظا	صا	قا	غا	خا	طَ
–	–	–	–	–	–	طُ	–	–	–
–	–	–	طو	–	–	–	–	–	–
◌َ طْ	–	–	–	–	–	–	◌ُطْ	–	–
–	–	–	–	ي طْ	–	–	–	–	–
–	طِ	–	–	–	–	–	–	طِ ي	–
–	–	–	–	–	را	رَ	رُ	رو	ـرْ
◌ُرْ	◌ِرْ عارض	◌َرْ	◌ُرْ	◌ِرْ	◌ِرْ	◌ِرْ	رْ	◌َرْ	◌ُرْ
◌َرْ	◌ُرْ	◌َر	◌ُر	رِ مصر	÷				

الدرس الـ493 فيما هو سابق

سبق في ما هو سابق ان المفـخم أقوى من المرقق ما حرك وما جونس وما جعل في ما في المعنى كل منهما.

وقد انكرطنا سلك المفخم المضيف اللام بالمستعلي والمنفرد الراء والمجتع الجميع وبهنا ننكرط المرقق حسب النفس منعزلين الراء عنه بانفرادها.

ثم ننكرطه حسب الحركات وما في المعنى في جميع الحلول والذي ننكرطه بالراء حسب النفس في حسبها. وهو هذا:–

الدرس الـ494 المرقق المنعزل عنه الراء

إنكراط سلك المرقق المنعزل عنه الراء حسب النفس

ج	جا	جَ	جُ	جُو	◌َجْ	◌ُجْ	◌ِجْ	جِ	جِ ي
د	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ر									
ز	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ب	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ء	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ت	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ذ	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ع	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ك	–	–	–	–	–	–	–	–	–
س	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ش	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ل	–	–	–	–	–	–	–	–	–
و	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ي	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ن	–	–	–	–	–	–	–	–	–
م	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ث	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ح	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ف	–	–	–	–	–	–	–	–	–
هـ	–	–	–	–	–	–	–	–	–

الدرس الـ495 المنفرد الراء

المنفرد الراء

الراء المكسور حال الوصل	الساكنة المتوسطة حال الوصل	– المتطرفة حال الوصل	الساكنة حال الوقف
رِ كسرة لازمة تامة	رْ عن كسر	رْ عن كسر	رْ عن كسر
رِ – – مبعضة			رْ عن ساكن بعد كسر
رِ عارض تام			رْ عن ياء ساكنة
رِ – عارض مبعض			رْ عن ممال
رِ ممالة			رْ عن مرقق
رِ اولا			رْ عن كسر بينهما ساكن مستعل والمختار القطر
رِ وسطا			
رِ آخرا			

رِ منونه			
رِ غير منونة			
رِ عن ساكن			
رِ عن كسر			
رِ عن ضم			
رِ عن فتح			
رِ عن فتح بعد ألف			
رِ عن مستفل			
رِ عن مستعل			

سؤال مـــــطلوب الإجابة عليه: رجل يسأل (أن كم مرققا في القرآن جملة وتفصيلا في سوره وكم ما كان مفتوحا بعده ألـف وكم من ذلك ما كان مفتوحا من غير ألف وكم من ذلك ما كان مضموما من دون واو وكم من ذلك مـــا كان مضموما بعده واو وكم من ذلك ما كان ساكنا عن فتحة وكم من ذلك ما كان عن ضمة وكم مـــن ذلك ما كان عن كسرة وكم من ذلك ما كان مكسورا من دون ياء

وكم من ذلك ما كان مكسورا بعده ياء) ؟.

ورجل ان جاء من جـــميع ذلك جملة وتفصيلا في سوره الجيم والدال والزاي والباء والهمز والتاء والذال والعين والكاف والسين والشين واللام والواو والياء والنون والميم والثاء والحاء والفاء والهاء ؟.

الدرس الـ496 المرقق المجتمع الجميع والذي هو المنكرط بالراء إنكراط سلك المرقق المجتمع الجميع حسب الحركات وما في المعنى في جميع الحلول والذي هو المنكرط بالراء حسب النفس في الحسب

جا	دا	زا	با	ءا	تا	ذا	عا	كا	سا	شا	لا	وا	يا	نا	ما	ثا
حا	فا	ها	جَ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	جُ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	–	–	جو	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	◌َجْ	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	◌ُ جْ	–
–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	◌ِ جْ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	جِ	دِ	رِ لازم	رِ مبعض	رِ تام	رِ عارض	رِ ممال	رِ اولا	رِ وسطا	رِ آخرا	رٍ	رِ غير	رِ
رِ	◌ُرِ	◌َ رِ	◌َا رِ	رِ	رِ علو	◌ِ رْ	◌ِرْ	رِ	رْ	رْ ياء	رْ ممال	رْ مرقق	رْ القطر	زِ	–	–

–	جِي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
																هِي

الدرس الـ497 المفخم والمرقق

إنكراط السلك المفخم والمرقق المجتمع الجواميع

–	–	–	طُ	–	–	–	–	–	–	طَ	–	–	–	–	–	–	طا	ُالله	َالله
–	–	ُطْ	–	–	–	–	–	–	َطْ	–	–	–	–	–	–	طو	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	–	را	–	–	–	–	–	–	ِطْ	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	جا	÷	رِ مصر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	جَ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–		–	–	جُ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	جو	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–		–	–	–	–	–	َجْ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	
–	–	–	–	–	–	–	ُجْ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	ِجْ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	رِ لازم	دِ	جِ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
زِ	رْ القطر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	جي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
			هي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

الدرس الـ498 الإدغام

ما يدغم في مثله ومجانسه ومقاربه

القاف	الراء	الباء	التاء	الكاف	السين	اللام	النون	الميم	الثاء	الحاء
المثل	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ق	ر	ب	ت	ك	س	ل	ن	م	ث	ح
الجنس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ك			د	ق					ظ	ع
			ط						ذ	
القرب مخرجا	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
خ	ل	ق	ح	ح	ح	ع	ع	ع	ح	خ
ج	ن	ج	ك	ج	ك	ن	ل	ي	خ	ك
طَ	م	ل	ج	ش	ش	ر	ر	ل	ك	ش
د		ن	ش	د	ي	ب	م	ن	ش	ي
ب		د	د	ت	ت	م		ر	ي	ت
		م	س	س	ز			ز	ت	س
			ذ	ث	ذ			ذ	ص	ز
			ث		ث			ث	س	ذ
			ف		ف			ب	ز	ث
					و			و	ذ	ف
									ف	
									و	

الدرس الـ499 الإدغام الكبير متماثله

واعلمواْ: أن الإدغام الكبير متماثليه خفته ليس على أسهل واحد ما كان من كلمة منه وما كان من كلمتين، ويغني عن ما كان من كلمة إنـكراط ما كان من كلمتين الوارد في الأحرف الـ17 وهي (عن كسب حرث فيه غلت قوم) وهي الأســهل فالأسـهل وهي أيضا حسب النفس ثم حسب الحركات وهذا الإنكراط حسب القوة.

1)	ق	حق قدره
2)	غ	يبتغ غير
3)	ر	واذكر ربك
4)	ب	لذهب بسمعهم
5)	ت	الموت تحسبونهما
6)	ع	طبع على
7)	ك	واذكر ربك كثيرا
8)	س	الناس سكارى
9)	ل	لا قليل لهم
10)	و	هو وليهم
11)	ي	يأتي يوم
12)	ن	بنين نسارع
13)	م	الرحيم ملك
14)	ث	حيث ثقفتموهم
15)	ح	النكاح حتى
16)	ف	ما اختلف فيه
17)	هـ	فيه هدى

الدر الـ500 حسب الحركات

وأما حـسب الحركات فقد علمت أنها 17 وحيث ذلك فإنها تكون على فتحتين وعلى ضمتين وعلى كسرتين وذلك ثلاث حـــالات فـ 3 × 17 = 51 وأنها على فتح وضم وعلى فتح وكسر وعلى ضم وفتح وعلى ضم وكسر وعلى كسر وفتح وعلى كسر وضم وذلك ست حالات، فـ 6 × 17 = 102 ، و51 + 102 = 153 وكل ذلك على ما يقتضيه القياس جاء أو لم يجئ. ولو 3 + 6 = 9 و9 × 17 = 153 هو هو الآ وهو هذا:-

1)	ق	––	◌ُ◌ُ	◌ِ◌ِ	–◌ُ	–◌ِ	◌ُ–	◌ُ◌ِ	◌ِ–	◌ِ◌ُ
2)	غ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
3)	ر	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
4)	ب	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
5)	ت	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
6)	ع	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
7)	ك	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
8)	س	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
9)	ل	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
10)	و	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
11)	ي	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
12)	ن	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
13)	م	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
14)	ث	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
15)	ح	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
16)	ف	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
17)	هـ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

وعلى ما تقتضيه قاعدة (أن الحرف يزيد أو ينقص قوة أو ضعفا بقدر حركته وبقدر ما جانس الحركة) لا يقتضي غير هذا لأن الإدغام يمنع جانب القاعدة أخير بنفسه وإنما ما يقتضي من ذلك دَوَرَان الإنكراط لا غير.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: مسموح عنكم السؤال الطلبة فتسائلوْا بينكم انتم.

تمرين: تمارنوْا أنفسكم الطلبة الإخوان!.

الدرس الـ501 إظهار الميم الساكن

و	◌َ	◌ُ	◌ِ	وَ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ف	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ث	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	وُ
ذ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ظ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ز	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	وِ	✓
س	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ص	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ت	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	ءِ			
د	✓	✓	✓									
ط	✓	✓	✓									
ر	✓	✓	✓									
ن	✓	✓	✓									
ل	✓	✓	✓									
ض	✓	✓	✓									
ي	✓	✓	✓									
ش	✓	✓	✓									
ج	✓	✓	✓									
ك	✓	✓	✓									
ق	✓	✓	✓									
خ	✓	✓	✓									
غ	✓	✓	✓									

✓	✓	✓	ح
✓	✓	✓	ع
✓	✓	✓	ه
✓	✓	✓	ء

الدرس الـ502 الإخفاء

الخفاء ربما يكون إلى الإظهار أقرب وتارة إلى الإدغام، فهو أوعب وذلك حسب البعد والقرب.

الى الإظهار إلى الإدغام

ق ك ج ش ض ((ن)) ط د ت ص س ز ظ ذ ث ف

فكل حرف هو أقرب إلى النون يكون الإخفاء عنده أزيد وما هو دونه فهو أدنى منه، والغنة عند الأقرب تقل وتقصر زمان إمتدادها، وتكثر عند ما هو دونه، ويطول زمان إمتدادها من الأقرب.

وذلك من الطاء إلى الفاء ثم من الضاد إلى القاف.

والحق أن الغنة: ميزانـها عند النطق بـها ميزان المد الطبيعي عند النطق به، ولكن الذي ينبغي التحذير عن المبالغة في التراخي، وعن الإقتصار فيه حسب المشافهة.

ط	◌َ	◌ُ	◌ِ	طَ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
د	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	طُ	✓	✓	✓	✓	✓	✓
ت	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	طِ	✓	✓
ص	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
س	✓	✓	✓	قِ										
ز	✓	✓	✓											
ظ	✓	✓	✓											
ذ	✓	✓	✓											
ث	✓	✓	✓											
ف	✓	✓	✓											
ض	✓	✓	✓											
ش	✓	✓	✓											
ج	✓	✓	✓											
ك	✓	✓	✓											

ق	✓	✓	✓											

الدرس الـ503 ما لا يدغم إلا

ما لا يدغم إلا في مجانسه أو مقاربه

فهو على مجانس وعلى مقارب، والـمقارب على مقارب مخرجا ومقارب صفة، وكل منه على صغير وكبير.

المجانس

ج	في	ش		
ش	–	ج		
ض	–	ر	ن	ل
د	–	ت	ط	
ذ	–	ظ		

المقارب مخرجا

ج	في	ش	ي	
ش	–	ي	ج	
	–	ل	ن	ر
	–	ت	ط	
	–	ث	ظ	

المقارب صفة

ج	في	ع	ق	ك	ي	د	ت	ب					
ش	–	ح	خ	ك	ي	ت	س	ذ	ف				
ض	–	غ	ظ										
د	–	ع	ق	ك	ج	ت	ذ	ب					
ذ	–	ع	غ	ش	ي	ت	د	س	ز	ث	ف	م	و

الدرس الـ504 وقد سبق فيما هو

وقد سبق في ما هو سابق أن لا يخفى إلخ سائرين، فهو عليه وعلى ما في المعنى، فيكون في المجانس $8 \times 6 = 48$ وفي المقارب مخرجا $11 \times = 66$ وفي ـــــــــــ صفة $36 \times 6 = 216$ ولو $48 + 66 + 216 = 330$ فهو مجموع القسم.

ولو أنزلناها على الأصل وفرضناها على النفس مجـانسة او مقاربة مخرجا منها او صفة لـــ = 44 حرفا فـ×ها في الـ$6 = 264$ ، وهذا ما يصير من حـيث التلخيص والسابق ما هو كان من حيث التحقيق، فلنبدأ بما هو من حيث التلخيص ثم نتبعه ما من حيث التحقيق إن شاء الله تعالى.

وحيث ذلك فلتعلم ان القسم على تثليثه، وقاعدة التلخيص أن الأولى بالتلخيص الأجنس ثم الأجنس فالأجنس وبعد الأقرب مخرجـا ثم الأقرب منه فالأقرب منه وبعده الأجنس ثم الأجنس فالأجنس وبعد الأقــرب مخرجا ثم الأقرب منه فالأقرب منه وبعده الأقرب صفة ثم الأقرب منه فالأقرب منه ونكتفي به إذا تكرر بتسقيط التكرير. هذا:–

الدرس الـ505 من حيث التلخيص

ج	في	ش	ي	ع	ق	ك	د	ت	ب						
ش	–	ج	ي	ح	خ	ك	ت	س	ذ	ف					
ض	–	ر	ن	ل	غ	ظ									
د	–	ت	ط	ع	ق	ك	ج	ذ	ب						
ذ	–	ظ	ث	ط	ع	غ	ش	ي	ت	د	س	ز	ف	م	و

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم ما أدغم مما لا يدغم إلا في مجانسه او مقاربه ؟ وكم ما أدغم من المقارب مقاربا مخرجا ومقاربا صفة وكم من ذلك صغيرا وكبيرا ؟.

الدرس الـ506 ما يصير إليه من حيث التلخيص

جـ في شا	--يا	-- عا	-- قا	- - كا	- - دا	- - تا	- - با
ش في جا	--يا	--حا	--خا	--كا	--تا	--سا	--ذا
--فا	ض--را	--نا	--لا	--غا	--ظا	د--تا	--طا
--عا	--قا	--كا	--جا	--ذا	--با	ذ--ظا	--تا
--طا	--عا	--غا	--شا	--يا	--تا	--دا	--سا
--زا	--فا	--ما	--وا	جـ --ش	--ي	--ع	--ق
--ك	--د	--تا	--با	شـ --ج	--ي	--ح	--خ
--ك	--ت	--س	--ذا	--ف	ضـ --ر	--ن	--ل
--غ	--ظ	د--ت	د--ط	د--ع	--ق	--ك	--ج
--ذ	--ب	ذ--ظ	--ث	--ط	--ع	--غ	--ش
--يـ	--ت	--د	--س	--ز	--ف	--م	--و
ج--شو	--يو	--عو	--قو	--كو	--دو	--تو	--بو
ش--جو	--يو	--حو	--خو	--كو	--تو	--سو	--ذو
--فو	ض--رو	--نو	--لو	--غو	--ظو	د--تو	--طو
--عو	--قو	--كو	--جو	--ذو	--بو	ذ--ظو	--ثو
--طو	--عو	--غو	--شو	--يو	--تو	--دو	--سو
--زو	--فو	--مو	--وو	ج--ش	--ي	--ع	--ق
--ك	--د	--ت	--ب	ش--ج	--ي	--ح	--خ
--ك	--ت	--س	--ذ	--ف	ض--ر	--ن	--ل
--غ	--ظ	د--ت	--ط	--ع	--ق	--ك	--ج
--ذ	--ب	ذ--ظ	--ث	--ط	--ع	--غ	--ش
--ي	--ت	--د	--س	--ز	--ف	--م	--و

ج–شِ	––ي	––ع	––ق	––ك	––د	––ت	––ب
ش–ج	––ي	––ح	––خ	––ك	––ت	––س	––ذ
––ف	ض–ر	––ن	––ل	––غ	––ظ	د–ت	––ط
––ع	––ق	––ك	––ج	––ذ	––ب	ذ–ظ	––ت
––ط	––ع	––غ	––ش	––ي	––ت	––د	––س
––زي	––في	––مي	––وي	ج–شي	––ي ي	––عي	––قي
––كي	––دي	––تي	––بي	ش–جي	––ي ي	––حي	––خي
––كي	––تي	––سي	––ذي	––في	ض –ر ي	––ني	––لي
––غي	––ظي	د–تي	––طي	––عي	––قي	––كي	––جي
––ذي	––بي	ذ–ظي	––ثي	––طي	––عي	––غي	––شي
––يي	––تي	––دي	––سي	––زي	––في	––مي	––وي

الدرس الـ507 ما كان عليه من حيث التحقيق المجانس منه 48

ج في شا	ش –جا	ض–را	ض–نا	ض–لا	د–تا	––طا	ذ–ظا
✓	✓	✓	✓	✓	د–ت	––ط	ذ–ظ
✓	✓	✓	✓	✓	✓	––طو	ذ–ظو
✓	✓	✓	✓	✓	✓	––ط	ذ–ظ
✓	✓	✓	✓	✓	✓	––ط	ذ–ظ
✓	✓	✓	✓	✓	✓	–طي	ذ–ظي

الدرس ال508 ما كان عليه من حيث التحقيق المقارب منه مخرجا 66

ج–شا	––يا	ش–يا	––جا	ض–لا	––نا	––را	د–تا
––طا	ذ–تا	ذ–ظا	ج–ش	––ي	ش–ي	––ج	ض–ل
––ن	––ر	د–ت	––ط	ذ–ث	––ظ	ج–شو	––يو
ش–يو	––جو	ض–لو	––نو	––رو	د–تو	––طو	ذ–ثو
––ظو	ج–ش	––ي	ش–ي	––ج	ض–ل	––ن	––ر
د–ت	––ط	ذ–ث	ذ–ظ	ج–ش	––ي	ش–ي	––ج
ض–ل	––ن	––ر	د–ت	––ط	ذ–ث	––ظ	ج–شي
––يي	ش–يي	––جي	ض–لي	––ني	––ري	د–تي	––طي
ذ–ثي	––ظي						

الدرس الـ509 ما كان عليه من حيث التحقيق المقارب منه صفة 216

ج في عا	--قا	--كا	--يا	--دا	--تا	--با	ش-حا
--خا	--كا	--يا	--تا	--سا	--ذا	--فا	ض-غا
--ظا	د-عا	--قا	--كا	--جا	--تا	--ذا	--با
ذ-عا	--غا	--شا	--يا	--تا	--دا	--سا	--زا
--ثا	--فا	--ما	--وا	ج-ع	--ق	--ك	--ي
--د	--ت	--ب	ش-ح	--خ	--ك	--ي	--ت
--س	--ذ	--ف	ض-غ	--ظ	د-ع	--ق	--ك
--ج	--ت	--ذ	--ب	ذ-ع	--غ	--ش	--ي
--ت	--د	--س	--ز	--ث	--ف	--م	--و
ج-عو	--قو	--كو	--يو	--دو	--تو	--بو	ش-حو
--خو	--كو	--يو	--تو	--سو	--ذو	--فو	ض-غو
--ظو	د-عو	--قو	--كو	--جو	--تو	--ذو	--بو
ذ-عو	--غو	--شو	--يو	--تو	--دو	--سو	--زو
--ثو	--فو	--مو	--وو	ج-ع	--ق	--ك	--ي
--د	--ت	--ب	ش-ح	--خ	--ك	--ي	--ت
--س	--ذ	--ف	ض-غ	--ظ	د-ع	--ق	--ك
--ج	--ت	--ذ	--ب	ذ-ع	--غ	--ش	--ي
--ت	--د	--س	--ز	--ث	--ف	--م	--و
ج-ع	--ق	--ك	--ي	--د	--ت	--ب	ش-ح
--خ	--ك	--ي	--ت	--س	--ذ	--ف	ض-غ
--ظ	د-ع	--ق	--ك	--ج	--ت	--ذ	--ب
ذ-ع	--غ	--ش	--ي	--ت	--د	--س	--ز

--ث	--ف	--م	--و	ج-عي	--قي	--كي	--بي
--دي	--تي	--بي	ش-حي	--خي	--كي	--يي	--تي
--سي	--ذي	--في	ض-غي	--ظي	د-عي	--قي	--كي
--جي	--تي	--ذي	--بي	ذ-عي	--غي	--شي	--بي
--تي	--دي	--سي	--زي	--ثي	--في	--مي	--وي

الدرس الـ510 ما يدغم في المثل

وأما ما يدغم في المثل؛ فعلى غاية الجلاء مظهره، فلا داعي لنا إليه في ذلك.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: تسائلواْ تجاوبواْ فإنا بكم سامحون، وانتم عندنا مسموحون.

تمرين: تشاهدواْ بالصدق اختباركم انفسكم.

الدرس الـ511 ما يدغم في الجنس

ق في كا	ت-دا	--طا	ك-قا	ث-ظا	--ذا	ح-عا	ق-ك
--د	--ط	ك-ق	ث-ظ	--ذ	ح-ع	ق-كو	ت-دو
--طو	ك-قو	ث-ظو	--ذو	ح-عو	ق-ك	ت-د	--ط
ك-ق	ث-ظ	--ذ	ح-ع	ق-ك		ت-د	--ط
ك-ق	ث-ظ	--ذ	ح-ع	ق-كي	ت-دي	--طي	ك-قي
ث-ظي	--ذي	ح-عي					

الدرس الـ512 ما في القرب مخرجا

ق في كا	––خا	––غا	ر–نا	––لا	ب–ما	––وا	––فا
ك–شا	––يا	––قا	س–زا	––صا	––تا	––دا	ل–نا
ل–را	ن–را	ن–لا	م–وا	––با	––فا	ث–ذا	––ظ
ح–عا	ق–ك	––خ	––غ	ر–ن	––ل	ب–م	––و
––ف	ك–ش	––ي	––ق	س–ز	––ص	––ت	––د
ل–ن	––ر	ن–ر	––ل	م–و	––ب	––ف	ث–ذ
––ظ	ح–ع	ق–كو	––خو	––غو	ر–نو	––لو	ب–مو
––وو	––فو	ك–شو	––يو	––قو	س–زو	––صو	––تو
––دو	ل–نو	––رو	ن–رو	––لو	م–وو	––بو	––فو
ث–ذو	––ظو	ح–عو	ق–ك	––خ	––غ	ر–ن	––ل
ب–م	––و	––ف	ك–ش	––ي	––ق	س–ز	––ص
––ت	––د	ل–ن	––ر	ن–ر	––ل	م–و	––ب
––ف	ث–ذ	––ظ	ح–ع	ق–ك	––خ	––غ	ر–ن
––ل	ب–م	––و	––ف	ك–ش	––ي	––ق	س–ز
––ص	––ت	––د	ل–ن	––ر	ن–ر	––ل	م–و
––ب	––ف	ث–ذ	––ظ	ح–ع	ق–كي	––خي	––غي
ر–ني	––لي	ب–مي	––وي	––في	ك–شي	––يي	––قي
س–زي	––صي	––تي	––دي	ل–ني	––ري	ن–ري	––لي
م–وي	––بي	––في	ث–ذي	––ظي	ح–عي		

الدرس الـ513 ما في القرب صفة 1

ق–خا	––جا	––طا	––دا	––با	ر–لا	––نا	––ما
––قا	––جا	––لا	––نا	––دا	––ما	ت–حا	––كا
––جا	––شا	––دا	––سا	––ذا	––ثا	––فا	ك–حا
––جا	––شا	––دا	––تا	––سا	––ثا	س–حا	––كا
––شا	––يا	––تا	––زا	––ذا	––ثا	––فا	––وا
ل–عا	––نا	––را	––با	––ما	ن–عا	––لا	––را
––ما	م–عا	––يا	––لا	––نا	––را	––زا	––ذا
––ثا	––با	––وا	ث–جا	––خا	––كا	––شا	––يا
––تا	––صا	––سا	––زا	––ذا	––فا	––وا	ح–خا
––كا	––شا	––يا	––تا	––سا	––زا	––ذا	––ثا
––فا							

قي –خ	––ج	––ط	––د	––ب	ر–ل	––ن	––م
ب–ق	––ج	––ل	––ن	––د	––م	ت–ح	––ك
––ج	––ش	––د	––س	––ذ	––ث	––ف	ك–ع
––ج	––ش	––د	––ت	––س	––ث	س–ح	––ك
––ش	––ي	––ت	––ز	––ذ	––ث	––ف	––و
ل–ع	––ن	––ر	––ب	––م	ن–ع	––ل	––ر
––م	م–ع	––ي	––ل	––ن	––ر	––ز	––ذ
––ث	––ب	––و	ث–ح	––خ	––ك	––ش	––ي
––ت	––ص	––س	––ز	––ذ	––ف	––و	ح–خ
––ك	––ش	––ي	––ت	––س	––ز	––ذ	––ث
––ف							

قي--خو	--جو	--طو	--دو	--بو	ر--لو	--نو	--وو
ب--قو	--جو	--لو	--نو	--دو	--مو	ت--حو	--كو
--جو	--شو	--دو	--سو	--ذو	--ثو	--فو	ك--حو
--جو	--شو	--دو	--تو	--سو	--ثو	س--حو	--كو
--شو	--يو	--تو	--زو	--ذو	--ثو	--فو	--وو
ل--عو	--نو	--رو	--بو	--مو	ن--عو	--لو	--رو
--مو	م--عو	--يو	--لو	--نو	--رو	--زو	--ذو
--ثو	--بو	--وو	ث--حو	--خو	--كو	--شو	--يو
--تو	--صو	--سو	--زو	--ذو	--فو	--وو	ح--خو
--كو	--شو	--يو	--تو	--سو	--زو	--ذو	--ثو
--فو							

الدرس الـ514 مافي القرب صفة 2

قي -خ	--ج	--ط	--د	--ب	ر-ل	--ن	--م
ب-ق	--ج	--ل	--ن	--د	--م	ت-ح	--ك
--ج	--ش	--د	--س	--ذ	--ث	--ف	ك-ح
--ج	--ش	--د	--ت	--س	--ث	س-ح	--ك
--ش	--ي	--ت	--ز	--ذ	--ث	--ف	--و
ل-ع	--ن	--ر	--ب	--م	ن-ع	--ل	--ر
--م	م-ع	--ي	--ل	--ن	--ر	--ز	--ذ
--ث	--ب	--و	ث-ح	--خ	--ك	--ش	--ي
--ت	--ص	--س	--ز	--ذ	--ف	--و	ح-خ
--ك	--ش	--ي	--ت	--س	--ز	--ذ	--ث
--ف							

قي-خ	--ج	--ط	--د	--ب	ر-ل	--ن	--م
ب-ق	--ج	--ل	--ن	--د	--م	ت-ح	--ك
--ج	--ش	--د	--س	--ذ	--ث	--ف	ك-ح
--ج	--ش	--د	--ت	--س	--ث	س-ح	--ك
--ش	--ي	--ت	--ز	--ذ	--ث	--ف	--و
ل-غ	--ن	--ر	--ب	--م	ن-ع	--ل	--ر
--م	م-ع	--ي	--ل	--ن	--ر	--ز	--ذ
--ث	--ب	--و	ث-ح	--خ	--ك	--ش	--ي
--ت	--ص	--س	--ز	--ذ	--ف	--و	ح-خ
--ك	--ش	--ي	--ت	--س	--ز	--ذ	--ث
--ف							

قي--خي	--جي	--طي	--دي	--بي	ر--ني	--ني	--وي
ب--قي	--جي	--لي	--ني	--دي	--مي	ت--حي	--كي
--جي	--شي	--دي	--سي	--ذي	--ثي	--في	ك--حي
--جي	--شي	--دي	--تي	--سي	--ثي	س--حي	--كي
--شي	--بي	--تي	--زي	--ذي	--ثي	--في	--وي
ل--عي	--ني	--ري	--بي	--مي	ن--عي	--لي	--ري
--مي	م--عي	--يي	--لي	--ني	--ري	--زي	--ذي
--ثي	--بي	--وي	ث--حي	--خي	--كي	--شي	--يي
--تي	--صي	--سي	--زي	--ذي	--في	--وي	ح--خي
--كي	--شي	--يي	--تي	--سي	--زي	--ذي	--ثي
--في							

الدرس الـ515 ما كان عليه من حيث التلخيص

القاف	الراء	الباء	التاء	الكاف	السين	اللام	النون	الميم	الثاء	الحاء
ف	ر	ب	ت	ك	س	ل	ن	م	ث	ح
ك	ن	م	د	ق	ز	ن	ر	و	ظ	ع
خ	ل	و	ط	ش	ص	ر	ل	ب	ذ	خ
ع	م	ف	ح	ي	ت	ع	ع	ف	ح	ك
ج		ق	ك	ح	د	ب	م	ع	خ	ش
ط		ج	ج	ج	ح	م		ي	ك	ي
د		ل	ش	ش	ك			ل	ش	ت
ب		ن	د	د	ش			ن	ي	س
		د	س	ت	ي			ر	ت	ز
		م	ذ	س	ت			ز	ص	ذ
			ث	ث	ذ			ذ	س	ث
			ف		ث			ث	ز	ف
					ف				ذ	
					و				ف	
									و	

سؤال مطلوب الإجابة عليه: تسائلوا تسائلوا وتجاوبوا عنكم سؤالكم بأبين تجواب.

الدرس الـ516 ما يصير إليه من حيث التلخيص 1

ق–قا	––كا	––خا	––عا	––جا	––طا	––دا	––با
ر–را	ر–نا	––لا	––ما	ب–با	––ما	––وا	––فا
––قا	––جا	––لا	––نا	––دا	––ما	ت–تا	––دا
––طا	––حا	––كا	––جا	––شا	––دا	––سا	––ذا
––ثا	––فا	ك–كا	––قا	––شا	––يا	––قا	––حا
––جا	––شا	––دا	––تا	––سا	––ثا	س–سا	––زا
––صا	––تا	––دا	––حا	––كا	––شا	––يا	––تا
––زا	––ذا	––ثا	––فا	––وا	ل–لا	––نا	––را
––عا	––با	––ما	ن–نا	ن–را	––لا	––عا	––ما
م–ما	––وا	––با	––فا	––عا	––يا	––لا	––نا
––را	––زا	––ذا	––ثا	––با	––وا	ث–ثا	––ظا
––ذا	––حا	––خا	––كا	––شا	––يا	––تا	––صا
––سا	––زا	––ذا	––فا	––وا	ح–حا	––عا	––خا
––كا	––شا	––يا	––تا	––سا	––زا	––ذا	––ثا
––فا							
ق–ق	––ك	––خ	––ع	––ج	––ط	––د	––ب
ر–ز	ر–ن	––ل	––م	ب–ب	––م	––و	––ف
––ف	––ج	––ل	––ن	––د	––م	ت–ت	––د
––ط	––ح	––ك	––ج	––ش	––د	––س	––ذ
––ث	––ف	ك–ك	––ق	––ش	––ي	––ق	––ح
––ج	––ش	––د	––ت	––س	––ث	س–س	––ز
––ص	––ت	––د	––ح	––ك	––ش	––ي	––ت

––ز	––ذ	––ث	––ف	––و	ل–ل	––ن	––ر
––ع	––ب	––م	ن–ن	ن–ر	––ل	––ع	––م
م–م	––و	––ب	––ف	––ع	––ي	––ل	––ن
––ر	––ز	––ذ	––ث	––ب	––و	ث–ث	––ظ
––ذ	––ح	––خ	––ك	––ش	––ي	––ت	––ص
––س	––ز	––ذ	––ف	––و	ح–ح	––ع	––خ
––ك	––ش	––ي	––ت	––س	––ز	––ذ	––ث
––ف							

الدرس الـ517 ما يصير إليه من حيث التلخيص 2

ق–قو	--كو	--خو	--عو	--جو	--طو	--دو	--بو
ر–رو	ر–نو	--لو	--مو	ب–بو	--مو	--وو	--فو
--قو	--جو	--لو	--نو	--دو	--مو	ت–تو	--دو
--طو	--حو	--كو	--جو	--شو	--دو	--سو	--ذو
--ثو	--ف	ك–كو	--قو	--شو	--يو	--قو	--حو
--جو	--شو	--دو	--تو	--سو	--ثو	س–سو	--زو
--صو	--تو	--دو	--حو	--كو	--شو	--يو	--تو
--زو	--ذو	--ثو	--فو	--وو	ل–لو	--نو	--رو
--عو	--بو	--مو	ن–نو	ن–رو	--لو	--عو	--مو
م–مو	--وو	--بو	--فو	--عو	--يو	--لو	--نو
--رو	--زو	--ذو	--ثو	--بو	--وو	ث–ثو	--ظو
--ذو	--حو	--خو	--كو	--شو	--يو	--تو	--صو
--سو	--زو	--ذو	--فو	--وو	ح–حو	--عو	--خو
--كو	--شو	--يو	--تو	--سو	--زو	--ذو	--ثو
--فو							

ق–ق	--ك	--خ	--ع	--ج	--ط	--د	--ي
ر–ر	ر–ن	--ل	--م	ب–ب	--م	--و	--ف
--ق	--ج	--ل	--ن	--د	--م	ت–ت	--د
--ط	--ح	--ك	--ج	--ش	--د	--س	--ذ
--ث	--ف	ك–ك	--ق	--ش	--ي	--ق	--ح
--ج	--ش	--د	--ت	--س	--ث	س–س	--ز
--ص	--ت	--د	--ح	--ك	--ش	--ي	--ت

--ز	--ذ	--ث	--ف	--و	ل-ل	--ن	--ر
--ع	--ب	--م	ن-ن	ن-ر	--ل	--ع	--م
م-م	--و	--ب	--ف	--ع	--ي	--ل	--ن
--ر	--ز	--ذ	--ث	--ب	--و	ث-ث	--ظ
--ذ	--ح	--خ	--ك	--ش	--ي	--ت	--ص
--س	--ز	--ذ	--ف	--و	ح-ح	--ع	--خ
--ك	--ش	--ي	--ت	--س	--ز	--ذ	--ث
--ف							

الدرس الـ518 ما يصير إليه من حيث التلخيص 3

ق–ق	––ك	––خ	––ع	––ج	––ط	––د	––ب
ر–ر	ر–ن	––ل	––م	ب–ب	––م	––و	––ف
––ق	––ج	––ل	––ن	––د	––م	ت–ت	––د
––ط	––ح	––ك	––ج	––ش	––د	––س	––ذ
––ث	––ف	ك–ك	––ق	––ش	––ي	––ق	––ح
––ج	––ش	––د	––ت	––س	––ث	س–س	––ز
––ص	––ت	––د	––ح	––ك	––ش	––ي	––ت
––ز	––ذ	––ث	––ف	––و	ل–ل	––ن	––ر
––ع	––ب	––م	ن–ن	ن–ر	––ل	––ع	––م
م–م	––و	––ب	––ف	––ع	––ي	––ل	––ن
––ر	––ز	––ذ	––ث	––ب	––و	ث–ث	––ظ
––ذ	––ح	––خ	––ك	––ش	––ي	––ت	––ص
––س	––ز	––ذ	––ف	––و	ح–ح	––ع	––خ
––ك	––ش	––ي	––ت	––س	––ز	––ذ	––ث
––ف							

ق–قي	––كي	––خي	––عي	––جي	––طي	––دي	––بي
ر–ري	ر–ني	––لي	––مي	ب–بي	––مي	––وي	––في
––قي	––جي	––لي	––ني	––دي	––مي	ت–تي	––دي
––طي	––حي	––كي	––جي	––شي	––دي	––سي	––ذي
––ثي	––في	ك–كي	––قي	––شي	––يي	––قي	––حي
––جي	––شي	––دي	––تي	––سي	––ثي	س–سي	––زي
––صي	––تي	––دي	––حي	––كي	––شي	––يي	––تي

--زي	--ذي	--ثي	--في	--وي	ل–لي	--ني	--ري
--عي	--بي	--مي	ن–ني	ن–ري	--لي	--عي	--مي
م–مي	--وي	--بي	--في	--عي	--يي	--لي	--ني
--ري	--زي	--ذي	--ثي	--بي	--وي	ث–ثي	--ظي
--ذي	--حي	--عي	--كي	--شي	--يي	--تي	--صي
--سي	--زي	--ذي	--في	--وي	ح–حي	--عي	--خي
--كي	--شي	--يي	--تي	--سي	--زي	--ذي	--ثي
--في							

الدرس الـ519 ما لا يدغم إلا في مثله فهو في ذلك متماثل صغيرا كان أو كبيرا

هـ في هـ	ع في ع	غ في غ	ي في ي	ف في ف	و في و

كلمة أي كلمة

اعلموأ: أنه قد أتيناكم على ما إذا تدبره الراغب وتأمله، أشرف فيه على المقصود وكفل له بدرك المراد، فمن سبقت له عناية من الله تعالى آمنته وعصمة تعترض منطقه، وعيا يختلج طبعه، ففطر سليما من اللكنة والحكلة والحبسة والرتة واللثغة خالصا من الهثهثة والتهتة والفأفأة والتعتعة بعيدا من اللجلجلة والخنخنة والمقمقة والتمتمة بنجوه من اللفف والليغ والفهاهة والحصر، وكانت عربيته بريئة من الكشكشة والكسكسة والتلتلة والكتكتة واللخلخانية والطمطمانية والعنعنة، ولم يكن ثرثارا ولا مهذارا ولا متشدقا ولا متفيهقا، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: {إن أبغضكم إلي الثرثارون المتفيهقون} حصل بذلك على الغرض وأتى من وراء المقترح وسنفسر هذه الألفاظ لمن لعلها تعتاص عليه.

1. أما اللكنة:–
2. والحكنة: فهما عقدة في اللسان وعجمة في الكلام.
3. وأما الرتلة:–
4. والحبسة: فهما عقدة في اللسان وعجلة في الكلام.
5. وأما اللثغة: فهي أن يصير الراء ما في كلامه ويبدلها بها.

6. وقد أبدل بعض العرب الحرف بغيره، واستقبح حتى جرى مجرى اللثغة، فمن ذلك إبدالهم الياء في الوقف جيما مشددة ومخففة وفي المشدد أكثر.

وقد أبدلت خيبر والنضير من الثاء تاء في كثير من الحروف قالوْا في ثوم: توم، وفي مبعوث مبعوت، وفي الخبيث: الخبيت.

7. الهثهثة:-
8. والهتهتة بالثاء والتاء: حكاية التواء اللسان عند الكلام.
9. والتعتة: حكاية صوت العيي والألكن.
10. الفأفأة: فالتردد في الفاء.
11. اللجلجلة: أن يكون في نطقه عي وإدخال لبعض الكلام على بعض.
12. الخنخنة: أن يكلم بالخاء من لدن أنفه وقيل هي ألا يبين المتكلم للسامع كلاما فيخنخن في خياشيمه.
13. المقمقة: أن يتكلم من أقصى حلقه عن القارئ.
14. التمتمة: التردد في التاء.
15. اللفف: أن يكون في اللسان عجلة وانعقاد.
16. الليغ: مصدر الأليغ، وهو الذي لا يفصح بالكلام عن أبي عمرو.
17. الفهاهة والحصر سواء: العي.
18. الكشكشة: فما يعرض في لغة تميم عند خطاب المؤنث من إبدال الشين من كاف الخطاب، يقولون: ما جاء بش، يريدون ما جاء بك، وقيل بل في لغة بكر، وقرأ بعضهم – قد جعل ربش تحتش سريا – في موضع {ربك تحتك سريا.
19. الكسكسة تعرض في لغة بكر، يقولون في خطاب المؤنث: أبوس وأمس، يريدون: أبوك وأمك فيبدلون من الكاف سينا، ومن العرب وهم هوازن من يزيد على كاف المؤنث في الوقف سينا لتبين كسرة الكاف فيقول: جررت بكس ونزلت عليكس، وإذا صل حذف لبيان الكسرة بالوصل، ومنهم من يجعل الزيادة شينا وهم ربيعة.
20. الكتكتة: إبدال تاء المخاطب كافا، يقول بعضهم: عصيك في موضع: عيصت.

21. التلتلة: فهي في لغة بهراء يقولون: تعلمون وتصنعون بكسر أوائل الأفعال.

22. اللخلخانية: تعرض في لغة أعراب الشحر وعمان، يقولون في ما شاء الله: مشاء الله، فيحذفون الألف من ما.

23. الطمطمانية: تعرض في لغة حمير، يقولون في طاب الهواء: طام الهواء فيبدلون من الباء ميما.

وبعض العرب يقولون فيما رواه الأحمر: طانه الله على الخير، وطامه أي جبله، فيبدلون من النون ميما.

20. العنعنة: تعرض في لغة تميم، وقيل في لغة قضاعة يقولون: طننت عنك ذاهب، وهم يريدون: أنك ذاهب، فيبدلون من الهمزة عينا.

21. الثرثار: المهذار الكثير الكلام في إصابة.

22. المتشدق: الذي يملأ شدقيه بالكلام.

23. المتفيهق: المعتيق الذي يتوسع في كلامه حتى يغص به فمه، مأخوذ من الفهق، وهو الإمتلاء كأنه يفهق فيه بالكلام، أي يملأ به.

ولتعلموا: صفة قراءتهم:-

1. نافع: قراءته سلسلة لها أدنى تمديد، كان لا مشددا ولا مرسلا بينا حسنا.

2. ابن كثير: قراءته حسنة مجهورة بتمكين بين.

3. عاصم: قراءته مترسلة جريشة ذات ترتيل.

4. حمزة: قراءته فأكثر من يرويها لا ينبغي أن تحكي قراءته لفسادها، ممن رأينا منهم، لأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم.

وأما من كان منهم يعدل في قراءته حدرا وتحقيقا فصفتها المد العدل والقصر والهمز المقوم والتشديد المجود، بلا تمطيط ولا تشديق، ولا تعلية صوت، ولا ترعيد، فهذه صفة التحقيق.

وأما الحدر فسهل كاف، في أدنى ترتيل وأيسر تقطيع.

5. كسائي: قراءته فبين الوصفين في اعتدال.

6. أصحاب إبن عامر: فيضطربون في التقويم، ويخرجون عن الإعتدال.

7. أبو عمرو بن العلاء البصري: قراءته التوسط والتدوير، همزها سليم من اللكز، وتشديدها خارج عن التمضيغ بترسل جزل بين سهل، يتلو بعضها بعضا.

قال: وإلى هذا كان يذهب أبو بكر بن مجاهد في هذه القراءة وغيرها، وله كان يختار وبمثله كان يأخذ ابن المنادي.

قال ابن مجاهد: كان أبو عمرو سهل القراءة غير متكلف يؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل.

فكتاب الله تعالى: يقرأ بالترتيل والتحقيق وبالحدر والتخفيف وبالهمز وتركه، وبالمد وقصره وبالبيان والإدغام، وبالإمالة والتفخيم.

وإنما يستعمل الحدر والهذرمة وهما سرعة القراءة مع تقويم الألفاظ، تمكين الحروف، لتكثر حسناته، إذ كان له بكل حرف عشر حسنات.

وأن ينطق القارئ بالهمز من غير لكز، والمد من غير تمطيط والتشديد من غير تمضيغ والإشباع من غير تكلف.

هذه القراءة التي يقرأ بها كتاب الله تعالى ويأخذ، فهي القراءة التي لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء، على وجه من وجوه القراءات، فيقرأ لكل إمام بما نقل عنه من ذلك.

الدرس الـ 520 لا يخفى

ولا يخفى أن الكل من الأولين بعد الإسكان حيث ثانيه منهما متحرك، والمتحرك على تثليثه فـ 3 × 2 = 6 ألآ وهو هذا.

هـ	في	هـ	هـ	هـ
ع	✓	ع	ع	ع
غ	✓	غ	غ	غ
ي	✓	ي	ي	ي
ف	✓	ف	ف	ف
و	✓	و	و	و

وتحمله لما معا ذلك ليس مشكلا، وإن شئت ثنيت، ثم إنك تثني التثليث على قاعدة ما جانس الحركة، فـ 6 × 2 = 12 فـ × ها في 6 الحروف = 72 ، ولو 72 هذه ÷ عليهما إذ ليس بمشكل خطهما لأنه لهما حاوٍ لصار = 36 فلننزله هنا وإنا على قاعدة الميزان سائرون، فتكون الحروف على هذا النسق الآتي ذكره، غعو يفه غ ع و ي ف هـ وعلى حسب التحويل.

غ في غا	ع–عا	و–وا	ي–يا	ف–فا	هـ–ها	غ–غ	ع–ع	و–و
ي–ي	ف–ف	هـ–هـ	غ–غ	ع–ع	و–و	ي–ي	ف–ف	هـ–هـ
غ–غو	ع–عو	و–وو	ي–يو	ف–فو	هـ–هو	غ–غ	ع–ع	و–و
ي–ي	ف–ف	هـ–هـ	غ–غي	ع–عي	و–وي	ي–يي	ف–في	هـ–هي

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم حكما حكمنا به في الجزء السنة الفصل القسم نصفه الأول او ربع القسم الثالث اوله، جملة وتفصيلا في دروسه ؟.

تمارنوا الزملاء بإشعال زكاكم قبل التمارين الآتية!!!.

بحمد الله تم الجزء الـ13 ويليه الـ 14 وأوله الميزان الدرس الـ 521.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تألف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 14

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله واصحابه ومن والاه.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء ال14 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، وأوله الميزان الدرس ال 521.

الدرس الـ521 علم الميزان

	ا	ء	ع	ح	غ	خ	ق	ك	ج	ش	ي	ض	ل	ن	ر	ط	د	ت	ص	س	ز	ظ	ذ	ث	ف	ب	م	و	ه
الجهر	ا	ء	ع		غ		ق		ج		ي	ض	ل	ن	ر	ط	د				ز	ظ	ذ			ب	م	و	
الشدة		ء					ق	ك	ج							ط	د	ت								ب			
الإطباق												ض				ط			ص			ظ							
الإستعلاء					غ	خ	ق					ض				ط			ص			ظ							
الإنحراف													ل		ر														
التكرير															ر														
القلقلة							ق		ج							ط	د									ب			
الإستطالة												ض																	
الصفير																			ص	س	ز								
التفشي										ش																			
البيني			ع										ل	ن	ر												م		
الهمس				ح		خ		ك		ش								ت	ص	س				ث	ف				ه
الرخو	ا			ح	غ	خ				ش	ي	ض							ص	س	ز	ظ	ذ	ث	ف			و	ه
الإنفتاح	ا	ء	ع	ح	غ	خ	ق	ك	ج	ش	ي		ل	ن	ر		د	ت		س	ز		ذ	ث	ف	ب	م	و	ه
الإستفال		ء	ع	ح				ك	ج	ش	ي		ل	ن	ر		د	ت		س	ز		ذ	ث	ف	ب	م	و	ه
الإذلاق													ل	ن	ر										ف	ب	م		
اللين											ي																	و	

الدرس الـ522 فهذه الحروف

فهذه الحرف كلها خلالها في العشر القوية، من تخلل منها ومن لم يتخلل، يكون على 51 وفي السبع الضعيفة ولم يكن فيه من لم يتخلل 85 + 51 = 136.

قاعدة الميزان:–

ثم إن قاعدة الميزان: هي أن كل حرف يكون على حسب حلوله في القوية والضعيفة، غير أن القوية في درجة واحدة حيث أن الضعيفة على درجات نفسها.

فإذا أردت الوزن: فاعلم أنك تنظر إلى الحرف كم حل في القوية وفي الضعيفة، وتنظر إلى الآخر بمثل ذالك، فتعلم قوة أحدهما على الآخر، فإن تساويا الحلول فانظر الضعيفة درجاتها تخالفا.

الدرس ال523 ثم لتعلم

ثم لتعلم أن الحرف يزيد او ينقص قوة او ضعفا حسب حركته وما جانس الحركة.

فينشأ لديك ما وزنته على هذا.

ط	ض	ظ	ق	ص	ج	د	غ	ر	ز
ب	ء	ا	ت	خ	ذ	ع	ك	س	ش
ل	و	ي	ن	م	ث	ح	ف	هـ	

الحروف ال 29 على الجملة بعضها من بعض، كررت في القوية 51 وفي الضعيفة 85 و+ الجميع 136.

ومن المعتبر أن الصفات نفسها القوية أكثر من الضعيفة عددا بـــ 3 صفات، خلاف الحروف، حيث زادت هناك الضعيفة على القوية بـــ 34 حرفا.

وأن القوية برجت جميع الحروف ما عدا الحاء والثاء والفاء والهاء، كما أن الضعيفة برجته إلا الطاء.

وأن الصفات كلها الحروف ما كوكبته 3 مرات وما 4 مرات فصاعدا، ولم يبرج فيها 2 كما لم تكوكبت أكثر من 7 مرات وما برج 7 إلا الراء، ومن الحروف من كوكب في ال2 ومن في ال1 منهما دون الآخر، وأكثر ما يكوكب فيه الضعيفة.

ومن برج أكثر في 1 دون 1 وأكثر ما يكثر فيه الضعيفة.

الدرس الـ 524 (ما برج الصفات من الحروف وكوكب)

فالألف كوكبته 3 القوية بـ 1 والهمزة 4 على ÷ والعين 4 برج الضعيفة 3، والحاء لم يبرج إلا الضعيفة 4، والغين على ÷ 4 والخاء 4 كوكب الضعيفة 3 والقاف 5 يرجت القوية 4، والكاف كوكبت الضعيفة 3 حيث القوية 1 ، والجيم 5 برجت القوية 3 والشين 5 كوكبت الضعيفة 4 والياء 5 برج الصعيفة 4 والضاد 5 كوكبت القوية 4 ، واللام 6 كوكب الضعيفة 4 والنون درج على الضعف 4 والراء 7 درج على الضعف 4 ولم يدرج الطاء إلا على القوية 5 ، والدال 5 قوي 3 ، والتاء 4 ضعف 3 ، والصاد 5 ضعف 2 ، والسين 5 ضعف 4 ، والزاي 5 ضعف 3 والظاء 4 قوي 3 ، والذال 4 ضعف 3 ، ولم ينزل الثاء إلا على الضعف 4 كما لم ينزل الفاء إلا عليه 5 حيث الباء 6 على ÷ والميم 5 على ضعف 4 كما كانت الواو ، وبرج الهاء ضعفه 4 .

(ما طلع مرة واحة)

فالألف 1 في القوية والعين 1 فيها والخاء 1 فيها والقاف 1 في الضعف والكاف 1 في القوة والشين 1 في القوة وكذالك الياء والضاد 1 في الضعف والنون 1 في القوة وكذالك التاء، وكذا أيضا السين والظاء 1 في الضعف والذال 1 في القوة.

(ما طلع مرتين)

الألف 2 في الضعف والهمزة 2 في القوة و2 في الضعف، وكذلك الغين، والجيم 2 في الضعف واللام 2 في القوة والدال 2 في الضعف وكذلك الصاد والزاي 2 في القوة.

(ما طلع 3 مرات)

العين 3 في الضعف وكذلك الخاء والكاف وفي القوة 3 الجيم كالراء والدال وفي الضعف 3 التاء وفي القوة 3 الصاد والزاي 3 في ضعفه والظاء 3 في قوته، والذال 3 في ضعفه والباء 3 في القوة و3 في الضعف.

(ما طلع 4 مرات)

الحاء 4 في ضعفه والقاف 4 في قوته والشين 4 في ضعفه كالياء والضاد 4 في القوة واللام 4 والنون 4 والراء 4 والسين 4 والثاء 4 والميم 4 والواو 4 والهاء 4 في الضعف.

(ما طلع 5 مرات)

الطاء 5 في القوة ولم يجئ في ضعف والفاء 5 في الضعف ولم يجئ في قوة، وأنه لم يطلع ست مرات شيء منها ولا ما فوقها.

الدرس الـ525 (من الصفات)

ومن الصفات منت كوكبت حرفا واحدا ومنت 2 ومنت ثلاثة أحرف ومنت خمسة أحرف ومنت ستة ومنت سبعة ومنت ثمنية، ولم تبرج منها 9 ومنها منت أنزلت 10 ولم تبرج منها بعد ذلك إلا من منت 16 ومن منت 19 ومن منت 21 ومن منت الأخير 25.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم جاء مد الأصل في القرآن جملة، وتفصيلا في كل سورة ؟.

الدرس الـ526 (الصفات وما كوكبت)

التكرير برجت الراء والإستطالة كوكبت الضاد والتفشي أنزلت الشين والإنحراف 2 اللام والراء، واللين درجت الـ2 الياء والواو، والصفير طلع 3 الصاد والزاي والسين، والإطباق 4 الصاد والضاد والطاء والظاء والبيني 5 لن عمر والقلقلة أظهرت 5 قطب جد والإذلاق فرمن لب، والإستعلاء خص ضغط قظ، والشدة 8 أجد قط بكت والهمس 10 فحثه شخص سكت والرخو 16 خشوْ حيض غوث ذا وظا فيه صفيره، والجهر 19 عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب والإستفال 21 وهم عمر حنث جئت شكل فسر بذي والإنفتاح 25 الأخير ءهاع حشا غاو خلا قارء كما جيش في سن بدت زاي ثائه بذا.

(ثم إن الصفات)

ثم إن الصفات على كلتيهما، من ذواتها من كوكبته مرتين من غير فصل يحجز بينهما، ومن برجته أكثر من ذلك من غير ذلك الفصل الحاجز البيني، ومن الذوات من كان الحاجز واحدا ومن كان أكثر من ذلك.

الدرس الـ527 (ما كُوكب)

واعلموْ الطلبة ملخص العلم المعهد، أنه لا ننجم الدرس كما نجمنا السابق، بل؛ ندرجه على الأرباب مرتبتها ليسهل استحضار كل طالب وطالبة، فلنبدأ بما كوكبته، ثم نأتي بما فصلته على التدريج.

(ما كوكبته)

كوكبته الألف برجته 2 في الضـعف والهمزة 2 في الفلكين والحاء 4 في الضعف والغين 2 فيه والخاء 3 فيه والقاف 2 في القوة والكاف 2 في الضعف والجيم 2 فيهما والشين 4 في الضعف والياء 3 في الضعف والضاد 2 في القوة واللام 3 في الضعف كالنون والراء وفي القوة 2 والطاء 4 في القوة، والدال 2 فيهما والتاء في الضعف 2 والصاد 2 فيهما، والسين 4 في الضعف وفيه الزاي 3 وفي القوة الظاء 2 والذال 3 في الضعف والثاء فيه 4 وفيه أيضا 5 الفاء والباء 3 و2 القوة والضعف الميم 3 ووالواو والهاء 4 .

الدرس الـ528 (ما فصل بالحاجز)

الألف بـ 11 حاجزا وكذلك الهمزة وبـ 9 و2 العين ولم يفصل بين الحاء شيء، والغين 2 و 8 والخاء 7 والقاف 1 و2 و6 والكاف 9 و1 والجيم 4 و6 والشين 1 والياء 11 و1 والضاد 1 و3 و4، واللام 3 و5 و2 والنون 9 و2 والراء 3 و4 و2 والطاء 2 والدال 4 والتاء 9 و1 والصاد 4 و2 والسين 2 والزاي 7 و3 والظاء 1 و 8 والذال 11 ولم يحجز الثاء والفاء والباء 4 و 6 والميم 9 و2 والواو 11 ولم يحجز الهاء شيء.

أيها المعهد الطلبة والقسم الفصل ملخص العلم، قد واعدناكم السهولة إستحضاركم، فوفيناكم بذلك الميزان تنزيله بعدد كل حاجز على ما سبق فاشكرواْ الله على ما هداكم.

الدرس الـ529 الميزان

ا ء ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ن ر ط د ت ص س ز ظ ذ ث ف ب م و ه

ج ا ء ع غ ق ج ي ض ل ن ر ط د ز ظ ذ ب م و

ش 1 ء 1 1 ق ك ج 1 1 1 1 1 ط د ت 1 1 1 ب 1 1

ط 2 1 2 2 1 1 1 2 ض 2 2 2 ط 1 1 ص 2 ظ 2 1 2 2

ع 3 2 3 غ خ ق 2 2 3 ض 3 3 3 ط 2 2 ص 3 ظ 3 2 3 3

ح 4 3 4 1 1 1 3 3 4 1 ل 4 ر 1 3 3 1 4 1 4 3 4 4

ك 5 4 5 2 2 2 4 4 5 2 1 5 ر 2 4 4 2 5 2 5 4 5 5

ق 6 5 6 3 3 ق 5 ج 6 3 2 6 1 ط د 5 3 6 3 6 ب 6 6

ط 7 6 7 4 4 1 6 1 7 ض 3 7 2 1 1 6 4 7 4 7 1 7 7

ص 8 7 8 5 5 2 7 2 8 1 4 8 3 2 2 7 ص س ز 5 8 2 8 8

ف 9 8 9 6 6 3 8 3 ش 9 2 5 9 4 3 3 8 1 1 1 6 9 3 9 9

ب 1 9 ء 7 7 4 9 4 1 1 3 ل ن ر 4 9 2 2 2 7 1 4 م 1
0 . 0 0 0

ه 1 ا1 1 ح 8 خ 5 ك 5 ش 1 4 1 1 1 5 ت ص س 3 8 1 ث ف 5 1 1 ه
1 ا0 1 1 1

ر ا ا1 2 ح غ خ 6 1 6 ش ي ض 2 2 2 6 1 ص س ز ظ ذ ث ف 6 2 و ه
ا1

ف ا ء ع ح غ خ ق ك ج ش ي ل ن ر د ت س ز ذ ث ف ب م و ه

ل ء ع ح ك ج ش ي ل ن د ت ز ذ ث ف ب م و ه

ذ 1 ل ن ر ف ب م 1

ن ي و

الدرس ال530 (ثم إن الصفات)

ثم إن الصفات: منها منت وكرت أفراخها ومنها منت بثت ومن الواكرة والباثية منت وكرت أو بثت الكل أو البعض دون البعض من الذوات، وسنجيء بها إن شاء الله على الميزان الترجمة لا على التعريف.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم جاء المد المنفصل في القرآن جملة وتفصيلا في سوره ؟.

تمرين: تمارنواْ انفسكم الإخوان الطلبة فإنكم طلبة ولستم بطلبة!.

الدرس ال531 (على الميزان الترجمة)

فالصفة الأولى وكرت 3 وبثت 3 على بحاجز واحد واحد ووكرت 7 أرباب وفصلت بـ 3 وبرجت 3 ذوات وفصلت 2 وكوكبت 3 . والصفة ال 2 بـثت 1 عن حـاجز ثم 4 حواجز ودرجت 3 ثم 6 حواجز ودرجت 3 و7 حواجز. وال 3 برجت 1 عـن 11 حاجزا و3 حواجز عنه وكوكبت 1 عنه حاجزان و1 كذلك. وال 4 حلت 3 عن 4 مراحل و1 عن 4 مثل ذلك و1 عنه 3 مراحل و1 عنه 2 ومـثل ذلك. وال 5 حلت 1 عن 14 و 1 عن 1 . وال 6 برجها 1 عن 14 . وال 7 برجها 1 عن 6 و 1 عن 1 و 2 عن 6 . وال 8 درج عليها 1 عن 11 منزلا. وال 9 طلع عليها الرمز عن 18 والرمز وكر . وال 10 ظهر لها صاحبها عن 9 . وال 11 ذات عن 2 و 9 حواجز على 3 ذوات و1 تحت 11 حاجز . وال 12 درجت 4 عـلى واحد واحد والكل على 3 فواصل ثم وكرت 3 عن 7 ثم 2 عن 3 ثم 1 عن 3 . وال 13 نزلت 1 عنه 2 و 3 عنه 3 و3 عنها 6 و7 عنه 2 و 2 . وال 14 كوكبـت 11 عنه 1 و 3 عنها 1 و 2 عنه 1 ومثل ذلك و7 ، وإنما كان ما كان ما فيها لكونها أكثر. وال 15 حلت كنسها 3 عن 1 و4 عن 3 و3 عن 1 و2 عن 1 و 2 عن 1 ثم 7 كواكب. وال 16 آوت 3 عن 12 و3 عن 9 . الصفة ال 17 آوت 1 عن 10 و 1 عن 16 . وهو هذا:

الدرس الـ532 الجدول

ا ء ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ن ر ط د ت ص س ز ظ ذ ث ف ب م و هـ

ج ا ء ع 1 غ 1 ق 1 ج 1 ي ض ل ن ر ط د 1 2 3 ز ظ ذ 1 2 ب م و

ش 1 ء 1 2 3 4 ق ك ج 1 2 3 4 5 6 ط د ت 1 2 3 4 5 6 7 ب

ط 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 ض 1 2 3 ط 1 2 ص 1 2 ظ

ع 1 2 3 4 غ خ ق 1 2 3 4 ض 1 2 3 ط 1 2 ص 1 2 ظ

ح 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 ل 13 ر

ك 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 ر

ق 1 2 3 4 5 6 ق 1 ج 1 2 3 4 5 6 ط د 1 2 3 4 5 6 7 8 ب

ظ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 ض

ص 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 ص س ز

ف 1 2 3 4 5 6 7 8 9 ش

ب 1 2 ء 1 2 3 4 5 6 7 8 9 ل ن ر 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 م

هـ 1 2 3 ح 1 خ 1 ك 1 ش 1 2 3 4 5 6 7 ت ص س 1 2 3 ث ف 1 2 3 هـ

ر ا 1 2 ح غ خ 1 2 3 ش ي ض 1 2 3 4 5 6 ص س ز ظ ذ ث ف 1 2 و هـ

ف ا ء ع ح غ خ ق ك ج ش ي 1 ل ن ر 1 د ت 1 س ز 1 ذ ث ف ب م و هـ

ل 1 ء ع ح 1 2 3 ك ج ش ي 1 ل ن ر 1 د ت 1 س ز 1 ذ ث ف ب م و هـ

ذ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 ل ن ر 1 2 3 4 5 6 7 8 9 ف ب م

ن 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 ي 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 و

الدرس الـ533 (ما إتفق وما إختلف)

ان الحروف 29 في جو الصفات 17 منها ما اتفق ببعضها في جميع ما حلَّ ولم يختلفا، وذلك مثل الجيم والدال، فكل صفة فيها جيم ففيها دال، ومنها ما اختلفا في الصفات ولم يتفقا وذلك مثل الهمز والصاد فلم حلت الهمز وارتحلته الصاد.

فالأصل في الحروف: الإختلاف، والإتفاق يحل.

(الإتفاق)

ثم إن الإتفاق منها ما اتفقا مرة أو مرتين أو أكثر، واختلفا مرة أو مرتين أو أكثر على الحسب.

وفي الإدغام دروسه ما فيه رائحة من ذلك مشمم. ولست هنا بمرتب التعريف أولا إن كنت مرتبا، بل؛ الترجمة الميزان.

الدرس الـ534 (الترجمه الميزان)

(الألف)

الألف: فالألف والهمز إتفقا 2 و اختلفا 3 ، ومع العين 2 و 3 و مع الحاء اتفقا 2 واختلفا 3 ومع الغين 3 و 1 ومع الخاء 2 و 3 ومع القاف 2 و 3 ومع الكاف 1 و 4 ومع الجيم 2 و 4 ومع الشين 2 و 4 ومع الياء 3 و 2 ومع الضاد 2 و 4 مع اللام 2 و 5 ومع النون 2 و 4 ومع الراء 2 و 6 والطاء 1 و 6 ومع الدال 2 و 6 ومع التاء 1 و 4 ومع الصاد 1 و 6 ومع السين 2 و 4 ومع الزاي 3 و 2 ومع الظاء 2 و 3 والذال 3 و 1 ومع الثاء 2 و 3 ومع الفاء 2 و 4 ومع الباء 2 و 5 ومع الميم 2 و 4 ومع الواو 3 و 2 ومع الهاء 2 و3 .

الدرس الـ535 (الهمزة)

والهمزة مع العين 3 و 2 ومع الحاء 2 و 3 ومع الغين 3 و 1 والخاء 2 و 3 والقاف 2 و 4 والكاف 3 و 2 والجيم 4 و 1 ومع الشين 2 و 5 ومع الياء 3 و 3 ومع الصاد 1 و 7 ومع اللام 3 و 4 ومع النون 3 و 3 والراء 3 و5 والطاء 2 و 5 والدال 4 و 1 ومع التاء 3 و 2 ومع الصاد لم يتفقا و7 ووالسين 2 و 5 ومع الزاي 3 و 3 ومع الظاء 1 و 5 ومع الذال 3 و 2 ومع الثاء 2 و 4 ومع الفاء 2 و 5 ومع الباء 4 و 2 ومع الميم 3 و 3 ومع الواو 3 و 3 ومع الهاء 2 و 4 .

(العين)

والعين مع الحاء 2 و 4 ومع الغين 2 و 4 والخاء 1 و 6 والقاف 2 و 5 والكاف 2 و 3 والجيم 3 و 3 والشين 2 و 5 والياء 3 و 3 والضاد 1 و 7 واللام 4 و 2 والنون 4 و 1 والراء 4 و 3 والطاء 1 و 7 والدال 3 و 3 والتاء 2 و 3 والصاد لم يتفقا و9 والسين 2 و 5 والزاي 3 و 3 والظاء 1 و 6 والذال 3 و 2 والثاء 2 و 4 والفاء 2 و 5 والباء 3 و 4 والميم 4 و 1 والواو 3 و 3 والهاء 2 و 4 .

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم جاء مد التعظيم نحو لا إله إلا الله عند من يقصر المنفصل في القرآن جملة وفي سوره تفصيلا ؟.

الدرس ال536 (الحاء)

والحاء مع الغين 2 و 4 ومع الخاء 3 و 2 والقاف 1 و 7 والكاف 3 و 2 والجيم 2 و 5 والشين 4 و 1 والياء 3 و 3 والضاد 1 و 7 واللام 2 و 6 والنون 2 و 5 والراء 2 و 6 والطاء لم يتفقا و 9 والدال مثل الجيم والتاء 3 و 2 والصاد 2 و 5 والسين 4 و 1 والزاي 3 و 3 والظاء 1 و 6 والذال 3 و 2 والثاء لم يختلفا والفاء 4 و 1 والباء 2 و 6 والميم 2 و 5 والواو 3 و 3 والهاء لم يختلفا.

(الغين)

والغين مع الخاء 3 و 2 ومع القاف 3 و 3 والكاف 1 و 6 والجيم 3 و 6 والشين 2 و 5 والوالياء 3 و 3 والضاد 3 و 3 واللام 2 و 6 والنون 2 و 4 والراء 2 و 7 والطاء 2 و 5 والدال 2 و 5 والتاء 1 و 5 والصاد 2 و 5 والسين 2 و 5 والزاي 3 و 3 والظاء 3 و 2 والذال 3 و 2 والثاء 2 و 3 والفاء 2 و 5 والباء 2 و 6 والميم 2 و 4 والواو 3 و 3 والهاء 2 و 4 .

(الخاء)

والخاء مع القاف 2 و 5 ومع الكاف 2 و 4 والجيم 1 و 7 والشين 3 و 3 والياء 2 و 5 والضاد 2 و 5 واللام 1 و 8 والنون 1 و 7 والراء 1 و 9 والطاء 1 و 7 والدال 1 و 7 والتاء 2 و 4 والصاد 3 و 3 والشين 3 و 3 والزاي 2 و 4 والظاء 2 و 4 والذال 2 و 4 والثاء 3 و 2 والفاء 3 و 3 والباء 1 و 8 والميم 1 و 7 والواو 2 و 5 والهاء 3 و 2 .

الدرس الـ537 (القاف)

والقاف مع الكاف 2 و 5 ومـع الجيم 4 و 2 والشين 1 و 8 والياء 2 و 5 والضاد 2 و 6 واللام 2 و 7 والنون 2 و 6 والراء 2 و 8 والـطاء 4 و 2 والدال 4 و 2 والتاء 2 و 5 والصاد 1 و 8 والسين 1 و 8 والـزاي 2 و 6 والظاء 2 و 5 والذال 2 و 5 والثاء 1 و 7 والفاء 1 و 8 والباء 4 و 3 والميم 2 و 6 والواو 2 و 6 والهاء 1 و 7 .

(الكاف)

والكاف مع الجيم 3 و 3 ومع الشين 3 و 3 والياء 2 و 5 والضاد لم يتفقا و 9 واللام 2 و 6 والنون 2 و 5 والراء 2 و 7 والطاء 1 و 7 والـدال 3 و 3 والتاء لم يتختلفا والصاد 1 و 7 والسين 3 و 3 والزاي 2 و 5 والظاء لم يتفقا و 8 والـذال 2 و 4 والثاء 3 و 2 والفاء 3 و 3 والباء 3 و 4 والميم 2 و 5 والواو 2 و 5 والهاء 3 و 2 .

الدرس الـ538 (الجيم)

والجيم مع الشين 2 و 6 ومع الياء 3 و 2 والضاد 1 و 8 واللام 3 و 5 والنون 3 و 4 والراء 3 و 6 والطاء 3 و 4 والدال لم يختـلفا والتاء 3 و 3 والصاد لم يتفقا و 10 والسين 2 و 6 والزاي 3 و 4 والظاء 1 و 7 والذال 3 و 2 والثاء 2 و5 والفاء 2 و 6 والباء 5 و 1 والميم 3 و 4 والواو 3 و 4 والهاء 2 و 5 .

(الشين)

والشين مع الياء 3 و 4 ومع الـضاد 1 و 8 واللام 2 و 7 والنون 2 و 6 والراء 2 و 8 والطاء لم يتفقا و10 والدال 2 و 6 والتاء 3 و 3 والصاد 2 و 6 والسين 4 و 2 والزاي 3 و 4 والظاء 1 و 7 والذال 3 و 3 والثاء 3 و 1 والـفاء 4 و 2 والباء 2 و 6 والميم 2 و 5 والواو 3 و 4 والهاء 4 و 1 .

(الياء)

والياء مع الضاد 2 و 6 ومع اللام 3 و 5 والنـون 3 و 4 والراء 3 و 6 والطاء 1 و 8 والدال 3 و 4 والتاء 2 و 5 والصاد 1 و 8 والسـين 3 و 4 والزاي 4 و 2 والظاء 2 و 5 والذال 4 و 1 والثاء 3 و 3 والفاء 3 و 4 والباء 3 و 4 والميم 3 و 3 والواو لم يختلفا والهاء 3 و3 .

الدرس الـ539 (الضاد)

والضاد مع اللام 1 و 9 ومع النون 1 و 8 والراء 1 و 10 والطاء 3 و 4 والدال 1 و 8 والتاء لم يتفقا و 9 والصاد 3 و 4 والسين 1 و 8 والزاي 2 و 6 والظاء 4 و 1 والذال 2 و 5 والثاء 1 و 7 والفاء 1 و 8 والباء 1 و 9 والميم 1 و 8 والواو 2 و 6 والهاء 1 و 7 .

(اللام)

واللام مع النون 5 و 1 ومع الراء 6 و 1 والطاء 1 و 9 والدال 3 و 5 والتاء 2 و 6 والصاد لم يتفقا و 11 والسين 2 و 7 والزاي 3 و 5 والظاء 1 و 7 والذال 3 و 4 والثاء 2 و 6 والفاء 3 و 5 والباء 4 و 4 والميم 5 و 1 والواو 3 و 4 والهاء 2 و 6 .

(النون)

والنون مع الراء 5 و 2 ومع الطاء 1 و 8 والدال 3 و 4 والتاء 2 و 4 والصاد لم يتفقا و 10 والسين 2 و 6 والزاي 3 و 4 والظاء 1 و 7 والذال 3 و 3 والثاء 2 و 5 والفاء 3 و 4 والباء 4 و 3 والميم لم يختلفا والواو 3 و 2 والهاء 2 و 5 .

(الراء)

والراء مع الطاء 1 و 10 ومع الدال 3 و 6 والتاء 2 و 6 والصاد لم يتفقا و 12 والسين 2 و 8 والزاي 3 و 6 والظاء 1 و 8 والذال 3 و 5 والثاء 2 و 7 والفاء 3 و 6 والباء 4 و 5 والميم 5 و 4 والواو 3 و 6 والهاء 2 و 7 .

الدرس الـ540 (الطاء)

والطاء مع الدال 3 و 4 ومع التاء 1 و 7 والصاد 2 و 5 والسين لم يتفقا و 10 والزاي 1 و 8 والظاء 3 و 3 والذال 1 و 7 والثاء لم يتفقا و 9 والفاء لم يتفقا و 10 والباء 3 و 5 والميم 1 و 8 والواو 1 و 8 والهاء لم يتفقا و 9 .

(الدال)

والدال مع التاء 3 و 3 ومع الصاد لم يتفقا و 10 والسين 2 و 6 والزاي 3 و 4 والظاء 1 و 7 والذال 3 و 3 و الثاء 2 و 5 والفاء 2 و 6 والباء 5 و 1 والميم 3 و 4 والواو 3 و 5 والهاء 2 و 5 .

(التاء)

والتاء مع الصاد 1 و 7 ومع الســين 3 و 3 والزاي 2 و 4 والظاء لم يتفقا و 7 والذال 2 و 3 والثاء 3 و 2 والفاء 3 و 3 والباء 2 و 4 والميم 2 و 5 والواو 2 و 4 والهاء 3 و 2 .

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم جاء المد العارض للوقف في القرآن جملة وفي سوره تفصيلا ؟.

تمرين: تمارنوأ انفسكم الإخوان الطلبة فإنكم طلبة ولستم بطلبة!.

الدرس الـ541 (الصاد)

والصاد مع السين 3 و 4 ومع الزاي 2 و 6 والظاء 3 و 3 والذال 1 و 7 والثاء 2 و 5 والفاء 2 و 6 والباء لم يتفقا و 11 والميم لم يتفقا و 10 والواو 1 و 7 والهاء 2 و 5 .

(السين)

والسين مع الزاي 4 و 2 ومع الظاء 1 و 7 والذال 3 و 3 والثاء 4 و 1 والفاء 4 و 2 والباء 2 و 7 والميم 2 و 6 والواو 3 و 4 والهاء 4 و 1 .

(الزاي)

والزاي مع الظاء 2 و 5 ومع الـذال 4 و 1 والثاء 3 و 3 والفاء 3 و 4 والباء 3 و 5 والميم 3 و 4 والواو 4 و 2 والهاء 3 و 3 .

الدرس الـ542 (الظاء)

والظاء مع الذال 2 و 4 ومـع الثاء 1 و 6 والفاء 1 و 6 والباء 1 و 7 والميم 1 و 7 والواو 4 و 2 والهاء 3 و 3 .

(الذال)

والذال مع الثاء 3 و 2 ومع الفاء 3 و 3 والباء 3 و 4 والميم 3 و 3 والواو 4 و 1 والهاء 3 و 2 .

(الثاء)

والثاء مع الفاء 4 و 1 ومع الباء 2 و 6 والميم 2 و 5 والواو 3 و 3 والهاء لم يختلفا.

الدرس الـ543 (الفاء)

والفاء مع الباء 3 و 5 ومع الميم 3 و 4 والواو 3 و 4 والهاء 4 و 1 .

(الباء)

والباء مع الميم 4 و 3 ومع الواو 3 و 4 والهاء 2 و 6 .

(الميم)

والميم مع الواو 3 و 3 ومع الهاء 2 و 5 .

(الواو)

والواو مع الهاء 3 و 3 .

الدرس الـ544 هذا

هذا: ثم كما قلنا (الأصل في الحروف صفاتها: الإختلاف) والإتفاق يحل . وقد أن قلنا فيما هو سابق اَنْ ثم ان الإتفاق منها ما اتفقا مرة أو مرتين أو أكثر ، واختلفا مرة أو مرتين أو أكثر على الحسب.

إلى أن :–

بمرتب التعريف أولا إن كان مرتبا.

وفيما هو سابقه أن منها ما اتفق ببعضها في جميع ما حلّ – إلى – وارتحلته الصاد.

فها هو الآن أخيرا يكون مرتب التعريف إن شاء الله تعالى غير مبدأ بـ ما اختلفا يعني ما لم يتفقا الأصل.

الدرس الـ545 ما لم يتفقا

الهمزة والصاد لم يتفقا والــعين والصاد لم يتفقا والحاء والطاء لم يتفقا والكاف والضاد لم يتفقا والكاف والظاء لم يتفقا والجيم والصاد لم يتفقا والشين والطاء لم يتفقا والضاد والتاء لم يتفقا واللام والصاد لم يتفقا والنون والصاد لم يتـفقا والراء والصاد لم يتفقا والطاء والسين لم يتفقا والطاء والثاء لم يتفقا والطاء والفاء لم يتفقا والطاء والهاء لم يتــفقا والدال والصاد لم يتفقا والتاء والظاء لم يتفقا والصاد والباء لم يتفقا والصاد والميم لم يتفقا، فجملة ما لم يتفقا (19).

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم جاء مد اللين في القرآن جملة وفي سوره تفصيلا ؟.

الدرس الـ546 ما لم يختلفا

الحاء والثاء لم يختلفا ووالهاء والكاف والتـاء لم يختلفا، والجيم والدال لم يختلفا والياء والواو لم

يختلفا والنون والميم لم يختلفا، وجملة ما لم يختلفا ستة (6).

ما اتفقا مرة إلى ما في المعنى

مرة		مرتين		3		4		5	
الألف	والكاف	الألف	والهمزة	الألف	والغين	الهمز	والجيم	الجيم	الباء
–	والطاء	–	والغين	–	والزاي	–	الدال	اللام	النون
–	والتاء	–	والحاء	–	الذال	–	الباء	(اللام والراء-6)	
–	والصاد	–	والخاء	–	الواو	الحاء	والشين	النون	الراء
الهمزة	والضاد	–	والقاف	–	الياء	–	السين	الراء	الميم
–	والظاء	–	والجيم	الهمز	والعين	–	الفاء	الدال	الباء
الحاء	والقاف	–	والشين	–	الغين	القاف	والجيم		
–	والضاد	–	والظاء	–	الكاف	–	الطاء		
–	والظاء	–	والثاء	–	الياء	–	الدال		
الغين	والكاف	–	الفاء	–	واللام	–	الباء		
–	والتاء	–	والباء	–	والنون	الشين	السين		
الخاء	والجيم	–	والميم	–	الراء	–	الهاء		
–	الدال	–	الهاء	–	التاء	الياء	الزاي		
–	الباء	–	والضاد	–	الزاي	–	الذال		
–	الميم	–	واللام	–	الذال	الضاد	الظاء		
القاف	والشين	–	والنون	–	الميم	اللام	الباء		
–	الصاد	–	والراء	–	الواو	النون	الباء		
–	السين	–	والدال	الحاء	والخاء	الراء	الباء		
–	الثاء	–	والسين	–	الكاف	السين	الزاي		
–	الفاء	الهمز	والحاء	–	الياء	–	الثاء		
–	الهاء	–	والخاء	–	التاء	–	الفاء		

الكاف والطاء	– والقاف	– الزاي	– الهاء	
– الصاد	– والشين	– الذال	الزاي الذال	
الجيم والضاد	– والطاء	– الواو	– الواو	
– الظاء	– والسين	الغين والخاء	الثاء الفاء	
الشين الضاد	– والثاء	– القاف	الفاء الهاء	
– الظاء	– والفاء	– الجيم	الباء الميم	
الياء والطاء	– والهاء	– الياء		
– الصاد	الحاء والغين	– الضاد		
الضاد واللام	– والجيم	– الزاي		
– النون	– واللام	– الظاء		
– الراء	– والنون	– الذال		
– الدال	– والراء	– الواو		
– السين	– والدال	الخاء والشين		
– الثاء	– والصاد	– الصاد		
– الفاء	– والباء	– السين		
– الباء	– والميم	– الثاء		
– الميم	الغين والشين	– الفاء		
– الهاء	– اللام	– الهاء		
اللام والطاء	– النون	الكاف الجيم		
– الظاء	– الراء	– الشين		
النون والطاء	– الطاء	– الدال		
– الظاء	– الدال	– السين		
الراء والطاء	– الصاد	– الثاء		
– الظاء	– السين	– الفاء		

الطاء والتاء	– الثاء	– الباء		
– الزاي	– الفاء	– الهاء		
– الذال	– الباء	الجيم والياء		
– الميم	– الميم	– اللام		
– والواو	– الهاء	– النون		
الدال والظاء	الخاء والقاف	– الراء		
التاء والصاد	– الكاف	– الطاء		
الصاد والذال	– الياء	– التاء		
– والواو	– الضاد	– الزاء		
السين الظاء	– اللام	– الذال		
الظاء الثاء	– النون	– الميم		
– الفاء	– الراء	– الواو		
– الباء	– التاء	الشين الياء		
– الميم	– الزاي	– التاء		
– الهاء	– الظاء	– الزاي		
	– الذال	– الذال		
	– الواو	– الثاء		
	القاف والكاف	– الفاء		
	– الياء	– الواو		
	– الضاد	الياء واللام		
	– اللام	– النون		
	– النون	– الراء		
	– الراء	– الدال		
	– التاء	– السين		

	– الزاي	– الثاء		
	– الظاء	– الفاء		
	– الذال	– الباء		
	– الميم	– الميم		
	– الواو	– الهاء		
	الكاف والياء	الضاد والطاء		
	– اللام	– الصاد		
	– النون	اللام والدال		
	– الراء	– الزاي		
	– الزاي	– الذال		
	– الذال	– الفاء		
	– الميم	– الواو		
	– الواو	النون والدال		
	الجيم والشين	– الزاي		
	– السين	– الذال		
	– الثاء	– الفاء		
	– الفاء	– الواو		
	– الهاء	الراء والدال		
	الشين اللام	– الزاي		
	– النون	– الذال		
	– الراء	– الفاء		
	– الدال	– الواو		
	– الصاد	الطاء الدال		
	– الباء	– الظاء		

	– الميم	– الباء		
	الياء والضاد	الدال والتاء		
	– التاء	– الزاي		
	– الظاء	– الذال		
	– الزاي	– الميم		
	– الذال	– الواو		
	– الواو	التاء والسين		
	اللام والتاء	– الثاء		
	– السين	– الفاء		
	– الثاء	– الهاء		
	– الهاء	الصاد السين		
	النون والتاء	– الظاء		
	– السين	السين الذال		
	– الثاء	– الواو		
	– الهاء	الزاي الثاء		
	الراء والتاء	– الفاء		
	– السين	– الباء		
	– الثاء	– الميم		
	– الهاء	– الهاء		
	الطاء والصاد	الذال الثاء		
	الدال السين	– الفاء		
	– الثاء	– الباء		
	– الفاء	– الميم		
	– الهاء	الثاء والواو		

	التاء الزاي	الفاء الباء		
	– الذال	– الميم		
	– الباء	– الواو		
	– الميم	الباء الواو		
	– الواو	الميم الواو		
	الصاد الزاي	الواو الهاء		
	– الثاء			
	– الفاء			
	– الهاء			
	السين الباء			
	– الميم			
	الزاي الظاء			
	الظاء الذال			
	– الواو			
	الثاء الفاء			
	– الميم			
	الباء الهاء الميم			
	الهاء			

فهذا ما اتفقا من الحروف في الصفات جملته 341 انكرطناه في خمسة أسلاك وجيء في السادس بواحد، وما قلناه إلا تخفيفا لكم وبإسقاط المجيء في السادس = 340 و- 5 للخامس = 335 و- 27 للرابع = 308 و- 60 للأول = 248 و- 123 للثالث = 125 فهو ما للثاني.

الدرس الـ547 ما كان وما سيكون

فقد كان في السابق أن المرحلة الإتفاقيه لم تجاوز خمسة أسلاك الا ما هو سابق، حيث سيكون طروء المرحلة الإختلافية لم يجاوز 11 مرحلة أو ما في المعنى، وذلك لأن الأصل الإختلاف والفرع الإتفاق.

الدرس الـ548 ما اختلفا مرة – ما في المعنى

مرة مرتين 3 4 5 6 7 8 9 10 11
12

ا غ	ا ي	ا ء	ا ج	ا ل	ا ر	ء ض	غ ب	ع ص	ج ص	ل ص	ر ص
–ذ	–ز	ا ع	–ش	–ب	–ط	–ص	خ ل	ح ط	ش ط		
ء غ	–و	–ح	–ض	ء ش	–د	ع ض	–ب	خ ر	ض ر		
–ج	ء ع	–خ	–ن	–ر	–ص	–ط	ق ش	ك ض	ن ص		
–د	–ك	–ق	–ت	–ط	ع خ	ح ق	–ر	ض ل	ر ط		
ع ن	–ت	–ك	–س	–س	–ظ	–ض	–ص	–ت	ط س		
–م	–ذ	–ظ	–ف	–ظ	ح ل	–ر	–س	–ب	–ف		
ح ش	–ب	–ث	–م	–ف	–ظ	غ ر	–ف	ل ط	د ص		
–س	ع ل	–ه	ء ق	ع ق	–ب	خ ج	ك ظ	ط ث	ص ب		
–ف	–ذ	ء ح	–ل	–ش	غ ك	–ن	ج ض	–ه	–م		
ج ب	ح خ	–خ	–ث	–س	–ج	–ط	ش ض				
ش ث	–ك	–ي	–ه	–ف	–ل	–د	–ر				
–ه	–ت	–ن	ع ح	ح ج	ق ض	–م	ي ط				
ي ذ	–ذ	–ز	–غ	–ن	ق ن	ق ل	ض ن				
ض ظ	غ خ	–م	–د	–د	–م	–ث	–د				
ل ن	غ ظ	–و	–ت	–ص	–و	–ه	–س				
–ر	–ث	ع ك	–ث	–م	ك ل	ك ر	–ف				

م–	خ ث	ج–	ب–	غ ش	ج ش	ط–	م–				
د ب	و–	ي–	ه–	ط–	ر–	ص–	ن ط				
س ث	ه–	ر–	ح غ	د–	س–	ظ–	ر س				
ه–	ق ج	ز–	غ ن	ت–	ف–	ش ل	ظ–				
ز ذ	ط–	و–	غ م	ص–	ش ن	ظ–	ط ز				
ذ و	د–	ح ي	ه–	س–	د–	ي ص	م–				
ث ف	ز–	ز–	خ ك	خ ق	ص–	ض ث	و–				
ف ه	ك ث	و–	ت–	ي–	ب–	ه–	ت ظ				
	ه–	غ ق	ز–	ض–	ي ض	ل س					
	ج ي	ي–	ظ–	ق ك	ر–	ظ–					
	ذ–	ض–	ذ–	ق ي	ض ز	ن ظ					
	ش س	غ ز	ك ذ	ت–	و–	ر ث					
	ف–	ف–	ب–	ظ–	ل ت	ه–					
	ي ز	و–	ج ن	ذ–	ث–	ط ت					
	ن ر	خ ش	ط–	ك ي	ل ه	ذ–					
	ن و	ص–	ز–	ن–	ن س	ذ ظ					
	ت ث	ش–	م–	ز–	ر د	ت ص					
	س ز	ف–	و–	م–	ت–	ص ذ					
	ف–	ق ب	ش ي	و–	ز–	و–					
	ز و	ك ج	ز–	ج ل	ف–	س ظ					
	ذ ث	ش–	و–	ث–	و–	ب–					
	ه–	د–	ي ن	ه–	د س	ظ ب					
		س–	د–	ش م	ف–	م–					
		ف–	س–	ي ل	ص ز						

						ـف	ـت	ـف	ج ت		
						سـ م	ـظ	ـب	ش ت		
						ظ ث	ل د	ض ط	ـذ		
						ـف	ـز	ـص	ي ث		
						ـهـ	ـف	ل ذ	ـم		
						ثـ بـ	ن ث	ل ب	ـهـ		
						ب هـ	ن ب	ل و	ن ذ		
							ـهـ	ن د	ط ظ		
							ر ذ	ـت	د ت		
							ـب	ـز	ـد		
							ط ص	ـف	ت س		
							ـب	ر م	ـذ		
							د ث	ط د	ـف		
							ـو	د ز	ـهـ		
							ـهـ	ـم	ص ظ		
							ت م	ت ز	س ذ		
							صـ ثـ	ـب	ز ث		
							ـهـ	ـو	ـهـ		
							ز ظ	صـ س	ذ ف		
							ـب	س و	ـم		
							ظ و	ز ف	ث و		
							ث م	ـم	ب م		
							فـ بـ	ظ ذ	م و		
							م هـ	ذ ب	و هـ		

			ف م –و ب و								

وهذا ما اختلفا من الحروف في الصفات جملته 397 إنكرطناه في أحد عشر سلكا، وجيء في الثاني عشر والحادي عشر بواحد واحد، وما ذلك إلا تخفيفا لكم وبـ – 1 المجيء به في الثاني عشر = 396 و– 1 المجيء به في الـ11 = 395 و– 10 للعاشر = 385 و– 10 للتاسع = 375 و– 25 للثامن = 350 و– 40 للسابع = 310 و– 48 للسادس = 262 و– 65 للخامس = 197 و– 68 للرابع = 129 و– 65 للثالث = 64 و– 39 للثاني = 25 فهو ما للأول.

فكان الإتفاق يدور حول 341 حيث الإختلاف يدور حول 397 والجملة + = 738 وبـ – الأقل من الأكثر = 56 فهو الفضول.

الدرس الـ549 العجم والهمل

(الأصل في الحروف الإهمال والعجم يحل) ومنه {لا إله إلا الله، محمد رسول الله} فالحروف المعجمة 15 حرفا، والمهمل 14 حرفا، فزاد الفرع على الأصل خلاف القاعدة ونقط المعجمة 22 نقطة، منها متحتي وهو الجيم والياء والباء الثلثة، والباقي 12 حرفا مفوق، هذا: ثم إن منها موحدا ومثنا ومثلثا ولم يجئ في الحروف مربعا.

أما الموحد فـ عشرة الأكثر وهو الغين والخاء والجيم والضاد والنون والزاي والظاء والذال والفاء والباء، والمثن 3 وهو القاف والياء والتاء، والمثلث 2 الشين والثاء.

الدرس الـ550 ما للصفات من ذلك

من الصافات صفة حروفها مهملة وصفة معجمة وصفة أكثرها الإهمال ومن اكثرها الإعجام، ولا نرتب التعريف أولا إن كنا مرتبا إياه، بل؛ الترجمة الميزان.

الجهر له 10 معاجم و9 مهامل والشدة لها 4 معاجم وللإطباق معجمان ومهملان، والإستعلاء 5 معجمات ومهملان، والإنحراف مهمل والتكرير مهمل، والقلقل 3 معجمات، والإستطال معجم، والصفير معجم1، والتفشي معجم، والبيني معجم 1 ، والهمس على ÷ ، والرخو 10 معاجم، والإنفتاح 13 معجما، والإستفال 10 معاجم، والذلق 3 معاجم واللين على ÷.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم جاء مد الهجاء في القرآن جملة وفي سوره تفصيلا ؟.

تمرين: تمارنواْ انفسكم الإخوان الطلبة فإنكم طلبة ولستم بطلبة!.

الدرس الـ551 المعجم والمهمل في الصفات

المعجم في الصفات 75 منها 26 معجمـا في القوية و49 للضعيفة والمهمل في الصفات 66 منها 23 مهملا في القوية و43 للضعيفة و75 + 66 = 141 حروف الصفات كلها.

ترتيب التعريف

الهمل	العجم	الهمل الأكثر	العجم الأكثر	المستوي
الحرف	الطول	الصفير	الجهر	الشد
الكـرّ	التفشي	البيني	العلاء	الطبق
		السفل	القلقل	الهمس
			الرخو	الذلق
			الفتح	اللين

الدرس الـ552 هذا؛ ثم الحروف

هذا؛ ثم الحـروف: منها ما يبدأ به على اليمين وهي حروف العرب، ومنها ما يبدأ به على الشمال وهي حروف الإنجليز والقبط واليونان والروم، فهذه منفصلة، وهتيك المتصلة.

الألف وسائرها

الألف؛ أول الحروف وشكله العربي كـشكله الهندي والباء عربيه ب وهنديه الرقم الثاني العربي وإنجليزيه B والتاء ت والثاء ث يقـرب التاء لذا يبدل به في أكثر اللغات والجيم ج والحاء ح والخاء خ والدال د والذال ذ والراء ر والــزاي ز والشين ش والسين س والصاد ص والضاد ض والظاء ظ والطاء ط والعين ع والغين غ والفاء ف والقاف ق واللام ل والميم م والنون والهاء هـ والواو و والياء ي.

الألف أصل الأشكال

الألف أصل الأشكال وأولها، وأصله نقـطة سالت وإمتدت بقدرة الملك العلام، وهو أصل الحروف وأولها وأصل الحركات وأولها، والألف لا يأتي متحركا ولذا يوقف عليه، ومع كونه الأول لا يأتي

أولا حتى يستعان له بالهمزة لضــرورة الإبتداء بالساكن، ولا يأتي مستقلا بنفسه إلا تابعا لغيره ولذلك لا يوصف بترقيق ولا بتفخيم، وهو أيضا قطب دائرة الحروف، وليس في الحروف حرف شكله قائم إلا إياه.

الدرس الـ553 الألف طبيعة الحروف

الألف طيبعة الحروف: وكونه تابعها لتـطابعه، ولا يتبع حرف حرفا إلا ألالف، ولا يتبعه منها حرف، ويزيدها حقها إذا تابعها.

والحروف كلها في معنى من الألف، والألف هو المعنى، ولذا لا ينطق بالألف إلا في حرف، والحروف كلها تتولد من الألف، أو من ما تولد منه شكلها شكل الألف.

الحروف شكلها من الألف شكله أو ما من الألف شكله

إعلمواْ: أن الحروف شكلها كله من الألف شكله، أو ما شكله من الألف، ولا نأتي عليها بتسكين من التساكين، بل؛ بالتـرجمة الأقرب فالأقرب ليكون من ذلك تسكينا ناشئا يسمى تسكين الأشكال، وإن شئتم أن تسموه تسكين المسعود فحسن، والتساكين كثيرة، وكلها هامة جدًّا، منها تسكين أيقغ وتسكين أبجد وتسكين أبـدح وتسكين بزدح وتسكين الأعضاء وتسكين الطبيعة وتسكين المخارج وتسكين الصفات وتسكين الميزان وتسكين الكواكب وتسكين العناصر وتسكين الطبيعة للكواكب وتسكين المزاج وتسكين الدائرة وتــسكين السكنى وتسكين الأضداد وتسكين البروج وتسكين الأوقات وتسكين الأزمان وتسكين الجهات وتسكين الألوان.

تعزيز الإخاء حيث يصفي كالصاد في تمييز الظاء من الضاد

كلمة نلقيها عليكم الطلبة في المحاضرة تحت العنوان:–

وذلك لما أتى قبل من الرسالة رسالة الشيخ محمد الثاني تنكو أن:–

سلام تام وإكرام عام، وتحية وتبجيل وإحترام، ودعاء بنيل كل مرام، إليكم جميعا صنوان وغير صنوان.

وبعد: فنطلب منكم محاضرة تدعواْ عليه الطلبة في تمييز الظاء من الضاد، حيث معرفة البعض تتوقف على معرفة الجميع.

ونطلب منكم أيضا محاضرة تدعوهم عليه فيما أرسل به الشيخ علي محمد الثاني:–

حيث إنه يستدرس ونحن نستحضر، كما قال:–

ولم تنفردواْ في التعسف الوقف والمراقبة الدروس، وفي الوقف على كلمات بلى ونعم وكلا ولا وثم وأم وبل وحتى.

فالآن: حضرناكم المحاضرة لنميز لكم الظاء من الضاد حسبما وقع في القرآن الكريم.

ثم بعد ذلك أخيرا نجتمع بكم في محاضرة أخرى لنتم لكم الباقي.

فاعلمواْ: أن هذا الباب يحتاج القارئ إليه ولا بد من معرفته، قد عمل المتقدمون فيه كتبا نثرا ونظما، ومن أحسن ما نظم ما في التلخيص:–

1. وَتَمْيِيزُهَا وَالضَّـــــــــــادَ أَظْفَرَ حَظَّهُ ... شِوَاظُ ظَلُومِ الْكَظْمِ وَالْـــــغَيْظِ أَمْثَلَا

2. عَظِيمٌ وَظَنَّ ظَعْنَكُـــــــــــمْ حَيْثُ أَنْظُرُ ... إِلَى ظُلَّةٍ لَوْ ظَــــــــلَّ حَيْثُ مُظَلَّلَا

3. اِلَى انْتَظِرُواْ بِالْحِفْظِ ظَمْـــــــــئِيَ يَظْلَمُ ... لَظَى عَظَـــــمِي التَّغْلِيظَ وَعْظِي يُبَلْبَلَا

4. وَانْظَرْتُ أَيْقَاظًا مِنَ الْفَظِّ لَـــــــــفْظُهُ ... عَلَى حَــــــظَرِي ظُهْرُ الظِّهَارِ تَقَوَّلَا

5. ظَهِـــــــــيرَةُ ظَهْرٍ مِنْ ظَهِيرٍ وَصَالِحٍ ... وَجِبْرِيلَ بَيْنَ الْمُومِنِينَ وَمَـــــــنْ وَلَا

ومن أحسن ما نظم أيضا: ما في الجزرية.

ومنه أيضا: ما الإمام في التمهيد حيث يقول:-

أخبرني به الشيخ عبد الكريم السنوسي قراءة مني عليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بزال الأنصاري قال: أخبرنا ابن الغماز قال: أخبرنا ابن سلمون قال: أخبرنا ابن هزيل قال: أخبرنا أبو داود قال: أملى علينا الشيخ أبو عمرو الداني من نظمه:-

1. ظفرت شـواظ بحـظها من ظـلمنا + فكظمت غيظ عظيم ما ظنت بنا
2. وظعنت أنظر فـي الظـهيرة ظـلة + وظلـــلت أنتظر الظلال لحفظنا
3. وظمئت في الظما ففي عظمي لظى + ظهر الـظهار لأجل غلظة وعظنا
4. أنظـرت لـفظي كـي تيقظ فـظه + وحـظرت ظـهر ظهيرها من ظفرنا

ذكر هذه الأبيات الأربعة جميع ما في القرآن من لفظ الظاء وميزه مما ضارعه لفظا، اثنتان وثلاثون كلمة وقيل جميع ما في القرآن من ذلك ثمان مائة وأحد عشر موضعا.

ولنتكلم الآن على هذه الأبيات كلمة كلمة ونذكر وقوع كل في القرآن ومعناه بالإيجاز والإختصار فمن أراد الإحاطة بالظاءات فعليه بـ(رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب) الذي ألفه أبو جعفر نزيل حلب.

1. ظفرت: أي فازت يقال ظفر الرجل بحاجته يظفر ظفرا إذا فاز بها والظافر الغالب والذي وقع في القرآن من هذا اللفظ موضع واحد في الفتح –

من بعد ان اظفركم عليهم –.

2. الشواظ: اللهب الذي لا دخان معه وقيل الذي معه دخان وفيه لغتان: ضم الشين وكسرها وقرئ بهما ووقع في القرآن في موضع واحد في الرحمن –

يرسل عليكما شواظ من نار – .

3. الحـــــظ: النصيب وهو بالظاء وضارعه في اللفظ الحض الذي معناه التحريض يقال حضضت فلانا على الشيء أحضه أي أحرضه عليه.

قال خليل: الفرق بين الحث والحض، أن الحث يكون في السير والسوق وكل شيء، والحض لا يكون في سير ولا في سوق.

فأما الأول ففي القرآن منه ستة مواضع والثاني ثلاثة مواضع في الحاقة والماعون –

ولا يحض على طعام المسكين – وفي الفجر –

ولا تحاضون – هذه الثلاثة بالضاد.

4. الظلم: وضع الشيء في غير موضعه ووقع في القرآن في مائتي موضع واثنين وثمانين موضعا متنوعا.

5. الكظم: مخرج النفس والكظيم مجترع الغيظ ووقع منه في القرآن ستة ألفاظ.

6. الغيظ: الإمتلاء والحنق وهو شدة الغضب فهو بالظاء ووقع في القرآن في أحد عشر موضعا وضارعه في اللفظ الغيض الذي معناه التفرقة ووقع في موضعين –

وغيض الماء وقضي – في هود –

وما تغيض الأرحام – في الرعد.

7. العظيم: الجليل أي الكبير وأعظم الأمر أكبره ووقع في القرآن في مائة موضع وثلاثة مواضع.

8. الظن: فهو تجويز أمرين أحدهما أقرب من الآخر يقال ظن يظن ظنا ويكون شكا ويقينا، فالشك: نحو –

وظننتم ظن السوء –

وتظنون بالله الظنوناْ – واليقين: نحو –

الذين يظنون أنهم ملاقواْ ربهم –

فظنواْ أنهم مواقعوها – ووقع منه في القرآن سبعة وستون لفظا وضارعه في اللفظ قوله تعالى: – وما هو على الغيب بضنين – وفيه خلاف فقرأ بالظاء وبالضاد.

9. الظعن: السفر والشخوص يقال ظعن يظعن ظعنا إذا شخص أو سافر ووقع منه في القرآن لفظ واحد في النحل –

يوم ظعنكم –.

10. النظر: من نظرت الشيء أنظره فأنا ناظر.

11. النظير: المثيل الذي إذا نظر إليه وإلى نظيره كانا سواء ووقع في القرآن منه ستة وثمانون موضعا وضارعه في اللفظ النضر الذي معناه الحسن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: -

نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها – ووقع في القرآن منه ثلاثة مواضع في القيامة –

وجوه يومئذ ناضرة – وفي الإنسان –

ولقاهم نضرة وسرورا – وفي المطففين –

تعرف في وجوههم نضرة النعيم –.

12. الظهيرة: فنأتي الكلام عليه عند قوله ظهر ظهيرها.

13. الظلة: كل ما أظلك ووقع في القرآن منها موضعان –

كأنه ظلة – في الأعراف –

يوم الظلة – في الشعراء.

14. ظللت: من قولك ظل فلان يفعل كذا إذا دام على فعله نهارا، وهو من ظل يظل وهي أخت كانو ووقع في القرآن منه تسعة ألفاظ –

فظلواْ فيه يعرجون – بالحجر –

ظل وجهه مسودا – في النحل والزخرف –

ظلت عليه – في طه –

فظلت أعناقهم – في طه –

فنظل لها – كلاهما بالشعراء –

لظلواْ من بعده – في الروم –

فيظللن رواكد – بالشورى –

فظلتم تفكهون – في الواقعة، وظلت وفظلتم أصله بلامين لكن خفف مثل مست ومسست وضارع هذا اللفظ في اللفظ الضلال الذي هو ضد الهدى نحو –

وضل عنهم ما كانوا يفترون – بالأنعام – وكذا ما معناه البطانة والتغيب نحو –

أءذا ضللنا في الأرض – السجدة، أي غبنا وبطننا فيها فكذلك عيناه في مواضعه ليمتاز من هذا

فاعلمه.

15. الإنتظار: التوقع تقول: انتظرت كذا أي توقعته وأتى في أربعة عشر موضعا.

16. الظلال بكسر الظاء: جمع ظل، وهو معروف كظل الشجرة وغيرها ويقال له ظل في أول النهار فإذا رجع فهو فيء والظل الظليل الدائم فهو وما اشتق منه بالظاء نحو –

مد الظل –

وظللنا عليهم –

يتفيؤا ظلاله –

في ظلل –

من فوقهم ظلل – .

وتقدم ذكر الظلة وجمعها ظلل أو ظلال كخلة وخلل وبرمة وبرام ووقع منه في القرآن إثنان وعشرون موضعا.

17. الحفظ: ضد النسان وهو بالظاء كيف تصرف نحو –

على كل شيء حفيظ –

حافظات –

حفظة –

محفوظ –

يحفظونه – وقع في اثنين وأربعين موضعا.

18. الظمأ بالهمز: العطش ووقع في ثلاثة مواضع في براءة –

لا يصيبهم ظمأ – وفي طه –

تظمؤا – وفي النور –

الظمئان – .

19. الظلماء: من الظلمة وجمعها ظلمات ووقعت في ستة وعشرين موضعا.

20. العظم: جمعه عظام ووقع في أربعة عشر موضعا جمعا وفردا.

21. لظى: أصله اللزوم والإلحاج تقول ألظ بكذا أي ألزمه ولج به، ووقع في القرآن منه موضعان –

إنها لظى –

فأنذرتكم نارا تلظى – وأما الظهار فيأتي الكلام عليه عند قوله ظهر ظهيرها.

22. الغلظ: معروف، وفي القرآن منه ثلاثة عشر موضعا.

23. الوعظ: التخويف من عذاب الله والترغيب في العمل القائد إلى الجنة.

قال الخليل: هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب انتهى، فهو بالظاء كيف تصرف وجمع الموعظة مواعظ وجمع العظة عظات وضارعه في اللفظ قوله تعالى: –

جعلوا القرآن عضين – وهو بالضاد ومعناه أنهم فرقوه وقالوا: هو سحر وشعر وكهانة ونحو ذلك.

24. الإنظار: التأخير والمهلة تقول: أنظرته أي أهملته، وهو اثنان وعشرون موضعا.

25. اللفظ: الكلام وهو مصدر من لفظ يلفظ، وهو موضع واحد –

ما يلفظ من قول –.

26. الإيقاظ: اليقظة وهو ضد الغفلة أو النوم وهو موضع واحد –

وتحسبهم أيقاظا – .

27. الفظ: الرجل الكريه الخلق مشتق من فظ الكرش، وهو ماؤه وهو موضع واحد –

ولو كنت فظا – وضارعه في اللفظ الغض الذي معناه الفك والتفرقة تقول فضضت الطابع أي فككته وانفض الجماعة أي تفرقوا، قال تعالى –

لانفضواْ من حولك –

انفضوا إليها –.

28. الحظر: المنع والحيازة لأن كل حائز لشيء مانع غيره منه وهو موضعان: –

وما كان عطاء ربك محظورا –

كهشيم المحتضر – والمحتضر الذي يعمل الحظيرة وضارعه في اللفظ الحضر الذي هو ضد الغيبة ومعناه الإتيان إلى المكان والمعنى فارق بينهما.

وظهر ظهيرها وفي الظهيرة وظهر الظهار:–

29. الظهيرة: شدة الحر ومنه —

وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة – .

30. الظهر: خلاف البطن ومنه —

إلا ما حملت ظهورهما – .

31. الظهار: هو من ظاهر الرجل من زوجته، وهو أن يقول لها أنت علي كظهر أمي ومنه قوله تعالى: –

الذين يظاهرون منكم من نسائهم – .

32. ظهر بضم الظاء: اسم لوقت زوال الشمس، تقول أظهرنا أي صرنا في وقت الظهر، ومنه —

وعشيا وحين تظهرون –.

33. الظهير: المعين والتظاهر التعاون ومنه قوله —

وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير — فإذا علمتم ذلك ففي كتاب الله تعالى منها وما تصرف منها سبعة وخمسون موضعا.

34. الظفر: الذي بالأيدي والأرجل، وجمع الظفر أظفار وأظافير، وقيل أظافير جمع الجمع كما قيل أقوال وأقاويل، وقيل جمع أظفور والتظفير: أخذك الشيء بأطراف أظافرك وتخديشك إياه بها ووقع في موضع —

وعلى الذين هادواْ حرمنا كل ذي ظفر –، والسلام.

الدرس الـ554 الشكل

إعلمواْ: أن الله تبارك وتعالى لما خلق القــلم، خلقه ملكا من نور، واللوح ملكا من نور، وهما من أوائل الخلق، ثم ناد الله سبحانه وتعالى القــــلم، أن (يا قلم)! ففر القلم إلى النداء، فقال الله له (إكتب) ولم يرد القلم ما يكتب فخر ساجدا، هيبة من الملك العلام، وانشقت شفته جلالة من الذات الساذجة، أن يسألها ما يكتب، فقال الله جل وعلى علوا كبيرا: (إكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة) فوضع رأسه على اللوح، فساح منه نقطة من النور، فنظر إليها العزيز الجبار، فسالت بقدرته وامتدت الألف، فالنقطة

شكلها (.) والألف شكله (ا) والألف يشير إلى وحدة الذات وقيام الصفات، ومن الألف شكلها الحروف أشكالها تتولد.

تيسير ما استلبس في تحضير ما استدرس

كلمة نلقيها عليكم الطلبة في المحاضرة تحت العنوان:-

اعلمواْ: أن (كلا) هي ثلاثة وثلاثون موضعا في خمس عشرة سورة لم تقع إلا وهي مكية، وقد اختلف في الوقف عليها والإبتداء بها، وذلك مبني على اعتقاد أهل العربية.

فذهب قوم الى أنها رد لما قبلها وردع له وزجر، وهذا مذهب الخليل وسيبويه والأخفش والمبرد والزجاج.

وذهب قوم الى أنها بمعنى (حقا) وعلى هذا المذهب تكون اسما لأنها بمعنى المصدر والتقدير أحق ذلك حقا، وهذا مذهب الكسائي وغيره.

قال ابن الأنباري: معناه حقا.

وقال الزجاج: حقا توكيد والتوكيد إنما يقع بعد تمام الكلام.

وذهب قوم الى أنها بمعنى (ألا) التي لاستفتاح الكلام وهذا مذهب ابي حاتم وغيره.

وقال الفراء: (كلا) بمنزلة (سوف) لأنها صلة وهي حرف رد فكأنها (نعم) و (لا) في الإكتفاء قال: فإن جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها، كقولك: كلا ورب الكعبة قال الله تعالى: - كلا والقمر - فالوقف على كلا قبيح لأنها صلة لليمين وتابع الفراء محمد بن سعدان الضرير وأبو عبد الرحمن بن اليزيدي.

وقال أحمد بن يحي فيما ذكره مكي إن أصل كلا (لا) التي للنفي دخلت عليها كاف التشبيه فجعلتها كلمة واحدة وشددت لتخرج الكاف عن معنى التشبيه فهي عنده رد لما قبلها.

ثم إنهم اختلفواْ في الوقف عليها: فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقا.

ومنهم من منع الوقف عليها مطلقا.

ومنهم من فصل فوقف على بعضها لمعنى ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء كمكي والداني.

فمن وقف عليها كلها: كانت عنده بمعنى الردع والزجر أي ليس الأمر كذلك فهو رد الأول.

ومن منع الوقف عليها واختار الإبتداء بها مطلقا كانت عنده بمعنى ألا التي للتنبيه يفتتح بها الكلام، كقوله تعالى: –

ألآ إنهم يثنون صدورهم ليستخفواْ منه ألا حين يستغشون ثيابهم –

وأنشدوا على ذلك قول الأعشى بن قيس استشهادا:–

كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم + إنا لأمثالكم يا قومنا قتل.

واجتمعواْ أيضا بقول العرب: (كلا زعمتم أن العير لا يقاتل) وهو مثل للعرب.

قال ابن الأنباري: وهذا غلط منه وإنما معنى ذلك ليس الأمر كذلك.

قلت: وما قال ابن الأنباري ظاهر.

ومن فصل كانت عنده في مكان بمعنى (ألا) وفي مكان بمعنى (حقا) وفي مكان للرد والزجر وسنبين ذلك موضعا موضعا.

فأما ما وقع من ذلك موضعان في مريم عليها السلام –

عند الرحمن عهدا كلا –

ليكونوا لهم عزا كلا –

قال الداني: فالوقف عليهما تام عند القراء، وقال بعضهم كاف لأنهما بمعنى ليس الأمر كذلك فهو رد للكلام المتقدم قبلهما، وقد يبتدأ بهما على قول من قال إنهما بمعنى حقا أو ألا.

وفي المؤمنين –

فيما تركت كلا – الوقف عليها تام وقيل كاف ويبتدأ بها بمعنى ألا.

وأما من قال إنها بمعنى حقا فقد أجازه بعض المفسرين، وهو وهم لأنها لو كانت بمعنى حقا لفتحت (إن) بعدها وكذا كل ما يقال فيها أنها بمعنى حقا فإنها تفتح بعد (حقا) وبعد ما هو بمعناها.

قال سيبويهُ: إذا قلت: أما أنك منطلق إن جعلت أما بمعنى (حقا) فتحت أن، وإن جعلتها بمعنى (ألا) كسرت.

وهكذا الكلام في الثاني من الشعراء وموضعي المعارج والأولان في المدثر والأول في عبس والأول والثالث والرابع في المطففين والأول في العلق لأن (أن) مكسورة في كل هذه المواضع بعد كلا فلا تكون بمعنى حقا ويبتدأ (بكلا) فيهن بمعنى (ألا).

وفي الشعراء موضعان –

فأخاف أن يقتلون قال كلا – الوقف عليها على مذهب الخليل وموافقيه ظاهر قوي وعلى ذلك جماعة من القراء منهم نافع، ونصير اي ليس الأمر كذلك لا يصلون الى قتلك فهو رد لقول موسى عليه السلام: فأخاف أن يقتلون ولا يبتدأ بكلا في هذا الموضع، لأنها محكية في (قولا) سابق من الله عز وجل لموسى، ولكن يجوز الوقف على (يقتلون) ويبتدأ (قال كلا) على معنى ألا أو حقا.

{قال أصحاب موسى إنا لمدركون. قال كلا} الوقف على كلا وهو حكاية عن قول موسى لبني إسرائيل أي ليس الأمر كما تظنون من إدراككم، ويجوز أن يبتدأ بـ (قال كلا) على معنى ألا فقط.

قال الداني: ولا يجوز الوقف على (قال) ولا يبتدأ بكلا وهذا ظاهر.

وفي سبأ موضع –

شركاء كلا – الوقف عليها مثل ما تقدم والإبتداء بها جائز.

وفي المعارج موضعان –

ينجيه كلا –

جنة نعيم كلا – الوقف عليهما كما تقدم والإبتداء بهما جائز.

وفي المدثر أربعة مواضع –

أن أزيد كلا –

صحفا منشرة كلا – الوقف عليهما كما تقدم والإبتداء بهما حسن –

ذكرى للبشر – لا يحسن الوقف عليها لأنها صلة اليمين الإبتداء بها حسن بالمعنيين –

بل لا يخافون الآخرة كلا – لا يوقف عليها ويبتدأ بها.

وفي القيامة ثلاثة مواضع –

اين المفر كلا –

فاقرة كلا –

بيانه كلا – لا يوقف عليهن ويبتدأ بهن على المعنيين.

وفي النبأ موضعان –

هم فيه مختلفون كلا سيعلمون كلا ثم كلا – لا يوقف عليهما ويبتدأ بهما.

وفي عبس موضعان –

تلهى كلا – الوقف عليها كاف، وهو رد وزجر لما قبله ويبتدأ بها بمعنى ألا –

أنشره كلا – لا يوقف عليها والإبتداء بها جائز.

وفي الإنفطار موضع –

ركبك كلا – لا يوقف عليها ويبتدأ بها.

وفي المطففين أربعة مواضع –

لرب العالمين كلا –

تكذبون كلا –

يكسبون كلا – لا يوقف عليهن ويبتدأ بهن –

أساطير الأولين كلا – الوقف عليها كاف لأنها رد لما قبلها ويبتدأ بها.

وفي الفجر موضعان –

أهانن كلا –

جما كلا – الوقف عليهما كاف والإبتداء بهما حسن.

وفي العلق ثلاثة مواضع –

ما لم يعلم كلا –

يرى كلا –

الزبانية كلا – لا يوقف عليهن ويبتدأ بهن بمعنى ألا وحقا إلا الأول فبالأول فقط.

وفي التكاثر ثلاثة مواضع –

المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا – لا يوقف عليهن ويبتدأ بهن.

وفي الهمزة –

أخلده كلا – الوقف عليه تام وقيل كاف لأن معناه لا ليس الأمر كذلك فهو رد أي لم يجلده ماله ويبتدأ بها على المعنيين.

بلى:-

فأصل بلى: بل، زيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف بل، فَبَلْ: دالة على الجحد والألف المزيدة التي تكتب ياء دالة على الإيجاب لما بعدها، وهي ألف التأنيث ولذلك أمالتها العرب والقراء كما أمالوا سكرى وذكرى.

الفرق بين بلى ونعم:-

إعلمواْ أن بلى جواب لكلام فيه جحد ويكون قبلها استفهام، وقد لا يكون قبلها استفهام، فإذا جاوبت ببلى بعد الجحد نفيت الجحد ولا يصلح أن تأتي بنعم في مكانها ولو فعلت ذلك كنت محققا الجحد وذلك نحو –

ألست بربكم قالواْ بلى –

ألم يأتكم نذير قالواْ بلى – ونحوه، فألست وألم من حروف الجحد فلو جئت بنعم كنت محققا للجحد وبلى نافيه له.

ونعم تكون تصديقا لما قبلها في الكلام وإيجابا له تقول:هل زيد في الدار ؟ فيقول الراد: نعم إن كا في الدار ولا إن لم يكن فيها ولا تدخل هنا بلى لأنه لا نفي فيها فنعم مخالفة لبلى إن كانت ردا لما قبلها كانت نعم إذا وقعت موقعها تصديقا لما قبلها تقول: ما اكلت شيئا فيقول الراد بلى فيزيل نفيه والمعنى بلى أكلت فإن قال الراد نعم فقد صدقه في نفيه عن نفسه الأكل ويصير المعنى نعم لم تأكل شيئا.

وقد اختلف النحويون والقراء في الوقف عليها في مواضع وأنا أذكر ما يختار من ذاك مع ذكري جملة ما ورد منها في القرآن الكريم موضعا موضعا.

اعلمواْ أن جملة ما في القرآن من لفظ بلى اثنان وعشرون موضعا في ست عشرة سورة فمن القراء من يمنع الإبتداء بها مطلقا لأنها جواب لما قبلها وهذا مذهب نافع وغيره ومنهم من يختار الإبتداء بها مطلقا وهذا غريب لا نعرف، وهو ضعيف لأن الإستفهام متعلق بما هو جواب له كجواب الشرط ونحوه.

ومنهم من لا يقف عليها ولا يبتدئ بها بل يصل.

01) في سورة البقرة ثلاثة مواضع –

أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلى –

إن كنتم صادقين بلى – جوز الوقف عليهما الداني في الإكتفاء، وقال: لأنها رد لقول اليهود والنصارى ووافقه على ذلك مكي ومنع الوقف عليهما العماني وغلط من قال به، –

قال أولم تؤمن قال بلى – .

قال الداني: الوقف عليها هنا كاف وقيل تام لأنها رد للجحد انتهى.

قلت: والوقف عليها مذهب أحمد بن جعفر الدينوري وابن الأنباري وغيرهما ومنعه العماني وخطأ من أجازه وليس كما زعم لكن الإختيار الوقف على قوله: – قلبي –.

02) في آل عمران موضعان –

وهم يعلمون بلى – وقف تام عند إبراهيم بن السري لأنها رد للمعنى الذي تقدمها وما بعدها مستأنف وأجاز الوقف عليها مكي والداني –

منزلين بلى – وقف تام عند نافع كذا قال الداني لأنها رد للجحد، وهي عند الداني ومكي وقف حسن.

03) في الأنعام موضع –

قالوا بلى وربنا – الوقف على و (ربنا) ولا يوقف على بلى هنا ولا يبتدأ بها لأنها والقسم بعدها جواب الإستفهام الداخل على النفي في –

اليس هذا بالحق – ؟.

04) في الأعراف موضع –

ألست بربكم قالوأ بلى – وقف تام أو كاف لأنها رد للنفي الذي تقدمها وكلام بني آدم منقطع عندها وقوله: (شهدنا)، وقال قوم: الوقف على شهدنا على معنى بلى شهدنا أنك ربنا وهذا بعيد لأن (أن) تبقى لا ناصب لها، وهي متعلقة بـ(شهدنا) أو بـ(أشهدهم).

05) في النحل موضعان –

من سوء بلى – وقف حسن عند الداني ومكي.

قال مكي: وهو قول نافع لأنها جواب للنفي الذي قبلها، وهو قولهم: –

ما كنا نعمل من سوء – اي ما كنا نعصي الله في الدنيا –

لا يبعث الله من يموت بلى – أجاز الوقف عليها نافع ومكي والداني لأنها رد للنفي الذي قبلها ثم يبتدأ –

وعدا عليه حقا – بمعنى وعدهم الله ذلك وعدا حقا.

قال مكي: ولا يجوز الإبتداء ببلى لأنها جواب لما قبلها.

06) في سبأ موضع –

وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم –

قال نافع: الوقف عليها تام، وهو كاف على قراءته لأنه يرفع (عالم) وكذا ابن عامر فمن قرأ بالرفع على (لتأتينكم) وبالخفض وقف على (بلى) لأنها رد لنفي الساعة ويبتدأ بما بعده لأنه قسم على إتيانها ولا يبتدأ ببلى هنا لأنها جواب لقولهم.

07) في يس موضع –

أن يخلق مثلهم –.

قال الداني وقف تام عند نافع ومحمد بن عيسى وابن قتيبة قال: وهو عندي كاف لأنها رد للنفي الذي قبلها والمعنى، وهو يخلق مثلهم انتهى ولا يحسن الإبتداء ببلى وأجازه أبو حاتم، وهو ضعيف.

08) وفي الزمر موضعان –

فأكون من المحسنين بلى – يجوز الوقف عليها وقيل التمام (من المحسين).

وبلى في هذا الموضع من المشكلات لأنها لا تأتي إلا بعد نفي ظاهر ولا نفي هنا إلا من جهة المعنى إذ كان معنى قوله –

لو أن الله هداني – ما هداني فقال بلى أي بلى قد هداك الثاني –

وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى – الوقف عليها عند الداني كاف وعند مكي حسن وقيل وقف تام لأنها رد للجحد الذي قبلها.

وقال بعضهم: الوقف على (الكافرين) لأن بلى وما بعدها من قول الكفار فلا يفرق بين بعض القول وبعض ومن جعل –

ولكن حقت – من قول الملائكة جاز له الوقف عليها.

09) في المؤمن موضع –

قالوا بلى قالوا – قيل الوقف عليها تام، وقال مكي حسن، وقال الداني: كاف لأنه رد للجحد قبله.

10) في الزخرف موضع –

ونجواهم بلى – وقف كاف لأنها رد والمعنى بلى نسمع ذلك.

11) في الأحقاف موضعان –

أن يحي الموتى بلى – وقف كاف والمعنى ظاهر –

اليس هذا بالحق قالواْ بلى وربنا – الوقف على (وربنا).

12) في الحديد موضع –

ألم نكن معكم قالواْ بلى – وقف كاف لأنها رد.

13) في التغابن موضع –

زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن – الوقف هنا وحكي الداني عن نافع أن الوقف على بلى تام واختار السخاوي الوقف عليها والإبتداء بما بعدها لأنها رد لنفي البعث وما بعدها قسم عليه وكذا في سبأ.

14) في الملك موضع –

ألم يأتكم نذير قالواْ بلى – منع الوقف عليها مكي وأجازه الداني، وقال لأنها رد للجحد الذي قبلها.

15) في القيامة موضع –

عظامه بلى – منع مكي الوقف عليها وأجازه الداني، وقال: الوقف عليها كاف وقيل تام ثم يبتدأ (قادرين) على معنى بلى نجمعها قادرين فينصب قادرين على الحال وفي تعليل أبي عمرو نظر لأنه إذا كان قادرين منصوبا على الحال كيف يحسن الوقف على بلى ؟.

16) في انشقت موضع –

أن لن يحور بلى – أجاز الوقف على (بلى) مكي وكذا الداني، وقال: الوقف عليها كاف، والمعنى بلى ليرجعن إلى ربه حيا كما كان قبل مماته وقيل تام.

لا:-

اختلف في قوله تعالى: -

لا جرم – فقال الزجاج: إنها نفي لما ظنوه أنه ينفعهم فكان المعنى لا ينفعهم جرم أنهم في الآخرة اي كسب ذلك الفعل لهم الخسران، وإن عنده في موضع نصب فعلى قوله هذا يوقف على (لا) ويبتدأ بجرم وجرم عند الخليل وسيبويهَ بمعنى حق دون لا ولأبي محمد مكي مصنف في الرد على من جوز الوقف على (لا) دون (جرم) وألزمه بأشياء من اعتقدها فهو كافر واختلفوا أيضا في قوله: -

لا أقسم بيوم القيامة –

و – لا أقسم بهذا البلد – ونحوه فقال البصريون والكسائي معناه أقسم بكذا.

وقال الزجاج: لا خلاف في أن معناه أقسم وإنما الخلاف في (لا) فهي عند البصريين والكسائي زائدة.

وقال الفراء: هي رد لكلام تقدم من المشركين كأنهم جحدوا البعث فقيل لهم ليس الأمر كذلك ثم اقسم ليبعثن فعلى هذا يحسن الوقف على (لا).

وأما قوله تعالى: -

أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا – الوقف هنا كاف لأنه كلام مفيد والذي بعده متعلق به من جهة المعنى، ويختار الوقف عليه الشاطبي.

قال العماني: وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله: (فاسقا) قال: والمعنى لا يستوي المؤمن والفاسق، قال: وليس هذا الوقف عندي بشيء ثم قال: والمعنى الذي ذكره هذا الزاعم هو الذي يوجب الوقف على قوله: (لا يستوون).

قلت: وهذا الذي قاله العماني ليس بشيء، والصواب هو الذي ذكرته أولا وأي فرق بين هذا وبين الذي في براءة –

وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله – وقد أجاز العماني الوقف على (في سبيل الله) فإذا جاز الإبتداء هنا بقوله: (لا يستوون عند الله) جاز هناك إذ لا فرق بينهما وأظنه نسي ما قاله في التوبة.

وأما قوله تعالى في القصص: -

قرة عين لي ولك –

قال السخاوي: وقف تام في قول جماعة منهم الدينوري ونافع وابن قتيبة

و – لا تقتلوه – نهي، وزعم قوم أن الوقف على (لا) أي هو قرة عين لي ولك لا أي دونك، قال: وهذا فاسد لأن الفعل الذي هو (تقتلوه) مجزوم فأين هو جازم إذا كانت (لا) للنفي لا للنهي ؟.

قلت: وما قاله السخاوي ظاهر.

ثم:-

كان بعضهم يقف على ما قبلها في جميع القرآن ويقول إنها للمهلة والتراخي.

قلت: ولا تطرد هذه القاعدة وإنما تتجه في بعض الأحوال كقوله تعالى: –

ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا – وكقوله: –

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه – وكذا قوله تعالى: –

إنما أمرهم إلى الله ثم –

ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم –

و – ثم ءاتينا موسى –

و – يولوكم الأدبار ثم – هذا كله وقف كاف متعلق بما بعده من المعنى فقط والبداءة بثم.

وأما قوله تعالى في براءة: –

أو مرتين ثم – وفي الإسرا –

لمن نريد ثم –

و – بما كفرتم –

وضعف الممات ثم –

و – بالذي أوحينا إليك ثم – كل هذا لا يتعمد الوقف عليه لأنه لا يتم المعنى إلا به ولا يقع المراد بدونه.

أم:-

وهي تكون للمعادلة، وهي في المعادلة على وجهين:-

أحدهما: أن تكون معادلة لهمزة الإستفهام.

والثاني: أن تكون معادلة لهمزة التسوية ومعنى المعادلة أن أحد الإسمين المسئول عنهما جعل معه الهمزة ومع الآخر أم وكذا إذا كان السؤال عن الفعل.

مثال الأول مع الإسم قولك: أشرب زيد أم عمرو ؟ ومعناه أيهما شرب ؟ ومع الفعل قولك: أصرفت زيدا أم حبسته ؟ جعلت الهمزة مع أحدهما و (أم) مع الآخر.

ومثال الثاني مع التسوية، وهو أن تكون (أم) مساوية لهمزة الإستفهام نحو: سواء علي أزيد في الدار أم عمرو ؟.

واعلموْ أن التسوية لفظها لفظ الإستفهام، وهي خبر كما جاء الإختصاص بلفظ النداء وليس بنداء ومعنى التسوية أنك تخبر باستواء الأمرين عندك كأنك تقول سواء علي أيهما قام واستوى عندي عدم العلم بأيهما في الدار قال الله تعالى: -

سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم —

سواء علينا أجزعنا أم صبرنا - .

واعلموْ أنها تكون في قسمي المعادلة عاطفة، وقد تكون منقطعة بمعنى بل، وإنما سميت منقطعة لانقطاع ما بعدها مما قبلها لأنه قائم بنفسه سواء كان قبلها استفهاما أو خبرا وليست في هذا الوجه بمعنى الوجه الأول لأنها في الوجه الأول بمعنى (أي) وهي في هذا المعنى بمعنى بل.

قال أبو عبيدة: لم يستفهم وإنما أوجب أنه رأى.

وفي كونها عاطفة أم غير عاطفة خلاف، فالمغاربة يقولون ليست عاطفة لا في جملة ولا في غيرها.

قال ابن مالك: قد تعطف المفرد كقول العرب: إنها لإبل أم شاء قال فأم هنا مجرد الأضراب عاطفة ما بعدها على ما قبلها.

فإذا كانت منقطعة جاز الوقف قبلها والإبتداء بها وقوله تعالى: -

قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده. أم تقولون على الله ما لا تعلمون — يجوز الإبتداء بأم إذا جعلت منقطعة، ولا يجوز إذا جعلت للمعادلة.

وقوله: - أم تريدون أن تسئلوا رسولكم –

قال السخاوي: الظاهر أنه منقطع ويجوز الإبتداء به.

قلت: قول السخاوي حسن لكن قول مكي: هذا بعيد، لأن المنقطع لا يكون في أكثر كلام العرب إلا على حدوث شك دخل على المتكلم قال: وذلك لا يليق بالقرآن.

قلت: والذي قاله لا يقدح في كلام السخاوي لأن أم المنقطعة ترك الكلام لكلام آخر، وهي بمعنى بل ولا يلزم أن يكون بعد شك ولا بد.

وقوله: - وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول – يجوز الإبتداء بـ(ام) الأولى لأنها النقطعة و (سموهم) وقف كاف وقيل تام والوقف على (الأرض) حسن ولا يبتدأ بما بعده لتعلقه بما قبله لفظا ومعنى.

وقوله: - أفأنت تكون عليه وكيلا – قيل: وقف كاف و(أم) بعده منقطعة يجوز الإبتداء بها.

وقوله: - تجري من تحتي أفلا تبصرون – قيل: المعنى أفلا تبصرون أم أنتم بصراء وإلى ذلك ذهب الخليل وسيبويهِ لأن الإستفهام عندهما فيها تقرير والتقرير خبر موجب فامتنع عندهما جعلها متصلة لأن أم المتصلة لا تكون مقررة فعلى هذا يوقف على أم ويبتدأ –

أناْ خير –

قال أبو زيد: أم زائدة فعلى هذا يوقف (تبصرون) وقيل هي أم المنقطعة والتقدير بل أنا خير فعلى هذا يبتدأ بأم على معنى بل.

قال الهروي: في قوله تعالى: -

تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. أم يقولون – إن أم بمنزلة همزة الإستفهام والتقدير أيقولون افتراه فعلى هذا يبتدأ بأم وكذا قال في قوله تعالى: -

أم تريدون أن تسئلوا رسولكم – وكذا –

أم تحسب أن أكثرهم يسمعون –

و – أم له البنات –

و – أم لهم نصيب من الملك –

و – أم تقولون إن إبراهيم –

و – أم يقولون شاعر –

و – أم اتخذ مما يخلق بنات –

و – أم نجعل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات –

قال: معنى أم في ذلك كله همزة الأستفهام لأنها لم يتقدمها استفهام.

وما قال الهروي: ظاهر لأنهم قالوا في قوله تعالى: –

أم زاغت عنهم الأبصار – إنها بهذا المعنى أي زاغت عنهم الأبصار ؟.

وأجاز أن تكون هي المعادلة لهمزة الإستفهام في قوله:–

اتخذناهم سخريا – على قراءة القاطع وأجازوا أن تكون مردودة على قوله تعالى: –

ما لنا لا نرى – على قراءة الواصل، وذهب البصريون إلى أن أم في كل هذه المواضع هي المنقطعة لأنهم يقولون في أم المنقطعة إن فيها معنى بل والهمزة تقول بل أتقولون افتراه ونحو ذلك.

بل:–

اعلموا أن بل: تأتي في القرآن على ضربين:–

ضرب تكون فيه حرف اضراب وضرب تكون فيه حرف عطف كقولك قام زيد بل عمرو.

ويجوز الإبتداء بها إذا كان بمعنى الإضراب ومعنى الإضراب ترك الكلام وإضراب عنه، وهي أكثر ما تقع في القرآن بهذا المعنى، قال الله تعالى: –

ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون –

ثم أخذ في كلام آخر فقال: –

بل قلوبهم في غمرة من هذا – وكذا –

فأنى تسحرون. بل أتيناهم بالحق – وكذا –

قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم –

و – ص والقرآن ذي الذكر. بل الذين –

ونحو ذلك الوقف عليه كاف لأنه خروج من كلام إلى كلام آخر لا تعلق بينهما من جهة اللفظ.

حتى:-

يجوز الإبتداء بها إذا كانت هي التي يحكي بعدها الكلام كقوله تعالى: -

حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة —

و — حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج —

و — حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها —

وكذا التي بعدها

و- حتى إذا ما جاءوها —

و — حتى إذا جآءنا —

ونحو ذلك.

قال الداني وفي قوله تعالى: -

حرام على قرية أهلكناهآ أنهم لا يرجعون —

هو وقف تام، وقال العماني هو كاف وهو الظاهر.

الدرس الـ555 التولد

الألف أول مـا تولد شكله من شكله: الراء ثم الزاي ثم اللام ثم الباء ثم الفاء ثم القاف ثم الميم ثم الهاء ثم الواو ثم الياء ثم النون ثم التاء ثم الثاء ثم الدال ثم الذال ثم الطاء ثم الظاء ثم الصاد ثم الضاد ثم السين ثم الشين ثم الكاف ثم الحاء ثم الجيم ثم الخاء ثم العين ثم الغين ثم الهمزة، والتسكين :-

ا ر ز ل بـ ف ق م ه و ي ن ت ث د ذ ط ظ ص ض س ش ك ح ج خ ع غ ء.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: كم جاء مد التمكين في القرآن جملة وتفصيلا في سوره ؟.

الدرس الـ556 التسكين انشأناه

التسكين انشأناه من ذلك، ولقد تصور نفسه فـصوروه ويكفي ذلك دليلا؛ على شهوده، فالفطن بصير، والبليد ضرير، وإلا فالنقط الـ3 من النـقطتين والنقطتان من النقطة والفوقية من التحتية، وإنما إنتها التسكين بالهمزة لأنه الأخير، فما ورائه إلا الألف، فكلها من الألف وإليه، فالألف هو المصدر الحرفي، وهذه الحروف لها قاعدة على طريقة وضعها الإملائي.

طريقة الوضع

الألف لا يأتي أول الرســـــم منفصلا كان أو متصلا، لا على الشكل ولا على الياء، وإنما ينوب عن الهمزة في الوصل على الشكل، وفي الرسم المعرف في البدء، ولا يأتي وسط الرسم وإنما محل إتصاله الآخر، فالقاعدة منه محل إتصاله؛ آخر الخط، ومحل إنفصاله الأول والوسط، ولا يأتي في القصور إلا على الياء.

الراء وما إلى

الراء ألف مال شيئا وراء فراء، ومن ذالك لا يتصل أولا كان أو وسطا، وإنما آخرا والقاعدة محل إتصاله آخر وما سوى الإنـفصال، والتميل والتريؤ صفتان لذاته في الوضع، والتميل الصفة التي مالته عن الألف والتريؤ الصفة التي رائته عن اليائيات، وهاتان الصفتان صفتان لازمتان لذاته في الوضع.

والزاي كالراء وانه راء، إلا أنه نقط.

واللام الف جوَّف شيئا وهو يأتي كيف، أعني يأتي أولا ووسطا وأخرا متصلا والقاعدة "متصل لا منفصل" غير أنه إذا تطرف أخرا تجوف دليلا على قطع الإتصال.

الدرس الـ557 الباء وما إلى

الباء ألف فرش فنقط تحته نقطة، وهو يأتي كيف غير في الوسط ينبر نبرة دلالة عليه، والنبرة فوق النقطة.

والفاء ألف ربط شيئا فنقط نقطة فـوقه، وهو هذا ف .

والقاف كالفاء إلا أنه نقطتان وهو ق .

والميم كالفاء أيضا غير أنه لم ينقط وهو هذا م .

والهاء كالفاء أيضا إلا أنه ربط ربطتين أولا ووسطا وهو هذا ه ، تمييزا عن الميم، وترك له الأخر مـ دلالة على الأصل شكله، حيث الميم هناك إضطر إلى التمييز عن ذلك، فميز بالقطب وهـــو الألف فلم ينصب إذ ذاك له لالغيره، ولم يفرش أنْ لايكون دلالة على عدم الإنقطاع، فانحطّ م .

وهـذه الـ4 تأتي كيف والقاعدة"متـصلة لامنـــفصلة" والفاءان يرفعان مركز الخط اوله ويلصقان وسطه ويجوفان أخره هكذا فـ قـ ـــفـ ـــقــــف ق.

والواو ألف لا هي راء ولا هي ميم بل؛ هي بين بين ولا يتصل أولا ولا وسطا بل؛ أخرا والقاعدة "منفصل اولين متصل اخرا" وهو و إذ بين بين.

الياء وما جلى

الياء وهو هذا ي ألف فرش ونقط تحته نقطتين ويأتي اولا ينبر كالوسط يكام اخرا، ثم ينـــــحط والنون كالياء نقط نقطة فوق إلا أنه يقوس أخرا والـتاء كالياء ولا يكام ولا ينحط ونقط نقطتين فوق والثاء كالتاء إلا أنه الفوق مثلث حيث التاء مثن والأربعة على هكذا على التثليث يـ نـ تـ ثـ، ـــيـــ ـــنــ ـــتـــ ـــثـــ، ي ن ت ث، والقاعدة متصلة.

الدرس الـ558 الدال وما على

الدال والذال والطاء والظاء والصاد والـضاد والسين والشين ألف كلها لينت ونقط فوق نقطة وترابط ونقط الفوق نقطة وصادت الجوف عن التألف ونقطت فوق نقطة ونبرت عن التصود فوقه وأوت النقطة بين النبرتين ونشأ من الشـلثة ثلاث فشانت أعني ان الألف دالت فذالت ثم سالت النقطة تاليفا فطالت وتفرع التنقيط ان ظالت وعادت التربيط جـوفها فصادت وحيث الرجوع فلم يبق إلا التضديد فضادت النقطة فوقها وباهمال الصـود تبق النبرتان فنبر بالنقطة فسانت ومن التسن تشنينها وغير الأوليين القاعدة متصل كـيف والأوليان منفصل اولا، غير ان الــ4 الأخيرة تزيّل ويجوف أخيرا وهو هكذا:-

د ذ ط ظ صـ ضـ سـ شـ، ـطـ ـظـ ـصـ ـضـ ـسـ ـشـ ، ص ض س ش .

الدرس الـ559 الكاف وما إلى

الكاف والحاء والجيم والخاء والعـين والغين ألف كلها اعتلت أولا ک ودالت ففرش الشفر السفلى فحائت ونقط التحت نقطة ثم الفوق فجاء وخاء وعكس المقبل ان عان ونقط الفوق نقطة فغان والقاعدة متصلة غير ان غــير الكاف يجوف أخيرا حيث الكاف هناك همزة في جوف اللام ك والعين والغين لايفتحان وسطا هـكذا:- ک حـ جـ خـ عـ غـ، ـکـ ـحـ ـجـ ـخـ ـعـ ـغـ، ك ح ج خ ع غ والغين في الوسط لا يمتاز الفاء في هناك إلا بوضع خال.

الهمزة

الهمزة ألف ء وقد سبــق ما سبق في السابق وينوب عنه الواو والياء في الضم والكسر ويأتي القاعدة متصل وسطا.

الدرس الـ560 المعنى الحرفي

الراء والزاي واللام والباء الـ4 معنى والفاء والقاف والميم والهاء والواو الــ5 في معنى والياء والنون والتاء والثاء الـ4 في معنى والدال والذال والطاء والظاء والصاد والضاد والسين والشين الـ8 في معنى والكــــاف والحاء والجيم والخاء والعين والغين الـ6 في معنى والكل في الألف معناه والهمز ممازج للحروف وليس ورائه إلا الألف ولذا وأنه لم تتم العدة حروفها ثلثين ان كل ما كمل لا يزيد إلا نقصا.

وههنا

وبهنا الميزان بسط الكلام عليه إتمامه، ونشكر العالم، وعلموا أنه: إذا كانت العلوم منحا إلاهيا، ومواهب لدنيا، فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين.

{وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون}

وقد أخرجنا كم الميزان في ثوب قشيب فيه من الجدة ما يثلج الصدور، وهي عون لكم وتبصرة للقارئ المبتدئ وتذكرة للمقري المنتهي، تعين العقول على فهم العلم، وإيضاح ما استغلق منه.

فكلكم مناشد الله في إصلاح ما يجب تغييره من حرف أو معنى عثر عليه، لأن السهو ممكن في حفظنا، وإن كنا من أحفظ الناس وأشدهم توقيا وإتقانا لما نحفظ.

وقد وضحنا لكم طريقة استعمال ذلك توضيحا، وإن قيدنا من ذلك ما تصله الإستطاعة، ويسعف به الإمكان، فتدبروا تحصلوا على الغرض، والسلام.

كلمة للجواز الى القسم الثالث النصف الآخر او الرابع نفسه:-

للجواز الى القسم الثالث النصف الآخر او الرابع نفسه 4 شروط على التشريط:-

وهي التمرين والاجابة على سؤال مطلوب الاجابة عليه، والمسابقة، والـمذاكرة.

فلا جواز إلا لمن نجح من التمرين، ولا نجاح إلا لمن اجاب على السؤال، ولا اجابة الا لمن سبق، ولا سباق إلا لمن ذاكر.

فالتمرين: 12 تمرينا، والسؤال. 12 سؤالا.

ولا بد للجواز من النجاح في 6 من السؤال.

وحيث ان الفصل صفـوف: وعدة الصفوف ما حوى الفصل منكم، إلا انه لم يحـو فصل من الفصول اقل من 7 صفوف.

فمن نجح في الجميع من التمرين فقد استحق الـ 1 من الصفوف، وفي 11 منه ال 2 منها، وفي 10 منه ال3 منها، وفي 9 منه الـ 4 منها، وفي 8 منه الـ 5 منها، وفي 7 منه الـ 6 منها، وفي 6 لا يستحق إلا حيث ينتهي به الصف، والصفوف تبتدأ من صدر الفصل.

والصف. مقاعد، وعدة المقاعد ما حوى الصف من مستحقيه، الا انه لم يحو صف من الصفوف اقل من 7 مقاعد.

فمن اجاب على الجميع من السؤال: فقد استحق الـ 1 من المقاعد، وعلى 11 منه الـ 2 منها، وعلى 10 منه الـ 3 منها، وعلى 9 منه الـ 4 منها، وعلى 8 منه الـ 5 منها، وعلى 7 منه الـ 6 منها، وعلى 6 لا يستحق الا حيث ينتهي به المقعد.

والمقاعد تبتدأ من اليمين.

فاستحقاق الصف: في النجاح من التمرين.

واستحقاق. المقعد في الاجابة على السؤال.

والاستحقاق: أن كل منها على انفراده، فمن استحق مقعدا فإنه في الصف المستحق قال تعالى :(ولا تنسوا الفضل بينكم).

المذاكرة

تذاكروا انتم انفسكم ايّ تذكار، واجلوا عن صدوركم الصدى، واشعلوا قلوبكم الذكى.

المسابقة

تسابقوا تفاوتوا تداركوا، فكلكم سار، وكلكم سيرور في سيريته.

واعلموا: أن ما نبهنا عليه من مستحسن الألفاظ ووجوه القراءة متى لم يتأت لقارئ لطف اللفظ بها ورفع التكليف عنها ولم يتعمل لإرتكاب النهج الأقوم منها خرجت عن حدها ونادت بالإستكراه على نفسها.

سؤال مطلوب الإجابة عليه:-

1. رسالة: أن هل في كل حرف من حروف التهجي الهجائية الأصلية، شائبة حرف منها ؟.

الجواب: ان الحروف الهجائية الأصلية الـ 29 والتي هي هذه :-

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ ء ي) فعلى النسق:-

1. الباء فيه شائبة الفاء وليس في الفاء شائبة منه.
2. التاء ليس فيه شائبة من حرف ولو كانت فيه شائبة حرف لكانت الدال ثم الطاء بخلاف العكس في الدال وفي الطاء.
3. الثاء ليس فيه من شائبة ولو كانت فيه شائبة حرف لكانت الذال ثم الظاء بخلاف العكس في الذال وفي الظاء.
4. الجيم فيه شائبة الياء ولو كانت فيه شائبة حرف آخر لكانت الشين بخلاف العكس وليس في الياء شائبة من الجيم ولا شائبة من الشين.
5. الحاء ليس فيه شائبة من حرف.
6. الخاء لو كانت فيه شائبة حرف لكانت الغين بخلاف العكس فإنه فيه.
7. الدال فيه شائبة التاء ولو كانت فيه شائبة حرف آخر لكانت الطاء بخلاف العكس.
8. الذال فيه شائبة الثاء ولو كانت فيه شائبة حرف آخر لكانت الظاء بخلاف العكس.

9. الراء ليـس فيه من شائبة حرف ولو كانت فيه شائبة حرف لكانت اللام ثم النون بخلاف العكس في اللام ثم في النون.

10. الزاي فيه شائبة السين ثم شائبة الصاد.

11. السين فيه شائبة الزاي ثم شائبة الصاد.

12. الشين فيه شائبة الجيم بخلاف العكس ولو كانت فيه شائبة حرف آخر لكانت الياء.

13. الصاد فيه شائبة السين ثم الزاي.

14. الضاد فيه شائبة الظاء .

15. الطاء فيه شائبة الدال ثم التاء.

16. الظاء فيه شائبة الذال ثم الثاء وشائبة الضاد بإختصاص.

17. العين فيه شائبة الحاء ولو كان الحاء فيه شائبة حرف آخر لكانت العين.

18. الغين فيه شائبة الخاء بخلاف العكس فإنه ليس.

19. الفاء لو كانت فيه شائبة حرف لكانت الباء بخلاف العكس فإنه فيه.

20. القاف فيه شائبة الكاف بخلاف العكس فإنه ليس.

21. الكاف ليس فيه شائبة حرف ولو كانت فيه شائبة حرف لكانت القاف.

22. اللام فيه شائبة الراء ثم شائبة النون.

23. الميم ليس فيه شائبة حرف ولو كانت فيه شائبة حرف لكانت الباء.

24. النون فيه شائبة اللام ثم الراء.

25. الواو ليس فيه شائبة حرف من الحروف.

26. الهاء لـيس فيه شائبة حرف ولو كانت فيه شائبة حرف لكانت الهمز بخلاف العكس فإنه فيه.

27. الهمز فيه شائبة الهاء.

28. ليس فيه شائبة حرف من الحروف ولو كانت فيه شائبة حرف لكانت الجيم ثم الشين.

2. رجل يسأل أن تسكنوا له الحروف على السؤال تسكينا ينشأ بتسكين الشائبة ؟.

3. ما هو اكثر الإشئاب في وما هو الأقل ؟.

4. من من الحروف اكثر الإشئاب ثم من ثم الى الأقل ؟.
5. من من الـ 29 ليس فيه شائبة حرف ؟.
6. من من الـ 29 شائبته في كل حرف منها ؟.
7. لماذا من اكثر الإشئاب من الحروف كان الأكثر ؟.
8. لماذا من ادنى الإشئاب من الأكثر منها كان الأدنى ؟.
9. لماذا من أقل الإشئاب من الحروف كان الأقل؟.
10. لماذا من من الحروف الـ29 ليس فيه شائبة حرف كان ليس فيه شائبة حرف ؟.
11. لماذا من من الـ29 شائبته في كل حرف منها ؟.
12. طالب منكم يسئل ان هل في التدريس: سؤال أنتج سؤال من هذا ؟.

التمرين

1) ائتوْ لكل مثال مـــــثلنا به من الـ 481 – الـ 483 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استــأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

2) ائتوْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 484 – الـ 486 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استـأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

3) ائتوْ لكل مثال مثلـــــنا به من الـ 487 – الـ 489 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استـأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

4) ائتوْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 490 – الـ 492 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استـأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

5) ائتوْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 493 – الـ 495 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استـأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

6) ائتوْ لكل مثال مـــــثلنا به من الـ 496 – الـ 498 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استـأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

7) ائتوْ لكل مثال مثـــــلنا به من الـ 499 – الـ 502 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استـأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

8) ائتوْ لكل مثـــال مــــثلنا به من الـ 503 – الـ 505 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخروْ استـأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم

آيته.

9) ائتواْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 506 – الـ 508 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

10) ائتواْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 509 – الـ 511 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

11) ائتواْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 512 – الـ 514 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

12) ائتواْ لكل مثال مثـــــــلنا به من الـ 515 – الـ 520 بمثل واحد من أمثلته على نظم المصحف فإن قدمنا، فلتأخرواْ استأنافا وعلى ترتيب الدروس إن كان ممتثلا، وإلا فبسورة المورود به ورقم آيته.

بحمد الله تم الجزء الـ 14 ويليه الـ 15 وأوله الدرس الـ561 المبادئ.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 15

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله واصحابه ومن والاه.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ15 من كتابنا التدريس ذي العلم النفيس، وأوله الدرس الـ 561 المبادئ.

الدرس الـ 561 المبادئ

التجويد علما القواعد والضوابط التي وضع العلماء القراء الأئمة.

وعملا الأحكام القرآنية بإتقان النطق والبلوغ في الإحسان وعذب اللسان وفصاحة الإتيان، ما لا يمكن إلا بالتلقي من أفواه المشايخ الراسخين فيه فيجب الإتباع بالمعروف والأداء بالإحسان، وما لا ايضا اخذه من المصحف ما ضبط وما أجيد ولا من الكتب ما بسطت وأوضحت، وإلا أيضا بأخذ النفوس الأحكام وتمرين اللسان عليها والتعمق في تحريها والإجادة حتى يصير النطق بها طبيعة من طبائعه وسجية من سجاياه، وبعود النفس على تفقد الحروف التي لا تحصل حقيقة التلفظ بها إلا بالرياضة الشديدة والتلاوة الكثيرة.

ومن الأحكام ما لا يحكمه إلا المشافهة والتوقيف ولا يضبطه إلا السماع والتلقين ولا يجوده إلا الأخذ من أفواه المشايخ الراسخين العارفين.

فمن احكم وحقق صحة اللفظ حالة التركيب فقد حصل على حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب، إذ ينشأ عن حالة التركيب والترتيب ما لم يكن عن حالة الإفراد فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق، ولا يعتبر القارئ مجودا إلا إذا علم وعمل بالسند المتصل الصحيح، فضرورة وضرورة ملحة للطالب المشافهة ممن شوفه به مسلسلا متصلا السند، لا بمجرد الإقتصار على النقل من الكتب المدونة او الإكتفاء بالعقل المختلف الأفكار، قال عليه الصلاة والسلام: {ليقرأ كل رجل منكم كما علم} وهو حيلة التلاوة وزينة الأداء والقراءة.

الدرس الـ562 والتجويد

والتجويد نتيجة فنون القراءة وهو من جهة ان العلم وحده لا يخفي، بل؛ لا بد من ملكة حاصلة من تمرن إمرئ بفكه وتدربه بالتلقي من افواه معلميه.

والتجويد أخص من القراءة، ويلتقيان في دراسة بعض موضوعات ما يعرف بأصول القراءة، كالإدغام والوقف وما في المعنى.

والقراءة تنفرد بما يعرف بالفرش:- والتجويد بمخارج الحروف وصفاتها.

والتجويد من القراءات انبثق في فترة مبكرة مقتصر على الدراسة.

والفرق ان التجويد أداء والقراءة لفظ.

والحق ان التجويد قد مر بعصور مختلفة وكان معناه في كل عصر منها يختلف عن معناه في العصر الذي يليه.

ففي صدر الإسلام كان التجويد مشتملا تحت التلقي من النبي صلى الله عليه وسلم، وسبب هذا الشمول ان العلوم الإسلامية لم تكن قد تميزت بعضها من بعض وهذا هو الشأن في جميع الحضارات أول نشوءها.

ونجد هذا الإتجاه واضحا في تعريف الإمام علي كرم الله وجهه للترتيل لما سئل عن قوله تعالى – ورتل القرآن ترتيلا – بأنه ((تجويد الحروف ومعرفة الوقوف)).

وقد استمر هذا الحال ردحا غير قصير من الزمن بعدهم وانتهاء عصرهم، وهكذا وهكذا حتى تمايزة العلوم فاستقل التجويد بمعنى جديد هو :-

العلم بتجويد القـــراءة من تصحيح الحروف وتقويمها واخراجها من مخارجها وترتيبها على مراتبها واعطائها حقها ومستحقها ورد الفروع الى اصولها وإلحاقها بنظائرها.

الدرس الـ563 والظاهر

والظاهر ان التجويد بمعناه المصطلح: لا يظهر إلا في عهد الواضع، ما ليس بالذي وقع.

فإذا رجعنا الى عصر الرسالة: لوجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في حاجة الى استعمال اصول وقواعد لإستخراج التجويد، لقد كان عليه الصلاة والسلام يقرء الصحابة ويلقن بما يتلقاه من جبريل عليه السلام وهو من لدن حكيم عليم.

وكذلك في عصر الصحابة: لم يكونوا في حاجة الى تعرف القواعد التي تستخدم فيه لأنهم كانوا على تلق كامل منه صلى الله عليه وسلم، ومعرفة غير ناقصة بأبوابه وبصيرة نافذة، وذلك لكثرة ملازمتهم له مدة حياته ولنقاء ذهنهم وعلو فهمهم.

ولم يختلف حال التابعين بالنسبة لقواعد التجويد فلم يكونوا في حاجة الى وضع قواعد يسيرون على ضوءها في ذلك، بل؛ عرفوها بالسليقة والطبيعة.

الدرس الـ564 ثم حدث

ثم حدث بعد ذلك اتساع رقعة الدولة الإسلامية واختلاط العرب بالعجم وما في المعنى، دعا ذلك كله وغيره الكثير من الأئمة – الى – وضع اسس وقواعد تكون اساسا في تدوينه، واستعانوا في ذلك بما قرره أئمة القراء كما اعتمدوا على ما عندهم من الإختبار الصادق واضعين نصب اعينهم العلل المعتبرة، ثم دونواْ تلك الأسس والقواعد وجعلوها علما مستقلا اطلقواْ عليه علم التجويد.

ويبدو ان التدوين في التجويد لم يبدأ مرة واحدة، بل؛ بدأ متناثرة قواعده في ثناياه.

ولم يتجه الى جمعها في سفر مستقل منهم – الى – ان جاء الإمام موسى بن خاقان البغدادي، فوجد الثروة الفقهية الكبرى التي خلفها الصحابة والتابعون وأئمة القراء الذين سبقوه، ثم تتابع العلماء بعد ذلك وكتبوا فيه وحققواْ قواعده واكثروا من البحث فيه.

وليسوا في تدبيج كتبهم وتصنيفها على اسلوب واحد وترتيب، بل؛ كل على منهاج وطريق وبأسلوب.

الدرس الـ565 فمنهم

1) فمنهم من يبدأ بـ – أحكام الإستعاذة والبسملة والسورة – وإن كان ليس من التجويد بشيء.
2) ومن بأحوال النون الساكنة والتنوين.
3) ومن بمخارج الحروف.
4) ومن يختم بذكر تكبيرة الختم مع انه ليس من التجويد بشيء.
5) ومن بسجود التلاوة مع انه ليس من التجويد بشيء.
6) ومن بالأدعية.
7) ومن يكمل.
8) ومن لا يكمل.
9) ومن يقدم ما هو مؤخر.
10) ومن يدخل في باب بما ليس منه.
11) ومن يخرج من باب بما كان منه.

12) ومن يخص بابا لما يختص بباب.

13) ومن يزيد في باب وينقص في آخر بما ليس منه.

وكم من كتاب مارست ومن تأليف طالعت: فلم أعثر على كتاب عرض فيه العلم بأسلوب خلا من الغرابة والتكلف، مثل كتبنا المسعودية الفوفورية التجويدية من التدريس والتلخيص ومختصر فوفورى والإتساع والإختصار والمذهب وغيرها.

وما أبرئ نفسي ولا أزكيها ولا ادعي اني سليم من العيوب بريء من الهفوات، فمن ذا الذي يسلم عمله من الزلات وينجو من الهفوات، فجل من لا فيه عيب وعلا.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل يحصل على حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب من الإنترنت ؟.

ورجل: يسئل عن ذلك من المذاعة ؟.

ورجل آخر: عن ذلك من القرص المسجل فيه القرآن ؟.

الجواب:-

الجواب عن ذلك مـما من الإنترنت: فإن كان من طريق المباشرة مما يشاهد فيه المشافهة، وذلك مثل موقع سكايب، وموقع تانغو، وموقع يوتيوب، وحصل التوقيف، فذلك حاصل.

واما إن كان من غـير ذلك مما لا يحافظ فيه المشافهة من ذلك، وذلك مثل موقع فيس بوك وما في المعنى، فذلك غير حاصل.

الجواب عن ذلك مـما من المذاعة: أن المذاعة لا يراعي بها المشافهة وإن كان يحصل التوقيف، فلا يحصل الحصول إذا.

الجواب عن ذلك مـما من القرص: فالقرص سماعيه وفديوه، فلا يشاهد التشفيه بمن يسمع ولا يحصل التوقف، كما لا يحصل التوقف بمن فديوه وإن كان يرعي التشفيه.

نعم هناك قُرَّاءٌ كثيرة: في العالم سجلت القرآن غير مرة بإتقان بطريقة غير واحدة، فاستماعها من أحسن استماع، غير انه لا حصول لأحد على التجويد بها.

فأكثر العالم القراء الـمشتهرة بالتوذيع وقراءتها بالإتقان: المملكة العربية السعودية حيث لها نحو 59 قارء ثم الجمهورية العربية مصر حيث لها نحو 37 ثم الكويت حيث لها نحو 11 قارء ثم العراق

حيث لها نحو 10 قرءة ثم من كسوريا والمغرب واليمن والصومال والأردن والسودان وإرتيريار والبحرين ولبنان وفلسطين وليبيا الغراء وتركيا وموريتانيا وسنغال ونيجيريا المباركة.

وعلى رأسها اليوم الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس.

وعلى رأسها الجميع الشيخ محمود خليل الحصري ثم الشيخ محمد صديق المنشاوي ثم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ثم الأمثل فالأمثل.

فالتي بالمملكة العربية السعودية:-

1. أحمد علي العجمي
2. سعد الغامدي
3. عبد الله بن محمد بن زاحم البقمي
4. علي عبد الله جابر
5. سعود الشريم
6. محمد أيوب
7. عبد الله خياط
8. عبد الرحمن السديس
9. علي بن عبد الرحمن الحذيفي
10. ماهر المعيقلي
11. محمد المحيسني
12. عبد المجيد الأركاني
13. ياسر الدوسري
14. أسامة خياط
15. إبراهيم الأخضر
16. حسين بن عبد العزيز آل الشيخ
17. شيخ بن أبي بكر الشاطري

18. صالح آل طالب
19. عادل الكلباني
20. عبد الله بن محمد المطرود (قارئ
21. عبد الباري الثبيتي
22. عبد المحسن القاسم
23. صلاح البدير
24. عبد الله الجهني
25. محمد سليمان بن أبي بكر الشافعي
26. ناصر القطامي
27. زكي داغستاني
28. عباس مقادمي الثبيتي
29. نبيل الرفاعي
30. عبد الله بن علي بصفر
31. أمين الغنام
32. أحمد علي الحذيفي
33. إبراهيم العسيري
34. إبراهيم الأخضر
35. إدريس أبكر
36. جمعان حمود العصيمي
37. بندر عبد العزيز بليلة
38. حسام صديق خوجة
39. خالد عبد الكافي
40. خالد بن محمد الماجد
41. سهل بن زين ياسين

42. سلطان بن حمد العويد
43. سعد بن علي الجمعان
44. سامي محمد هارون
45. صلاح الزيات
46. صالح بن سالم الصاهود
47. عادل ريان
48. عامر المهلهل
49. عبد الرحمن حسن مرتع
50. عبد العزيز الزهراني
51. عبد العزيز الأحمد
52. عبد الله محمد المطرود
53. عبد الولي الأركاني
54. فيصل بن عبد الرحمن الشدي
55. فيصل بن سعود الحليبي
56. محمد العريفي
57. محمد بن إبراهيم اللحيدان
58. يوسف نوح أحمد
59. يحي بن عبد العزيز اليحي

والتي بالجمهورية العربية مصر:-

1. أبو العينين شعيشع
2. أحمد الرزيقي
3. أحمد نعينع
4. أحمد صابر
5. أحمد عقل

6. أحمد السعيد مندور
7. أحمد رجب
8. أحمد محمد عامر
9. السيد السعيد
10. السيد متولي
11. إبراهيم عبد الفتاح شعشاعي
12. إبراهيم الشعشاعي
13. رزق خليل حبة
14. طه الفشني
15. منصور الشامي الدمنهوري
16. عامر السيد عثمان
17. عبد الباسط عبد الصمد
18. عبد الفتاح الشعشاعي
19. علي محمود
20. كامل يوسف البهتيمي
21. محمد رفعت
22. محمد صديق المنشاوي
23. محمد محمود البطلاوي
24. محمود خليل الحصري
25. محمود صديق المنشاوي
26. محمود علي البنا
27. مصطفى إسماعيل
28. عبد العظيم زاهر
29. محمد جبريل

30. صابر عبد الحكم
31. صديق المنشاوي
32. صديق محمود صديق المنشاوي
33. صفوت الشوادفي
34. عبد البديع أبو هاشم
35. علي حجاج السويسي
36. محمد جبريل
37. محمد عبد العزيز
38. محمد حسان
39. محمد الشريف
40. ياسر برهامي
41. محمد إبراهيم البدوي
42. محمود هاشم عيسى

والتي بالكويت:–

1. مشاري العفاسي
2. أحمد الطرابلسي
3. إبراهيم الثويني
4. جزاع الصويلح
5. خالد السعيدي
6. رياض الخليفي
7. صلاح الهاشم
8. فهد الكندري
9. محمد البراك
10. محمود الرفاعي

11. معاذ بن سامي الدلال

والتي بالعراق:-

1. الحافظ الخليل
2. ياسين طه العزاوي
3. نعمة الحسان
4. حامد السعدي
5. عبد الرزاق الدليمي
6. شيرزاد عبد الرحمن
7. باسل الراوي
8. فراس الطائي
9. مصطفى رعد العزاوي
10. محمد ناصر العزاوي

والتي بالسوريا:-

1. أحمد دهمان
2. يحيى حوى
3. عبد الهادي كناكري

والتي بالمغرب:-0

1. عمر القزابري
2. العيون الكوشي
3. عبد الكريم الدغوشي
4. عبد الفتاح الفريسي

والتي باليمن:-

1. فارس عباد
2. أحمد المصباحي

والتي بالصوماليا:-

1. عبد الرشيد الصوفي

والتي بالأردن:-

1. أحمد الصوي

والتي بالسودان:-

1. الزين محمد أحمد

والتي بإرتيريا:-

1. توفيق الصائغ

والتي بالبحرين:-0

1. أنس العمادي
2. خالد الشنو
3. إبراهيم الخدري
4. إسماعيل حسن
5. محمد حمزة

والتي بلبنان:-

1. محمد صلاح الدين كبارة

والتي بفلسطين:-

1. محمد رشاد الشريف

والتي بليبيا:-

1. محمد عبد السلام أبو سنينة
2. آدم بو صخرة

والتي بتركيا:-

1. فاتح سليم
2. إلهان توك

والتي بموريتانيا:-

1. محمد المختار الشنقيطي

والتي بسنغال:-

1. منها: محمد النذير إنياس

وبالنيجيريا:-

وبالنيجيريا: من كثيرا أسمع صوتهم ولا أحفظ أسمائهم، إلا أحمد سليمان، ولاية كادون النيجيريا الشمالية.

اما من لا يطاوعه لسانه او لا يجد من يهديه الى الصواب بيانه: فعلى ما يخف.

واما اسمه علم التجويد.

وثمرته الفوز بالسعادتين في الدارين.

وهو من اشرف العلوم.

ويستمد النبي ومن بعد.

ومسائله القضايا الكلية التي تعرف بها الجزئية، لصون اللسان الخطأ فيقرأ مع حسن الصوت بلحون العرب الذي لا يخرج عن طباعهم ولا عن كلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء وهي القراءة التي تأتي حسب سجية الإنسان وطبيعته، من غير تصنع ولا تعمل وقصد الى الأنغام المستحدثة ولا الألحان التي تذهب بروعة القرآن وجلاله، ولا بكل الذي يؤدي الى الطرب والأفراط الذي تنفر عنه الطباع وتمجه الأسماع وتأباه الأذواق وتعوجه الأذلاق ولا بما لا تصح به القراءة ولا بما لا توصف.

الدرس الـ567. التطريب

والتطريب إلا ما اقتضته الطبيعة وسمحت به من غير تكلف ولا تمرين ولا تعليم، فإذا خلى طبعه واسترسلت طبيعته جائت بذلك التطريب والتلحين فذلك جائز، وإن اعان طبيعته فضل تزين وتحسين- كما قال ابو موسى الأشعري للنبي صلى الله عليه وسلم (لو علمت انك تسمع قرائتي: لحبرتها لك تحبيرا) والحزين من هاجه الطرب والحب والشوق لا يملك من نفسه دفع التحزين والتطريب في القراءة والنفوس تقبله لموافقة الطبع وعدم التكلف والتصنع فهو مطبوع لا متطبع وكلف لا متكلف، فهذا هو الذي كان السلف يفعلونه ويستمعونه وهو التغني المحمود الذي يتأثر به السامع والتالي، قال عليه الصلاة

والسلام: (ليس منا من لم يتغن بالقرآن – وقال – زينوا القرآن بأصواتكم – وقال ايضا – ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهربه).

الدرس الـ568اللحن

اللحن:-

اللحن: على ضربين، أو على أربعة أضرب:-

لحن جلي – ولحن خفي، ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة بها يمتاز عن صاحبه.

فاللحن الجلي: هو ما يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى والعرف، أو ما يخل بالمعنى الأجلى.

واللحن الخفي: ما يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف الجانب للرنق والحسن، أو والأخفى ما كتكرير الراءات وما.

فهما متفقان في ان كل واحد منهما خلل يطرأ على الألفاظ فيخل، إلا ان الجلي يخل بالمعنى والعرف، أو بالعرف، والخفي لا يخل بالمعنى وإنما يخل بالعرف لكن دون الجلي، والأخفى دونه.

الدرس الـ569 بيان ذلك

بيان ذلك: ان اللحن الأجلى هو تبديل حرف بحرف آخر أو تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم بإعراب غيره، او تحريف المبنى عما قسم له من حركته او سكونه متى تغير المعنى، كقولنا – قام زيد او ما اشبه ذلك من تغير الإعراب والبناء.

ولا فرق بين المعرب والمبنى في وجود الإخلال بالمعنى والعرف فيه عند طروء الخلل عليه.

واما وجه الإخلال في المعربات: فهو ان الإعراب على ما اجمع عليه أئمة العربية، إنما وضع علما للتفرقة بين المعاني ولهذا قالواْ: إن الأسماء هي المستحقة له لأنها هي التي تعتقب عنها المعاني المختلفة الموجبة لتغيير الحركات في اواخرها، تارة فاعلة وتارة مفعولة وتارة مضافة، وقالواْ إن الفعل المضارع إنما اعرب لشبه له بالأسماء ومساواة بعض الأحكام.

الدرس الـ570 فلو غير مغير

فلو غير مغير هذا الإعراب الذي تواضع عيله اهل اللسان وتعارفوه: وهو كون الفعل مرفوعا والمفعوبه منصوبا الى غير ذلك لدخل الخلل على المعني التي جعل الإعراب دليلا عليها ولم يفهم الغرض المقصود بها.

مثال ذلك أنّ قارئا لو قرأ –

وإذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات – برفع ابراهيم ونصب اسم الرب – سبحانه وتعالى – لإستحال المعنى المراد من كونه تعالى اختبر ابراهيم بالكلمات وصار الإبتلاء موجودا من ابراهيم في حق الرب تعالى وذلك ضد المعنى المقصود.

ومن ذلك ما روي ان اعربيا قدم المدينة في خلافة عمر بن الخطاب:–

فقال من يقرئني مما أنزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم.

فأقرأه رجل سورة براءة فقال: وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسولِه.

فقال الأعرابي: ويحك أيبرأ الله من رسوله؟ إن يكن الله بريء من رسوله فأنا أبرأ منه.

فبلغ ذلك عمر: فدعا به فقال يا أعرابي أتبرأ من رسول لله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال الأعرابي: يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يقرئني، فأقرئني هذا سورة براءة، فقال: إن الله بريء من المشركين ورسولِه.

فقلت: أوَ قد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله بريء من رسوله فأنا أبرئ منه.

فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي.

قال فكيف هي؟

قال: إن الله بريء من المشركين ورسولُه.

فقال الأعرابي: وأنا أبرأ ممن برئ الله منه ورسوله.

فأمر عمر ألا يقرأ الناس إلا عالم بالعرية.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ذكرتم في الدرس الـ566 أن التجويد يستمد النبي ومن بعد.

فمن هو من بعد ؟.

تمرين: هل تنجزوا الأخل بالمعنى والعرف بين المعرب والمبنى؟ فنجزواْ.

الدرس الـ571 وجه الإخلال

واما وجه الإخلال في المبنيات: فهو أن ما بني من الكلم على حركة او سكون فإنما ذلك لعلة اقتضته ومعنى اوجبه وعرف تعارفته العرب فيه ولاق عندها به ومتى غير عن حركته او سكونه فقد علق عليه غير ما يقتضيه ذلك المعنى المتعارف، ألا ترى انَّ (مَنْ) وكيف وكم بنيت لتضمنها معنى الحرف، وهو ألف الإستفهام وذلك ملازم لها لا يفارقها، وتحرك بعضها لإلتقاء الساكنين وذلك ملازلم في جميع الأحوال واختص بحركة خاصة وهي الفتح لمعنى وهو استثقال الكسرة بعد الياء وذلك المعنى ايضا مساق له لا يفارقه، وسكن ما سكن منها لمعنى وهو إبقاؤه على الأصل.

وهذا المعنى ملازم له لا ينفصل، وهذا معلوم عند من ثقب فهمه في العربية وعمق نظره فيها.

وإنما الفرق بينهما أن الإعراب يزول – والبناء لا يزول، وأن المعنى في المعرب يتغير بتغير الإعراب – وفي المبنى يثبت بثبات البناء وملازمته.

الدرس الـ572 وإذا ثبت

وإذا ثبت أن ما بني من الكلم على حركة او سكون: إنما بني لعلة ومعنى – كما ان ما أعرب منها إنما اعرب لعلة ومعنى صارت حركات البناء وسكونه اثر تلك العلة، فدلالتها على العلة دلالة الأثر على المؤثر، ومتى تغير الأثر إقتضى تغيره تغير المؤثر، فصح أن طروء الخلل على كل واحد من العرب والمبنى مخل بالمعنى والعرف.

وهذا الضرب من اللحن وهو اللحن الأحلى: يعرفه النحوي والقارئ وكل من شد شيئا من العربية. وقد سبقنا بكم أن الأجلى إذا أخل بالمعنى، وإلا فهو الجلي أخل بالعرف فقط.

اما اللحن الخفي: فإنه وإن وافق الجلي في طروء الخلل على اللفظ به، إلا أن طروئه غير مخل بالمعنى ولا مقصر باللفظ عن الدلالة على ما كان عليه من قبل، وهو يكون في صفات الحروف لكن يقدر بأن لا يؤدي الى تبديل حرف بآخر كترك الإدغام.

واما إذا ادى اليه كترك اطباق الطاء واستعلائه: فهو من اللحن الجلي.

الدرس الـ573 ثم اللحن

ثم اللحن الخفي الى قسمين:–

احدهما: لا يعرفه إلا علماء القراءة كترك الإخفاء والقلب والإدغام والغنة، وكترقيق المفخم وعكسه ومد القصور وعكسه وكالوقف بالحركات كوامل وتشديد المخفف وعكسه.

والثاني: لا يعرفه إلا مهرة القراء كتكرير الراءات وتنطيط النونات وتغليظ اللامات وتشويبها الغنة وترعيد الصوت بالممدود والغنات وترقيق الرآت في غير محل الترقيق:-

وهذا القسم لا يتصور ان يكون فرض عين، بل؛ هو مستحب يحسن النطق به حال الأداء، كما أن الأول منه ليس بفرض عين يترتب عليه العقاب وإنما فيه خوف العتاب.

والحرام الذي لا شك فيه بالإجماع: اللحن الجلي.

الدرس الـ574 السبب

السبب:-

السبب الذي من اجله فشا اللحن الخفي في الكلام وعلق بالألسنة حتى عسر استخلاصها منه واحتيج الى تكلف الفصاحة والتعمل لها والاحتيال عليها – فهو السبب الذي من اجله انتشر اللحن الجلي، حتى خالط الطباع وامتزج بالألفاظ ويئس من اصلاحه وتلاقيه إلا بعد قراءة وتدرب وذلك ان العرب لما كانت دارها لها جامعة ومواطنها بها مستقلة لم يختلط بها غيرها من الأمم ولا مازجها سواها.

كانت العربية مشربة طباعها مضبوطة بألسنتها، كما روي عن عثمان أنه لما عرض عليه المصحف. قال: إني ارى فيه لحنا ستقيمه العرب بألسنتها.

وهذا اللحن عند من اثبت صحة الخبر: هو الذي اصطلح عليه الكتاب مما يخالف هجاء الألفاظ من الزيادة والنقصان، فذكر ان العرب بما جبلت عليه طباعها تقيم ذلك ولا تعبأ بالمكتوب فيه.

فلما استعملت ممالك العرب ونزعوا الى الأرياف واستوطنوا القرى والأمصار ومازجوا غيرهم من النبط والأعجام، بدأ في اللغة الفساد وصار الى اللسان العهد بالولادة بينهم اسرع وبطبعه اعلق، حتى احتيج من اجله الى نقط المصاحف بعد الإنكار لذلك والتوقف عن الإقدام عليه.

الدرس الـ575 خبر ابي الأسود

وخبر ابي الأسود الدولي في ذلك مشهور:-

روي ابو عكرمة عن العتبي:-

قال: كتب معاوية الى زياد يطلب عبيد الله ابنه، فلما قدم عليه كلمه فوجده يلحن فرده الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول: امثل عبيد الله يضيع ؟

فبعث زيـــاد الى ابي الأسود:-

فقال: إن هذه الحمراء قد كثرت وافسدت من ألسن العرب فلو وضعت شيئا يصلح الناس به كلامهم ويعربون به كتاب الله تعالى:-

فأبى ذلك ابـو الأسود وكره إجابة زياد اليه فبعث زياد رجلا فقال: اجلس لأبي الأسود بمرصد فإذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتـعمد اللحن فيه، ففعل (فلما) مر به ابو الأسود رفع صوته يقرأ — إن الله بريء من الشركين ورسولِه :-

فأكبر ابو الأسود ذلك وقال: عز وجه الله ان يبرأ من رسوله، ثم رجع من فوره الى زياد.

فقال: يا هذا قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ بإعراب كتاب الله تعالى، فابعث الي ثلاثين رجلا فأحضرهم زياد، فاختـار منهم ابو الأسود عـشرة ثم لم يزل يختار حتى أبقى رجلا منهم من عبد القيس.

فقال: خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف وإذا ضممتهما فاجـعل النقطة الى جانب الحرف وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في اسفله وإن تتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين.

فابتدأ المصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك.

وذهب البـركوي الى تحريم هذه التغييرات جميعها بأنه وإن كانت لا تخل بالمعنى لكنها تخل باللفظ لفساد رونقه وذهاب حسنه وطلاوته.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل يجوز اعراب (مَنْ) ؟.

الدرس الـ576 الواجب من العلم

الواجب في العلم:-

الواجب في العلم عندهم بخلاف: فإلى واجب شرعي او صناعي.

فالشرعي ما يحفظ الحروف من تغيير المبنى وفساد المعنى فيأثم تاركه.

والصـناعي ما ذكره العلماء في كتب التجويد كالإدغام والإخفاء والإقلاب والترقيق والتفخيم فلا يأثم تاركه على اختيار المتأخرين.

فالمتقدمون اختاروا وجوب الجميع شرعا: قال ناصر الدين البطلاوي حيث سئل:-

1. هل يجب ادغام النون الساكنة والتنوين عنـد حروف الإدغام واظهارهما عند حروف الإظهار واخفائهما عند حروف الإخفاء وقلبهما عند حرف القلب ام لا ؟
2. وإذا كان واجبا: فهل يجب على مؤدب الأطفال تعليمهم ذلك ؟
3. وهل المد اللازم والمتصل كذلك ؟
4. وإذا قلتم بالـوجوب في جمـيع ذلك: فهل هو شرعي يثاب فاعله ويأثم تاركه ويكون تركه لحنا، او صناعي فلا ثواب لفاعله ولا إثم على تاركه ولا يكون تركه لحنا ؟
5. وما ذا يترتب على تارك ذلك ؟
6. وإذا انكر شخص وجوبه فهل مصيب او مخطئ ؟
7. وما ذا يترتب عليه في انكار ذلك ؟ افتونا اثابكم الله.

الدرس الـ577 الإجابة

فأجاب بقوله:-

الحمد لله الهادي للصواب: نقول بالوجوب في جميع ذلك.

من احكام النون[الساكنة]والتنوين.

والمد اللازم والمتصل.

ولم يرد عن احد انه خـالف فيه، وانما تفوتت مراتبهم في المد المتصل مع اتفاقهم على انه لا يجوز قصره كقصر المنفصل في وجه من الوجوه.

وقد اجمع الفقهاء والأصوليون على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ مع وروده في الجملة فما بالك بقراءة ما لم يرد اصلا.

وقد نصت الفقهاء على انه إذا ترك شدة من الفـاتحة كشدة الرحمن منها، بأن جزم اللام واتى بها ظاهرة فلا تصح صلاته ويلزم من عدم الصحة التحريم، لأن كل ما ابطل الصلاة حرم تعاطيه ولا عكس.

وقال ابن الجزري: ما قرئ به وكان متواترا فـجائز وان اختلف لفظه وما كان شاذا فحرام تعاطيه وما خالف ذلك فكذلك ويكفر متعمده، فـإذا تـقرر ذلك فترك ما ذكر ممتنع بالشرع وليس للقياس فيه مدخل، بل؛ محض اتباع.

فيجب على كل عاقل له ديانة أن يتلقاها بالقبول عن الأئمة المعتبرين ويرجع اليهم في كيفية ادائه لأنما يؤخذ كل فن عن اهله فاعتن به ولا تأخذ بالظن ولا تنقله عن غير اهله.

ويجب على المعلم لـلقرآن من فقيه الأولاد وغـــيره ان يعلم تلك الأحكام وغيرها مما اجتمعت القراء على تلقيه بالقبول لأن كا مـا اجتمعت عليه القراء حرمت مخالفته ومن انكر ذلك اي مما تقدم كله فهو مخطئ آثم يجب عليه الرجوع عن هذا الإعتقاد، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

الدرس الـ578 الواجب

الواجب وهو مرادف للفرض عندج الجمهور: وهو ما طلبه الشارع من المكلف فعله على وجه الحتم والإلزام بحيث يمدح فاعـله ويـــذم تاركه، سواء كا الدليل عاى ثبوته قطعيا او ظنيا.والإلزام قد يكون من الصيغة اللفظية للطلب او مـــن قرينة خارجية.وحكم الواجب لزوم الإتيان به ويحظى فاعله بالثواب على امتثاله، واما تاركه من غير عـذر فإنه يســتحق العقاب، وإذا كان الدليل على ثبوته قطعيا يحكم بالكفر على من انكره.

اما إذا كان الدليل ظنيا فلا يكفر من ينكره، بل؛ يفسق.

اما الحنفية فقد ذهبوا الى التفرقة بين الفرض والواجب:-

فالفرض عندهم: هـو ما طلب الشارع من المكلف فعله على وجه الحتم والإلزام بدليل قطعي لا شبهة فيه.

اما الواجب عندهم: فـهو ما طلبه الشارع من المكلف فعله على وجه الحتم والإلزام بدليل ظني فيه شبهة.

ولكل من الفرض والواجب عند الحنفية حكم يخالف الآخر:-

فحكم الفرض لزوم الإتيان به.

واستحقاق العقاب على تركه والحكم بالكفر على من انكره.

وحكم الواجب لزوم الإتيان به ولكن لا يكفر جاحده.

وإذا ترك استخفافا بخبر الآحاد يفسق تاركه، اما إذا ترك لمعنى اجتهادي كضعف الحديث عنده فلا يفسق.

الدرس الـ579 صيغة الواجب

صيغ الواجب:-

للواجب صيغ متعددة منها:-

1. صيغة الأمر.
2. والفعل المضارع المقرون بلام الأمر.
3. والمصدر النائب عن فعل.
4. واسم فعل الأمر.
5. وألفاظ تدل على الأمر بمدلولها لا بلفظها.

أقسام الواجب:-

وينقسم الواجب الى عدة تقسيمات باعتبارات مختلفة نعرض اهمها.

فباعتبار وقت ادائه الى قسمين:-

واجب مطلق – واجب مقيد.

فالواجب المطلق: هو ما طلب الشارع فعله حتما ولم يعين وقتا لأدائه.

والمقيد المؤقت: وهو ما طلب الشارع فعله حتما وعين وقتا محددا لأدائه.

والمقيد الى موسع – ومضيق – وذي شبهين.

فالواجب الموسع: ما يتسع وقته لأدائه واداء غيره من جنسه المحدد له.

والواجب المضيق: هو ما يكون الوقت الذي حدده الشارع لفعل الواجب مساويا له ولا يزيد ولا ينقص.

والواجب ذو الشبهين: هو ما يكون الوقت الذي حدده الشارع لأدائه الواجب يسع غيره من جنسه من جهة ولا يسعه من جهة أخرى.

والمقيد ايضا بهذا الإعتبار الى – معجل – وأداء – وقضاء واعادة:-

فالمعجل: هو الفعل الذي يؤدى قبل وقته متى اجاز هذا التعجيل الشارع.

والأداء: هو فعل الأمر الواجب في وقته المحدد له شرعا بصورة تامة دون ان يسبق هذا الفعل فعل الواجب نفسه بوضع مختل.

وهذا الأداء عند الحنفية الى –كامل – وقاصر – واداء في معنى القضاء.

فالكامل ان يؤدى المطلوب مستجمعا للأوصاف الشرعية.

والقاصر ان يؤدى المطلوب غير مستجمع للأوصاف الشرعية.

والأداء في معنى القضاء: وقد مثل له الحنفية بمن دخل مع الإمام في صلاته ثم فاته الإمام لسبب من الأسباب.

القضاء:–

القضاء: هو فعل الأمر الواجب عند انقضاء الوقت المحدد له شرعا.

الإعادة:–

الإعادة: هي فعل الأمر الواجب في وقته المحدد له شرعا بصورة تامة مع كون هذا الفعل قد سبق بوضع مختل وذلك عند الجمهور.

اما عند الأحناف: فيسمونه أداء لأن الفعل الأول لا وجود له.

والإعادة عند الحنفية: هي فعل الأمر الواجب في وقته المحدد له شرعا أدء كاملا بعد أدئه أداء ناقصا.

الدرس الـ580 ينقسم الواجب

وينقسم الواجب من حيث الشخص المطالب بأدائه الى قسمين:–

واجب عيني – واجب كفائي:–

فالواجب العيني: ما كان التكليف فيه مقصودا به حصول الفعل من فاعل معين، فلا يسقط الواجب عن المكلف إلا بفعل نفس الواجب ولا يسأل إذا لم يقم بالواجب غيره.

واما الواجب الكفائي: فهو ما كان التكليف فيه مقصودا به حصول الفعل دون نظر الى الفاعل.

وما كان اصله الواجب الكفائي: قد يصير واجبا عينيا إذا لم يوجد إلا فرد واحد يستطيع به القيام.

وقد اتفقوا على ان الواجب الكفائي يتحقق مقصود الشارع منه بفعل بعض المكلفين.

فإذا قام بالواجب هذا البعض: فإن الباقين لا يتوجه اليهم الطلب بفعله، لأن مقصود الشارع حصوله وقد حصل فطلبه مرة ثانية يعد تحصيلا للحاصل.

كما اتفقوا ايضا على انه إذا لم يحصل الواجب الكفائي من اي مكلف: فإن اثم الواجب يلحق الجميع.

ثم اختلفوا بعد ذلك فيمن يتوجه اليه الخطاب في الواجب الكفائي.

فالجمهور الى ان الخطاب يتوجه الى جميع المكلفين غير ان فعل البعض يسقط التكليف، او الطلب عن الباقين.

وهناك رأي يقول بأن التكليف لا يتوجه الى بعض غير معين ويكون قيام البعض فعل الواجب مسقطا للطلب او التكليف عنهم، ويجعل التكليف غير متوجه الى غيرهم.

1. سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما هي صيغة الواجب الذي جاء في التجويد ؟.
2. هل التجويد واجب مطلق ام مقيد ؟.
3. وإن كان مقيدا فهل موسع ام مضيق ام ذي شبهين ؟.
4. وايضا إن كان مقيدا فهل يكون معجلا ام أداء ام قضاء وإعادة ؟.
5. وإن كان أداء فهل يكون على نحو الحنفية مثلا، كاملا وناقصا واداء في معنى القضاء ؟.
6. وهل عيني ام كفائي ؟.

تمرين: لفقوا بين الخلاف الواقع فيمن يتوجه اليه الخطاب في الواجب الكفائي.

الدرس الـ581 المختار عندي

والمختار عندي: ان الخطاب في الواجب الكفائي يتوجه الى جميع من تتوافر فيهم شروط القيام بالواجب ويتمكنون من تحصيله.

فإذا كان الواجب يتأدى بفعل بعض القادرين على تحصيله: وجب على الأمة ان تضع نظاما لتوزيع مسئولية أداء الواجب بينهم.

وينقسم الواجب باعتبار المقدار المطلوب منه: الى واجب محدد وواجب غير محدد.

فالواجب المحدد: هو الذي الزم الشارع المكلف به مع تحديد القدر الذي به تبرأ ذمته بأدائه منه.

والواجب غير المحدد: هو الذي الزم الشارع المكلف به دون ان يحدد قدرا معينا تبرأ الذمة بأدائه، بل؛ ترك هذا التحديد لنظر المكلف.

ما يترتب على التفرقة بين ذلك:-

ويترتب على التفرقة بين الواجب المحدد وغير المحدد: ان الواجب المحدد يثبت دينا في الذمة من وقت وجوبه ولا يبرأ المكلف منه إلا بالأداء او بمسقط آخر.

واما الواجب غير المحدد: فإنه لا يثبت دينا في الذمة من وقت وجوبه لأن الغرض انه لم يجب منه قدر معين، وغير المعين لا يثبت دينا في الذمة وانما يثبت في الذمة من وقت تحديده بالقضاء او ما في المعنى.

وينقسم الواجب من حيث تعيين المطلوب فيه او عدم تعيينه الى قسمين:-

واجب معين – وواجب مخير.

فالواجب المعين هو ما تعلق الطلب فيه فعل معين.

والمخير ما تعلق فيه الطلب بفعل غير معين من امور محصورة معينة.

وينقسم الواجب من حيث كونه مقصودا لذاته او مقصودا لغيره الى – مقصود لذاته – ومقصود لغيره.

فالواجب المقصود لذاته: هو ما فهم وجوبه من خطاب الشارع على انه غاية وليس وسيلة لغيره.

والمقصود لغيره: هو ما فهم وجوبه من خطاب الشارع على انه تابع لخطاب آخر بمعنى انه يعتبر وسيلة لغيره.

الدرس الـ582 المندوب

المندوب: هو ما طلبه الشارع من المكلف فعله من غير الزام ولا ذم على تركه مطلقا، فيخرج بما طلب الشارع فعله الحرام والمكروه والباح.

من غير الزام ولا ذم على تركه يخرج الواجب.

ويعرف المندوب بأنه ما ترجح جانب فعله على جانب تركه من غير الزام كما يعرف المندوب ايضا بأنه ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه.أساليب المندوب:-

منها نفس الصيغة – ومنها القرائن التي تحيط بصيغة الطلب.

وقد تكون الصيغة لا تدل على الزام او غير الزام وحينئذ يستفاد الندب من القرائن.

وهذه القرائن قد تكون نصا وقد تكون مأخوذة من مبادئ الشريعة العامة وقواعدها الكلية، وقد تكون من عدم ترتيب العقوبة على ترك الفعل.

الدرس الـ583 أقسام المندوب

أقسام المندوب:-

وينقسم المندوب الى مندوب مؤكد فعله – ومندوب غير مؤكد فعله – ومندوب يعد من الكماليات.

فالمؤكد فعله: ما لازم النبي صلى الله عليه وسلم على أدائه، منبها الى انه ليس فرضا لازم الأداء، وهو الى ما يكون فعله متمما للواجبات الدينية، ومنه السنن المؤكدة التي تكمل الواجبات وتعد من شعائر الإسلام.

وحكم المندوب المتمم فعله للواجبات الدينية: ان فاعله يستحق الثواب وتاركه يستحق اللوم والعتاب، وإذا اتفق اهل قرية على ترك هذه السنن وجب قتالهم لا لأنهم تركوا سنة ولكن لإستهانتهم بإعلان شعائر الإسلام المكملة لواجباته واخفاء تلك الشعائر من علامات النفاق.

والى ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتركه إلا نادرا ومنه السنن المؤكدة التي ليست مكملة للواجبات.

وحكم هذا النوع كحكم النوع السابق إلا أنه اذا اتفق أهل قرية على تركه هذه السنن لا يجب قتالهم لأنها ليست من شعائر الإسلام التي يحافظ فيها على الظهور والإعلام فتركها لا يعد أمارة من أمارات النفاق او الإستخفاف بتعليم الإسلام.

والمندوب غير المؤكد فعله: ما فعله الرسول عليه السلام أحيانا وتركه أحيانا من غير تأكيد ويسمى هذا القسم النافلة او المستحب.

وحكمه ان فاعله يستحق الثواب وتاركه لا يستحق اللوم ولا العتاب، لأن فعله جعل للزيادة في الثواب.

والمندوب الذي يعد من الكماليات: وهو ما فعله صلى الله عليه وسلم من الأمور العادية التي تصدر عنه بصفته انسانا.

فحكمه من فعله يستحق الثواب إذا قصد به الإقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم للدلالة على شدة تعلقه به وحبه له، وان من تركه لا يعد مسيئا ولا يستحق اللوم ولا العتاب لأن هذه الأمور ليست من تشريعه عليه السلام.

الدرس الـ584 الحرام

الحرام عند الجمهور: ما طلب الشارع من المكلف الكف عن فعله على وجه الحتم والإلزام سواء كان بدليل قطعي لا شبهة فيه او بدليل ظني فيه شبهة.

اما الأحناف: فعرفوا الحرام بأنه ما طلب الشارع من المكلف الكف عن فعله على وجه الحتم والإزام بدليل قطعي لا شبهة فيه.

اما ما طلب الشارع من المكلف الكف عن فعله على وجه الحتم والإلزام بدليل ظني فيه شبهة: فأطلقوا عليه المكروه تحريما.

حكم الحرام:-

يرى الجمهور أن فعل الحرام يستوجب العقاب ومنكره كافر إن كان قد ثبت بدليل قطعي.

وأما إذا كان قد ثبت بدليل ظني فلا يحكم بكفر من انكره.

اما عند الحنفية فإن فعل الحرام يستوجب العقاب ومنكره كافر.

واما المكروه تحريما ففعله يستوجب العقاب كفعل الحرام إلا أنه لا يحكم بكفر من انكره.

الدرس الـ585 الأساليب

الأساليب التي تدل على الحرمة منها:-

1. صيغة التحريم وما يشتق منها.
2. وصيغة النهي المقترن بما يدل على ان الترك محتم.
3. صيغة الأمر بالإجتناب المقترنة بما يدل على ان الإجتناب امر محتم.
4. استعمال لفظ (لا يحل).
5. ترتيب الشارع عقوبة على الفعل.
6. التوعد على الفعل.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل التجويد واجبا محددا ام غير محدد ؟.

وهل هو واجب معين او واجب مخير ؟.

وهل هو واجب مقصود لذاته ام واجب مقصود لغبره ؟.

الدرس الـ586 اقسام الحرام

أقسام الحرام:-

فالمحرمات في الشريعة منها ما يكون ضرره ذاتيا ومنها ما يكون ضرره عرضيا وعلى ذلك.

فالمحرم قسمان: محرم لذاته ومحرم لغيره.

فالمحرم لذاته: هو ما كان فعله مفوتا لمصلحة او مسببا لمفسدة في ذاته.

والمحرم لغيره هو الذي لا يفوت المصلحة ولا يسبب المفسدة بذاته، بل؛ باعتباره وسيلة الى غيره او بواسطة امر خارج عنه وهو نوعان.

احدهما: فعل حَرُمَ لأنه يؤدى الى ما يفوت المصلحة او يسبب المفسدة.

والثاني: فعل ليس مفسده في ذاته وليس ذريعة الى ما فيه مفسدة ولكن عرض له ما اقتضى الفساد.

ما يترتب على هذه التفرقة من آثار:-

وللتفرقة بين ما حرم لذاته وما حرم لغيره أثران:-

أولهما: أن ما حرم لذاته إذا كان محـلا لعقد او تصرف ترتب عليه بطلان العقد او التصرف بحيث لا يرتب الشرع عليه أثرا بخلاف ما حرم لغيره فإن العقد لا يبطل، بل؛ يكون صحيحا تترتب عليه جميع آثاره او فاسدا ينتج بعض هذه الآثار على خلاف في التفصيل بين الفقهاء.

وثانيهما: أن ما حرم لذاته لا يباح إلا للضرورة، اما ما حرم لغيره فإنه تكفي في إباحته الحاجة.

اما الحرام لغيره: فإنه يباح للحاجة وحدها.

الدرس الـ587 المكروه

المكروه عند الجمهور: هو ما يطلق عليه الحنفية المكروه تنزيها، ويمكن تعريفه بأنه:-

هو ما طلب الشارع من المكلف الكف عن فعله لا على وجه الحتم والإلزام.

وبعبارة أخرى:-

هو ما كان تركه اولى من فعله.

الأساليب الدالة على كراهة الفعل:-

وللكراهة أساليب كثيرة نذكر منها ما يأتي:-

1. صيغة لفظ الكراهة او ما اشتق منه.
2. صيغة لفظ البغض او ما اشتق منه.
3. صيغة النهي إذا اقترن بها ما يدل على الكراهة.
4. صيغة الأمر بالإجتناب او ما في معناه إذا اقترن بها ما يدل على الكراهة.
5. صيغة الأمر المفيدة للترك المصحوبة بقرينة تصرفها عن التحريم الى الكراهة.

حكمه:-

وحكمه: وحكم المكروه على ما يراه الجمهور أن فاعله لا يأثم وقد يستحق اللوم والعتاب وتاركه يمدح ويثاب إذا نوى بتركه التقرب الى الله تعالى ومنكره لا يكون كافرا.

الفعل الواحد قد تجتمع فيه أقسام الحكم التكليفي كلها او بعضها:-

الفعل الواجب قد تعتريه أقسام الحكم التكليفي كلها او بعضها بحسب ما يلابسه.

الدرس الـ588 المباح

المباح هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين على جهة تخيير المكلف بين الفعل او الكف عنه والتسوية بين الفعل والترك.

كما عرفه بعضهم بأنه: ما لا يتعلق بفعله ولا بتركه مدح ولا ذم.

وآخرون بأنه ما دل الدليل على التخيير بين فعله وتركه من غير بدل: بمعنى أنه ليس مطلوب الفعل او الترك.

الأساليب الدالة على إباحة الفعل:-

يستفاد الفعل المباح من أساليب كثيرة منها ما يأتي:-

1. تثبت إباحة الفعل بالنص الشرعي على إباحة كما إذا نص الشارع على أنه لا إثم في الفعل ولا جناح وحرج فيدل بهذا على إباحته.
2. وصيغة الأمر المصحوبة بقرينة صارفة لها عن الوجوب الى الإباحة.

3. واستصحاب الأصل: وذلك إذا لم يوجد في الفعل دليل يدل على حكمه بناء على أن الأصل في الأشياء الإباحة عند بعض الأصوليين، قال الله تعالى (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا) فخلق ما في الأرض إنما هو للإنتفاع ولا يصح الإنتفاع به إلا إذا كان مباحا.

4. وبناء على ذلك: فكل ما يوجد في الكون من حيوان او جماد او نبات ولم يرد في الشرع ما يدل على المنعى من تناوله واستعماله فإنه يكون مأذونا فيه ويكون مباحا.

ويرى بعض الشافعية: التوقف في التصرف الذي لم يرد فيه نص.

ويرى فخر الدين الرازي الشافعي: أن التصرف إن كان نافعا ولم يدل اليل على حكمه، فالأصل فيه الإباحة ومنها تصريح الشارع بلفظ لحل.

5. ونفي التحريم.

6. والإستثناء من التحريم.

حكم المباح:-

وحكم المباح: أنه لا ثواب ولا عقاب ولا عتاب على فعله او تركه ففعله وتركه سواء.

الدرس الـ589 العفو والعزيمة والرخصة

فالعفو: مرتبة بين المباح وبين الحرام واطلق عليها مرتبة العفو وذلك إذا كان الفعل ليس مباحا ولكن فعله لا يستحق الذم ولا المدح من ذلك مثلا من ارتكب شيئا ثبت تحريمه ولكنه يجهل التحريم.

العزيمة والرخصة:-

ينقسم الحكم التكليفي باعتبار عموم الطلب وعدم عمومه الى قسمين عزيمة ورخصة نوضحهما فيما يأتي:-

فالعزيمة والرخصة من اقسام الحكم التكليفي لأن العزيمة اسم لما طلبه الشارع او اباحه على وجه العموم.

والرخصة اسم لما اباحه الشارع للضرورة او الحاجة ولا شك ان الطلب والإباحة من الحكم التكليفي.

ولقد خالفت في ذلك بعض الأصوليين الذين يرون أن الرخصة والعزيمة من اقسام الحكم الوضعي لأن الرخصة راجعة الى جعل الشارع الأحوال الطارئة سببا للتخفيف عن العباد.

والعزيمة: راجعة الى جعل الشارع الحالة العادية سببا لإستمرار الأحكام الأصلية العامة والسبب من الأحكام الوضعية لا التكليفية.

ونرجح الأول لأن من مقتضى العزيمة والرخصة أن ينتقل ما هو في وضع النهي الى المباح او ما هو مطلوب على وجه الحتم واللزوم الى جائز الترك في امر معلوم، فمن هنا يبين الإنتقال من حكم تكليفي الى آخر.

ويرى قلة من الأصوليين: أن العزيمة والرخصة من اقسام المحكوم فيه، وهو فعل المكلف، ففعل المكلف الذي يجوز الإتيان به، اما ان يكون عزيمة، واما ان يكون رخصة.

والعزيمة في الإصطلاح عند الأصوليين بتعريفات مختلفة.

الدرس الـ590 الذي أراه

والذي أراه هو: العزيمة هي الأحكام التي شرعها الله ابتداء ملزما بها عباده ليعمل بها جميع المكلفين في جميع الأحوال.

والعزيمة بهذا المعنى تشمل الأحكام الآتية:-

1. ما شرع ابتداء من اول الأمر لجميع المكلفين.
2. والأحكام الناسخة لأحكام سابقة فيصير المنسوخ كأن لم يكن فيصبح الناسخ حكما ابتدائيا.
3. الأحكام الثابتة بالإستثناء.
4. وما شرع لسبب طارئ اقتضى تشريعه.

والرخصة: ما شرعه الله من الأحكام تخفيفا على المكلف لعذر ولولا العذر لثبت الحكم الأصلي.

والرخصة بهذا المعنى تشمل الأحكام الآتية:-

ما انتقل فيه الحكم من المنع الذي يقتضيه الدليل الى الجواز الذي يعم الوجوب.

وما جاء به النص مخالفا للقياس.

وما انتقل فيه الحكم من الوجوب الذي يقتضيه الدليل الى الترك الذي يعم الحرام.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: ما هي صيغة الحرام الواردة في اللحن المحرم ؟.

هل اللحن المحرم في العلم محرم لذاته ام محرم لغيره ؟.

تمرين: وزعواْ العلم على الأحكام السابقة في دروس الجزء إن كان يوزع، وإلا فعلى ما يوزع.

الدرس الـ591 أقسام الرخصة

أقسام الرخصة:-

أولا بالنظر الى ما يقتضيه الأصل الكلي الذي جائت الرخصة على خلافه تنقسم الى قسمين:-

رخصة فعل – ورخصة ترك :-

فرخصة الفعل: هي التي يدعو الشارع فيها بسبب الضرورة او الحاجة الى فعل ما نهي عنه.

ورخصة الترك: هي التي يدعو الشارع فيها بسبب الضرورة او الحاجة الى ترك ما اوجبه.

أنواع الرخصة:-

لما كانت الرخصة مبنية في حقيقتها على اعذار العباد وكانت اعذارهم مختلفة ترتب على ذلك تنوع واختلاف الرخص ولقد اختلف الجمهور والحنفية في بيان انواع الرخص ولكل وجهه وسنوضح ذلك فيما يأتي:-

النوع الأول: إباحة المحظورات عند الضرورات او الحاجات.

حكم هذا النوع:-

وحكم هذا النوع: وجوب العمل بالرخصة إذا تعينت.

ويستثنى من ذلك من اكره على الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان فإذا لم يعمل بالرخصة واحتمل ما أكره به وصبر حتى قتل كان مثابا على ذلك لما روي.

النوع الثاني:-

اباحة ترك الواجب إذا وجد عذرا يجعل ادائه شاقا على المكلف.

حكم هذا النوع:-

وحكم هذا النوع: العمل بالعزيمة افضل من العمل بالرخصة بشرط ألا يترتب على ذلك ضرر.

النوع الثالث:-

تصحيح بعض العقود الإستثنائية التي لم تتوافر فيها الشروط العامة لإنعقاد العقد وصحته.

ولكن جرت بها معاملات الناس وصارت من حاجتهم.

حكم هذا النوع:-

وحكم هذا النوع: التخيير عند الحاجة بين مراعاة الأصل وعدم الإقدام على فعل الرخصة، وبذلك يكون آخذا بالعزيمة وهي الحكم المشروع اولا وبين مباشرة هذه العقود آخذا بالرخصة وهي الحكم المشروع ثانيا بناء على اعذار العباد.

ولكن هذا التكليف محله إذا لم يخف المكلف الهلاك، فإن خافه إن لم يأخذ بالرخصة كان من الواجب عليه العمل بها.

وبهذا العمل بموجب الرخصة يكون واجبا.

النوع الرابع:-

نسخ الأحكام التي رفعها الله عنا وكانت من التكاليف الشاقة على الأمم قبلنا.

الدرس ال592. اطلاق اسم الرخصة

واطلاق اسم الرخصة على هذا النوع إنما هو على سبيل المجاز لا الحقيقة، لأن هذه الأحكام لم يشرعها الله تعالى في حقنا ثم اباح لنا عدم العمل بمقتضى شيء منها عند الضرورة والحاجة المقتضية لذلك، كما في الأنواع الثلاثة المتقدمة إلا أنه لما ترتب على انتفاء هذه التكاليف من شريعتنا اليسر والسهولة في حقنا بالنسبة للأمم التي كانت قبلنا شاع اطلاق اسم الرخصة عليها على سبيل المجاز.

حكم هذا النوع:-

وحكم هذا النوع: عدم جواز الأخذ به، ولو عمل به احد يكون آثم.

تقسيم الحنفية للرخصة:-

قسم الحنفية الرخصة الى نوعين:-

رخصة حقيقية — ويسمونها رخصة الترفية —

ورخصة مجازية ويطلقون عليها رخصة الإسقاط.

وفرقوا بينهما بأن رخصة الترفية: يكون حكم العزيمة معها باقيا ودليله قائما، ولكن رخّص في تركه تخفيفا وترفيها عن المكلف اما رخصة الإسقاط فلا يكون حكم العزيمة معها باقيا، بل؛ ان الحال التي استوجبت الترخيص اسقطت حكم العزيمة وجعلت الحكم المشروع فيها هو الرخصة.

ثم قسم الحنفية كل قسم منهما الى قسمين وسنوضح ذلك فيما يلي:-

أولا: رخصة الترفيه وهي الرخصة الحقيقية وهي قسمان:-

ما بقي فيه سبب الحكم الأصلي قائما مع ترتب حكمه عليه من غير تراخ.

وهذا القسم رخصة حقيقية واحق الأقسام بكونه رخصة، وضبطوه بأنه ما استبيح مع قيام المحرم والحرمة، ومعنى هذا ان دليل التحريم الذي هو الحكم الأصلي باق كما هو، وان حكمه الذي هو التحريم ثابت وباق لم يتغير.

ومعنى استباحته في هذه الحالة: أنه يعامل معاملة المباح في عدم المؤاخذة عليه.

الدرس الـ593 رأي الحنفية

ويرى الحنفية ان الأخذ بالعزيمة في هذا القسم اولى.

وما يبقى فيه سبب الحكم الأصلي قائما ولكن تراخي عنه حكمه لعارض اقتضى ذلك.

وهذا القسم رخصة حقيقية ايضا، ولكنه ابعد عن حقيقة الرخصة من القسم السابق وضبطوه بأنه ما استبيح مع بقاء السبب للحكمى الأصلي مع تراخي حكم هذا السبب او ما استبيح معه قيام المحرم دون الحرمة.

ثانيا: رخصة الإسقاط وهي رخصة مجازية وهي قسمان:-

1. ما لم يبق سبب الحكم اصلا قائما ولم يعد هذا الحكم مشروعا علينا اصلا.

وهذا القسم رخصة مجازا وأكد في المجازية إذ لا شبه بينه وبين الرخصة.

2. وما لم يبق فيه سبب الحكم الأصلي قائما في حال لا يكون فيها مشروعا لبعض الأفراد ويكون المشروع في حقهم غيره وفي حال يكون هو المشروع.

وهذا القسم من حيث انه مشروع للبعض كان شبيها بالرخصة وكنا رخصة مجازا لكنه قريب من حقيقة الرخصة بالنسبة للقسم السابق عليه.

اسباب الرخصة:-

للرخصة اسباب اهمها ما يأتي:-

1. الضرورة: وهذا السبب مبني على اصل تشريعي وهو (ان الضرورة تبيح المحظورات).

2. ورفع الحرج والضيق والمشقة: وهذا السبب مبني على اصل تشريعي وهو (ان المشقة تجلب التيسير).

الدرس الـ594 مخارج الحروف

فالنفس الذي هو الهواء الخارج من داخل الإنسان: إن كان مسموعا فهو صوت وإلا فلا.

والصوت ان اعتمد على مخرج محقق او مقدر فهو حرف وإلا فلا.

فالمخرج موضع ظهور الحرف وتمييزه عن غيره، وإذا اردت ان تعرف مخرج حرف فسكنه او شدده وهو الأظهر وادخل عليه همزة الوصل بأي حركة كانت وإصغ اليه السمع، فحيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق، وحيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر.

وسبب انقطاع الصوت في المخرج المحقق، انضغاط الصوت فيه فلجميع الحروف مخرج محقق إلا حروف المد إذا لا تنضغط اصواتها في موضع انضغاط ينقطع به الصوت، بل؛ تمتد بلا تكلف الى ان تنقطعه بإرادتك ولذا قبلت الزيادة في الإمتداد على مقدار يحصل به ذوات هذه الحروف، وهو المد قدر الألف ويمكن لك قطع اصواتها عند حصول ذواتها، وذلك عند تمام مرور اصواتها على جوف الحلق والفم، فمخارجها المقدرة جوف الحلق والفم، ولعل معنى انقطاع الصوت في الجملة انقطاعه بإرادة اللافظ في مرتبة من مراتب امتداده من غير ان يقتضي الطبع انقطاعه في مرتبة، ولعل وجه التدبر هذا.

ثم إن كل حرف مساو لمخرجه اي لمقدار مخرجه لا بتجاوزه ولا يتقاصرعنه إلا حروف المد، فإنها دون مخارجها ومن ثمة قبلت الزيادة في المد الى انقطاع الصوت.

وقولنا ((دون مخارجها)) بمعنى متقاصرة عن مخارجها لما قاله الجعبري: إن حروف المد اوسع منها.

الدرس الـ595 ليس المراد

قلت: ليس المراد من تقاصرها عن مخارجها انها لا يتم جريان اصواتها الى نهايات مخارجها في قدر يحصل به ذواتها بدليل ما قال: إن مبدأ امتداد حروف المد مبدأ الحلق وتمتد وتمر على كل جوف الفم، بل؛ المراد من تقاصرها عن مخارجها أن مخارجها تقبل المد الزائد على قدر يحصل به ذواتها فهذا مجاز.

ثم ولكون كل حرف مسايا لمقدار مخرجه: طال الصوت الضاد المعجمة لطول مخرجها الى جهة جريان الصوت.

والمراد من انقطاع الصوت في المــخرج وامتداده فيه: هو ما كان بمقتضى السليقة المستقيمة خالية من التكلف، وإلا فالحروف الرخــوة ما عدا حروف المد يمكن تمديدها كحروف المد لكن بتكليف، بخلاف حروف المد فإن مدها بمقتضى السليقة المستقيمة بلا تكلف.

فلو قال قائل: نقل عن سيبويه أن كل من الواو والياء المديين ينضغط صوته في موضع هو مخرجه غير مدي، فلم لم ينقطع صوته فيه ؟

نقول: هو انضغاط قليل لا يوجب انقطاع الصوت، وبالجملة إن حروف المد لما لم تنقطع اصواتها في موضع لم يكن لها مخرج محقق، فإن المخرج المحقق هو الذي انقطع الصوت فيه، بل؛ قدروا لها جوف الحلق والفم مخرجا، لأنه يمكن لك قطع اصواتها حين تم مرورها على هواء الحلق والفم.

فالمخرج المقدر: هو الذي لا ينضغط فيه الصوت انضغاطا ينقطع به الصوت، بل؛ يمكن لك قطعه فيه.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: هل من خرج الحرف من غير مخرجه، وخرج من غير كلفة يحسب ويجزء ؟.

الدرس الـ596 وسميت

وسميت حروف المد والليلن: لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لإتساع مخرجها.

فإن المخرج إذا اتسع إنتشر فيه الصوت وامتد، ولانَ، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب.

واعتماد الصوت على الـمخرج: تضيـيق المخرج وضـغط الصوت فيه، معنى قوة الإعتماد عليه شدة تضييقه، وقد يذكرون الإعتماد على الحرف، ومرادهم الإعتماد على مخرجه، والحروف كلها ما عدا الألف المدية متـشاركة في اصل الإعتماد على الـمخرج ومتفاوتة في قوة الإعتماد، فالحروف الشديدة أقواى اعتمادا من الحروف الرخوة، وكلـما كان الإعـتماد اقـوى كان صوت الحرف اقوى، فالألف لا إعتماد له على شيء من اجزاء الفم ولذا يقبل الزيادة.

وفي الواو والياء الـمديين: اعتماد كما عرفت لكن لا يوجب انقطاع الصوت لقلته ولذا يقبلان الزيادة كالألف، فما ذكره البعض أن الحرف صوت معتمد على مخرج محقق او مقدر فيه نظر فتأمل.

والخيشوم مخرج محقق إذ لا إعتماد فيه.

الدرس الـ597 فالحروف الـ29

فالحروف الـ29 حرفا: قد مضى ذكرها.

ثم تصير 35 حرفا: على ما نذهب اليه هنا بحروف هي فروع واصلها الـ29 حرفا، وهي كثيرة مستحسنة ويؤخذ بها في قراءة القرآن وقد سبقناها.

وتصير 43 حرفا بحروف ثمانية غير مسموعة في لغة من ترضى عربيته ولا تحسن في قراءة القرآن ولا انشاد شعر، وسنجيء بها لأن معرفة البعض تتوقف على معرفة الجميع وهي :-

1. الكاف التي بين الجيم والكاف.
2. والجيم التي بين كالكاف.
3. والجيم التي كالشين.
4. والطاء التي كالتاء.
5. والضاد الضعيفة.
6. والصاد التي كالسين.
7. والظاء كالثاء.
8. والباء التي كالفاء.

إلا ان الضاد الضعيفة تتكلف من الجانب الأيمن، وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر، وهي اخف لأنها من حافة اللسان وإنما تخالط مخرج غيرها بعد خروجها فتستطيل حتى تخالط حروف اللسان فسهل تحويلها الى الأيسر، لأنها تصير في حافة اللسان في الأيسر الى مثل ما كانت في الأيمن.

وإنما كانت الأخف لأن الجانب الأيمن قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من موضع قد اعتاد الصحيحة اصعب من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة.

واما الكاف التي بين الجيم والكاف: فهي لغة في اليمن يقولون: في جمل كمل وهي كثيرة.

وقد يسمع من العوام من يقول: كمل وركل في جمل ورجل وهي عند اهل المعرفة معيبة مرذولة.

والجيم التي كالكاف: مثل هذه وهما جميعا شيء واحد إلا أن أصل احداهما الجيم واصل الأخرى الكاف.

والجيم التي كالشين تكثر في الجيم إذا سكنت وبعدها دال او تاء كقولنا: اجتمعوا والأجدر يقال فيهما: اشتمعوا والأشدر فيقربون الجيم من الشين لأنهما من مخرج واحد والشين اسلس وألين وأفشى.

فإذا كانت الجيم مع بعض الحروف المقاربة لها ولا سيما إذا كانت ساكنة صعب إخراجها لشدة الجيم ومال الطبع بالنطق الى الأسهل.

الدرس الـ598 ذكر سيبويه

وذكر سيبويه الشين التي كالجيم في تتمة الحروف الـ35 وذلك عنده من الكثير المستحسن وذكر الجيم التي كالشين في تتمة الـ43 حرفا وذلك عنده مما لا يستحسن.

والفرق بينهما ان الشين التي كالـجيم في الأشدق ونحوه إنما قربت من الجيم بسبب الدال لما بين الجيم والدال من الموافقة في الشدة والجهر وكراهة اجتماع الشين والدال لما بينهما من التباين.

وإذا كانت الجيم قبل الدال من (الأجدر) وقبل التاء (اجتمعوا) فليس بين الجيم والدال وبين الجيم والتاء من التنافر والتباعد ما بين الـشين والدال فلذلك حسن الشين التي كالجيم وضعف الجيم التي كالشين.

واما الضاد الضعيفة: فإنـــها من لغـــة قوم ليس في لغتهم ضاد فإذا احتاجوا الى التكلم بها من العربية اعتاصت عليهم، فربما اخـــرجوها ظاء وذلك أنهم يخرجونها من طرف اللسان واطراف الثنايا، وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتأت لهم فتخرج بين الضاد والظاء.

والصاد التي كالسين: كأنها كانت في الأصل صادا فقربها بعض من تكلم بها من السين لأن الصاد والسين من مخرج واحد.

والظاء التي كالثاء: مثل الطاء التي كالتاء.

والباء التي كالفاء كثيرة في لغة الفرس وغيرهم من العجم وهي على ضربين:-

احدهما لفظ الباء اغلب عليه من لفظ الفاء.

والآخر لفظ الفاء اغلب عليه من لفظ الباء.

وتجيء الحروف على قياس ما عده سيبويه اكثر من 43 لأنه ذكر في بابٍ قبيل آخر الكتاب السين التي كالزاي والجيم التي كالزاي، ونرى اليوم من يتكلم بالقاف بين القاف والكاف فيتأتى بمثل لفظ الكاف التي بين الجيم والكاف، فصير الحروف على هذا وبمقتضى ما ذكرناه آنفا 52 حرفا.

	حرف الهجاء	مخرجه	صفاته	عدد الصفات
1.	الهزة	أقصى الحلق	الجهر والشدة والإستفال والإنفتاح والإصمات	5
2.	الباء	الشفتان مع انطباقهما	الجهر والشدة والقلقلة والإستفال والإنفتاح والذلاقة	6
3.	التاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الشدة والإستفال والإنفتاح والهمس والإصمات	5
4.	الثاء	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	الهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح والإصمات	5
5.	الجيم	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدة والقلقلة والإستفال والإنفتاح والإصمات	6
6.	الحاء	وسط الحلق	الهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح الإصمات	5
7.	الخاء	أدنى الحلق	الإستعلاء والهمس والرخاوة والإنفتاح والإصمات	5
8.	الدال	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الجهر والشدة والقلقلة والإسفال والإنفتاح والإصمات	6
9.	الذال	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	الجهر والرخاوة والإستفال والإنفتاح والإصمات	5
10.	الراء	طرف اللسان مما يلي ظهره	الجهر والإنحراف والتكرير والبينية والإستفال والإنفتاح والذلاقة	7

.11	الزاي	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	الجهر والصفير والرخاوة والإستفال والإنفتاح والإصمات	6
.12	السين	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الصفير والهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح والإصمات	6
.13	الشين	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	التفشي والهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح والإصمات	6
.14	الصاد	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الإستعلاء والإطباق والصفير والهمس والرخاوة وافصمات	6
.15	الضاد	أدنى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا	الجهر والإستعلاء والإطباق والإستطالة والرخاوة والإصمات	6
.16	الطاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الجهر والشدة والإستعلاء والإطباق والقلقلة والإصمات	6
.17	الظاء	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الجهر والإستعلاء والإطباق والرخاوة والإصمات	5
.18	العين	وسط الحلق	الجهر والبينية والإستفال والإنفتاح والإصمات	5
.19	الغين	أدنى الحلق من اللسان	الجهر والإستعلاء والرخاوة والإنفتاح والإصمات	5
.20	الفاء	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح والذلاقة	5
.21	القاف	اقصى اللسان مع ما	الجهر والشدة	6

		فوقه من الحنك الأعلى	والإستعلاء والقلقلة والإنفتاح والإصمات	
22.	الكاف	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف	الشدة والهمس والإستفال والإنفتاح والإصمات	5
23.	اللام	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مما يقابل الأضراس الضواحك والأنياب والرباعية والثنايا	الجهر والبينية والإستفال والإنفتاح والذلاقة والإنحراف	6
24.	الميم	الشفتين إذا كانت مظهرة / والخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة	الجهر والبينية والإستفال والإنفتاح والذلاقة	5
25.	النون	طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا تحت مخرج اللام إذا كانت مظهرة / والخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة	الجهر والبينية والإستفال والإنفتاح والذلاقة	5
26.	الهاء	أقصى الحلق	الهمس والخاوة والإستفال والإنفتاح والإصمات	5
27.	الواو	المدية من الجوف. وغير المدية من الشفتين.	الجهر والرخاوة والإستفال والإنفتاح والإصمات	5
28.	الياء	المدية من الجوف. وغير المدية من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والرخاوة والإستفال والإنفتاح واللين والإصمات	6
29.	الألف	لا تكون إلا مدية وتخرج	الجهر والرخاوة	5

		من الجوف	والإستفال والإنفتاح والإصمات	

الدرس الـ599 لا يتم

ولا يتم المضموم إلا بضم الشفتين ولا المخفوض إلا بإنخفاض الفم ولا المفتوح إلا بانفتاحه، مهما كان الحرف متحركا فلا بد ان يشركه مخرج اصل الحركة.

والمخارج معتبرة الموازين بها تميز الحروف بعضها عن بعض فيعرف بها مقدار كل حرف من حيث الكمال والنقصان والزيادة، كما تفعل في الأشياء المحسوسة، وكل حرف من هذه الحروف متعين بمخرجه وصفته تعيينا يميزه عن غيره، فلا يمكن في اي حرف الزيادة ولا النقص عنه، والنطق بالحرف يظهر ما فيه من نطق صحيح او فيه خلل او به اعوجاج.

الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج والصفة:-

اعلموا: وكما علمتم ان كل حرف شارك غيره في مخرجه فإنه لا يمتاز عن مشاركه إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفاته فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج.

فالهمزة والهاء اشتركا مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الهمزة بالجهر والشدة، فلولا الهمس والرخاوة اللذان في الهاء مع شدة الخفاء لكانت همزة، ولولا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء.

والعين والحاء: اشتركا مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة، فلولا الجهر وبعض الشدة في العين لكانت حاء، ولولا الهمس والرخاوة في الحاء لكانت عينا.

والغين والخاء المعجمتان: اشتركا مخرجا ورخاوة واستعلاء وانفتاحا وانفردت الغين بالجهر.

والجيم والشين والياء: اشتركت مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهمس والتفشي واشتركت مع الياء في الرخاوة.

الضاد والظاء المعجمتان، اشتركا جهرا ورخاوة واستعلاء واطباقا، وافترقتا مخرجا وانفردت الضاد بالإستطالة، وإن هذين الحرفين متشابهان في السمع ولا تفترق الضاد عن الظاء إلا باختلاف المخرج والإستطالة في الضاد ولولا هما لكانت إحداهما عين الأخرى.

فالضاد اعـظم كلفة واشق على القارئ من الظاء: ومتى قصر القارئ في الظاء جعلها ضادا لأنها تقرب من الظاء ولا بد ان يلفظ بها مفخمة مستعلية مطبقة مستطيلة فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حالة اللسان لما يليه من الأضراس عند اللفظ بها.

الذم والمعاتبة في التعسف والمراقبة:

كلمة نلقيها عليكم الطلبة تحت العنوان.

اعلموْ الطلبة أنه ليس كل ما يتعسفه بعض المعربين أو يتكلفه بعض القراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء مما يقتضي وقفا أو ابتداء ينبغي أن لا يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الأتم والوقف الأجه.

فمن ذلك الوقف على قوله:-

أم لم تنذر – والإبتداء بـ:-

هم لا يؤمنون – على أنها جملة من مبتدأ وخبر.

ومنه الوقف على قوله :-

وارحمنا أنت – والإبتداء بـ:-

مولانا فانصرنا – على معنى النداء.

ومنه ثم جاءوك يحلفون – ثم الإبتداء

بالله إن أردنا.

ومنه سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي ثم الإبتداء بحق.

ومنه ادع لنا ربك – ثم الإبتداء

بما عهد عندك.

ومنه وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك – ثم الإبتداء

بالله إن الشرك على – معنى القسم.

ومنه فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح – والإبتداء

عليه أن يطوف بهما.

ومنه الوقف على قوله:-

وهو الله في السموات – والإبتداء

وفي الأرض يعلم سركم وجهركم.

ومنه الوقف على:–

ما كان لهم الخيرة – مع وصله بقوله

ويختار – على أن ما موصولة.

ومنه فانتقمنا من الذين أجرمواْ وكان حقا – ويبتدئ

علينا نصر المؤمنين – بمعنى واجب أو لازم.

ومن ذلك قول بعضهم في:–

عينا فيها تسمى سلسبيلا – أن الوقف على تسمى أي عينا مسماة معروفة والإبتداء

سلسبيلا – هكذا جملة أمرية أي سل طريقا موصلة إليها، وهذا مع ما فيه من التحريف يبطله اجماع المصاحف على أنه كلمة واحدة.

ومنه أيضا تعسف بعضهم إذا وقف على:–

وما تشاءون إلا أن يشاء – ويبتدئ

الله رب العالمين، ويبقى يشاء بغير فاعل.

ومنه الوقف على قوله:–

وإذا رأيت – ثم ويبتدئ

رأيت نعيما – وليس بشيء لأن الجواب بعده وثم ظرف لا يتصرف فلا يقع فاعلا ولا مفعولا وغلط من أعربه مفعولا لرأيت أو جعله محذوفا والتقدير إذا رأيت الجنة رأيت فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

ومنه الوقف على قوله:–

كلا لو تعلمون — ثم الإبتداء

علم اليقين – فإن ذلك وما أشبهه نعت وتعسف لا فائدة فيه، فينبغي تجنبه لأنه محض تقليد وعلم العقل لا يعلم به إلا إذا وافق النقل فعليك بمراعاة ما نص عليه أئمة هذا الشأن فهو أولى من اتباع الأهواء.

المراقبة أو المعانقة:-

تعانق الوقفان بأن اجتمعا في محل واحد فلا يصح للقارئ أن يقف على كل من منهما بل إذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر لئلا يختل المعنى.

فقد يجيزون الوقف على حرف ويجيز آخرون الوقف على آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على تضادّ فإذا وقف على الأول امتنع الوقف على الثاني، كمن أجاز الوقف على قوله لا ريب فإنه لا يجيزه على فيه، والذي يجيزه على فيه لا يجيزه على لا ريب.

سنذكر لكم ما يشفي ونحضر لكم ما يكفي:-

1. وهو في البقرة أربعة مواضع.
2. آل عمران أربعة مواضع.
3. المائدة ثلاثة مواضع.
4. الأعراف أربعة مواضع.
5. التوبة موضع واحد.
6. يونس موضع واحد.
7. إبراهيم موضع واحد.
8. الفرقان ثلاثة مواضع.
9. الشعراء موضع واحد.
10. القصص موضع واحد.
11. الأحزاب موضعان.
12. المؤمن.
13. الزخرف.
14. الدخان موضعان.
15. القتال موضع واحد.
16. الفتح موضع واحد.
17. الممتحنة موضع واحد.

18. الطلاق موضع واحد.
19. المدثر موضع واحد.
20. الإنشقاق موضع واحد.

وإليكم إياها جميعا على التنسيق:-

01) الوقف على قوله:- لا ريب – فإنه يراقب قوله:- فيه.
02) على حياة فإنه يراقب ومن الذين أشركواْ.
03) تهتدون فإنه يراقب تعملون.
04) ولا يأب كاتب أن يكتب فإنه يراقب كما علمه الله.
05) وما يعلم تأويله إلا الله يراقب والراسخون في العلم.
06) وقود النار يراقب كدأب آل فرعون.
07) ما عملت من خير محضرا يراقب وما عملت من سوء.
08) أجر المؤمنين يراقب القرح.
09) محرمة عليهم يراقب أربعين سنة.
10) من النادمين يراقب من أجل ذلك.
11) ولم تؤمن قلوبهم يراقب هادواْ.
12) جاثمين يراقب كأن لم يغنوا فيها.
13) لا تأتيهم يراقب كذلك.
14) قالوا بلى يراقب شهدنا.
15) من الخير يراقب السوء.
16) منافقون يراقب المدينة.
17) آمنوا يراقب كذلك.
18) ثمود يراقب من بعدهم.
19) آخرون يراقب وزورا.
20) جملة واحدة يراقب كذلك.

21) خبيرا يراقب على العرش.

22) منذرين يراقب ذكرى.

23) إليكما يراقب بآياتنا.

24) عورة يراقب وما هي بعورة.

25) إلا قليلا يراقب ملعونين.

26) يصرفون يراقب رسلنا.

27) حم يراقب والكاب المبين.

28) حم يراقب والكتاب المبين.

29) طعام الأثيم يراقب كالمهل.

30) أوزاها يراقب ذلك.

31) في التوراة يراقب في الإنجيل.

32) ولا أولادكم يراقب يوم القيامة.

33) الألباب يراقب الذين آمنوا.

34) أصحاب اليمين يراقب في جنات.

35) أن لن يحور يراقب بلى.

قد أتينا بكم على ما وعدنا، وكان وعدنا حقا، ونشكر الطلبة أنتم اجتمعوا بنا في المحاضرة فاستسهلوا استحضاركم.

واعلموا: أن الممارسة بالمدارسة، فمن لا دراسة له لا ممارسة له.

الدرس ال600 الطاء وما

والطاء والدال المهملتان والتاء المثناة الفوقية: اشتركت في المخرج والشدة وانفردت الطاء بالإطباق والإستعلاء والتفخيم، فلولا هذه الثلاثة لكانت دالا ولولا اضدادها في التاء لكانت طاء، ولو اعطيت الطاء همسا مع بقاء الإطباق والإستعلاء والتفخيم لا تصير حرفا معتدا به، بل؛ هو لحن وتنفرد الدال عن التاء بالجهر فقط، فلولا الجهر لكانت تـاء ولولا الهمس في التاء لكانت دالا، فالطاء أقرب الى الدال منها الى التاء بدون العكس لأن الدال أقرب الى التاء وبالعكس.

والظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة: اشتركت مخرجا ورخاوة وانفردت الظاء بالإستعلاء والإطباق واشتركت مع الذال في الجهر فلولا الإطباق والإستعلاء في الظاء لكانت ذالا ولولا اضدادها في الذال لكانت ظاء وانفردت الثاء بالهمس واشتركت مع الذال استفالا وانفتاحا، ومتى قصر القارئ في تفخيم الظاء جعلها ذالا ومتى قصر في ترقيق الذال إذا وقع بعدها قاف نحو ذاق دخلها تفخيم يؤديها الى الإطباق فتصير ظاء لأن القاف مفخم والمفخم يغلب على المرقق فيسبق اللسان الى أن يعطي للمرقق تفخيما.

والصاد والسين والزاي: اشتركت مخرجا ورخاوة وصفيرا، وانفردت الصاد عن السين بالإطباق والإستعلاء والتفخيم، فلولا هذه الثلاث لكانت سينا ولولا اضدادها في السين لكانت صادا وعن الزاي بهذه الثلاث وبالهمس، فلولا هذه الأربع لكانت زايا ولولا اضدادها في الزاي لكانت سينا، فالصاد اقرب الى السين منها الى الزاي بدون العكس لأن السين اقرب الى الزاي.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: تسائلوا تسائلوا أنتم الطلبة أنفسكم.

تمرين: تمارنوا تمارنوا أنتم الطلبة أنفسكم.

إعلموا الطلبة أنه قد عرضنا لكم التجويد في التدريس بصورة موجزة سهلة تعينكم المبتدئين على فهم أحكامه، وتيسر لكم تطبيق قواعده وراعينا فيه لكم أن عرضنا أحكام التلاوة بعبارات مختصرة وبسيطة، ليسهل فهمها على القارئ غير المتخصص " وهو الذي أهدف إليه بكتابنا هذا " مستخدمين في ذلك كل ما أمكننا من أشكال توضيحية وجداول تعين القارئ على فهم الحكم المراد بيانه وسهولة تطبيقه وقراءته.

فالتلاوة: قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والأوراد الموظفة، والأداء: هو الأخذ عن الشيوخ، فالقراءة أعم، والأخذ عن الشيوخ على:- ....وقد سبقتم ذلك جميعا.

ومراتب العلم السابق ذكرها لكم: إنما يتصور ذلك كله في المد مراتبه، وأما ما ذكره ابن المصنف: من أن اسكان المرتل وتحريكه وتشديده ومده أتم، وكذلك المتوسط بالنسبة للحادر، فهو الظاهر وخلاف المتبادر.

واعلموا: أن المستفاد بذلك حصول التدبر لمعاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه والتبحر في
مقاصده ومرامزه وتحقيق مراده جل اسمه من ذلك، فإنه تعالى قال: {كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا ءاياته وليتذكر أولوا الألباب} وذلك أن الألفاظ إذا جليت على الأسماع في أحسن معارضها وأحلى جهات النطق بها حسب ما بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (زينوا القرآن بأصواتكم) كان تلقي القلوب لها وإقبال النفوس عليها بمقتضى زيادتها في الحلاوة والحسن على ما لم يبلغ ذلك المبلغ منها، فحصل حينئذ الامتثال لأوامره، والإنتهاء عن مناهية، والرغبة في وعده والرهبة من وعيده، والطمع في ترغيبه، والإنزجار بتخويفه، والتصديق بخبره، والحذر من إهماله واستدراجه إلى غيره ذلك من شريف الجلال والإحاطة بمعرفة الحرام والحلال.

وتلك فائدة جسمية ونعمة لا يهمل ارتباطها إلا محرم ولهذا المعنى شرع الإنصات إلى قراءة الإمام في الصلاة، وندب إلى الإصغاء إلى الخطبة في يوم الجمعة، وسقطت عن المأموم القراءة ما عدا الفاتحة.

ومما ينخطر في هذا المقام قوله صلى الله عليه وسلم: (حسن الخط يزيد الحق وضوحا) ليس إلا لأن حسن الخط يسعف الأبصار ويقيدها بتأمله والتبحر فيه، فيؤدي ذلك إلى تدبر المراد والفكر في المكتوب، فيضح ما كان مشتبها ويدخل تحت الإدراك ما كان منيعا مستعصما.

ومن أجل ما ذكرناه دأب أئمة القراءة في السكوت على التام من الكلام، أو ما يستحسن الوقف عليه، دون ما عداهما، لما ذلك من سرعة وصول المعاني إلى الأفهام واشتمالها عليها بغير مقارعة للفكر ولا احتمال مشقة في التروي، لا فائدة فيه غير ما ذكرناه.

واعلموا كما علمتم: أن ليس بين حقيقة التجويد الحصول عليها وبين تركه إلا رياضة اللسان وكثرة التكرار على اللفظ المتلقي من فم المحسن.

وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغها الكاتب بالرياضة أو التكرار وتوقيف الأستاذ.

فمثلا: ترى خط الذي خطه الكاتب يوم الأربعاء أحسن من الخط الذي خطه يوم الثلثاء قبله، والذي بالخميس أحسن من الذي بالأربعاء، والذي بالجمعة أحسن من الذي بالخميس – ولو خلا السبت – من غير كتابة، فاستأنف الأحد خطا، لما كان أحسن من الخط الذي خطه يوم الجمعة، وهذا خلا يوما واحدا من غير كتابة، فانظروا أن لو خلا يومين أو ثلاثة فصاعد؟.

إجابة عن أسئلة سألتموها أنتم الطلبة أو غيركم من العالم:-

الأسئلة التي تحت الدرس الـ25 الميم الساكن:-

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سألت سائلة، ان سمعت غنة هل هي واحدة أم لا ؟.

وسائل يسئل عن الحركة المقدرة في المد هل هي واحدة أم لا ؟.

وسائل عن التفخيم هل هو واحد أم لا ؟.

وسائل عن الترقيق هل هو واحد أم لا ؟.

الجواب:-

أن كلا من ذلك واحد.

السؤال الذي تحت الدرس الـ40 الأنواع:-

قارئ يسأل عن العقود والشريعة ما ؟.

الجواب:-

العقود: المائدة قال تعالى: {أوفواْ بالعقود}والشريعة: الغافر.

السؤال الذي تحت الدرس الـ70 الكسائي:-

مَن العرب مِن الـ 9 ؟.

الجواب:-

العرب هما: أبو عمرو بن العلاء البصري، وعبد الله ابن عامر الشامي.

السؤال الذي تحت الدرس الـ155 الرياضة:-

إمرءة تسأل عن الحركة، هل هي مبنية ومعنوية ؟.

الجواب:-

أن نعم: الحركة مبنية ومعنوية.

السؤال الذي تحت الدرس الـ160 :-

هلا خصت الرياضة باللسان، دون سائر المخارج ؟.

الجواب:-

أن اللسان أعم من غيره، حيث الغير أخص.

السؤال الذي تحت الدرس الـ180 :-

هل يكون عارض سماوي مكتسبا ؟.

الجواب:-

أن أجل: يكون عارض سماوي مكتسبا.

السؤال الذي تحت الدرس الـ299 :-

ما هي لحون العرب ؟.

الجواب:-

الحديث: (اقرءوا القرآن بألحان العرب، - وفي رواية: بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين)

المراد بألحان العرب: القراءة بالطباع وبالأصوات السليقة، وبألحان أهل الفسق: الأنغام المستفادة من الموسيقي، والأمر محمول على الندب والنهي محمول على الكراهة، إن حصل معه اي مع المنهي عنه المحافظة على صحة ألفاظ الحروف وإلا فمحمول على التحريم.

واللحن هنا بمعنى الصوت، وقد يجيء بمعنى الخطأ وهو المراد فيما سبق.

السؤال الذي تحت الدرس الـ210 استمداده:-

من هو الشارع ؟.

الجواب:-

الشارع هو الله.

السؤال الواقع تحت الدرس الـ235 يا معاذ:-

ما معنى الترتيل في حديث يقال ؟.

الجواب:-

أن معناه حسن الأداء.

السؤال الواقع تحت الدرس الـ245 وأن الحرف:-

سبق أن قلنا في الدرس الـ 241 : أن الحروف الفرعية: هي التي تخرج من بين مخرجين وتتردد بين حرفين، فكم حرفا فرعيا يحصل من ذلك على ما يقتضيه القول بلا إعتبار من الفصيح وغير الفصيح ؟ وكم حرفا يحصل من ذلك فرعيه وأصليه جميعا ؟ ومن يميز الفصيح من غير الفصيح ؟

الجواب:-

أنه قد سبق لكم في ذلك ما سبق.

السؤال الواقع تحت الدرس الـ270 الإشمام:-

سائل يسأل عن أصل كلمة (تأمنا) ؟

الجواب:-

(لا تأمننا).

السؤال الواقع تحت الدرس الـ275 المشددات:-

هل لإمام من الأئمة بعد الخليل أن يقوم ثانيا، بتلقيب الحروف ؟.

الجواب:-

أن نعم.

السؤال الواقع تحت الدرس الـ 280 واعلموا:-

لماذا لم تقدر للغنة زمان كما قدر للمد ؟.

الجواب:-

أن الغنة صفة لازمة لحروفها، وليس المد صفة لازمة لحروفها.

سائل يسئل: أن قلتم في الـ6 و الـ9 والـ12 والـ14 من الدروس:-

فمن نجح في الجميع من التمرين:-

فقد استحق الـ 1 من الصفوف، وفي 11 منه الـ 2 منها، وفي 10 منه الـ3 منها، وفي 9 منه الـ 4 منها، وفي 8 منه الـ 5 منها، وفي 7 منه الـ 6 منها، وفي 6 لا يستحق إلا حيث ينتهي به الصف...

وقلتم:-

وعدة المقاعد ما حوى الصف من مستحقيه، الا انه لم يحو صف من الصفوف اقل من 7 مقاعد، فمن اجاب على الجميع من السؤال:-

فقد استحق الـ 1 من المقاعد، وعلى 11 منه الـ 2 منها، وعلى 10 منه الـ 3 منها، وعلى 9 منه الـ 4 منها، وعلى 8 منه الـ 5 منها، وعلى 7 منه الـ 6 منها، وعلى 6 لا يستحق الا حيث ينتهي به المقعد.

فكيف إذا نجح الجميع في الجميع من التمرين أو الأكثر أو ما في المعنى؟

وكيف أيضا إذا أجاب الجميع على الجميع من السؤال أو الأكثر أو ما في المعنى؟

الجواب:-

الجواب على جميع ذلك من السؤالين: أن ما استحق كل منهم مما ما استحق زميله على مرتبة واحدة لا غير. فكلهم على مرتبة، فما لهم إلا التزاحم والتنافس والتمارس، والسلام.

بحمد الله تم الجزء الـ 15 ويليه الـ 16 وأوله الـ 601 صفات الحروف.

يوسف المسعود فوفورى.

التدريس

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى

الجزء الـ 16

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لله ربي احمدك، وصلاة وسلاما على نبي مولاك، وعلى آله واصحابه ما أدراك.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى، هذا هو الجزء الـ 16 من كاتبنا التدريس ذي العلم النفيس والذي هو الأخير من الكتاب، وأوله الدرس الـ601 صفات الحروف.

المسعود المودّع

كلمة نلقيها على الطلبة تحت العنوان

أصحابي الطلبة الذكور منكم والإناث، والكبار أنتم والصغار، قد سرنا بكم في التدريس على السواء، وضمناكم بالإخاء، نشكركم أن درستم الدروس تدريسا جيدا، وحذرتم كل التحذير من التسرع في الدروس، ولم تنسواْ أن النجاح لا يكون دفعة واحدة، بل؛ تدريجيا، ومن لم ينجح منكم لأول وهلة فلم يتوله اليأس والقنوط.

أيها الطلبة: نشكركم أن لم تحزنوا أو تكدرواْ حين رأيتم رأيتم زملاءكم نجحواْ قبلكم، حتى عرفتم أن بلوغ الأمنية على توالي الأيام، أمر لا بد منه أنه سيأتي عليكم على السواء، فقد أتى اليوم عليكم ما عرفتم.

فاليوم أنتم على السواء قد درستم العلم، تدريسا كلكم، فما عليكم إلا أن تشكرواْ الله تعالى.

وأجزل شكري لكبيري الشيخ علي محمد الثاني سلغ كانواْ النيجيريا الشمالية، حيث لم أزل بمشاورته وقد ساعدني اي إسعاد، فجزى الله الشيخ خير جزاء وأسكنه أعلى الجنان جوار خير الأنبياء.

أيها الطلبة الأجلة فاعلمواْ واعلمواْ، أن قد قطعتم في التدريس ست عشرة سنة، فليس من وراء السنة سنة، ولا بعد الجزء جزء، ولا فوق الفصل فصل، فانتبهواْ.

الدرس الـ601 صفات الحروف

فاعلمواْ ان الحروف تختلف احكامها من حيث إن بعضها يجري معه الصوت وبعضها يمتنع جريه معه ومن حيث إن بعضها اشد حصرا للصوت من بعض ومن حيث أن بعضها يتغير بتغير الحركات قبله ويتسع مخرجه حتى لا يقتطع الصوت عن استمراره وامتداده، فينفد حتى يفضي حسيرا الى مخرج الهمزة فينقطع بالضرورة عندها حيث لم يجد منقطعا ومن حيث جريان النفس مع بعضها وامتناعه مع البعض واشباع الإعتماد مع بعضها وضعفه مع البعض الى غير ذلك من الأسباب، فانقسمت انقسمات من الهمس والجهر والإشراب والقلقلة والصحة والإعتلال والشدة والرخاوة والإطباق والإنفتاح وغير ذلك وسنستوفي لكم ذلك جميعا إن شاء الله تعالى.

اما انقسامها الى الهمس والجهر فهي فيه على ضربين مهموس ومجهور فالمهموس قد سبق في ما سبق وكذلك المجهور.

ومعنى المجهور أنه حرف اشبع الإعتماد عليه في موضع ومنع النفس، ان يجري معه حتى ينقضى الإعتماد ويجري الصوت.

غير ان الميم والنون من جملة الحروف المجهورة، وقد يعتمد بها في الفم والخياشيم فيصير فيها غنة حتى لو امسكت بأنفك ثم لفظت بهما تبين لك الخلل فيهما فهذه صفة المجهور.

واما المهموس فحرف ضعف الإعتماد عليه في موضعه حتى جرى معه النفس، وانت تعتبر ذلك بأن تردد كل واحد من المهموس والمجهور، ولا يتأتى ذلك مع سكونه فتأتى به متحركا او تتبعه احد حروف المد واللين نحو سسس ككك سا سا سا كا كا كا قق قق قق قا قا قا فتجد الصوت في المهموس يضعف لأجل جريان النفس معه وفي المجهور يقوي لإمتناع جريان النفس معه ولهذا قيل إن المهموس ما خفي والمجهور ما اعلن به.

الدرس الـ602 للحروف

وللحروف انقسام آخر الى الشدة والرخاوة وبينهما فالشديدة ثمانية احرف وقد سبقت فيما سبق والحروف التي بين الشديدة والرخاوة قد سبقنا بها في ما هو سابق وكذلك الرخاوة.

ومعنى الشديدة انه حرف لزم موضعه فمنع الصوت أن يجري فيه الآ ترى أنك تقول: المس والرش والسح ونحوه، فتجد الصوت جاريا مع السين والسين والحاء ولو قلت: الحج والشط والحق ثم

مددت صوتك لم يتأت لك ذلك.

ومعنى بين الشديدة والرخاوة أن يكون الحرف شديدا او يجري الصوت فيه ويمتد به وإنما يكون ذلك لإستطالة الحرف وتجافيه او لشبهٍ بغيره كالعين التي هي شبيهة بالحاء وكاللام التي استطال موضعها فجرى فيه الصوت لا من موضعها ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك وكالنون للغنة التي فيها وكالراء لإنحراف موضعها والتكرار الذي فيها ولو لم تكرر لم يجر الصوت فيها وفي الميم ايضا غنة.

الدرس الـ603 والإخفاء

والإخفاء باستطالة حروف المد واللين الواو والياء والألف.

وللحروف انقسام آخر الى الإطباق والإنفتاح.

فالإطباق أن ترفع ظهر لسانك الى الحنك الأعلى مطبقا له فينحصر الصوت فيما بين اللسان والحنك الى مواضعهن.

والإنفتاح أن لا تطبق ظهر لسانك برفعه الى الحنك فلا ينحصر الصوت.

وللحروف انقسام آخر الى الإستعلاء والإنخفاض.

ومعنى الإستعلاء: أن يتصعد الصوت بالحروف في الحنك الأعلى ولذلك منعت الإمالة وهي على ضربين:-

ضرب: يعلو فيه اللسان وينطبق وذلك حروف الإطباق.

وضرب: يعلو فيه اللسان ولا ينطبق وهو الغين والقاف والخاء.

ومعنى الإنخفاض أن لا يتصعد الصوت بالحروف.

وللحروف قسمة أخرى الى الصحة والإعتلال: فجميع الحروف صحيح إلا الألف والياء والواو اللواتي هن حروف المد واللين.

وقد ذكـــرنا هن قبل إلا أن الألف اشد امتدادا وأوسع مخرجا من الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع لسانك في الياء قبل الحنك.

الدرس الـ604 للحروف قسمة

وللحروف قسمة أخرى الى الزيادة والأصل فحروف الزيادة عشرة هي:-

(سألتمونيها) وهذه المزية التي لهذه الحروف اعني بالمزية اختصاصها بالإبدال والزيادة لا تعلق لها

باللفظ، فمن حقها أن لا تذكر ههنا إلا انا اوردناها لتكون القسمة شاملة حاصرة.

ومن الحروف المنحرف: وهو اللام والراء.

ومنها المكرر: وهو الراء.

وذلك انـك إذا وقفت عليه: رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرار ويرتعد لما هناك منه ولذلك احتسب في الإمالة بحرفين.

الدرس الـ605 وأن في الحروف

وأن في الحروف حروفا تحفز في الوقف وتضغط من مواضعها وهي حروف القلقلة.

لأنك لا تستطيع الوقف عليها إلا بصوت ينبو معه اللسان عن موضعه وذلك لشدة الـحفز والضغط، نحو الحق واذهب واخلط واخرج واشدد.

وهذه الحروف مع حروف نعقبها بذكرها تسمى الحروف المشوبة او المشربة فمنها حروف يخرج معها عند الوقف عليه، نحو النفخ إلا أنها لم تضغط ضغط الأول وهي:-

الزاي والظاء والذال والضاد لأن هذه الحروف إذا خرجت بصوت الصدر انسل آخرها فأما حروف الهمس فإن الذي يخرج معها نفس وليس من صوت الصدر وانما يخرج منسلا، وليس كنفخ الزاي والظاء والذال والضاد والراء مشتبهة بالضاد.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الأكثر انحرافا من المنحرفان ؟.

الدرس الـ606 ومن الحروف

ومن الحروف ما لا يسمع بعده شيء مما ذكرناه، لأنه لم يضغط ولم يجد منفذا وذلك الهمزة والعين والغين واللام والنون والميم.

ومن الحروف المشربة بالنون المحركة لأن مخرجها من مخرج اللام وهي مشربة غنة من الخياشيم.

فأما الـخفيفة فإنها خاصة من الخياشيم وإنـما سميتا باسم واحد لإشتباه الصورتين وإلا فهما مختلفتان.

الدرس الـ607 وجميع هذه

وجميع هذه الحروف التي يسمع معها في الوقف صوت إنما يعرض ذلك فيها ما وقفت عليها، لأنك لا تنوي الأخذ في حرف غيرها فيتمكن الصوت حينئذ ويظهر.

فأما إذا وصلتها وأدرجتها فإنك لا تحس شيئا من ذلك لأن أخذك في صوت آخر وتأهبك لحرف سوى الأول قد حال بينك وبين التلبث والإستراحة وشغلك عن اتباع الحرف الأول صوتا وذلك، نحو خذها وجره واحفظه إلا أنك لا تحصر الصوت عندها حصرك إياه مع الهمزة والعين والغين واللام والنون.

الدرس الـ608. ومن الحروف المهتوت

ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء، وقد اختير بأن الهمزة مهتوت لخروجه من الصدر كالتهوع، فتحتاج الى ظهور قوي شديد.

والهتف الصوت: يقال هتف به إذا صوت وهو في المعنى بمنزلة تسميتهم للهمزة بالجرسي لأن الجرس الصوت الشديد، والهتف الصوت الشديد.

ومنها الذلاقــة لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو منتهى صدره وطرفه، وفي حروف الذلاقة سر ينتفع به في اللغة، وهو أنك متى رأيت اسما رباعيا او خماسيا غير ذي زوائد، فلا بد فيه من حرف من الذلاقة او حرفين، وربما كان ثلاثة نحو جعفر فيه الفاء والراء ومتى لم يجد فيه بعض هذه الحروف، فاقض بأنه دخيل في كلام العرب.

وما عدا الحروف المذلقــة تسمى المصمتة لأنها صمت عنها أن تبنى كلمة رباعية او خماسية معراة من حروف الذلاقة.

واما المتصل فالواو وذلك أن الواو تهوي في الفم لما فيها من اللين حتى تتصل بمخرج الألف وكذلك تكتب بعدها الألف.

الدرس الـ609 المتفشية

واما المتفشية او المخالطة لأنها تخالط ما يتصل بها في طرف اللسان فالشين والضاد، وذلك أن الشين تتفشى في الفم حتى تتصل بمخرج الظاء، والضاد تتفشى حتى تتصل بمخرج اللام، وفي الفاء ايضا تفش لأن مخرجها يستطيل عائدا حتى تتصل بمخرج الثاء، وفي الثاء ايضا تفش، وقيل إن في الياء تفشيا

والواو كذلك وفي الميم والراء والصاد والسين، فتفشي الميم بالغنة والشين والثاء بالإنتشار والفاء بالتأفف والراء بالتكرار والصاد والسين والزاي بالصفير، والضاد بالإستطالة، ومن جعل الميم حرف تفش بالغنة يلزمه النون لأنه حرف أغن.

الدرس ال610ـ الخفـية

واما الخفية فالهاء والألف والياء والواو وذلك لإتساع مخرجهن وأوسعهن مخرجا الألف لأنه لا علاج على اللسان فيها كالنفس ثم الهاء ثم الياء ثم الواو.

ومما يشرك هذه الحروف في الخفاء النون إذا سكنت في غير اظهار ولا ادغام ولا قلب.

واما الصفير فلشبه اجراسها بالصفير وهي حروف تنسل إنسلالا.

واما المستعينة فالعين يستعين المتكلم عند لفظه به صوت الحاء والميم والنون المتحركة يستعان عليهما بصوت الخياشيم.

واما الراجع: فالميم وذلك لأنها ترجع الى الخياشيم بما فيها من الغنة.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: من الأفشى من المتفشية او المخالطة، التي هي:-

الشين والضاد والفاء والثاء والياء والواو والميم والراء والصاد والسين والزاي والنون (ثن صوم ضيف رش سين الزاي) ؟

تمرين: اختبروا شاهدكم يصدق بالعدل لإجابتكم.

الدرس الـ611 حروف الغنة

واما حروف الغنة: فالنون الساكنة ومتحركة والميم، إلا أن الميم أقوى من النون عند القرطبي وذلك لأن لفظها لا يزول ولفظ النون قد يزول، فلا يبقى منها إلا غنة، وكذلك لم تدغم الميم في النون [بخلاف العكس].

واما حروف طرف اللسان فالنون والراء واللام والدال والتاء والصاد والسين والزاي والطاء والظاء والذال والثاء.

واما المصوتة فالألف والواو والياء وذلك لأن النطق بهن يصوت اكثر من تصويته بغيرهن لإتساع مخارجهن وامتداد الصوت بهن.

كلمة إذا أردت القراءة:-

كلمة القاها فوفورى على طلبة القسم في محاضرته تحت عنوان:-

إذا أردت القراءة:-

إذا اردت القراءة اولا: فلتعلم ولتعلم ان الحروف: مستعلية ومستفلية، فالمستعلية: سبع وهي (قظ خص ضغط) والمستفلية: ما عدا المستعلية.

فالحروف 29 حرفا: - الـ 7 و - الألف = 21 ، فهي المستفلية، وهذه المستفلية: هي الأصلية، لأن الأصل في الحروف بين الصفتين الإستفال.

فإذا قرئت: فلتكن على الترقيق قارئا حتى عثرت على مفخم فتفخم.

وقولنا: الأصل في الحروف بين ------------:-

يقتضي ان لو رققت مفخما لقبحت اللحن، ولكن الأقبح من ذلك: ان تفخم المرقق، لأن التفخيم طارء وفرع، والترقيق الأصل.

فلا بد لكل حرف من الحروف من شائبة ترقيق، ولو فخم اي تفخيم لأنه الاصل.

وإنما كان التفخيم الفرع: لأنه ينشأ من الإطباق والإستعلاء، وليس ناشأ الترقيق من صفة من الصفات، وإن لم يجأ في اللازمة.

وإنما لم يجأ في اللازمة: إلا ليؤاخي التفخيم الذي هو ضده، ولم يجأ في ذوات الأضداد لعروض التفخيم.

وتفخيم اللام في اسم الجلالة: طارء للتعظيم، وتفخيم الراء طارء مما سبق ذكره.

نعم: لو قال قائل: بأن فلما ذا لم ينشأ الترقيق من الإستفال الذي هو ضد الإستعلاء، لأن الضدين بمقام التضادد، كما نشأ التفخيم من الإستعلاء والإطباق ؟.

الجواب: ان لو نشأ الترقيق من الإستفال، للزم ان يكون من حروفه من ينشأ ومن الإنفتاح زيادة، الذي هو ضد الإطباق:-

فالترقيق ادنى من الإستفال: ولا يمكن ان يكون الإستفال اصل الترقيق، بل الأولى ان يكون الترقيق الأصل، ولكن لما كان الترقيق يضاد التفخيم الذي هو عارض صار كمنزلته.

وايضا ان الإنفتاح: في غاية من البعد من ان يكون منشأ لحروف من الحروف المستفلية في الترقيق، حتى تكون أرقّها قياسا على المطبقة، إذ لو ينشأ الإنفتاح صفة لأنشأ تفخيما.

وأيضا: التفخيم صفة قوية، تنشأ من صفتين قويتين وهما الإستعلاء والإطباق.

والترقيق صفة ضعيفة، كيف تنشأ من صفة اضعف منها.

فالقاعدة:-

القوي من القوي – والقوي من الأقوى منه – والضعيف من القوي – والأضعف من الضعيف.

ولا يكون الضعيف من الأضعف –ولا الضعيف من الضعيف – ولا القوي من الضعيف – ولا الأقوى من القوي.

الم تر ان القلقلة تنشأ من الجهر والشدة: مع ذلك لم تبلغ من القوة مرتبة الصفتين وقد اشترط الجمهور في اطلاق اسم القلقلة على ذلك الصوت الزائد كونه قويا جهريا بسبب أنه حاصل بفك المخرج دفعة بعد لصقه لصقا محكما، ولذا خصوا القلقلة بحروف اجتمعت فيها الشدة والجهر، فالشدة تحصر صوت الحرف لشدة ضغطه في المخرج.

والجهر يمنع جري النفس عند انفتاح المخرج فيلتصق المخرج التصاقا محكما، فيقوي الصوت الحادث عند انفتاح المخرج دفعة، وإنما حصل لها ذلك لإتفاق كونها شديدة مجهورة.

فالجهر يمنع النفس أن يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها.

وحتى اضاف اليها الهمزة بعضهم معللا ذلك بأنها قد اجتمعت فيها الشدة والجهر، ولكن الجمهور اخرجوها من الحروف، وما ذلك إلا لأن الهمزة كالتهوع اي التقيؤ وكالسعلة فجرت العادة بإخراجها بلطافة ورفق وعدم تكلف في ضغط مخرجها لئلا يظهر صوت يشبه التهوع والسعلة، ولما يدخلها من التخفيف حالة السكون ولما يعتريها من الإعلال.

وايضا ان الإنفتاح الذي هو ضد الإطباق: اعم من الإستفال لأن كل مستفل منفتح وليس كل منفتح مستفلا، وهذا خلاف ما بين الإطباق والإستعلاء إذ الإستعلاء اعم من الإطباق، فكل مطبق مستعل وليس كل مستعل مطبقا، فبينهما عموم وخصوص.

وقد جاء في التمهيد للإمام: ان الياء التحتية مستفلة جدا وفيه ايضا ان الراء واللام المفخمتين يشبهان الحروف المستعلية:-

فإشتباههما هذا: يقتضي بأن الأصل فيهما بين الصفتين الترقيق الذي هو ضد التفخيم الناشأ من الإستعلاء.

هذا: ثم إذا تتبعت آي القرآن تجد منها من حروفها كلها مرققة وذلك مثل – مالك يوم الدين، ومن اكثر حروفها مرققة مثل – الحمد لله رب العالمين – وانظر هل تجد فيها من حروفها التصانف، او من اكثر حروفا مفخمة، او من حروفا كلها مفخمة، وبالتأمل تجد أن القرآن اكثر حروفه مرققة لا غير.

فالمفخمة 7 احرف والمرققة 22 حرفا: فعليه المرققة ضاعفة المفخمة ثلاث مرات، فانظر هل تقول بالمضاعفة في جميع القرآن ؟.

الجواب: كلا ثم كلا، لما يشاهده التتابع، ولك إذا فرشت الحروف وبسطتها تعداد ورودها كل منها على حدتا، تبينا لك ما هو يتبين.

وإذا اردت القراءة ثانيا: فلتعلم ولتعلم ان الحروف شديدة ورخوة، فالشديدة: ست وهي (أجد قط بكت) والرخوة ما عدا الشديدة وان كان بين الرخوة والشديدة البينية.

فإذا أسقطت الـ5 البينية من الـ 29 = 24 حرفا اشتركا فيها الشدة والرخاوة، فللشدة 6 احرف منها بقي 18 حرفا للرخوة، فقد ضاعفت الرخوة الشدة ثلاث مرات.

ثم إن الحروف الشديدة آنية لا توجد إلا في آن حبس النفس، وما عداها زمانية يجري فيه الصوت زمانا وهي متفاوتة في الجريان، إذ الحروف الرخوة أتم جريانا من الحروف البينية، وحروف المد أطول زمنا من سائر الحروف الرخوة.

وكلا من الحروف الشديدة والرخوة: الى مجهورة ومهموسة:–

أما الشديدة المجهورة: فهي ستة احرف وهي (قُطْبٌ أَجِدُ).

وأما الشديدة المهموسة: فهي الكاف والتاء الفوقية المثناة.

والرخوة المجهورة: ثمانية احرف، وهي (الضا والظاء والغين والزاي والذال والألف المدية والواو والياء مديين او لا).

واما الرخوة المهموسة: فهي ثمانية احرف ايضا وهي الحروف المهموسة ما عدا الكاف والتاء الفوقية.

والحروف البينية: كلها مجهورة.

فظهر لك من هذا التفصيل: ان كلا من المجهورة والمهموسة ينقسم الى شديدة ورخوة، وإن كان للمجهورة قسم آخر وهو البينية.

الدرس الـ612 الصفة كيفية

الصفة كيفية تعرض الحرف الوقع: فكيف الكيف كان كيف الحكم وكيف الحكم، والفرق جهرا وهو المبدأ.

فاعلموا:-

فاعلموا واعلموا: وكما علمتم أن مبدأ أصوات جميع الحروف عند الجهر بالقراءة جهري، ولو كان الحرف مهموسا، وإن صوت الحرف وإن كان مجهورا فهو لا يتحقق بدون النفس، لأن حقيقة الصوت هو النفس المسموع كما سبق.

والحروف تتقوى بعضها من بعض وتتضعف كذلك بقدر ما فيها من الصفات، وبعض الصفات له ضد وبعض منفرد، فعدد الضد عدد المضدود، فلا بد للحرف ان يتصف بنصف المضدود وإذا اتصف بضد فلا يتصف بضده ابدا، وذلك إذا كانت الصفة صفة ذاتية لا عارضة، واما المنفرد فلا يزيد اتصافه عن صفتين وقد لا يتصف منها بشيء.

الدرس الـ613 لا ينافي

ولا ينافي اجتماع حروف صفة كونها مجموعة في صفة اخرى او هي نفس صفة وعين صفة اخرى، وتزيد حروف عن غيرها وتنقص منها قوة او ضعفا بزيادة صفة او نقصها.

والحرف قد يكون حرف صفة ويكون حرف صفة ضدها، واشتراك الحرف بحرف آخر في المخرج لا يجعل اشتراكه به في الصفات ولا اشتراكه في الصفات اشتراكه في المخرج، بل؛ ومتى اشتركه في هذه فلا يشركه في غيرها ابدا، ويزيد الحرف او ينقص قوة او ضعفا بقدر حركته وبقدر ما جانس الحركة، ويعطى للحرف في باب من الأبواب حكم حرف كان ما قبله جانس حركة ذلك الحرف حكما أدنى اليه وأقرب، وذلك إذا يؤدي ضعف حكمه الى حكم آخر.

الدرس الـ614 يشترك الحرف

ويشترك الحرف بغيره في الوصف وينفرد بأحوال ليست في غيره، ومن الحروف من يقع زائدا إذا لم ينقلب عن حرف آخر، فإن انقلب كان اصليا، ويكون عوضا عن غيره في حال من الحالات وتابعا

للذي قلبه، ولا يمنع الحكم عدم وجود التصريح او الإشارة لإعياء الطلب، وكل حرف سكن خفف إلا الهمزة فإنها إذا سكنت ثقلت، ومن الحروف من إذا سكن خفف ومن إذا سكن ثقل لا سيما إذا عن حكم وقد تكون حروف من مخرج واحد وتختلف صفاتها فيختلف لذلك ما يقع في السمع من كل حرف، ولا يجوز توسع اللأمة او الأئمة للعامة في كلام الخالق بما جاء من اللغة على خلاف ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الدرس الـ615 الإدغام

الإدغام ان يلاقي الـمدغم المدغم فيه الأكثر منه الخط كلمة: تماثلا او تجانسا او تقاربا وإن صحت تباعدا، وأن لا يكون اول المثلين منونا او مشددا او تا مضمرا وصغيرهما ها سكتة إذ هو الأشهر وحرف المد لغير حمزة وهشام واوا او ياء والثاني همزة وقفا، واول الجنسين او القربين حرف الحلق واول القربين ايضا مجزوما إذ هو الأرجح.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائل يسأل ان ذكرتم في الدرس الـ 611:-

ان (ان الميم أقوى من النون عند القرطبي) فهل يقتضي ذلك ان عند الجمهور خلافه وهو:-

ان النون اقوى من الميم، كما هو قاعدة الميزان، وقد قلتم في التلخيص:-

وَلَا وَا وَيَا نُونٌ وَمِيمٌ وَثَائُهُ وَحَا فَاءُ هَاءٌ أَدْبَرَتْ حَيْثُ هِي إِلَا ؟.

الجواب: أن الإمام القرطبي اعتبر بأن لفظ الميم لا يزول ولفظ النون قد يزول، فلا يبقى منها إلا غنة، وكذلك لم تدغم الميم في النون.

فنقول للإمام: حين ادغمت النون فيما يبقى منها غنة، فلم لم تذهب الغنة بإدغامها بالكلية مع النون ؟.

فبقاء الصفة دليل على بقاء الموصوف، وقوله (فلا يبقى منها إلا غنة):-

يقتضي موافقته مكي بن ابي طالب القيسي: في ان النون الساكنة: تدغم في الميم مع إظهار الغنة في نفس الحرف الأول، والمكي مشهور بمخالفة الجمهور.

ثم: وما حجة المكي في بقاء الغنة واظهارها في نفس الحرف الأول الذي هو النون عند ذلك ؟ فما هو إلا قياس ما ذهب اليه الأكثرون في بقاء الغنة عند اليـاء والواو ما في بقائهما من الدلالة على الحرف المدغم.

فالغنة مزية: فلولا ذلك لذهبت بالكلية.

فهذا دليل على ان النون عند مكي اقوى من الميم.

والخلف عند الجمهور: في ان هل الغنة عند ادغام النون الساكنة مع النون الساكنة ام مع الميم:-

فالداني وغير واحد منهم الى انها غنة المدغم من النون والتنوين، تغليبا للأصالة لأن النون او التنوين قد انقلب.

وقوله: - فلا يبقى منها إلا غنة – يقتضي في أن النون قد تكون اقوى مما ادغم فيه كما في مثال ذلك، وإلا فقد روي أنهم مجموعون على بقاء صوت الإطباق مع ادغام الطاء إذا أدغمت في التاء نحو بسطت واحطت فبقاء الإطباق مع إدغام الطاء يشبه ببقاء الغنة مع إدغام النون.

وإن يوافق القرطبي احد إلا مكي: فالمكي وافقه في ابقاء الغنة، وخالفه حيث قياس حجته حجة الأكثريين في بقاء الغنة عند الياء والواو ما في بقائهما من الدلالة على الحرف المدغم.

الم ير الإمام ان الطاء اقوى الحروف ومع ذلك يدغم في التاء ويبقى صوت الإطباق مع ذلك، فهل يقول هنا بأن التاء اقوى من الطاء ؟

فلم ادر لماذا خالف الإمام الجمهور هنا ووافقهم هناك ؟

فالحق والحق: ما اثبتناه وهو القاعدة ميزاننا!!!.

الدرس ال616 أن يكون

وان يكون في الكل الأول متحركا والثاني مسكنا، والغنة في المثلين الأخرى أقرب وفي القربين الأولى أوعب، والملقى اولى من اللاقي حيث تماثلا وقد يكون العكس أن تقاربا، والأغن حيث كان فهو الأغن، والإظهار الأصل وعلته البعد وإن لم يكن ولا الإدغام فالإخفاء وإلا فالإقلاب، وإنما يؤتى القوي ويجيأ الضعيف سيما خوف اللبس، والتام مدروج الكل فمدروج الذات.

القول الراجح والرأي الأنجح في أن الخيشوم: مخرج حروف الغنة.

كلمة القاها المسعود على الطلبة في محاضرة وقعت تحت عنوان:–

تحول الحرف من مخرج الى مخرج آخر:–

الخيشوم هو أقصى الأنف: يخرج منه حروف الغنة وهي (النون الساكنة والتنوين حالة ادغامهما بغنة او إخفائهما، والنون والميم المشددتان، والميم إذا أدغمت في مثلها او أخفيت عند الباء فإنهما اي النون والميم يتحولان في تلك الأحوال عن مخرجهما الأصلي، الذي هو رأس اللسان في الأول وما بين الشفتين في الثاني إلى الخيشوم كما يتحول بعض حروف المد عن مخرجه الأصلي الى الجوف، ولا ينافي ذلك ما مر من أن النون من طرف اللسان والميم من الشفتين، لأن المراد بهما ثَم المتحركتان او الساكنتان حالة الإظهار، والمراد بهما هنا الساكنتان حالة الإخفاء والإدغام بغنة.

فلو قال قائل: من اين هذا التخصيص مع ان النون والميم لا بد للسان عمل وكذا للخيشوم عمل فيهما مطلقا، حتى في حالة الإخفاء والإدغام بغنة، وحتى في حالة التحريك والإظهار.

قلت: لأنهم نظروا للأغلب فحكموا له بأنه المخرج، فلما كان الأغلب في حالة إخفائهما او إدغامهما بغنة عمل الخيشوم جعلوه مخرجهما حينئذ وإن عمل اللسان والشفتان أيضا.

ولما كان الأغلب في حالة التحريك والإظهار عمل اللسان والشفتين جعلوهما المخرج وإن عمل الخيشوم حينئذ ايضا.

وهذا القول أحسن من القول بأن الخيشوم مخرج الغنة: لأن الغنة صوت من الخيشوم وهو صفة من صفات النون ولو تنوينًا والميم الساكنتين حالة الإخفاء او ما في حكمه من القلب والإدغام بغنة واللائق بالصفات ذكرها في محلها لا في المخارج.

ثم إن الغنة صفة من الصفات لأنها صوت أغنٌّ مجهور شديد لا عمل للسان فيه.

والقائل بهذا القول الإمام: حيث قال (وغنة مخرجها الخيشوم)، ولكن أحتمل عبارته – والله اعلم – على أن فيها حذفًا، والتقدير: وغنة مخرج محلها الخيشوم وبعضهم على أنه جرى على أن الغنة هي النون المخفاة فلم تخرج إذن عن الحرفية:–

قلت للبعض: إذا إحتملت الإمام عبارته على أنه جرى على ان الغنة هي النون المخفاة فلم تخرج إذن عن الحرفية، فأيــن النون المدغمة بغنة والنون والميم المشددتان والميم المدغمة في مثلها والمخفاة عند الباء؟ فالأقرب الى الصواب: ما أثبتناه واشرنا اليه.

والغنة صفة النون ولو تنوينا والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفاتين او مدغمتين وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي الساكن المخفي ازيد من الساكن المظهر وفي الساكن المدغم اوفى من الساكن المخفي، وقد سبق ان النون أغن من الميم، وهاك التطبيق:-

1. النون الساكنة المدغمة.
2. الميم الساكنة المدغمة.
3. النون الساكنة المخفاة.
4. الميم الساكنة المخفاة.
5. النون الساكنة المظهرة.
6. الميم الساكنة المظهرة.
7. النون المتحركة.
8. الميم المتحركة.

ولا تنس أن الجميع على قدر الحروف حروفه:-

فالنون الساكنة المدغمة: على مراتب حروفها ال4 يومن، ويومن هذه على .

والميم الساكنة المدغمة: على المثل الميم الـ1.

والنون الساكنة المخفاة: على مراتب حروفها الـ15 وهي (القاف والكاف والجيم والشين والضاد والطاء والدال والتاء والصاد والسين والزاي والظاء والذال والثاء والفاء) وهي على هذا التنسيق:-

ط	د	ت	ص	س	ز	ظ	ذ	ث	ف	ض	ش	ج	ك	ق

والميم الساكنة المخفاة: على المرتبة الـ1 الباء.

والنون الساكنة المظهرة: على مراتب حروفها ال6 التي هي حروف الحلق، وهي على هذا التنسيق:-

ء	هـ	ع	ح	غ	خ

والميم الساكنة المظهرة: على مراتب حروفها الـ 26 وهي (ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل ن و هـ ء ي) وهي على هذا التنسيق:-

و	ف	ث	ذ	ظ	ز	س	ص	ت	د	ط	ر	ن
ل	ض	ي	ش	ج	ك	ق	خ	غ	ح	ع	هـ	ء

والنون المتحركة: على المرتبة الـ1 نفسها.

والميم المتحركة: على المرتبة الـ1 نفسها.

وأما الميم الساكنة المقلوبة: ففي معنى الميم الساكنة المخفاة عند الباء.

قال الإمام: فلا فرق حينئذ في اللفظ بين أن بورك وبين يعتصم بالله إلا أنه لم يختلف في إخفاء الميم المقلوبة عند الباء ولا في اظهار الغنة في ذلك، بخلاف الميم الساكنة.

وبالجملة: أن الـ26 + الـ6 + الـ15 + الـ4 + الـ4. الباقية من التطبيق = 55 مرتبة للغنة.

فلو قال قائل: ما الفرق بين النون المخفاة وبين الغنة ؟

قلت: هما متحدان ذاتا، مختلفان اعتبارًا لأن كلا منهما وإن كان صوتا خارجا من الخيشوم لكن ذلك الصوت صفة في الأصل للنون والميم على ما سبق، ما عدا النون الساكنة المخفاة، كما في عن ولم ويسمى حينئذ غنة.

وأما النون الساكنة المخفاة: بأن تعدم ذاتها وتبقى صفتها التي هي الغنة كما في ((عنك)) وسميت الغنة الباقية من النون نونًا مخفاة.

وبالجملة إن الغنة تطلق لغة على الصوت الخارج من الخيشوم سواء اقام بالحرفين المذكورين او قام بنفسه، وفي اصطلاح اهل الأداء تختص بما قام بالحرفين.

وإنما يقوم بنفسه: مع انه صفة لا ذات لأنها لها مخرج غير مخرج موصوفها، ولذا امكن التلفظ بها وحدها بخلاف سائر الصفات.

والنون المخفاة: من الحروف المتفرعة وإنما تذكر مع حروف الغنة التي من الحروف الأصولية، لأن مخرجها زائد على ما مرّ من مخارج الحروف الأصول بخلاف سائر الحروف المتفرعة، فإ مخارجها ليست زائدة على مخارج الحروف الأصول.

وأما كون الحروف على مراتب: لا يرتب الغنة عندنا الجمهور خلاف المرعشي لأن ميزانها في النطق بها كميزان المد الطبيعي في النطق به، والغنة واحدة حيثما وقعت، فلا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين، وفي (التمهيد) أن الغنة التي في النون والتنوين[بل؛ في حروف الغنة جميعا]، أشبهت المد في الواو والياء، لكن ينبغي التحذير عن المبالغة في التراخي.

وأما المرعشي: فوهم المراد فيما نقله عن الإمام من ان حروف الإخفاء على ثلاث مراتب أقربها مخرجا الى النون ثلاثة احرف الطاء والدال المهملتان والتاء المثناة الفوقية، وابعدها القاف والكاف، والأحرف الباقية متوسطة في القرب والبعد.

وأن الإخفاء على ثلاث مراتب أيضا: فكل حرف هو اقرب الى النون يكون الإخفاء عنده أزيد وما قرب الى البعد يكون الإخفاء عنده دون ذلك وما كان بعيدا يكون الإخفاء عنده أقل مما قبله.

فإخفائهما عند الأحرف الثلاثة الأول إخفاء أعلى. يعني أن المخفي منهما عند هذه الأحرف أكثر من الباقي وغنتهما الباقية قليلة يعني أن زمان إمتداد الغنة قصير وإخفاؤهما عند القاف والكاف إخفاء أدنى يعني أن يكون المخفي منهما أقل من الباقي وغنتهما الباقية كثيرة بمعنى أن زمان امتدادها طويل وإخفائهما عند الأحرف الباقية إخفاء أوسط وزمان غنتهما متوسطة، ولم أر في مؤلف تقدير امتداد الغنة في هذه المراتب.

وقال في هاشيته على رسالته عند قوله – ولم أر في مؤلف -------- لو قلنا إن أعلاها قدر الألف وأدناها قدر ثلث ألف وأوسطها قدر ثلثي ألف لأصبنا الحق أو قربنا منه والله اعلم.

فالمرعشي لم ير في مؤلف – ما قاله قبل – وأنا لم أر في مؤلف بعده، ولم أعلم بأحد تبعه في ذلك، ومع ذلك يعلل المرعشي إصابته الحق او مقاربته منه.

والذي حمل المرعشي على ذلك: أن الإمام ثلث حروف الإخفاء فثلث الغنة التثليث الذي لم يثلثه الإمام الذي ثلث الحروف، مع ان الحروف حقها المراتب نفس الحروف، وإلا فمن اين يعطى كل حرف مستحقه.

والإمام قد نقل عنه في التمهيد ما يدل دلالة إشارية على ان الغنة تقديرها المد الطبيعي كما سبق.

وأيضا: المقام مقام الغنة: وليس حروف الإخـــفاء وحدها عند النون الساكنة حروف الغنة، فإذا رتب الحروف مرتبة فأين ترتب سائر الحروف، فحروف الغنة كلها لها حق في الترتيب، وقد رتبنا الإخفائية فيما رتبنا، ومن شاء فعليه، والسلام.

الدرس الـ617 المد

المد وجد من وايه: وقدر الحركتان وقدرت الكل القبض او البسط في الأصبع كلتيهما، وهي واحدة لا غير وهو كذلك اعني الحركة والمد، ومـنه ما سكن وجانس قبله وما فتح وهو اللين والهمز والسكون عنه كيف وقصد المبالغة والقوي اولى من الضعيف، وحيث الإجتماع فاللفظ في نظيره كمثله.

والشرط رتبته أن يتقدم على الـمشروط وهو كل ما يتوقف عليه الشيء ويلزم من عدمه العدم خلاف المانع.

وهو وصف ظاهر مـنضبط مكمل لمشروعه يستلزم عدمه عدم الحكم، ولا يستلزم وجود الحكم ولا عدمه.

والفرق بين الشرط والسبب: أن الشرط إذا وجد لا يستلزم وجوده وجود الحكم، واما السبب فإنه يلزم من وجوده وجود الحكم إلا لمانع.

والفرق بين الشرط والركن: أن الركن هو ما توقف الشيء على وجوده وكان جزء من حقيقته.

وكل ما كان ركنا لشيء فإن الشيء لا يكون له وجود في نظر الشارع إلا إذا تحقق ذلك الركن.

فالركن والشرط: يتفقان في ان الحكم يتوقف وجوده على وجودهما، فعدم كل منهما يستلزم عدم الحكم.

ويختلف الركن عن الشرط في أن الركن جزء من ماهية الشيء، وأن الشرط أمر خارج عن الماهية.

ولذلك كان حصول خلل في ركن من الأركان يكون خللا في الماهية والحقيقة.

اما حصول خلل في شرط من الشروط: يكون خللا في امر خارج عن الحقيقة وهو الوصف.

الدرس الـ618 أنواع الشرط

انواع الشرط:-

يتنوع الشرط الى انواع عدة باعتبارات مختلفة نذكر شيئا ما:-

1. فيتنوع الشرط من حيث ارتباطه بالسبب والمسبب الى نوعين:-

شرط مكمل للسبب – وشرط مكمل للمسبب.

فالمكمل للسبب: هو الشرط الذي تثبت حكمته مقوية لمعنى السببية.

والمكمل للمسبب هو الشرط الذي يقوى حقيقة المسبب اي يقوى ركنه ويجعل أثره مترتبا عليه.

2. ويتنوع الشرط من حيث ارتباطه بالحكم الى نوعين:-

شرط في تحقيق حكم تكليفي – وشرط في حقيقة حكم وضعي.

فالذي في تحقيق حكم تكليفي: وهو ما كان موضوعه حكما تكليفيا.

والذي في تحقيق حكم وضعي ما غير.

الدرس الـ619 ويتنوع الشرط

3. ويتنوع الشرط باعتبار مصدره الى نوعين: شرط شرعي – وشرط جعلي.

فالشرعي ما كان مصدره اشتراط الشارع، سواء كان مكملا للسبب او مكملا للمسبب.

والجعلي ما كان مصدر اشتراطه المكلف، وهو الشـرط الذي اباح الشارع فيه للعاقدين أن يشترطوه في العقود لتترتب احكامها عليه.

وهو شرط يثبت لتحقيق الاحكام التي نيطت بالعقود، فهو شرط في حكم وضعي.

ويشترط في هذا الشرط الذي يصدر من المكلف ألاَّ يكون منافيا حكم العقد او التصرف وإلاّ بطل، لأن الشرط مكمل للسبب فإذا نافى حكمه ابطل سببيته.

الدرس الـ620 أقسام الشروط

أقسام الشروط الجعلية:-

وهذه الشروط الجعلية التي تكون بعمل العاقدين بإباحة من الشارع تنقسم الى قسمين:-

شروط تتصل بوجود العقد – وشروط تكمل السبب.

فالتي تتصل بوجود العقد: هي شروط مكملة للسبب كتعليق العقود على شرط.

وتنقسم هذه الشروط باعتبار نوع العقد الذي جعل فيه التعليق الى ثلاثة اقسام:-

الأول: عقود تـقبل التعليق بأي شرط جعلي وهي العقود غير اللازمة بشرط أن تخلو من الضرر عند التعليق.

الثاني: عقود تقبل التعليق إذا لائم الشرط مقتضى العقد شرعا او عرفا، وألاَّ يترتب على التعليق تغرير.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سائل يريد ان تنوعوا له انواع الشرط على انواع المد ما كان منوَّعا من جميع حيثياته وباعتباراته ؟.

ورجل يريد ان تقسموا له الشروط الجعلية على شروط المد ما كان مقسَّما ؟.

تمرين: ايتوا بأوضح بيان من جميع ذلك.

الدرس ال521 الثالث

الثالث: عقود لا تقبل التعليق وهي العقود التي وضعها الشارع بكيفية تتمثل في تنفيذ آثارها فور انعقادها مادامت مستكملة لأركانها وشروطها.

فإن شرط في هذه العقود شرط جعلي ينتفى مع ما قصده الشارع منها بطل العقد به.

وشرط تكمل السبب: وهي التي تقترن بالعقد فتزيد في إلتزامه او تقوى هذه الإلتزامات.

والمانع: ما لا يؤثر بالعدم إذ هو الذي يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه العدم ولا الوجود.

وينقسم المانع الى مانع مؤثر في السبب – والى مانع يؤثر في الحكم نفسه فيسلبه.

الدرس ال622 أقسام المانع

اقسام المانع من الحكم:-

فإلى موانع لا يمكن اجتماعها مع الحكم التكليفي وهي التي تجتمع في زوال العقل بجملة اسبابه من نوم او جنون او اغماء، وهذه مانعة من اصل اهلية الخطاب التكليفي، لأنها إلزام وفاقد العقل لا يتصور إلتزامه.

والى موانع يتصور ان تجتمع مع اصل التكليف جملة مع امكان اجتماعه: وهو من الموانع الذي لا يرفع اصل الطلب التكليفي، بل؛ يرفع اللزوم فيه ويحوله من طلب الى طلب تخييري.

الدرس الـ623 تقسيم الحنفية

وقسم الحنفية المانع الى:-

1. مانع يمنع انعقاد السبب
2. ومانع يمنع تمام السبب في حق غير العاقد
3. ومانع يمنع ابتداء الحكم
4. ومانع تمام الحكم
5. ومانع يمنع من لزوم الحكم.

الشيء الواحد يمكن ان يكون سببا وشرطا ومانعا:-

فقد يكون الشيء الواحد سببا لشيء وشرطا لشيء ومانعا من شيء.

والسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته لا لغيره، وما لا يتم الحكم إلا به فهو السبب لذلك الحكم فحيث وجد وجد الحكم عنده.

الدرس الـ624 السبب عند الجمهور

والسبب عند الجمهور: وهو كل وصف ظاهر منضبط جعل الشارع وجوده علامة على وجود الحكم وانتفائه علامة على انتفاء الحكم، سواء أكان مناسبا لتشريع الحكم مناسبة ظاهرة او لم يكن.

فالوصف ما قابل الذات، والظاهر غير الخفي، والمنضبط المحدد الذي لا يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال.

والمراد بجعل الشارع وجوده علامة عــلى وجـود الحكم وانتفائه علامة على انتفاء الحكم اي ربط الشارع وجوده بوجوده وبالعكس.

والمراد بــ سواء أكان مناسبا لتشريع الحكم .... إلخ أن السبب قد يكون مناسبا للحكم مناسبة ظاهرة وقد لا يكون مناسبا للحكم مناسبة ظاهرة.

اما الأوصاف التي تنضبط وتختلف باختلاف الأفراد او الأحوال: فلا تصح أن تكون سببا.

وعند بعض الأصوليين: السبب هو الوصف الظاهر المنضبط الذي جعل الشارع وجوده علامة على وجود الحكم وانتفائه علامة على انتفاء الحكم وليس بينه وبين تشريع الحكم مناسبة ظاهرة.

الدرس ال625 العلاقة بين السبب

العلاقة بين السبب والعلة:-

عرف الأصوليون العلة بأنها الوصف الظاهر المنضبط الذي جعل الشارع وجوده علامة على وجود الحكم وانتفائه علامة على انتفاء الحكم، وكان مناسبا لتشريع الحكم مناسبة ظاهرة.

فندرك من تعريف العلة والسبب أن تعريف السبب عند الجمهور الأصولي التعريف الأول أعم من العلة، لأن السبب يشمل ما كان مناسبا للحكم وما ليس كذلك، اما العلة فلا تكون إلا مناسبة للحكم، فكل علة سبب وليس كل سبب علة.

فالنسبة بينهما عموم وخصوص مطلق يجتمعان في مادة، وينفرد الأعم وهو السبب في مادة أخرى.

سؤال مطـــلوب الإجـــابة عليه: إمرأة منا الطلبة تريد ان تقسموا لها اقسام المانع على الإدغام وموانع المد؟ عند الجمهور ؟.

ورجل يريد من ذلك: عند الحنفية ؟.

الدرس الـ626 على رأي الأخرين

اما على رأي الأخرين التعريف الثاني للسبب: فإن كلا من العلة والسبب يغاير الآخر تمام المغايرة ولا يصح أن يطلق احدهما على ما يطلق عليه الآخر، فالنسبة بينهما التباين.

وأثر هذا الإختلاف في الحقـيقة ان الإخـتلاف في الإصطلاح في اللفظ فقط، ولكن الحقائق في جملتها محددة.

فالذين يعتبرون العلة داخلة في معنى السبب يقسمون السبب الى قسمين:-

سبب غير مناسبا للحكم – وسبب مناسب للحكم.

وبهذا التقسيم تتلقى الحقائق وتجتمع.

هذا: ومن الـمقرر أن السبب ينتج الحكم التكليفي الذي بنى عليه إذا تحقق شرطه وانتفى المانع، فإذا لم يتحقق الشرط او وجد المانع فإن السبب لا ينتج.

الدرس الـ627. أقسام السبب

اقسام السبب:-

ينقسم السبب الى عدة تقسيمات باعتبارات مختلفة نعرض شيئا ما:-

التقسيم الاول: باعتبار كونه فعلا وقدورا للمكلف او غير مقدور له الى قسمين:-

سبب مقدور للمكلف – وسبب غير مقدور للمكلف.

السبب المقدور للمكلف:-

وهو الفعل الذي يستطيع الـمكلف القـيام به، لأنــه في مقدوره وفعل من افعاله ولذا ترتب عليه الشارع حكمه.

الدرس الـ628 وهذه الأسباب

وهذه الأسباب: يتعلق بها خطاب التكليف اقتضاء او تخييرا.

وبذلك يشـــمل الـخطاب فيها على حكمين حكم تكليفي باعتبار ما فيها من طلب او تخيير، وحكم وضعي باعتبار وضعها اسبابا لمسببات.

وإذا تعلق خطاب التكليف بـــهذه الأسباب فإنــها قد تكون مطلوبة الفعل، وقد تكون مطلوبة الترك، وقد تكون مخيرا فيها بين الترك والفعل.

والأسباب المطلوبة الفعل او المخير فيها بين الفعل والترك: تترتب عليها حقوق وإلتزامات غالبا.

والسبب غير المقدور للمكلف.

وعلى هذا فإن الخطاب الذي وضع هذه الأسباب قد اعتبرها أسباب دون أن يقتضي من المكلف فعلها او الكف عنها او التخيير فيها.

الدرس الـ629 التقسيم الثاني

التقسيم الثاني: تقسيم السبب بعتبار ما يترتب عليه:-

ينقسم السبب باعتبار ما يترتب عليه الى ما:-

سبب لحكم شرعي تكليفي أخروي – وسبب لحكم شرعي دنيوي.

سبب لحكم شرعي تكليفي أخروي:-

السبب باعتبار ما يترتب عليه: قد يكون سببا لحكم شرعي تكليفي أخروي.

سبب لحكم شرعي دنيوي:-

قد يكون السبب سببا لحكم شرعي دنيوي.

الدرس الـ630 التقسيم الثالث

التقسيم الثالث: ينقسم السبب باعتبار مشروعيته وعدها الى قسمين:-

السبب المشروع: وهو ما يؤدي الى المصلحة اصلا وإن أدى الى المفسدة تبعا.

السبب الممنوع: وهو ما يؤدي الى المفسدة اصلا وإن أدى المصلحة تبعا.

حكم السبب:-

راينا أن من الأسباب ما يدخل تحت قـــدرة المكلف فيتعلق بها قطاب التكليف طلبا او تخييرا، كما يتعلق بها خطاب الوضع.

ومنها ما لا يدخل تحت قدرته: فلا يتعلق بها إلا خطاب الوضع.

وعلى ذلك أمكن ان تكون الأسباب مكلفا بها لأنها قد تكون من فعل المكلف وتدخل تحت قدرته.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: نريد ان تـقسموا اقسام السبب على اسباب الإدغام واسباب المد بـجميع اعتباراته ؟.

تمرين: ايتوا بأوضح بيان من جميع ذلك.

الدرس الـ631 أما ترتيب

اما ترتب الـمسببات على الأسباب: فإنه ليس من فعل الإنسان ولا يدخل تحت قدرته، بل؛ هو بفعل الشارع وإرادته.

ولذلك لم يتعلق بـها خطاب التكليف، فليس المكلف مأمورا بترتيب المسببات على اسبابها او عدم ترتيبها، لأن هذا الترتيب ليس مقدورا له ولا تكليف إلا بمقدور.

ويترتب على هذا الأصل: بعض النتائج التي تتعلق ببيان حكم السبب.

وإليكم أهمها:-

أولا: إذا وجد السبب مستكملا شرائطه ترتب عليه مسببه قصد ذلك المتسبب او لا، لأنه إذا أتى بالسبب كاملا ثم قصد ألا يترتب عليه مسببه فقد قصد محالا وتكلف رفع ما ليس له رفعه ومنع ما لم يجعل له منعه، فإن ترتب المسببات على الأسباب ليس اليه، بل؛ الى الشارع وحده.

واما إذا وقعت الأسباب غير مستكملة لشروطها، فإن السبب لا يترتب عليها وإن قصد المتسبب ترتبه لأن ذلك ليس اليه.

الدرس الـ632 وعلى هذا

وعلى هذا فقد قرر بعض الأصوليين: أن النهي يفيد الفساد وذلك لأن النهي يجعل السبب المنهي عنه غير مستكمل شرائطه، فيكون فاسدا لا يترتب عليه أحكامه.

وقد يظهر أن بعض الأسباب التي لم تستكمل شرائطه الصحة: قد انتجت احكاما.

ثانيا: من اتى بالسبب ترتب عليه مسببه وإن رجع او تاب عن السبب، لأنه لا دخل لإرادته وقصده في ترتب المسببات على أسبابها.

ثالثا: إذا كان الشارع قد طلب التسبب من المكلف فإنه إذا اتى بالسبب على تمامه فقد برئت ذمته من الطلب ولو لم يترتب المسبب المعتاد على السبب، بل؛ ولو ترتب عليه نقيض المسبب، لأن ترتب المسببات على الأساب ليس من فعله ولا يدخل تحت قدرته فلا يكلف به.

الدرس الـ633 ومن هنا

ومن هنا فإنه إذا وقع خلل في المسبب بأن لم يأت على الوجه المتوقع عادة او اتى على نقيض المتوقع فيه، فإنهم ينظرون الى السبب هل اتى به المتسبب على تمامه ام لا ؟، فإن كان على تمامه لم يقع على المتسبب لوم ولا تلحقه مؤاخذة، لأنه قد أتى بما طلب منه، وهو السبب على تمامه وكماله.

وترتب المسبب عليه على الوجه المرغوب فيه ليس اليه، بل؛ الى الشارع وحده.

وإن لم يكن المتسبب قد اتى بالسبب على كماله، فإنه يؤاخذ بما نتج عنه.

الدرس الـ634 الوقف

الوقف مع التنفس ولا يأتي الكلمة وسطا ولا ما اتصل رسما، وليس في القرآن من وقف واجب ولا حرام غير ما له سبب، والرسم ما جاء به المصحف، اعني خط المصاحف العثمانية التي اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم اجمعين، وهو المعبر عندنا بالوقف الإختباري.

فينبغي لكل مسلم أن يتلقى ما كتبته الصحابة بالقبول والتسليم.

فيلزمنا اتباعهم إذ هم الأئمة القدوة والصحابة العمدة، فما فعله صحابي واحد وامرنا به فلنا الأخذ عنه والإقتداء بفعله واتباع امره، كيف وقد اجتمع على كتابة المصحف حين كتبوه اثنا عشر ألفًا من الصحابة رضي الله عنهم، ونحن مأجورون على اتباعهم ومأثومون على مخالفتهم، فيجب على كل مسلم أن يقتدي بهم وبفعلهم فما كتبوه بواو فواجب ان يكتب بواو، وما كتبوه بياء فواجب ان يكتب بياء، وما كتبوه بألف فواجب ان يكتب بألف، وما كتبوه بغير واو او بغير ياء او بغير ألف فواجب ان يكتب بغير واو او بغير ياء او بغير ألف، وما كتبوه متصلا فواجب ان يكتب متصلا، وما كتبوه منفصلا فواجب ان يكتب منفصلا، وما كتبوه من الهآت التأنيث بالتاء المجرورة فواجب ان يكتب بالتاء المجرورة، وما كتبوه منها بالهاء فواجب ان يكتب بالهاء.

الدرس الـ635 إجماع الأئمة

فتحرم مخالفة جميع ذلك وغير ذلك مما في معناه، فقد اجمع الأئمة الأربعة الذي وقع الإتفاق على تسليم الإجتهاد لهم، على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني.

واجمع اهل الأداء وأئمة القراء: على لزوم تعلم مرسوم المصاحف فيما تدعو اليه الحاجة.

وما كتب في المصحف على غير اصل لا يقاس عليه غيره من الكلام، لأن القرآن يلزمه لكثرة الإستعمال ما لا يلزم غيره، واتباع المصحف في هجائه واجب والطاعن في هجائه كالطاعن في تلاوته، كيف وقد تواطأ عليه اجماع الأمة حتى قالوا في جميع هجائه: انه كتب بحضرة جبريل عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يملي زيد بن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام، ويشهد لذلك اطباق القراء على قوله – واخشوني – في البقرة بإثبات الياء، وفي المائدة بحذفها في الموضعين ونظائر ذلك كثيرة.

فرسم الواو بدل الألف في نحو – الصلوة والزكوة والربوا والحيوة ومشكوة، وزيادة الواو في – سأوريكم وأولئك وأولاء وأولت، واليا في – هديهم وملائه وبأيدييكم وبأييد فصادر من النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي امر الكتاب من الصحابة أن يكتبوه على هذه الهيئة، فما نقصوا ولا زادوا على ما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم.

ولا يختلف في الأركان: والركن الوصف الذي جعل علما على حكم العين مع النص من بين الأوصاف التي يشتمل عليها اسم النص، ويكون الفرع به نظيرا للأصل في الحكم الثابت بإعتباره في الفرع، وركن الشيء ما يقوم به ذلك الشيء.

سؤال مطلوب الإجابة عليه: سيأتي إن شـاء الله في الدرس الـ 637 ان الإجتهاد اعم من القياس:–

فنريد ان تعمموا وتخصصوا بين الإجتهاد والقياس، بأحسن تعميم وأجود تخصيص.

كلمة واعلموا:–

واعلموا أنه من واجب أن تقرأ الآيات متصلة بعضها ببعض بترتيبها كما أنزل ولا يترك منها شيء يستأنف ما بعده، لأن ذلك فيه تقطيع نظمه وتعانق آياته وكلماته ولا يخلو من استظهاره على الترتيب الذي أمر الله به بين الآيات والسور لحكم بالغة وأسرار عجيبة، ولم يعهد ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا في عهد الصحابة والتابعين، والتلاوة اتباع لا ابتداع ويعظم الخطب في هذه البدعة إذا كان الحاصل عليها استحسان عدم صدع قلوب السامعين وأسماعهم بتلاوة آيات الوعيد والترهيب بعد آيات الوعد والترغيب، أو أن القارئ أقدر فيها بتخيره من الآيات على تحسين الصوت وإجادة النغم وجعل همه آخر السورة إرضاء العامة دون ما يتركه منها.

فالقرآن: بترتيب الله لا بترتيب العباد، ولقد مر ذات مرة النبي عليه الصلاة والسلام، على صحابي يقرأ بهذه الطريقة، فقال له: {إذا قرأت السورة فأنفذها} أي أنه أمره بقراءة السورة كما أنزلها الله – تعالى – إذ لو شاء لصنفها كل مصنف على حدة، ولكنه مزجها لتصل القلوب بنظام لا يمل.

الدرس الـ636 الإجتهاد

والإجتهاد حق: وهو في معنى بذل الجهد للوصول الى معرفة حكم شرعي من دليل تفصيلي من الأدلة التي يضعها الشارع للدلالة على الأحكام، فلا يجوز ولا يجب إلا على ولمن ادرك العلم واحاط،

ويسلم لإحدى الحسنيين الإصابة والإجـتهاد، ويجب اتباعه في الأولى والتظنن به الخير في والتأول له الحسن في الثانية، وهو فرض على الأمة وحيث تبين خطئه فليصلحه وجوبا من جاد مقولا غير متحامل عليه او جاهل بما يقول فيه او يشير اليه.

كلمة لا نقوم:-

لا نقوم بكم الطلبة في ذكر أئمة العلم، وأمهاته وبناته، ما قمنا في ذكره في التلخيص، ومن أراد ذلك فعليه بالتخيص، ونكتفي هنا بـ:-

1. الإمام: محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن المختار القيسي.
2. الإمام أبو القاسم: عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوسِ القرطبي.
3. الإمام أبو عمرو: عثمان بن سعيد الداني.
4. الإمام أبو الخير: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، وهو الإمام.
5. الإمام أبو محمد: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي.
6. الإمام: محمد بن أبي بكر المرعشي.
7. الإمام: محمد مكي بن أبي طالب الجريسي.
8. الإمام أبو الحسن: على السخاوي.
9. الإمام العلامة: ناصر الدين البطلاوي.
10. الإمام أبو زكريا الأنصاري.
11. الإمام أبو عبد الله محمد المتولي.
12. الإمام الشيخ: محمود خليل الحصري.

الدرس الـ637 والإجتهاد

والإجتهاد اعم من القياس: ولا بد لمفتينا ومصنفنا ومدرسنا، من أن يكون عالما بالمواضع التي اجمع عليها العلماء.

ولا يشترط حفظ جميع ما اجمع عليه العلماء، بل؛ يكفي ان يعلم بمواضع الإجماع في المسألة التي يدرسها إن كان فيها اجماع وموضع الإختلاف إن كان فيها اختلاف، فكل مسألة يفتي فيها المفتي ينبغي ان يعلم أن فتواه ليست مخالفة للإجماع او ما في المعنى.

وأن يكون صحيح الفهم فيعرف غث الآراء من سمينها وطيب الأقوال، وأن لا يكون المفتي او المصنف او المدرس، مبتدعا مائلا الى الهوى لأنه يكون والحالة هذه فاسدة الإعتقاد وفاسد الإعتقاد لا يتجه الى النصوص يبحثها ويقلب وجوه النظر فيها بقلب سليم، فمهما كان ثاقب الفكر صائب الرأي لا بد ان يسيطر على تفكيره ما يحول دونه ودون الإستنباط الصحيح للأحكام من النصوص.

وان يكون مخلصا لا يبغي من وراء اجتهاده الجاه ولا الشهرة ولا يريد إلا أن يصل الى الحق أنى كان.

ومن كان هذا شأنه: لا بد واصل الى ما يريد، لأن إخلاصه يدفعه الى عدم التعصب لرأي معين، فلا يعتقد صواب ما رأى وخطأ ما رأى غيره، بل؛ يؤمن بأن الرأيين كل منهما يحتمل الصواب، فيصير سرعان ما يرجع عن رأيه إن ظهر له أن الحق في جانب رأي غيره.

وإذا قال بما قال: ثم رأى حكما خلاف ما رآه فيه اولا فلا يجوز له العمل بالأول ولزمه العمل بمقتضى الثاني لأن الأول صار خطأ في ظنه والثاني هو الصواب فيجب العمل به.

الإعلان:-

نعلن لكم الطلبة: أن محاضرة غير محاضرة نلقاها عليكم قبيل الدرس الأخير من الدروس في هذا الفصل الأخير والجزء الأخير بالسنة الأخيرة، ونقطع إعتذاركم بأن لا مسامحة لأحد منكم من أن يحضرها، فنحذركم ونحذركم من التخلف عنها.

فمن لم يحضرها فليئس من الحصول على شهادة العلم الشهادة التي نشهد له على الحصول في العلم، فلا يحصل على الشهادة إلا من نجح في التمرين، ولا ينجح إلا من تمارن، ولا يمارن إلا من أجاب على سؤال مطلوب الإجابة عليه، ولا يجاب على سؤال مطلوب الإجابة عليه إلا من نلقى به في المحاضرة، فالمحاضرة لها دخل كبير في ذلك جميعا، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، ومن كان منكم مريضا او به عذر فليس عليه حرج، وإن لم يكن او ليس به فليتبوء مقعده من الفصل حتى يحول عليه حول آخر، فما أصبره على ذلك!!!.

الدرس الـ638. القياس

القياس: ما في معنى تعدية الحكم من الأصل الى الفرع بعلة لا تدرك بمجرد اللغة، ولا يكون بما له حكم منفرد دل على اخصاصه سبب نص، ولا ما اتفق عليه الأمة ولا ما نسخ ويمكن بما ثبت اجماعا.

والقياس لم ينشأ الحكم إنشاء: وإنما اظهر ما يسلكه منطق التشريع من الوقائع الجديدة بناء على اصل معين منصوص على حكمه يشترط جميعها في عنصر متحد العلة.

والقياس: مصدر تشريعي لا أصلي وهو مناط الإجتهاد ورأسه وأصل الرأي.

الدرس الـ639 اتفق الجمهور

واتفق الجمهور على ان القياس أصل من اصول التشريع ودليل على الأحكام الشريعة العملية، قال تعالى — فاعتبروا يا أولي الأبصار — وما جرى على المثيل يجري على مثيله، والمسببات تابعة لأسبابها توجد اينما وجدت، والحكم على النظير بما حكم به على نظيره.

والقياس اول الأدلة العقلية واوضح طرق الإستنباط واقواها، والنص ما يدل على المقصود الأصلي من سوق الكلام، والظاهر ما دل بنفسه على معنى راجح مع احتمال غيره، فيجب العمل به إلا بدليل يصرفه عن ظاهره.

محاضرة غير محاضرة

كلمة ألقاها المسعود فوفورى على الطلبة تحت عنوان:-

لا تأصل بين الصفات اللازمة في الحروف

إعلمواْ أن لا تأصل بين الصفات اللازمة في الحروف غير ما سبق، وذلك أن كلها مستصطلحة من الطبع، وليس في الصفات صفة حوت جميع الحروف، ولو يكون ما يحوي ذلك لكان الجهر، لأن مبدأ أصوات جميع الحروف عند الجهر بالقراءة جهري ولو كان الحرف مهموسا، وصوت الحرف وإن كان مجهورا لا يتحقق بدون النفس لأن حقيقة الصوت هو النفس المسموع كما سبق، فاحتباس الصوت يستلزم احتباس النفس معه وجريه، وأن نفس الحرف وإن كان مهموسا لا ينفك عن الصوت لأن حقيقة الحرف هو الصوت المعتمد على المخرج كما سبق، وإن نفس الحرف المجهور قليل ونفس الحرف المهموس كثير، فما ذكر من أنه قد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف معناه يجري النفس الكثير ولا يجري الصوت القوي الذي حصل في مبدإ الحرف وليس المراد نفي جريان الصوت بالكلية.

ألا ترى من أنه ذكر أن صوت الشين في الطش جار تمده إن شئت مع أن الشين مهموس كالكاف والتاء، وما ذكر من أنه قد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتان معناه يجري الصوت القوي ولا يجري معه نفس كثير كما يجري مع المهموس، وليس المراد نفي جريان النفس بالكلية.

ألا ترى من أن الرخاوة جريان الصوت والنفس، وإذا علمت هذا فاعلم من أن صوت الحرف ونفسه إما أن يحتبسا بالـــكلية فيحصل صوت شديد وهو في الحروف الشديدة أو لا يحتبسا أصلا بل؛ يجـريان جـريـانا كاملا وهو في الـحروف الرخوة أو يـتوسط بين كمال الإحـتباس وكمال الجري وهو في الحروف البينية، فهذه ثلاثة أنواع:-

فالنوع الأول: إن جرى بعد ذلك الإحتباس نفس كثير فالحرف شديد مهموس، وإن لم يجر فالحرف شديد مجهور.

والنوع الثاني: إن كان صوت الحرف جاريا كله مع نفس قليل فالحرف رخو مجهور، وإن كان جاريا كله مع نفس كثير فالحرف رخو مهموس، وقد علمت أن المهموس في اصطلاحهم ما كان بعض صوته خفيا عند الجهر بالقراءة وهو آخره إذ مبدؤه جهري ألبتة حينئذ ولا تجد حرفا كل صوته خفي عند

الجهر بالقراءة، فمن عد الكاف والتاء من المجهورة بناء على أن الشدة تؤكد الجهر فقد وهم، إذ لو كان كذلك لكان جميع الحروف مجهورة.

والنوع الثالث: مجهور كله.

ولا يعتبر المعتبر بأن الهمس جريان النفس وهو يستلزم جريان الصوت، والشدة احتباس الصوت وهو يستلزم احتباس النفس فيستلزم التناقض بينهما ذلك، حتى تكون الكاف والتاء شديدتين مهموستين !!! بل؛ الشدة في آن والهمس في زمان آخر، فشدتهما باعتبار الإبتداء وهمسهما باعتبار الإنتهاء، فإن الصوت يجري معهما آخرا، والتناقض شرطه اتحاد الزمن وقد اختلفا هنا، ففي كل منهما صوتان الأول قوي والثاني ضعيف، عكس في القلقلة.

واعلموْ أن جري النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف أبين منهما عند إسكانه ويمثل للمجهورة بقق وللمهموسة بكك فإنك تجد النفس في الأول محصورا وفي الثاني جاريا، وإنما مثلوا بهذين المثالين إيذانا بأن تباين القسمين إذا ظهر في الحرفين المتقاربين مخرجا وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين أكثر.

هذا: وقلنا كلها مستصطلحة من الطبع:-

فالجهر: انحباس حري النفس عند النطق بالحرف لقوته وذلك من قوة الإعتماد على مخرجه.

والهمس: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه وذلك من ضعف الإعتماد على مخرجه.

والشدة: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الإعتماد على المخرج ويكمل هذا الإنحباس عند اسكان الحرف سواء انحبس معه النفس كما في الأحرف الجهرية الشديدة، أم لا كما في التاء والكاف الشديدتين المهموستين فبذلك علم الفرق بين النفس والصوت.

وإنــما لقبت بالشدة لإشــتداد الحرف في مخرجه حتى لا يخرج معه صوت ألا ترى أنك تقول في الحرف الشديد اج ات فلا يجري الصوت في الجيم والتاء وكذلك اخواتها فلما اشتد في موضعه ومنع الصوت أن يجري معه سمي حرفا شديدا، وعلى قدر ما في الحرف من الصفات القوية تكون قوته وعلى قدر ما فيه من الصفات الضعيفة يكون ضعفه، فتعطي كل حرف حقه من القوة وتتحفظ على بيان الضعيف في قراءتك أيضا.

والرخاوة: جريان الصوت مع الحرف لضعف الإعتماد على المخرج.

والتوسط: عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال جريه.

وإنما كانت مرتبتها بين مرتبتي الشدة والرخاوة: لأن الرخاوة إذا نطقت بها في نحو ألبس وأنعش جرى معها الصوت، والشديدة إذا نطقت بها في نحو اضرب واجلد انحبس الصوت معها ولم يجر، والتي بين الشدة والرخاوة إذا نطفت بها في نحو انعم واعمل لم يجر الصوت معها جريانه مع الرخاوة ولم ينحبس انحباسه مع الشديدة.

والإستعلاء: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف الى الحنك الأعلى، والمعتبر في ذلك استعلاء اقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أو لا.

والإستفال: انحطاط اللسان عند خروج الحرف عن الحنك الى قاع الفم.

والإطباق: اطباق أي تلاصق ما يحاذي اللسان من طائفتيه من الحنك الأعلى على اللسان عند التلفظ بالحرف أو استعلاء اقصى اللسان ووسطه الى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما.

ثم إن الإطباق أبلغ من الإستعلاء وأخص منه إذ لا يلزم من الإستعلاء الإطباق ويلزم من الإطباق الإستعلاء.

ألا ترى أنك إذا نطقت بالغين والخاء المعجمتين والقاف وقلت: خخ وغغ وقق استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق يعني من غير اطباق الحنك على وسط اللسان، وإذا نطقت بالصاد وأخواتها وقلت صص وطط استعلى وسط اللسان أيضا وانطبق الحنك على وسط اللسان فالقاف والخاء والغين مستعلية وليست مطبقة.

والإنفتاح: تجافي كل من الطائفتين اي طائفتي اللسان والحنك عن الأخرى حتى يخرج الريح عند النطق بالحرف.

فالإنفتاح اعم من الإستفال لأن كل مستفل منفتح وليس كل منفتح مستفل، لأن القاف والخاف والغين المعجمتين منفتحة وليست بمستفلة.

والذلاقة: سرعة النطق بالحرف عند الخروج من المخرج وهو ذلق اللسان اي طرفه وذلق الشفة، ومقتضى التعليل أن تكون الواو من الحروف المذلقة ولم أعثر على من كتاب.

والإصمات: امتناع الحروف من انفرادها أصولا في بنات الأربعة والخمسة بمعنى ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة أصولا لا بد من أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة لتعادل خفة المذلق ثقل المصمت.

وهذه الصفة ليس لها حظ في العلم، واحتسب في ما احتسب والله اعلم: أنهم عدوها لتضاد ضدها الذلاقة.

والصفير: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصحب حروفه الثلاثة عند خروجها، وذلك إذا قلت اص از اس سمعت لهنّ صوتا يشبه صفير الطائر لأنها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك إذا سكنت ويأتي كالصفير، فالصاد تشبه صوت الأوز والزاي صوت النحل والسين صوت الجراد.

والقلقلة: صوت زائد حدث في المخرج بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط وذلك الصوت الزائد يحدث بفتح المخرج بتصويت فحصل تحريك مخرج الحرف وتحريك صوته.

أما المخرج: فقد تحرك بسبب انفكاك دفعي بعد إلتصاق محكم.

وأما الصوت: فقد تبدل في السمع وذلك ظاهر.

فلكم تعريف القلقلة: بتحريك الصوت أو تحريك المخرج، ويشترط عند الجمهور في اطلاق اسم القلقلة على ذلك الصوت الزائد كونه قويا جهريا بسبب أنه حاصل بفك المخرج دفعة بعد لصقه لصقا محكما، ولذا خصوا القلقلة بحروف اجتمع فيها الشدة والجهر، فالشدة تحصر صوت الحرف لشدة ضغطه في المخرج، والجهر يمنع جري النفس عند انفتاح المخرج فيلتصق المخرج إلتصاقا محكما، فيقوي الصوت الحادث عند انفتاح المخرج دفعة، وإنما سميت بذلك لأن صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم تخرج الى شبه المتحرك لشدة أمرها من قولهم قلقله إذا حركه وإنما حصل لها ذلك لإتفاق كونها شديدة مجهورة.

فالجهر يمنع النـــفس أن يجري معها والشدة تمنع أن يجري صوتها، فلما اجتمع لها هذان الوصفان احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى تخرج الى شبه تحريكها لقصد بيانها إذ لولا ذلك لما تبينت، لأنه إذا امتنع النفس والصوت تعذر بيانها ما لم يتكلف بإظهار أمرها على الوجه المذكور.

ولم يعد الكاف والتاء المثناة الفوقية من حروف القلقلة مع ان فيهما صوتا زائدا حدث عند انفتاح مخرجيهما لأن ذلك الصوت فيهما يلابس جري نفس اي بسبب ضعف الإعتماد على المخرج فهو صوت همس ضعـيف ولذا عدتا شديدتين مهموستين فلو لم يلابس ذلك الصوت فيهما بجري نفس لكان قلقلة ولكان التاء دالا.

واعلمواْ أن إنتفاء القلقلة إما بإنتفاء صوت انفتاح المخرج بالكلية وإما بانتفاء شدة الصوت وانفتاحه بأن يكون ذلك الصوت مقرونا بنفس جارٍ كما في الكاف والتاء.

واللين: اخراج الحرف بعدم كلفة على اللسان.

والإنحراف: ميل الحرف بعد خروجه الى طرف اللسان، وهو صفة لحرفين اللام والراء وإنما وصفا بالإنحراف لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما، فاللام فيها انحراف اي ميل الى ناحية طرف اللسان، والراء أيضا فيها انحراف الى ظهر اللسان وميل قليل الى جهة اللام، أما اللام فهو من الحروف الرخوة لكنه انحرف به اللسان مع الصوت الى الشدة فلم يعترض في منع خروج الصوت الإعتراض الشديد ولا يخرج معه الصوت كخروجه مع الرخوة فسمي منحرفا عن حكم الشديدة وعن حكم الرخوة فهو بين الصفتين، وأما الراء فهو حرف انحرف عن مخرج النون الذي هو اقرب المخرج اليه الى مخرج اللام وهو ابعد عن مخرج النون من مخرجه فسمي منحرفا لذلك.

والتكرير: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

ومعنى وصفه بالتكرير كونه قابلا له فيجب التحرز عنه لأن الغرض من هذه الصفة تركها، وليس اخفاء تكريره اعدام تكريره بالكلية بإعدام ارتعاد رأس اللسان بالكلية، لأن ذلك لا يمكن إلا بالمبالغة في لصق رأس اللسان باللثة بحيث ينحصر الصوت بينهما بالكلية كما في الطاء المهملة.

وذلك خطأ لأن ذلك يؤدي الى ان يكون الراء من الحروف الشديدة مع انه من الحروف البينية بل معناه تقوية ذلك اللصق بحيث لا يتبين التكرير والإرتعاد في السمع ولا يميز اللافظ ولا السامع بين المكررين، وطريق السـلامة منه ان يلـصق اللافظ به ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة بحيث لا يرتعد لأنه متى ارتعد حدث من كل مرة راء، فهذه الصفة تجتنب لا يؤتى بها.

والتفشي: انتشار الريح في الفم عند النطق بحرفه حتى يتصل بمخرج غيره، أو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بالحرف.

والإستطالة: امتداد الصوت من اول حافة اللسان الى آخرها، ولما شارك المستطيل الممدود في امتداد الصوت وفي جريانه وإن لم يبلغ المستطيل قدر ألف فرق بين المستطيل والممدود بأن المستطيل جري في مخرجه والممدود جرى في نفسه بسكونه الفاء بمعنى الذات.

وتوضيح هذا الفرق أن للمستطيل مخرجا له طول في جهة جريان الصوت فجرى في مخرجه، والممدود بقدر طوله ولم يتجاوزه لما عرفت أن الحرف لا يتجاوز مخرجه المحقق وليس للممدود مخرج فلم يجر إلا في ذاته إذ المخرج المقدر ليس بمخرج حقيقة فلا ينقطع إلا بانقطاع الهواء.

فظهر أن الجهر والهمس: يعللان بالنفس إما انحباس جريه أو إما جريانه عند النطق بالحرف إما لقوته أو إما لضعفه وذلك من قوة الإعتماد أو ضعفه على المخرج.

وأن الشدة والرخاوة والتوسط: يعللن بالصوت إما انحباس جريه عند النطق بالحرف لكمال قوة الإعتماد على المخرج حتى يكمل هذا الإنحباس عند اسكان الحرف، أو إما جريه مع الحرف لضعف الإعتماد على المخرج، أو إما عدم كمال الإحتباس وعدم كمال الجري.

وأن الإستعلاء والإستفال: يعللان باللسان إما بإرتفاعه عند النطق بالحرف الى الحنك الأعلى والذي المعتبر ارتفاع اقصى اللسان، أو إما بإنحطاطه عند خروج الحرف عن الحنك الى قاع الفم.

وأن الإطباق والإنفتاح: يعللان باللسان ايضا ولكن، إما بتلاصق ما يحاذي اللسان من طائفتيه من الحنك الأعلى على اللسان عند التلفظ بالحرف، أو إما بتجافي كل من الطائفتين والحنك عن الأخرى حتى يخرج الريح عند النطق بالحرف.

وأن الذلاقة وقد قلنا ما قلنا في الإصمات: تعلل باللسان ايضا وبالشفة ولكن بسرعة النطق بالحرف عند الخروج من المخرج.

والصفير والقلقلة: يعللان بالصوت الزائد إما ان يخرج من بين الشفتين، او إما أن حدث في المخرج بعد ضغط المخرج وحصل الحرف فيه بذلك الضغط.

وان اللين: تعلل بإخراج الحرف بعدم كلفة على اللسان.

وأن الإنحراف: يعلل باللسان ايضا ولكن بالميل اي ميله، وذلك إما بميل الحرف بعد خروجه الى طرف اللسان أو إما الى ظهر اللسان.

والتكرير: يعلل باللسان ايضا ولكن بارتعاد رأسه عند النطق بالحرف.

والتفشي: يعلل بكثرة انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف حتى يتصل بمخرج غيره، أو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بالحرف.

والإستطالة: يعلل بالصوت ايضا ولكن بإمتداده من اول حافة اللسان الى آخرها.

فظهر أن التعليل في الصفات إما بالنفس أو إما بالصوت أو إما باللسان أو إما بالريح.

فأما التي بالنفس: فالجهر والهمس.

والتي بالصوت: فالشدة والرخاوة والتوسط والصفير والقلقلة والإستطالة.

والتي باللسان: فالإستعلاء والإستفال والإطباق والإنفتاح والذلاقة واللين والإنحراف والتكرير.

وقلنا آنفا: ان لا تأصل بين الصفات اللازمة في الحروف غير ما سبق:-

وإنما التأصل بين الحروف في الصفات، وذلك في كل الصفات، بل؛ لا في بعض منها، الم تر الى أن بعضهم يقول بأن اصل صفة القلقلة للقاف وإذا لَمن يقول بمثل ذلك ويعتبر به، فمن اين يتأصل الصفات حروفها؟ هل من التعليل من هو أعلُّ، ام من الصفة قوة او ضعفا الذي هو رأي المسعود فوفوري، فإن كان من التعليل فربما لا يكون أحد اعل من الآخر، وأما إن كان من الصفة قوة او ضعفا، فذلك واسع إذ لكم الميزان وقد دارستموه ومارستم، فانظرواْ الصفة أقوى حروفها ان كانت قوية أو اضعف حروفها ان كانت ضعيفة، تعلمون ان الأصل الصفة له، وان شئتم رتبوا الذي ما بعده منه.

واعلمواْ: أن اضعف حروف الصفة القوية: احق بالإعتناء بها من غيره، ثم الذي لم يكن في مرتبته من الضعف ثم الذي لم يكن في ذلك من ذلك ثم الأمثل فالأمثل.

وأن اقوى حروف الصفة الضعيفة: احق بالإعتناء بها من غيره، ثم الذي لم يكن في مرتبته من القوة ثم الذي لم يكن في ذلك من ذلك ثم الأمثل فالأمثل.

فاجتهدواْ الطلبة واشتغلواْ بالألفاظ حروفها تصحيحا على الصفة المتلقاة من الأئمة أولي الإتقان المتصل بالحضرة النبوية الأفصحية العربية سندهم الصحيح الذي لا تجوز مخالفتهم ولا العدول عنها الى غيرها خصوصا الأحرف الضعيفة التي كثرت فيها صفات الضعف كالهاء والثاء فالأكثر غلب الأقل، والناس في قراءة القرآن بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور فانظرواْ ممن أنتم، فإن كنتم ممن هو محسن، فاشكروا الله تعالى فإنكم مأجورون، وإن كنتم ممن هو مستغن بنفسه مستبد برأيه وحدسه متكل

على ما ألفه من حفظه مستكبر عن الرجوع الى عا لم يوقفه على تصحيح لفظه فلا شك أنكم مقصورون مغرورون ومسيئون آثمون غير معذورين، وإن كنتم ممن لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه الى الصواب بالبيان فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها، ولكن يجب عليكم ان تجتهدواْ جهدكم لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا.

فقد أغفل الناشئون من قرأة هذا الزمان وكثيرا من منتهيهم اصطلاح ألفاظهم من شوائب اللحن الخفي، وأهملوا تصفيتها من كدره وتخلصها من درنه، حتى مرنت على الفساد ألسنتهم، وارتاضت عليه طباعهم، وصار لهم عادة، بل تمكن منهم تمكن الغريزة.

وناسبوا بذلك زمانهم الذي أدى أبناءه بغباوته.

وفوقهم در لؤمه وشرته ويئس الطامع من استصلاحهم، ونفض يده من تثقيفهم وهدايتهم، وغير بدع ولا عجيب، فقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه -: الناس بزمانهم أشبه منه بآبائهم -.

والتجويد قد يحصله الطالب بمشافهة الشيخ المجود بدون معرفة مسائله، بل المشافهة هي العمدة في تحصيله، لكن بذلك العلم يسهل الأخذ بالمشافهة، ويزيد به المهارة ويصان به المأخوذ عن طريان الشك والتحريف.

والفرق بين علمي التجويد والقراءات:-

أن علم القراءات علم يعرف فيه اختلاف أئمة الأمصار في نظم القرآن في نفس حروفه أو في صفاتها، فإذا ذكر فيه شيء من ما هية صفات الحروف فهو تتميم، إذ لا يتعلق الغرض به.

وأما علم التجويد فالغرض منه معرفة ماهيات صفات الحروف، فإذا ذكر فيه شيء من اختلاف الأئمة فهو تتميم.

ومن قال بأن الوقف فن مستقل مغاير لفن التجويد، لكن جرت عادة بعض العلماء بجعل قواعده الكلية جزءا من كتب التجويد.

قلت: القرطبي ممن ذهب إلى ذلك حيث لم يذكر الوقف في – الموضح –.

فقد ظهرت فتنة وفساد كبير في كثير من نواحي العالم من بعض قرأة، أن قارئ يقرء بالنظائر – اعني – نظائر الألفاظ من حيث يقرء إلى ان يتم القرآن ويستأنف حتى يرد اللفظ، ثم ولو في التناظر لو عثر على حرف لترك الحرف الذي عليه وصار بالمعثور عليه إلى أن، وهكذا وهكذا.

ومن العجيب يتعجبه من لا علم له ولا معرفة عنده، ويظنون أن ذلك تمهّر.

ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده هم متعبدون بفهم معانيه وإقامة حدوده، وهم أيضا متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية حتى أنه قد عد العماء بغير تجويد لحنا قبيحا.

قلت: هذا ماقالواْ: وقد أفتى الإمام بأن من استأجر شخصا ليقرئه القرآن أو ليقرأ له ختمة فأقرأه القرآن أو قرأ له الختمة بغير تجويد لا يستحق الأجرة، وذلك لمن أجاز الأجرة على قراءة القرآن وإقرائه. ومن حلف أن القرآن بغير تجويد ليس قرآنا لم يحنث.

الدرس ال640 التصنبف

التصنيف: لمن تأهل له وعليه إذا تـعينه فليعتن به وليشـتـغـل، وليـحذر وليحترز إذا لم يتأهل ان يكشف عن عورته الستـار – فـإن فعل وصح – فلينتظر من إخراجه من يده عند كماله إلا بعد تهذيبه وتحريره.

وفائدته: انتشار العلم، وإذا روى ما في المعنى فليذكره بملاحظة شرطه المعتبر، ويكفي قاله فلان ويقدم اصطلاحه اولا، ويذكر باعثه ولا يطوله في غير محتاج اليه تطويله، وفي عرف العلم وما ضم، ويحفظ امانة العلم ويؤديها.

وعرف العلم: معرفة مخارج الحروف ومعرفة صفاتها ومعرفة ما يتجدد لها من احكام بسبب تركيبها ورياضة اللسان مع كثرة التكرار.

وليس في العرف: ذكر سجود التلاوة وتكبيرة الختم واحكام الإستعاذة والبسملة وما في المعنى، فالقراءة لفظ والتجويد أداء.

ومن حق التآليفات أن تكون مسوقة على حسب إدراك زمانها، وبمقتضى ما تدعوهم إليه الحاجة منها.

فمتى كانت الخواطر ثاقبة، والأفهام للمراد من كتب متناولة وقام الإختصار لها مقام الإكثار وغنيت بالتلويح عن التصريح.

فأما إذا كانت البصائر قد صدئت والهمم عن نيل الفضائل قد ونت، فلا بد من كشف وبيان وإيضاح وبرهان ينبه الذاهل ويستفز الجاهل.

فهذا: مما به ضبط العلم ورفع قواعده على اساسه وبني وشيد مجده وسقف، وبه كل مفت ومصنف ومدرس وقارء، ولا يكون احد إماما قبل أن يعلمه ويحفظه ويحققه بالدقة، والسلام.

سالة من غير عنوان:–

رسالة وقعت على يد صاحب أنها من عند طالب أن:–

هل لأصول العلم عبارة غير العبارات؟

الجواب:–

الجواب أن نعم: للأصول منها عبارة غير العبارات، وذلك مثل:–

الفصل عبارة عن مجال الألف بين همزتين لمن له الفصل بينهما.

المط: عبارة عن المد.

الإعتبار: عبارة عن القصر.

التمكين: عبارة عن الصيغة وقد يعبر به عن المد العرضي.

البيان: عبارة أخرى بمعنى الإظهار.

التثقيل: عبارة عن رد الصلات إلى الهاءات.

التتميم: عبارة عن التثقيل، إلا أن التتميم مستعمل في صلات الميمات حضيض بها.

الغفر: بالغين المعجمة وفتح الفاء وإسكان الغين، عبارة قديمة بمعنى الفتح وعبارة عن التغليظ.

ورحم الله رجلا وقف على عيب لي فأصلحه، واستغفر الله لأخيه، فإنما أنا بشر أخطئ وقد أصيب.

فليس من ناقل خبر أو حامل أثر من السلف الماضين إلى زماننا وإن كان من أحفظ الناس توقيا وإتقانا لما يحفظ، إلا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله.

فكل من عثر على حرف أو معنى يجب تغييره فنحن نناشده الله في إصلاحه، وأداء حق النصيحة فيه، فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه.

وشريطتنا على قارئ كتابنا الإقتصار عن طلب خطئنا والصفح عما يقف عليه من إغفالنا، والتجاوز عما ينتهي إليه من إهمالنا، وإن أداه التصفح إلى صواب نشره، أو إلى خطأ ستره لأنه قد تقدمنا بالإقرار ولا بد للإنسان من زلل وعثار، وليس كل الأدب عرفناه، ولا كل علم دريناه، وعلينا في ذلك الإجتهاد وإلى الله الرشاد، وقل ما نجا مؤلف لكتاب من راصد بمكيدة، أو باحث عن خطيئة.

فلو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ أبى الله أن يكون كتاب صحيحا غير كتابه.

فلا تكن يا أخي ممن إذا رأى صوابا أخفاه، وإذا وجد خطأ نادى عليه وأبداه، نعوذ بالله من قوم إذا سمعواْ خيرا أسرروه أو شرا أذاعوه، فإن الإنسان محل النسيان وقد تهفو الأمجاد، وقد يكبو الجواد، والمحب يمدح والعدو يقدح، فالفطن تكفيه الإشارة، ولا ينفع الحسود تطويل العبارة.

فوفورى والطلبة

كلمة ألقاها المسعود على الطلبة تحت عنوان:-

لمن يحوز الشهادة.

سؤال مطلوب الإجابة عليه:-

ستجابون عن هذه الأسئلة الصادرة من المسعود أخيكم فوفورى أيها الطلبة!.

فاعلموْ واعلموْ: أيها الطلبة، أن لا يمارن من لم يجب عن هذه الأسئلة في أقل من 99 سؤالا!.

1. هل من آية في القرآن رتبت الحروف الجوفية على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
2. هل من آية في القرآن رتبت حروف اقصى الحلق على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
3. هل من آية في القرآن رتبت حروف وسط الحلق على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
4. هل من آية في القرآن رتبت حروف أدنى الحلق على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
5. هل من آية في القرآن رتبت حروف أقصى اللسان على المخرج تخلل بينهما حروف أخرى أم لم تخلل ؟ وما هي ؟.
6. هل من آية في القرآن رتبت حروف الشجر على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
7. هل من آية في القرآن رتبت الحافتِيَّيْنِ على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
8. هل من آية في القرآن رتبت الرأسِيِيَّيْنِ الأولَيْنِ على المرتب تخلل بينهما حروف أخرى ؟ أم لم تخلل ؟ وما هي ؟.
9. هل من آية في القرآن رتبت النطعية على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
10. هل من آية في القرآن رتبت الأسلية على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
11. هل من آية في القرآن رتبت اللثوية على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.

12. هل من آية في القرآن رتبت الشفوية على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
13. هل من آي مرتوبة في القرآن رتبت حروف الغنة على المرتبة ؟.
14. هل من آية في القرآن رتبت الحلقية على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.
15. هل من آية في القرآن حروفها كلها مجهورة ؟ وما هي ؟.
16. هل من آية في القرآن حروفها كلها مهموسة ؟ وما هي ؟.
17. هل من آية في القرآن حروفها كلها شديدة ؟ وما هي ؟.
18. هل من آية في القرآن حروفها كلها رخوة ؟ وما هي ؟.
19. هل من آية في القرآن حروفها كلها بينية ؟ وما هي ؟.
20. هل من آية في القرآن حروفها كلها مستعلية ؟ وما هي ؟.
21. هل من آية في القرآن حروفها كلها مستفلية ؟ وما هي ؟.
22. هل من آية في القرآن حروفها كلها مطبقة ؟ وما هي ؟.
23. هل من آية في القرآن حروفها كلها منفتحة ؟ وما هي ؟.
24. هل من بية في القرآن حروفها كلها مذلقة ؟ وما هي ؟.
25. هل من آية في القرآن حروفها كلها مصمتة ؟ وما هي ؟.
26. هل من آية في القرآن حروفها كلها صفيرة ؟ وما هي ؟.
27. هل من آية في القرآن حروفها كلها مقلقلة ؟ وما هي ؟.
28. هل من آية في القرآن حروفها كلها ليّنة ؟ وما هي ؟.
29. هل من آية في القرآن حروفها كلها منحرفة ؟ وما هي ؟.
30. هل من آية في القرآن حروفها كلها مكررة ؟ وما هي ؟.
31. هل من آية في القرآن حروفها كلها متفشية ؟ وما هي ؟.
32. هل من آية في القرآن حروفها كلها مستطيلة ؟ وما هي ؟.
33. هل من آية في القرآن حروفها كلها جهرية ومهموسة ؟ وما هي ؟.
34. هل من آية في القرآن حروفها كلها شديدة ورخوة وبينية ؟ وما هي ؟.
35. هل من آية في القرآن حروفها كلها مستعلية ومستفلية ؟ وما هي ؟.

36. هل من آية في القرآن حروفها كلها مطبقة ومنفتحة ؟ وما هي ؟.
37. هل من آية في القرآن حروفها كلها مذلقة ومصمتة ؟ وما هي ؟.
38. هل من آية في القرآن حروفها كلها صفيرة ومقلقلة ؟ وما هي ؟.
39. هل من آية في القرآن حروفها كلها لينة ومنحرفة ومكررة ؟ وما هي ؟.
40. هل من آية في القرآن حروفها كلها متفشية ومستطيلة ؟ وما هي ؟.
41. هل من آية في القرآن حروفها كلها جهرية ومهموسة وشديدة ورخوة وبينية ؟ وما هي ؟.
42. هل من آية في القرآن حروفها كلها مستعلية ومستفلة ومطبقة ومنفتحة ؟ وما هي ؟.
43. هل من آية في القرآن حروفها كلها مذلقة ومصمتة وصفيرة وقلقلة ولينية ؟ وما هي ؟.
44. هل من آية في القرآن حروفها كلها منحرفة ومكررة ومتفشية ومستطيلة ؟ وما هي ؟.
45. هل من آية في القرآن حروفها كلها معلولة بالصوت ؟ وما هي ؟.
46. هل من آية في القرآن حروفها كلها معلولة باللسان ؟ وما هي ؟.
47. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الجهر ؟ وما هي ؟.
48. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الهمس ؟ وما هي ؟.
49. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الشدة ؟ وما هي ؟.
50. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الرخاوة ؟ وما هي ؟.
51. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في البينية ؟ وما هي ؟.
52. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الإستعلاء ؟ وما هي ؟.
53. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الإستفال ؟ وما هي ؟.
54. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الإطباق ؟ وما هي ؟.
55. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الإنفتاح ؟ وما هي ؟.
56. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الذلاقة ؟ وما هي ؟.
57. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأص في الصماتة ؟ وما هي ؟.
58. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الصفير ؟ وما هي ؟.
59. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في القلقلة ؟ وما هي ؟.

60. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في اللين ؟ وما هي ؟.

61. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الإنحراف ؟ وما هي ؟.

62. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في التكرير ؟ وما هي ؟.

63. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في التفشي ؟ وما هي ؟.

64. هل من آية في القرآن بدئت بمن هو الأصل في الإستطالة ؟ وما هي ؟.

65. هل من آية أو آى في القرآن رتبت حروف الإستعلاء على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.

66. هل من آي أو آية في القرآن رتبت حروف الإستعلاء من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.

67. هل من آية في القرآن فيها الإدغامان الصغير والكبير ؟ وما هي ؟.

68. هل من آية في القرآن فيها الإدغامان المتماثل والمتقارب ؟ وما هي ؟.

69. هل من آية في القرآن فيها الإدغامان المتماثل والمتجانس ؟ وما هي ؟.

70. هل من آية في القرآن فيها الإدغامان المتقارب والمتجانس ؟ وما هي ؟.

71. هل من آية في القرآن فيها الأدغمة الثلاثة ؟ وما هي ؟.

72. هل من آية في القرآن رتبت حروف يرملون من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.

73. هل من آية في القرآن رتبت حروف اخفاء النون الساكنة والتنوين من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.

74. هل من آية في القرآن رتبت حروف اظهار الميم الساكنة على المرتبة من خلال حروف أخرى ؟ وما هي ؟.

75. هل من آية في القرآن فيها المدان المتصل والمنفصل على الترتيب ؟ وما هي ؟.

76. هل من آية في القرآن فيها المدان المنفصل والمتصل على الترتيب ؟ وما هي ؟.

77. هل من آية في القرآن فيها المدان من العارض للسكون، من عرض سكونه للإدغام عند من ادغم، ومن عرض سكونه للوقف ؟ وما هي ؟.

78. هل من آي في القرآن الكلمات الأخيرة منها مرفوعة ومخفوضة أو مكسورة ومنصوبة

أو مفتوحة على الترتيب ؟ وما هي ؟.

79. هل من آية في القرآن فيها المدان المتصل والممكن ؟ وما هي ؟.

80. هل من آية في القرآن فيها المدان الممكن والمتوسط ؟ وما هي ؟.

81. هل من آية في القرآن فيها المدان الممكن والبسط ؟ وما هي ؟.

82. هل من آية في القرآن فيها المدان المتوسط والبسط ؟ وما هي ؟.

83. هل من آية في القرآن فيها المدان المتصل والعدل ؟ وما هي ؟.

84. هل من آية في القرآن فيها المدان المنفصل والتمكيين ؟ وما هي ؟.

85. هل من آية في القرآن فيها وقف تام و كاف وحسن وقبيح على الترتيب ؟ وما هي ؟.

86. هل من آية في القرآن فيها وقف كاف وحسن وقيح وتام على الترتيب ؟ وما هي ؟.

87. هل من آية في القرآن فيها وقف حسن وقبيح وتام وكاف على الترتيب ؟ وما هي ؟.

88. هل من آية في القرآن فيها وقف قبيح وتام وكاف وحسن على الترتيب ؟ وما هي ؟.

89. هل من آية في القرآن ليس فيها وقف إلا تاما ؟ وما هي ؟.

90. هل من آية في القرآن ليس فيها وقف إلا كاف ؟ وما هي ؟.

91. هل من آية في القرآن ليس فيها وقف إلاى حسنا ؟ وما هي ؟.

92. هل من آية في القرآن كان وقف فيها تاما على تفسير او اعراب وكافيا على آخر وحسنا على آخر ايضا ؟ وما هي ؟.

93. هل من آية في القرآن كان وقف فيها كافيا على قراءة وحسنا على أخرى وفبيحا على أخرى ايضا ؟ وما هي ؟.

94. هل من آية في القرآن كان وقف فيها حسنا على تقدير وكافيا أو تاما على غيره ؟ وما هي ؟.

95. هل من آية في القرآن كان وقف فيها تفاضل في مرتبته ؟ وما هي ؟.

96. هل من آية في القرآن كان وقف فيها تأكد على مرتبته لبيان معنى مقصود ؟ وما هي ؟.

97. لماذا لم يعدواْ الواو من الذلاقة مع ان مقتضى تعليلهم أن تكون الواو من الحروف ؟.

98. لماذا لم يعدواْ الشجرية من المستعلية مع ان وسط اللسان يستعلي بأكثرها على نقول هنا

؟.

99. لماذا لم يعدوْ الكاف من المستعلية مع ان ما بين أقصى اللسان ووسطه يستعلي بها ؟.

100. لماذا لا تحرك الألف كما تحرك جميع الحروف ؟.

تمرين:-

ستمارون على هذه التمارين الآتية الصادرة من فوفوري أخيكم المسعود أيها الطلبة!.

فاعلموْ وعلموْ: أيها الطلبة، أن لا يحصل على الشهادة من لم ينجح من التمارين في أقل من 99 تمرينا !.

1. عرفوا التجويد تعريفا يشمل جميع أبوابه.
2. عروف التجرويد مبادئَه تعريفا يشمل جميع المبادئ.
3. عرفوا التجويد تأريخه تعريفا يشمل جميع التاريخ.
4. عرفوا التجويد إسمه تعريفا يشمل جميع الإسم.
5. عرفوا التجويد واضعه تعريفا يشمل جميع الواضع.
6. عرفوا التجويد موضوعه تعريفا يشمل جميع الموضوع.
7. عرفوا التجويد استمداده تعريفا يشمل جميع الإستمداد.
8. عرفوا التجويد مسائله تعريفا يشمل جميع المسائل.
9. عرفوا التجويد تلخيصه تعريفا يشمل جميع التلخيص.
10. عرفوا التجويد تقسيمه تعريفا يشمل جميع التقسيم.
11. عرفوا التجويد حكمه تعريفا يشمل جميع الحكم.
12. عرفوا التجويد منزلته تعريفا يشمل جميع المنزلة.
13. عرفوا التجويد انفراده تعريفا يشمل جميع الإنفراد.
14. عرفوا التجويد غايته تعريفا يشمل جميع الغاية.
15. عرفوا التجويد فائدته تعريفا يشمل حميع الفائدة.
16. عرفوا التجويد أئمته تعريفا يشمل أجلة من الأئمة.
17. عرفوا التجويد مراتبه تعريفا يشمل جميع المراتب.

18. عرفوا التجويد مبتدعة أموره تعريفا يشمل جميع المبتدعة.
19. عرفوا التجويد لحنه تعريفا يشمل جميع اللحن باقسامه.
20. عرفوا التجويد التعريفات تعريفا يشمل الجميع.
21. عرفوأ الصفة تعريفا يشمل جميع العلل المذكورة.
22. عرفوا الصفتين الجهر والهمس تعريفا يشمل هما معا.
23. عرفوا الصفات الثلاث الشدة والرخاوة والبينية تعريفا يشمل الجميع.
24. عرفوا الصفتين الإستعلاء والإستفال تعريفا يشمل هما معا.
25. عرفوا الصفتين الإطباق والإنفتاح تعريفا يشمل هما معا.
26. عرفوا الصفتين الإذلاق والإصمات تعريفا يشمل هما معا.
27. عرفوا الصفات الثلاث الجهر والشدة والقلقلة تعريفا يشمل الجميع.
28. عرفوا الصفة التي تنشأ من الهمس والرخاوة لو كانت ناشئة قياسا على القلقلة.
29. عرفوا الصفتين الإنحراف والتكرير تعريفا يشمل هما معا.
30. عرفوا الصفتين التفشي والإستطالة تعريفا يشمل هما معا.
31. عرفوا الصفتين التفخيم والترقيق تعريفا يشمل هما معا.
32. عرفوا الإدغامين المتماثل والمتجانس تعريفا يشمل هما معا.
33. عرفوا الإدغامين المتماثل والمتقارب تعريفا يشمل هما معا.
34. عرفوا الإدغامين المتجانس والمتقارب تعريفا يشمل هما معا.
35. عرفوا الأدغمة الثلاثة المتماثل والمتجانس والمتقارب تعريفا يشمل الجميع.
36. عرفوا الإدغام كيفيته تعريفا يشمل الكيفية.
37. عرفوا الإدغام فائدته تعريفا يشمل الفائدة.
38. عرفوا الإدغام شروطه تعريفا يشمل الشروط.
39. عرفوا النون الساكنة والتنوين أحكامهما تعريفا يشمل الأحكام.
40. عللوا لمن يخي النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء المعجمتين.
41. عللوا لمن استثنى له من ذلك المنخنقة وإن يكن غنيا وفسينغضون الألفاظ.

42. عللوا لمن ابقى الغنة في النون الساكنة والتنوين عند إظهارهما قبل الحلق.
43. عللوا لمن اسقط الغنة في ذلك عند الإظهار قبل الحلق.
44. عللوا لمن أظهر الغنة في نفس الحرف الأول منهما عند الإدغام في النون والميم.
45. عللوا لمن أذهب الغنة في ذلك منهما عند الإدغام في الحرفين.
46. عللوا لمن لم يبق الغنة اصلا عند ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء.
47. عللوا لمن أبقى الغنة عند الإدغام في الحرفين.
48. عللوا لمن أسقط الغنة من النون الساكنة والتنوين عند ادغامهما في اللام والراء.
49. عللوا لمن ابقى الغنة منهما عند الإدغام في الحرفين.
50. عللوا لمن لو قيل بمن أسقط الغنة من النون الساكنة والتنوين عند قلبهما ميما مخفاة قبل الباء الموحدة.
51. عللوا لمن لو قيل بمن أسقط الغنة من النون الساكنة والتنوين عند اخفائهما عند الحروف التي يخفيان عندها.
52. عللوا لمن اظهر الغنة في الميم الساكنة عند اخفائها عند الباء.
53. عللوا لمن لم يظهر الغنة في ذلك عند الإخفاء عند ذلك.
54. عللوا لمن لو قيل بمن يقول بعدم إظهار الغنة عند اظهار الميم الساكنة عند حروف اظهارها.
55. عللوا لمن اشبع العين من فاتحتي الكاف والشورى.
56. عللوا لمن وسّط العين من فاتحتي الكاف والشورى.
57. عللوا لمن أقصر العين من فاتحتي الكاف والشورى.
58. عللوا لمن اشبع المد العارض للسكون.
59. عللوا لمن اختار الإشباع لأصحاب التحقيق.
60. عللوا لمن وسّط المد العارض للسكون.
61. عللوا لمن اختار التوسط لأصحاب التوسط.
62. عللوا لمن أقصر المد العارض للسكون.

63. عللوا لمن اختار القصر لأصحاب الحدر.
64. عللوا لمن اختار الجميع لجميع القراء.
65. عللوا العلة التي من أجلها مد المد الأصل وسمي.
66. عللوا العلة التي من اجلها مد المد المتصل وسمي.
67. عللوا العلة التي من اجلها مد المد الممكن وسمي.
68. عللوا العلة التي من أجلها مد المد المتوسط وسمي.
69. عللوا العلة التي من أجلها مد المد المنفصل وسمي.
70. عللوا العلة التي من أجلها مد المد الفرق وسمي.
71. عللوا العلة من أجلها مد المد التمكين وسمي.
72. عللوا العلة التي من اجلها مد المد البدل وسمي.
73. عللوا العلة التي من أجلها مد المد اللين وسمي.
74. عللوا العلة التي من أجلها مد المد الصلة وسمي.
75. عللوا الهلة التي من أجلها مد المد العوض وسمي.
76. عللوا لهم علتهم في تقسيم الوقف الى تام وكاف وحسن وقبيح.
77. عددوا من الوقف الإختباري ما هو مقطوع مما أوردنا.
78. عددوا من الوقف الإختباري ما هو موصول مما أوردنا.
79. عددوا من الوقف الإختباري من هاء التأنيث ما هو من التاء المجرورة مما أوردنا من المتفق عليه.
80. عللوا لمن أجاز الروم والإشمام في الوقف على ميم الجمع لمن قرئها بالضم والصلة في الوصل.
81. عللوا لمن لو قيل بمن قائل بجواز الروم والإشمام في الوقف على هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء.
82. عللوا لمن أجاز الروم والإشمام في الوقف على هاء الضمير مطلقا.
83. عللوا لمن لم يجز ذلك ومنع في الوقف على ذلك مطلقا.

84. عللوا لمن فصل المذهبين.
85. انشئوا تسكينا من الجهرية على التأصل.
86. انشئوا تسكينا من المهموسة على التأصل.
87. انشئوا تسكينا من الشدة على التأصل .
88. انشئوا تسكينا من الرخوة على التأصل.
89. انشئوا تسكينا من البينية على التأصل.
90. انتشئوا تسكينا من المستعلية على التأصل.
91. انشئوا تسكينا من المستفلية على التأصل.
92. انشئوا تسكينا من المطبقة على التأصل.
93. انشئوا تسكينا من المنفتحة على التأصل.
94. انشئوا تسكينا من المذلقة على التأصل.
95. انشئوا تسكينا من المصمتة على التأصل.
96. انشئوا تسكينا من الصفيرة على التأصل.
97. انشئوا تسكينا من القلقلة على التأصل.
98. انشئوا تسكينا من اللين على التأصل.
99. انشئوا تسكينا من المنحرقة على التأصل.
100. انشئوا تسكينا من المتفشية على التأصل.

والسلام.

يوسف المسعود فوفورى.